AL-TAḤQĪQ WA'L-SHARḤ WA'L-TAUḌĪḤ LI-ALFĀẒ MUTAWĀLIYA MIN AL-JĀMIʿ AL-ṢAḤĪḤ, by Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. Muḥammad b. Muḥammad b. Aḥmad B. AL-MUḤIBB al-Maqdisī al-Dimashqī al-Ḥanbalī (d. 828/1425).

[The fifth volume of a commentary on *al-Jāmiʿ al-ṣaḥīḥ*, the Tradition collection of AL-BUKHĀRĪ (d. 256/870).]

Foll. 163. 28 × 18·8 cm. Clear scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

Dated 806 (1403–4).

No other copy appears to be recorded.

* The author has inscribed a notice of bequest on fol. 2*a* dated 10 Muḥarram 826 (24 December 1422).

51
(3351)
(3351)
٨٨

ترجمة موجزة

[illegible] بن محمد بن المحب عبد الله بن [illegible] الشيخ الامام الاديب ابو عبد الله بن عبد الله العودي الاندلسي
ثم الدمشقي الكفيف الذي في السنة الثامنة من مجالس الحديث ما نصه كتب [illegible] استاذي سيدي عبد الله
الصغير ابن الحاج احمد بن اسماعيل وست العرب ابنة [illegible] البخاري وحدث قبل الستين والسبعمائة
عن القيم والحمد احمد بن [illegible] وصنف ترجمة على البخاري ومسموعه وله نظم ونثر وكان يعرف الصنعة في الجامع الاموي وحصل له
الضعف في المدة الاخيرة [illegible] الكلام في [illegible] سنة ثمان وعشرين وثمانمائة درس بالمدرسة
اليونسية في سنن ابن ماجه لحضور [illegible] والشيخ [illegible] القاري [illegible] بن [illegible] درس [illegible] وسمعت
عليه انتهى من المقصد الارشد في ترجمة اصحاب الامام احمد [illegible] الدين ابراهيم بن [illegible]
[illegible]

ست العرب بنت الشيخ [illegible] بن [illegible] العكري [illegible]

السفر الخامس من كتاب التحقيق والشرح والتوضيح لألفاظ
متواليه من الجامع الصحيح للإمام الحافظ العلامة أبي عبد
الله البخاري ليستفيد بها الكاشف منه والقارئ إن شاء الله تعالى
تعالى تأليف الفقير إلى رحمة الله الآمل الآثم العاجز عن القيام
بأدنى ما يجب محمد بن محمد بن محمد المحب غفر الله له ولوالديه ولكل
أقاربه وذويه ولسائر المسلمين أجمعين بمنه
وكرمه ورحمته آمين فإنه رؤف فضل
جزيل وإنعام جليل وهو
حسبنا ونعم
الوكيل

الحمد لله رب العالمين حق حمده

هذا ما رقمه وما قبله فهو لفقه وما لله وكاتبه محمد بن محمد بن محمد المحب على نفسه أيام
حياته ثم من بعده على من يسفح بهل المسلمين وجعل مقره خزانة الرتم الشريف بالجامع
المظفري جامع الجبايلي بصالحية مشق المحروسة رحم الله تعالى وأقام مع نسخة صحيح
البخاري التي وقفتها ووضعتها فيها وهي عشرة أسفار قطع نصف البلدي وهي
بخط كاتبه الواقف لها أيضا ومن شرطه أن يكون خازن الجميع خازن الرتم وكاتبها
الذي يعرفها ويجمعها أيام الجمع في الجامع المذكور وهو المحرر له أيضا ومن شرطه
أيضا أن لا يخرج من الجميع شيء إلى خارج الجامع المذكور إلا أن يكون المستعير من عصبان
الواقف فيعطى منه الجزء الذي هو محتاج إليه لا غير ولا يترك عنده أكثر من ثلاثة
أشهر إن كان بريدا إلى نسخة وشهر واحد إن كان يريد أن يطالعه وإذا أعاده مسامحا
بغير منه فلا يعطى منه شيئا إلا بإذن معرفة فيما وقف على الكتابات
وبذلك وضع الواقف المذكور أعلاه خطه في عاشر شهر الله المحرم سنة سبع وعشرين
وثمانمائة بالحرز لسنة نقضها في خير وعافية آمين وهو حسبنا ونعم الوكيل
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم آخر الدين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن برحمتك يا كريم

قال أبو محمد الحموي وهو الراوي عن الفربري فيه خمسة عشر حديثا وهو في رواية أبي الوقت بغير ذكر بسملة قبل قوله كتاب التفسير وعند أبي ذر والسمعاني البسملة أولا ثم بعدها تفسير القرآن بغير ذكر كتاب وعند الأصيلي البسملة أولا ثم بعدها قال من تفسير القرآن قوله هكذا رواية أبي الوقت ووقع في نسخة الصغاني أولا لأبي ذر والأصيلي البسملة قبل قوله الرحمن الرحيم بدلا من البسملة الأولى

قوله بسم الله الرحمن الرحيم يعني واحد وهو اختيار الجوهري يعني لبدئهم ونزولهما قال بعضهم والصحيح أن الرحمن أبلغ من الرحيم وقال القاضي الرحيم من أسماء الله عز وجل والرحمن من ذلك يعني أنهما من العطف والرحمة قال ويقال رحمة ورحم بالفتح ورحم بالضم قال والرحمن مما اختص به هو سبحانه وتعالى فلا يسمى به غيره كالله قال وأما الرحيم فقد وصف به المخلوق قال الله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم قال وهي من الله تعالى عطف وإحسان ومن المخلوقين رقة وانعطاف يقضي بالعطف والإحسان وقال في المجمل رحم الرحم رق وتعطف والرحم والرحمة بمعنى والرحم رحم الأنثى والرحم علاقة القرابة وقد رحمته رحمة ورحمته رحما قال الأصمعي وكان ابن عمر في العطاء ينشد وهن يلتنه النقوى ويعصمه من شيء الخراب الله والرحم قال ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا البيت يعني بضم جعفر قال وكان يقرأ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام بالخفض ويقال الناس مكذبون رحم ورحم وقال غيره وأما تقديم الرحمن على الرحيم فلأن كل واحد منهما صفة لله تعالى والصفات من الأمور اللفظية فاعتبر اللفظ فقدم ما اختص به الله سبحانه وتعالى وهو لفظ الرحمن وأصله الرقة والتعطف والرحمن عام معنى لأنه الرؤوف لكافة الخلق في الدنيا والآخرة لفظا لأن غير الله تعالى لم يسم رحمانا وما شذ فلا اعتداد به يعني من قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه أيضا كذلك مع أنهم لم يطلقوا عليه اسم الرحمن وإنما قيدوه برحمن اليمامة فلا عبرة بذلك وأما الرحيم فإنه خاص معنى فسمي رحيما قال ومنه الحديث يا رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة كذا قال وإنما لفظ الحديث الذي في الأدب النبي صلى الله عليه وسلم يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ثم قال القائل وهذا معنى قول جعفر الصادق الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة وفي التفسير الكبير قال ابن عباس الرحمن الرحيم اسمان أحدهما أرق من الآخر وأبلغهما أرق قال بعضهم إن الرحيم أرق لأنه يهمل أبلغ في الشعر من فعلان ولهذا قال ابراهيم عليه السلام إنه كان بي حفيا وإذا تكررت على واحد فإنه لا يعد له

لا يفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها كثيرة وأما البسملة فإنها كانت تنزل بعد السورة حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم وله أيضا قال لم يكن يعرف كمال السورة إلا بنزول بسم الله الرحمن الرحيم

بضم الميم وفتح الحاء المهملة واللام

بفتح همزة الله وعند الأصيلي وبعضهم لأنه بدل الله

أما هذا التعليل فإنه بالرفع فيهما

مناسبة لتسميتها بفاتحة الكتاب لا بأم الكتاب

على الابتداء والخبر وبالجر على الحكاية وعند أبي ذر والأصيلي الدين بغير واو

تدين بفتح التاء المثناة والمعنى كما تفعل تجازى

بضم الميم وفتح الحاء المهملة واللام

أن سورة الفاتحة هي السبع المثاني وهي القرآن العظيم الذي أوتيه النبي صلى الله عليه وسلم

حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود وابن ماجه والدارمي والنسائي وروى مالك عن العلاء

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته

لحقه فقال يا أبي ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك فقال يا رسول الله إني كنت في الصلاة

قال أفلم تجد فيما أوحي إلي أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم

قال بلى ولا أعود إن أحب أن أخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها

قال أبي فجعلت أبطئ في المشي رجاء ذلك فلما دنونا قلت يا رسول الله السورة

التي وعدتني قال كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة فقال أبي فقرأت الحمد لله رب العالمين

حتى أتيت إلى آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم

الذي أوتيته ورواه الترمذي عن أبي هريرة عن أبي مثله وفي رواية البخاري من طريق

أن العصمة حدثت عن سعيد بن المعلى نفسه وفي رواية مالك عن ابن العصمة حدثه لأبي

وفي رواية الترمذي عن أبي هريرة أنها حدثت لأبي أنها وقعت للعاص بن وائل

في قوله صلى الله عليه وسلم وأوتيت السبع المثاني قيل هي أم القرآن لأنها تثنى

في كل ركعة من كل صلاة تجزئ وقيل هي دون أو فوق بين الخمس والمفصل كان

المنبر فنادى عليه في مسجده وفي آخر من المفصل من البين يعني من الحديد

والأول أصح المعاني قال ثم قيل هي السبع المثاني ثم المفصل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني
وفي الترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل
مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل وفي شرح
السنة عن عبيد بن رفاعة أن معوية قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
ولم يكبر إذا خفض ورفع فناداه المهاجرون حين سلم والأنصار أي معوية سرقت صلاتك
أين بسم الله الرحمن الرحيم وأين التكبير في الخفض والرفع فصلى بهم صلاة أخرى بقال ذلك فيها
يعني الذي عابوه عليه وفي الترمذي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته
بسم الله الرحمن الرحيم وفي شرح السنة أن البسملة آية سابعة وفيها في مذهب الإمام أحمد
روايتان إحداهما أنها آية من الفاتحة واختارها أبو عبد الله بن بطة وأبو حفص وذلك
لما روت أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم وعدها
آية والحمد لله أنتهى ولأن الصحابة أثبتوها في المصاحف فيما جمعوا من القرآن فدل على
أنها منها والرواية الثانية أنها ليست من الفاتحة لما روى أبو هريرة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد
الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي
وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني
وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين إلى آخرها قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم ولو كان بسم
الله الرحمن الرحيم منها لبدأ بها أولا ولم يحق التنصيف ولأن مواضع الآي كالآي
فإنها لا تثبت إلا بالتواتر ولا تواتر فيما نحن فيه ومذهبه أيضا أنه لا يجهر بها
لما روى أنس بن مالك قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم أسمع أحدا
منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم أخرجاه في الصحيحين ولفظ البخاري عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين وجاء في رواية
أنهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول
قراءة ولا في آخرها يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وفي الترمذي والنسائي
وابن ماجة عن عبد الله بن مغفل قال سمعني أبي وأنا أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال أي بني محدث
وإياك والحدث قال ولم أر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبغض إليه
الحدث في الإسلام يعني منه قال وقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر ومع
عثمان ولم أسمع منهم أحدا يقولها فلا تقلها إذا أنت صليت فقل الحمد لله رب العالمين
ومسلم والنسائي وأبو داود وابن ماجة والدارمي عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين

الرواة الصالين قال آمين ورفع
به صوته أيضا وقال عطاء آمين دعاء
يرفع به صوته رواه الشافعي في مسنده
وذكر فيه حديث أبي هريرة الذي فيه
قال فجهر ولنا بآمين في صلاة الجهر
فإن قلت يكره حتى شرع الإمام
وفي القراءة لم يأت [illegible] وقد روى أبو داود عن أبي زهير النميري قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أوجب إن ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم قال بآمين فإنه
المغضوب عليهم فإنهم اليهود لأنهم عملوا وما عملوا وأما الضالون فإنهم النصارى
لأنهم عملوا وما عملوا وروى الترمذي عن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالين هم النصارى يقول أنا الله من غضبه
الشديد وعقوبته ونسأل الله رضاه والفوز بجنته آمين

البسملة للأصلي وابن ذر

وعند الأصيلي تفسير سورة البقرة قوله عز وجل وعلم وعند أبي ذر في رواية
باب قول الله وفي رواية وعلم آدم بغير باب قول الله وأما السورة فإنها تهمز
ولا تهمز وسور البلد غير مهموز وسمي به لارتفاعه وأما سور الطعام
والشراب فهو البقية وهو مهموز وسورة القرآن أشبهتهما فإنها
تهمز وتترك وفي البخاري أن القرآن هي جماعة السور وسميت السورة لأنها
مقطوعة عن الأخرى كما أن بعضها إلى بعض سمي قرآنا قوله وعلم آدم بفتح الهمزة
ومدها وفتح الدال والميم غير مصروف وجاء فيه الصرف أيضا قال موهوب الجواليقي
وغيره أسماء الأنبياء عليهم السلام أعجمية كلها إلا محمدا وصالحا وشعيبا وآدم وخولف
ولآدم فيه قولان وهو في القرآن العظيم غير مصروف وسمي آدم لأنه خلق من أديم
الأرض يعني وجهها وقيل لأنه كان آدم اللون يعني أسمر قال ابن فارس والأدمة
الألوان الأسمر قال ولا أدمة باطن الجلد والبشرة ظاهره قوله ملائكة سوادم
منتشرة أي جمع أبيض الأدمة وحسن البشرة وصفه النبي صلى الله عليه وسلم
أبيض الأدمة وفي صفة موسى آدم وقد ذكر قوله في رواية عنه أن جاء به آدم
قال القاضي كله بالمد وهو شديد السمرة وجمعه أدم لا يشكل كما جاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد
وفي الترمذي والنسائي عن أبي قال رسول
مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مع
السنة عن عبيد بن رفاعة أن معوية
ولم يكبر إذا خفض ورفع فناداه المهاجر
أين بسم الله الرحمن الرحيم وابن التكبير في
يعني الذي عابوه عليه وفي الترمذي عن ابن
بسم الله الرحمن الرحيم وفي شرح السنة أن
روايتان إحداهما أنها آية من الفاتحة واختارها أبو عبد الله بن بطة وأبو حفص وذلك
لما روت أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم وعدها
آية والحمد لله الذي أنزل القرآن وكان الصحابة أثبتوها في المصاحف فيما جمعوا من القرآن فدل على
أنها منها والرواية الثانية أنها ليست من الفاتحة لما روى أبو هريرة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد
الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي
وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني
وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم إلى آخرها قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم ولو كانت بسم
الله الرحمن الرحيم منها لبدأ بها أولا ولم يحتج إلى التنصيف ولأن مواضع الآي كالآي
وإنما لا تثبت إلا بالتواتر ولا تواتر فيما نحن فيه ومذهبه أيضا أنه لا يجهر بها
لما روى أنس بن مالك قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم أسمع أحدا
منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم أخرجاه في الصحيحين وفي لفظ للبخاري عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين وجاء في رواية
أنهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول
قراءة ولا في آخرها يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمن رضي الله عنهم وفي الترمذي والنسائي
وابن ماجة عن عبد الله بن مغفل قال سمعني أبي وأنا أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال أي بني محدث
وإياك والحدث قال ولم أر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبغض إليه
الحدث في الإسلام يعني منه قال وقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر ومع
عثمن ولم أسمع منهم أحدا يقولها فلا تقلها إذا أنت صليت فقل الحمد لله رب العالمين
وفي مسلم والنسائي وأبي داود وابن ماجة والدارقطني عن عائشة أن النبي صلى
الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين

ابن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال ولا الضالين قال آمين ورفع
بها صوته رواه أبو داود وفي البخاري باب جهر الإمام بالتأمين وقال ابن الزبير
وأمن ابن الزبير ومن وراءه حتى أن للمسجد لجة وروى لرجة بالراء رواه الشافعي في مسنده
ترجمة البخاري هنا أيضا باب جهر المأموم بالتأمين وذكر فيه حديث أبي هريرة الذي في
الباب قبله فدل هذه الأحاديث على أن الإمام والمأموم يجهران بالتأمين وصلاة الجهر
فلو نسي الإمام التأمين جهر به المأموم ليذكره به فإن لم يتذكر جهر حتى يشرع الإمام
في القراءة لم يأت بالسنة فات محلها وقد روى أبو داود عن أبي بكر النهدي قال
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أوجب إن ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم قال بآمين وإما
المغضوب عليهم فالمراد اليهود ولأنهم علموا وما عملوا وأما الضالون فالمراد النصارى
وذلك لأنهم عملوا وما علموا وروى الترمذي عن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالين هم النصارى يقول الله من غضبه
النبي وعقوبته ونسأل الله رضاه والفوز بجنته آمين

البسملة الأصلي في أبي درين

وعند الأصيلي تفسير سورة البقرة قوله عز وجل وعلم وعند أبي ذر من رواية
باب قول الله وقوله وعلم آدم بغير باب قول الله وأما السورة فإنها تهمز
ولا تهمز وسورة البلد غير مهموز وسمي به لارتفاعه وأما سورة الطعام
والشراب فهو البقية وهو مهموز وسورة القرآن أشبهتهما فيهما
الهمز وتركه وفي البخاري أن القرآن سمي لجماعة السور وسميت السورة لأنها
مقطوعة من الأخرى كما أن بعضها إلى بعض سمي قرآنا قوله وعلم آدم بفتح الهمزة
ومدها وفتح الدال والميم غير مصروف وجاء فيه الصرف أيضا قال موهوب بن الجواليقي
وغيره أسماء الأنبياء عليهم السلام أعجمية كلها إلا محمدا وصالحا وشعيبا وآدم وخولف
وآدم فيه قولان وهو في القرآن العظيم غير مصروف وسمي آدم لأنه خلق من أديم
الأرض يعني وجهها وقيل لأنه كان آدم اللون يعني أسمر قال ابن فارس والأدم من
الألوان الأسمر قال قد لا تكاد تبين الحلمة في الشعرة لما فيه من سواد
منتشر أي جمع بين الأدمة وحسن البشرة لما فيه من سواد
يعني الأدم وفي صحيح مسلم لأدم وذكر قوله في رواية الله عنه أن جاء به آدم
قال القاضي كله بالمد وهو شديد السمرة وجمعه أدم بالإسكان كما

قوله هنا ايضا ثم اعود الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه
الخلود كذا وقع في الصحيحين في غير موضع منهما انه صلى الله عليه وسلم بعد ابتهال الناس
اليه بعد ابتهالهم الانبياء في ان يشفع لهم عند الله تعالى ليريحهم من مكانهم يعني ان يقضي
بينهم وهي الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم وحده ليس
له فيه مشارك فيأتي فيشفع في اهل النار ليخرجوا منها وهذه الشفاعة يشترك فيها
الانبياء وغيرهم وليس هذا موضع ذلك فاما وقع في الفاظ الاحاديث اختصار واما وهم
فيه الرواة واستبهمت الشفاعتان واختلطت الاولى بالثانية حتى لما الآن فانه لم يكن قد قضي
بين الخلق ولا مر بعضهم من بعض ولا دخل اهل النار بعد الى النار وقد ذكر البخاري ذلك في
غير هذا الموضع في كتاب الزكاة وفي تفسير سورة سبحان اما الذي في الزكاة فهو في باب من سأل
الناس تكثرا عن عبد الله بن عمر فذكر الحديث وفيه وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ
العرق نصف الاذن فبينا هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه
وسلم قال وذكر عبد الله بن صالح حدثني الليث قال حدثني ابن ابي جعفر فيشفع ليقضي
بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل
الجمع كلهم واما الذي في سورة سبحان فهو قوله في حديث الشفاعة فارفع راسي فاقول
امتي يا رب امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب وفيها ايضا في تفسير قوله تعالى عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون جثا يوم القيامة كل امة
تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود

قوله حبسه القرآن اي حكم بحبسه
القرآن في النار يعني من ذكر الله تعالى في القرآن العزيز انه خالد في النار ابدا
يعني يوم القيامة كلهم لا يفوته منهم
احد ولا يعجزه
بالنصب اي المزمور انزل الله قال القاضي الصبغة
بكسر الصاد الملة والدين ومنه صبغة الله والصبغة بفتح الصاد المرة الواحدة
وقال في المجمل يقال ان القربة الى الله عز وجل يقال صبغة بكسر الصاد
جمع تلك بكسر التاء وتشديد اللام يعني امثالا واضدادا ويقال
للواحد ايضا تديد وقال ابن دريد الند والنديد المثل وكذلك الند بكسر
قال ابن السكيت لا يكون المستند نديدي وانشد اعما عموما عما
السند من الطيب غربي
بضم الشين المعجمة وفتح

في الصحيحين قال وقوله من المزن هو ما من الله تعالى به على العباد بسببه بالمزن لان المزن ينزل من
السماء عقوبة بلا علاج ولا احتياج مؤنة ولذلك الكمأة لا مؤنة فيها بيد ولا سقي ولا غير ذلك
صلى الله عليه وسلم ماؤها بالشفاء لان مفهومه في الشفاء وعن غيره ولا عجب من ذلك لانه صلى الله عليه
وسلم اوتي جوامع الكلم وقد اخبر من الخطابي وغيره على البخاري في ادخاله هذا الحديث يعني منها قال وهذا الباب
قالوا فان المراد في الحديث الكمأة نوع من المن الذي انزله الله تعالى على بني اسرائيل فان ذلك
شيء كالترنجبين ونحوه وهو معلوم قالوا وانما معناه انها شجرة تنبت بنفسها من غير استنبات
ولا مؤنة تكلف له وهذا الذي قالوه لا يرد على البخاري فانه لم يرد بذلك ما نسبوه اليه من انها
من المن المنزل على بني اسرائيل لانه قد تقدم قولا عن مجاهد ان المن المذكور في الآية صمغة وان
السلوى الطير والمنون التي تنزل من السماء مغلومة وفي سبعة منون وانما اراد بالحديث يعني
انه مما من الله تعالى على بني اسرائيل بذكر المن الذي كانوا يأكلونه بغير تكلف في الجاهلية فكذلك
من الله تعالى على العباد كافة بهذا المن الذي هو الكمأة فيأكلونها بغير معالجة لابحارها والله
تعالى اعلم واما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وماؤها شفاء للعين فانه قيل فيه انه يرقى به
الكحل لا انه يتداوى او لا انه يتمد وقيل بل يستعمل وحده من غير شيء معه قيل وصفة اخراج الماء
منها ان يؤخذ الواحدة منها فيزال عنها الرمل والوسخ من غير غسل ولا تقشير وان غسلت خفيفا
ثم يفرض فيها فرض الى داخلها ثم توضع على جمرة نار فاذا رأيتها تظهر في ذلك الفرض فيكتحل منه
وقال بعضهم قد يكون النار معبرة له عن طبعه المملوء عليه وانما يؤخذ الواحدة منها لئلا يتفتت
ثمرتها كثيرا فتلطخ بعد انها لا تنفجر الى ان تكمل كلها ثم تستوضع في خرقة نظيفة
منها فانه يخرج منها الماء على حقيقته صافيا فيستعمل اذ ذاك والله تعالى اعلم
القرية المدينة وكل مدينة قرية سميت بذلك لاجتماع الناس فيها
من قريت الماء في الحوض اي جمعته والنسبة الى القرية قروي وهي المدينة نفسها
حضري عند البدوي وهو الذي في البادية
حطة بكسر الحاء وفتح الطاء المشددة المهملتين يرحفون بفتح الياء اوله
وضم الراء المعجمة وفتح الحاء المهملة وضم الفاء اي يمشون على اليات هم كمشي الطفل اول
امره يقال منه رحف وارحف اعتمد قال القاضي رحف في المشي وارحف اعتمد اذا
مشى مثل مشية الراحف على التشبيه قال يرحفون على اسالتهم قال ويكون ايضا من المشي
على مهلة قليلا قليلا يعني من قولهم رحفوا اليهم في القتال اي مشوا اليهم قليلا قليلا تشبيها
بذلك قال ذلك كله ابو عبيد قال القاضي ويقال رحف البعير وارحف اذا رحفه السير قاله غير ابي الساعة
واحد اذا اعيا وقوله اسالتهم بفتح الهمزة جمع اسيب بكسر الهمزة ويقال لها ايضا السيبة
بفتح السين وبالهاء كما جاء في الحديث العين وكاء السيبة يعني وكاء الاسب
وروي عن ابي ذر حنطة بدلا من حطة

وقيل هو الثور الذي هو حامل للصخرة التي قائم عليها الحوت الذي هو حامل للأرض على النون
أعلم وإما أن يكون زيادة الكبد فالله أعلم من باب النفاق والزيادة يعني أنهما
من الورق في زيادة والكبد والنعت والنصب قد ذهب بهما بزيادة الكبد والله تعالى
يرفع ماء الرجل وينصب ماء المرأة أعلم
هكذا هو في الثاني
ورفع الولد ونصبه
ماء المرأة يرفع فقط قال القاضي قوله فمن الرجل والمرأة فإنهما يستبق فيه علت يشبهه
كما قال قال علا ماء الرجل قال وقيل هو على ظاهره أي أيهما كان أولا قال وقال الظلم للتسبب
والسبق والتقدم لله الذكار والإناث
بضم الباء أوله والهاء وإسكانها
وقال الهاء يهبت بضم الباء والهاء أي مرجوفون بالباطل والبهتان الباطل وقال غيره جمع بهوت
من بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصبر وقال غيره إنه جمع بهيت كقضيب وقضب
والقول الأول ثم سكن تخفيفا والبهتان هو الباطل الذي يتحير ويتحسر منه وهو التحير
والألف والنون زائدتان وقال في المجمل بهت الرجل أي انبهر والبهتان الكذب
والحرب يقول بالبهيمة أي بالكذب
وعند أبي ذر والأصيلي بهتون أي
يباهتون يقول الباطل في الوجه والبهت يكون في الوجه والظهر وفي نسخة أخرى قال
بهتوني أي بالوني وواجهوني من الباطل بما يتحير فيه يقال بهت فلان فلانا فبهت أي عاينه
فكذبه وقيل بهته واجهه بما لم يفعله وقال الله من الباطل ما جبره به
وأنشأها وهما قراءتان في السبع
نسخ الله الآية بالأخرى أي رفع حكمها وأصل النسخ الإزالة يقال نسخت الشمس
الظل أي أزالته وفي القرآن ما نسخ لفظه ومعناه وفيه ما نسخ لفظه وبقي حكمه
وفيه ما نسخ معناه وبقي لفظه وقال في المجمل النسخ نسخ الكتاب والنسخ أن تزيل
شيئا كان من قبل يعمل به ثم تنسخه بحادث غيره كالآية تنزل بأمر ثم تنسخها أخرى
وكل شيء خلف شيئا فقد انتسخه يقال نسخت الشمس الظل والشيب الشباب وتناسخ
الورثة هو أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقتسم وكذلك
تناسخ الأزمنة والقرون وقال أبو حاتم النسخ أن تحول ما في الخلية من العسل والنحل
في أخرى ومنه نسخ الكتاب
بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة
بضاد معجمة من القضاء وهو الفصل
قيل لعل
لا لم يخبره بالنسخ إلا الآحاد فلا يدع ما سمعه لخبر الواحد
وعند أبي ذر ننسها بضم النون وكسر
السين وهو من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه والمعروف عنه أنه إنما كان
ننساها بفتح النون والسين وكذا وقع يعني في فضائل القرآن بالإسناد

قد تكلم بعض الحفاظ في هذا اللفظ فقال إما تحويل القبلة فإنه كان قبل فرض الهجرة بدهر ولم يقبل
أحد قبل بدر إنما مات قبل تحويل القبلة إلى البيت البراء بن معرور في صفر قبل مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة وأبو أمامة أسعد بن زرارة أصابه وأما مسلم النبي صلى الله
عليه وسلم فإنه بني بعد الهجرة بستة أشهر هكذا قال وقد اتفق الشيخان والمنفرد من الإسناد
أثم من هذا وأبين وهو بهذا السند أيضا عن شيخ البخاري فقط وفي آخره قال زهير حدثنا
أبو إسحاق عن البراء في حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر
ما نقول فيهم فلما فيه الموت والقتل وليس بلازم من قوله قتلوا القتل في الجهاد بل يحتمل أنه ممن مات
قبله المشركون عذرا
البخاري في كتاب الإيمان باب الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع
إيمانكم يعني صلاتكم عند البيت وهذا القول غير موافق وقد قيل إن صلاته إلى بيت المقدس
وفي الإيمان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أعجبهم أنه كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل
الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك وفيه عن أنس في لفظ آخر ذكره
البخاري في الصلاة في باب القبلة نحو القبلة حيث كان قال وقال السفهاء من الناس وهم
اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الآية وقوله تعالى
قبل يمد ويقصر
ويصرف ولا يصرف
وجاء في اللفظ
الآخر أنهم كانوا في صلاة الصبح وفي باب التوجه نحو القبلة حيث كان قال البراء صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر يصلي
فقال هو يشهد أنه صلى العصر وصلى معه فقال
وروى الجماعة الا
عن ابن ماجة
وفي الصلوة وذكر في حديث البراء قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو مقبل من مكة إلى المدينة حتى توجه
وفيه نزلت هذه الآية وروى الترمذي وابن ماجة عن عامر بن ربيعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل
رجل منا على حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل ما تولوا فثم وجه الله ويروى عن مجاهد وابن ما تولوا
فثم وجه الله فثم قبلة الله وفي شرح السنة حكى المزني عن الشافعي أنه قال
الوجه الذي وجهكم الله تعالى إليه
في شرح السنة عن ابن عباس قال الخمر والميسر والحسد والخيانة
والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الشعر وسنة الإبل
وكان نازلا فيهم ولم يكن منهم
هذا قاله أنس في آخر عمره

قد تكلم بعض الحفاظ في هذا اللفظ فقال إما تحويل القبلة فإنه كان قبل وفاته بمدة ولم يصل
إليها قبل بدر وإنما مات قبل تحويل القبلة إلى البيت البراء بن معرور في صفر قبل مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة وأبو أمامة أسعد بن زرارة مات بعد مقدمه صلى الله
عليه وسلم فإنه بنى بعد الهجرة بستة أشهر هذا قال وأقدم البراء والمتقدم في الإسلام
أثر من هذا وأبين وهو بهذا السند أيضا عن شيخ البخاري فقط وفي آخره قال زهير حدثنا
أبو إسحاق عن البراء في حديث هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما
نقول فيهم فذكر فيه الموت والقتل وليس بلازم من قوله قتلوا القتل في الجهاد بل يحتمل أنه ممن
قتله المشركون غدرا

البخاري في كتاب الإيمان باب الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع
إيمانكم يعني صلاتكم عند البيت وهذا القول غير موافق وقد قيل إن معناه أي صلاتكم
بيت المقدس وفي الإيمان الذي هو الصلاة كان قد أعجبهم وسلم أنه كان يصلي قبل بيت المقدس
البخاري وفي وجهه قبل البيت الكرواد ك وفي بعض نسخ البخاري في لفظ آخر ذكره في
البخاري في الصلاة في باب القبلة نحو القبلة حيث كان قال وقال السفهاء من الناس وهم
اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الآية وقوله تعالى
ويصرف ولا ينصرف

وجاء في اللفظ
الآخر أنهم كانوا في صلاة الصبح وفي باب التوجه نحو القبلة حيث كان قال البراء صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر يصلون
نحو بيت المقدس وفي باب الصلاة من الإيمان قال إنه أول صلاة صلاها العصر وصلى معه فخرج
قوم ممن كان معه فمر على أهل مسجد وهم يصلون قال العوفي وذكر في حديث البيان قبل
هنا نحوه وقد تقدم الكلام عليه في الإيمان وفي الصلاة وهذا الرجل المخبر قيل إنه عباد بن بشر
ابن قيظي وقيل إنه عباد بن نهيك الخطمي وقيل عباد بن وهب والقوم هم بنو سلمة وأما قوله
واستقبلوها فإنه في سائر الروايات في صحيح البخاري بفتح الباء إلا عند الأصيلي فإنه بكسرها الكرماني
اللفظ الآخر بعد هذا في قوله إلا واستقبلوها فإن هذا بكسر الباء قطعا فإنه أمر وجاء فيه
أيضا وكان وجه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة وفي لفظ آخر
كهيئتهم وتقدم في حديث البراء أنهم كانوا ركعا
وكسر النون وبالتاء وهو ابن سليمن بن طرخان أبو محمد التيمي وكان نازلا فيهم ولم يكن منهم
وإنما هو مولى بني تيم بن مرة
هذا قاله أنس في آخر حديثه

على الإفراد وصحح عليه وهو باسكان الفاء لا غير وفتحها غير جائز
الذي به فاحلة الصفوان وأما واحد الصفا فصفاة وقيل
الصفا اسم جنس ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء وقيل مفرده جمع على فعول
وافعال كفعال وافقا وقد ميز البخاري أن الصفا للجمع والواحد أيضا

بفتح الهمزة وعند أبي ذر بضمها بفتح السين مقصورة

غير مهموزة وضبطها بعضهم بالمد والهمز قال القاضي وهو اسم صنم بصبه عمرو
ابن لحي جهة البحر مما يلي قديدا بالمثلث وكانت الأسد وغسان وبهلي لها وبحجها
قال وكذا جاء معنى هذا الحديث في الحج وقال الكلبي كانت مناة صخرة لهذيل بقديد
هكذا رواية

بفتح النون وعند أبي ذر بضمها

أبي الوقت وهي رواية ابن السكن وبعضهم وسقط في رواية الأصيلي وبعضهم لهما وبهما
الكلام وفيه ذكر
برفع كتاب والقصاص على الابتداء والخبر وبنصبهما أيضا فالأول على الأعرب والثاني على
البدل ويجوز رفع الثاني خبر مبتدأ محذوف والحديث ثلاثي
بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وبفتح السين واسكان الهاء
بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء
وفتح الميم
النسخ الهم الحقوق والمراد بالحقوق هنا الصحة والشرك بالكلية بدليل قوله بحدة
قوله
وبنصبهما ونصب الأول ورفع الثاني
معنى كتب فرض وأوجب الذين من قبلنا يعني بني اليهود والنصارى
تتقون عما يفسده وعن الزيادة فيه والنقص منه
قوله

بضم النون
بضم الحاء
وروي بعضها
هو مثل الذي تقدم يجوز رفعهما
يعني بالصوم

الصيام والصوم في اللغة الإمساك
وهو في الشرع إمساك مخصوص في زمن مخصوص من شخص مخصوص فأما عاشوراء وكذلك تاسوعاء
فممدودان على المشهور وحكى القاضي قصرهما قال النووي وهو شاذ أو باطل قال الجوهري وديمان
ومذهب ابن عباس أن التاسع هو عاشوراء وأما رمضان فإنه جمع على رمضانات وإن رمضا
حكاه النحاس عن الكوفيين في إدغامهم فيه شيئا قال النحاس وجملوا

فكان من شاء صامه ومن شاء تركه فلذلك هذه الأحاديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد
أمر الناس بصيامه بعد فرض صيام شهر رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهي عن
صيامه فإن كان أمره صلى الله عليه وسلم بصيامه قبل فرض صيام رمضان للوجوب فإنه يبنى
على أن الوجوب إذا نسخ فهل ينسخ الاستحباب أم لا وفيه احتمال ومشهور من الخلاف وإن كان
أمره به كان للاستحباب فإنه يكون باقيا على الاستحباب ولهذا قال قيس بن سعد بعد قوله
في رواية له فلم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وقد روي عن ابن مسعود وابن عمر ما يدل على
أن أصل استحباب صيامه زال وأكثر العلماء على استحباب صيامه من غير تأكيد وفي صحيح مسلم عن
أبي قتادة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام عاشوراء فقال أحتسب على الله أن
تكفر السنة التي قبله وهو إنما سأله عن التطوع بصيامه فإنه سأله أيضا عن صيام يوم عرفة
وصيام الدهر وصيام يوم وفطر يوم وصيام يوم وفطر يومين فعلم أنه إنما سأله عن صيام
التطوع وأما الحالة الرابعة فإن النبي صلى الله عليه وسلم عزم في آخر عمره على أن لا يصوم إلا
الكاف في صيامه ففي صحيح مسلم عن ابن عباس أنه قال حين صام
عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود
عليه وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم
ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فيه
كلام في قبول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه
ما أتى عن أحاديث كثيرة وفي آخر الحديث فلما كان العام
عليه وسلم وهو قد أقام بالمدينة تسع سنين وزيادة فالله
يعلم أعلم من الحفاظ بالقاف مختلفة وهي كثيرة وقد
التاسع يعني مع العاشر وهما هو مبين في رواية أخرى وقد هم هذا أعرابي
عباس من قوله من رواية ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول في يوم عاشوراء
خالفوا اليهود صوموا التاسع والعاشر
عاشوراء وروى ابن عباس
والضحاك أن يوم عاشوراء هو تاسع المحرم قال ابن سيرين كانوا لا يختلفون أن
عاشوراء هو اليوم العاشر إلا ابن عباس فإنه قال إنه التاسع وقال الإمام أحمد في رواية
المروزي لا أدري هو التاسع أو العاشر ولكن نصومهما فإن اختلف في الهلال صام ثلاثة
أيام احتياطا وابن سيرين يقول ذلك وممن رأى صيام التاسع والعاشر الشافعي
وأحمد وإسحاق وكرهه أبو حنيفة إفراد العاشر وكرهه بالصوم والله تعالى أعلم بالصواب
إلى قوله إن كنتم تعلمون معدودات يعني قليلة

العدد

على الإفراد وصحح عليه وهو باسكان الفاء لا غير وفتحها غير جائز
الذي يأكل به ما حية الصفوان وأما واحد الصفا فصفاة وقيل
الصفا اسم جنس يفرق بينه وبين مفرده بالتاء وقيل مفرده جمع على فعول
وافعال كفعل وأفعال وقد بين البخاري أن الصفا جمع والواحد أيضا

بفتح الهمزة وعند أبي ذر بضمها بفتح السين مقصورة

عين مهموزة وضبطها بعضهم بالمد والهمز قال القاضي وهو اسم صنم نصبه عمرو
ابن لحي بجهة البحر مما يلي قديدا بالمشلل وكانت الأسد وغسان وبهل لها وتحتها
قال وكذا جاء معنى هذا الحديث في الحج وقال الكلبي كانت مناة صخرة لهذيل بقديد
هكذا رواية

بفتح النون وعند أبي ذر بضمها

أبي الوقت وهي رواية ابن السكن وبعضهم وسقط في رواية الأصيلي وبعضهم لهما وبهما
الكلام وفي بذكر من رواية ابن السكن فقط

برفع كتاب والقصاص على الابتداء والخبر وبنصبهما على
البدل ويجوز رفع الثاني على خبر مبتدأ محذوف والحج

بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وبفتح السين
بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء وفتح الميم

النسخ اليتيم الحقو والمراد بالحقو هنا الصغر والترك بالكلية

قوله

ونصبهما ونصب الأول ورفع الثاني

معنى كتب فرض أو جمع الذين من قبلنا يعني تعمل
تصونون عما يفسده وعن الزيادة فيه والنقص منه

قوله

وهو في الشرع إمساك مخصوص في زمن مخصوص
فتمادوا على المشهور وحكى القاضي
عشوراء أيضا بالمد وهو العاشر
ومذهب ابن عباس أن التاسع هو
حكاه الخطابي

يعني بالصوم

فكان من شاء صامه ومن شاء تركه فدل هذه الأحاديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد
أمر الناس بصيامه بعد فرض صيام شهر رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهي عن
صيامه فإن كان أمره صلى الله عليه وسلم بصيامه قبل فرض صيام رمضان للوجوب فإنه يبنى
على أن الوجوب إذا نسخ فهل ينسخ الاستحباب أم لا وفيه احتمالان ومشهور مذهب الحنفية أن
أمره به كان للاستحباب فإنه يكون باقيا على الاستحباب ولهذا قال قيس بن سعد بعد قوله
في رواية له فلم يأمرنا ولم ينهنا ولكن يفعله وقد روي عن ابن مسعود وابن عمر ما يدل على
أن أصل استحباب صيامه زال وأكثر العلماء على استحباب صيامه من غير تأكيد وفي صحيح مسلم عن
أبي قتادة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام عاشوراء فقال أحتسب على الله أن
يكفر السنة التي قبله وهو إنما سأله عن التطوع بصيامه فإنه سأله أيضا عن صيام يوم عرفة
وصيام الدهر وصيام يوم وفطر يوم وصيام يوم وفطر يوم فعلم أنه إنما سأله عن صيام
التطوع وأما الحالة الرابعة فإن النبي صلى الله عليه وسلم عزم في آخر عمره على أن لا يصوم مفردا
بل يضم إليه يوما آخر مخالفة لأهل الكتاب في صيامه ففي صحيح مسلم عن ابن عباس أنه قال حين صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود
والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم
التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فيه
إشكال فإن في أول الحديث حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه يدل على أن
ذلك كان أول ما قدم المدينة كما دلت عليه أحاديث كثيرة وفي آخر الحديث فلم يأت العام
المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قد أقام بالمدينة تسع سنين وزيادة فالله
تعالى أعلم بالصواب وقد روي هذا الحديث جماعة من الحفاظ بألفاظ مختلفة وطرق كثيرة وفي
أصومن التاسع يعني مع العاشر كما هو مبين في رواية أخرى وقد فهم هذا عن ابن
عباس من قوله من رواية ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول في يوم عاشوراء
خالفوا اليهود صوموا التاسع والعاشر وعلله بقوله خشية أن يفوتنا عاشوراء وروى ابن عباس
أيضا والضحاك أن يوم عاشوراء هو تاسع المحرم قال ابن سيرين كانوا لا يختلفون أن
عاشوراء هو اليوم العاشر إلا ابن عباس فإنه قال إنه التاسع وقال الإمام أحمد رواية
الميموني لا أدري هو التاسع أو العاشر ولكن نصومهما فإن اختلف في الهلال صام ثلاثة
أيام احتياطا وابن سيرين يقول ذلك وممن رأى صيام التاسع والعاشر الشافعي
وأحمد وإسحاق وكرهها أبو حنيفة إفراد العاشر وحده بالصوم والله تعالى أعلم بالصواب
إلى قوله إن كنتم تعلمون معد وذا يعني قليله

العدد

وذكر الذهبي ان يزيد مات سنة ست وثلاثين ومائة وذكر اللالكائي ان البخاري قال توفي
ابن بكير ان بكيرا اهلك في زمان هشام يعني ابن عبد الملك واستخلف هشام سنة خمس عشرة ومائة
وقال الذهبي انه توفي سنة سبع وعشرين ومائة وقال غيره سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين

وما تيسر

وعن الشعبي قال اذا اختلف عليك في امرين فخذ ايسرهما فان ايسرهما اقربهما من الحق لان الله تعالى
يقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولابي الشيخ عن عائشة قالت ما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله
عز وجل فينتقم لله

ان جعفر لصحابته قالوا اقرئنا فاتحة ام بعد فتاريه فنزلت

هذه الآية

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو بدعاء الا اتاه الله ما سأل
او كف عنه من سوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم

فالمراد بالرفث هنا الجماع والرفث ايضا ذكر الجماع والحديث به وقيل هو
مذاكرة ذلك مع النساء وقال الازهري هي كلمة لكل ما يريد الرجل من المرأة

بضم العين مصغرا وهو ابن يوسف بن ابي اسحق

ابو يوسف السبيعي الهمداني

وبفتح الميم واللام

وفتح الصاد المهملة

به يلف من حبل ونحوه

ان الاولى وتشديد النون وكسر واو وسادك

بكسر همزة

سرهية لا يتجه فيها الفتح

اخره بما هو مقيد بالمعقولة من الفجر هكذا قال بعضهم وهو ظاهر على الآية ترتب عليها
جملة واحدة واما على ما جاء في الرواية الثانية من ان الآية نزلت على
من الفجر وان رجالا كانوا اذا اراد الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض
والخيط الاسود الى ان قال فانزل الله تعالى بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل
من النهار وقيل ان الخيط عند اهل اللغة اللون وقال في المجمل الخيط معروف والخيط الابيض
باطل كذلك بفتح الخاء فاما الخيط بكسرها فجماعة النعام

بضم العين مصغرا

بفتح الصاد المهملة والنون من الصنع وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي ضيعوا بضم الضاد المعجمة
وكسر الياء المشددة وروي بفتح الضاد المعجمة والياء قال القاضي قولهم الناس قد ضيعوا وانه ابن
ابن عمر كذا للكافة يعني بالمهملة والنون قال ولابي الهيثم ضيعوا بضاد معجمة مضمومة بعدها
ياء على ما لم يسم فاعله وهو اشبه بالصواب

فلان هذا قالوا انه ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وحيوة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء
وفتح الواو وآخره تاء التأنيث وشرحبيل بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة

بفتح الباء

واسكان الكاف وبفتح العين وسكون الميم

بفتح الميم وبالعين المهملة وكسر الفاء

بضم الباء وفتح الكاف ومصغر بكر

بتخفيف الا ورفع تسمع

بالتاء المثلثة

بعضهم بالباء الموحدة ايضا

بتخفيف كان ورفع الجلالة

بعضهم بتشديد نون فكان اي انها من اخوات ان ونصب الجلالة

تعفوا بالتاء المثناة فوقها وسكون الواو وعند ابي ذر ان يعفو عنه بالياء المثناة
وفتح الواو

بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة فوقها يعني صهره وقال بعضهم
فيه ان الزوج يسمى حتنا كذا قال وليس معناه ظاهرا وقال في المجمل الحتن ابو المرأة وقال القاضي
قوله في ام حبيبة حتنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتان من قبل المرأة والاحماء من قبل
الزوج والاصهار يعم ذلك قاله الاصمعي

يزيد بن ابي حبيب

النبي صلى الله عليه وسلم وكان الرجلان او الرجل الذي في اللفظ الثاني من اهل العراق وكانوا جميعا عنده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب
كما ينفي الكير خبث الحديد

بفتح الهمزة وكسرها ووقع في بعض
النسخ بالفاء بدلا من الموحدة ايضا

بفتح الميم واسكان العين المهملة

وبكسر الباء والفاء ايضا

وكسر القاف

ارض بضم الهمزة وفتحها الجهد بضم الجيم وفتحها

المسعة

بزوج بصفة وبصبه والصاع مكيال يسع اربعة امداد
والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وبهذا يقول الشافعي وفقهاء الحجاز
والامام احمد وقيل هو رطلان وبهذا اخذ ابو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة
ارطال وثلثا على القول الاول وعلى الثاني ثمانية ارطال

هو عمران

ابن مسلم المنقري البصري القصير

بالجيم ممدود وهو ابن يم وقيل ابن مجان

وقيل ابن عبد الله قال ابو حاتم اصح

بضم الحاء وفتح القاف المهملة في هذا

ثلثة اسماء وهم عمران يروي بعضهم عن بعض

بنزل بفتح اوله وكسر الزاي وبضم اوله وفتح الزاي وكذلك

قوله ثنية بضم اوله وفتحه والضم فيهما لابي ذر وهكذا روي عن مسلم وفيها
هند كثير اللفظ الاول وثابت الثاني

في آخر ذي القعدة والعشر من ذي الحجة قبلها سوق عكاظ وبعده مجنة وثمانية أيام
أول ذي الحجة أيضا ثم يخرجون في التاسع إلى عرفة وهو يوم التروية وقال الداودي هو عند
عرفة بعد سوق عكاظ وأما ذو المجاز فهو أيضا سوق عند عرفة من أسواق الجاهلية
قوب مكة بفتح الهمزة وتشديد الثاء المثلثة أي تحرجوا وخافوا من الإثم
ومثله قوله فأخبر بها معاذا عند موته تأثما أي خوفا من الإثم بالكتمان ويكون أيضا بمعنى
طرح الإثم فهم اعتقدوا أن المتجر في مواسم الحج إثم
هكذا هو في الحديث وقد روى أبو داود عن أبي
أمامة التيمي قال كنت رجلا أكرى في هذا الوجه وكان الناس يقولون له ليس لك حج
فلقيت ابن عمر فقلت يا أبا عبد الرحمن إني رجل أكرى في هذا الوجه وإن ناسا يقولون لي إنه
ليس لك حج فقال ابن عمر أليست تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار
قلت بلى قال فإن لك حجا جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألتني
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا
من ربكم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه وقال لك حج

قوله

وروى بدينها أي بحجهم واستن بسنتهم واعتقد مذهبهم
يعتقدونه من مذهبهم بفتح ميم بسمون وضم الباء المهملة
وسكون الميم والسين المهملة يعني قريشا وما ولدت من غيرها فسره في مسلم الحمس
قريش ومن ولدت وأحلافهم وقال الخرابي سموا بذلك من أجل اللحمة لأنهم حمس
في دينهم وهو بياض يضرب إلى سواد وهم أهلها وقيل سموا بذلك في الجاهلية لتحمسهم
في دينهم أي تشددهم فإن الحمس التشدد وهو الحماسة الشدة وقيل لشجاعتهم
قال في المجمل الحمس الشجاع والحماسة الشجاعة وتحمس الرجل تعاصى قال والحمس قريش
لأنهم كانوا يتشددون في دينهم قال وقال بعضهم الحمسة الحرمة وإنما سموا حمسا
لتزولهم بالحرم وقال غيره قيل لأنهم تحمسوا من دينهم أي تشددوا وكانوا لا يخرجون من الحرم
إذا وقفوا وفي حديث الباب أنهم كانوا يقفون بالمزدلفة وإنما ذلك لأنهم كانوا يقولون
نحن أهل الله فلا نخرج من حرم الله
أي يوم ثلاثة أيام في الحج
برفع آخر وعند أبي ذر بنصبه
المزدلفة وهي تسمى جمعا وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي يتيسر ربه من البر ون
وعنده أيضا عن أبي الهيثم وعند الأصيلي يتيسر ربه أن مهملين من البر سهلة أولى ومعجمة
وقال الأيام المعدودات أيام التشريق والأيام المعلومات أيام العشر وفي الصحيح
وقال ابن عباس واذكروا الله في أيام معلومات أيام العشر والأيام المعدودات

وقول عائشة لعروة

ذكره البخاري في كتاب الأنبياء في باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين
وقرأ حرسون يوسف ولفظه في الأنبياء أنه قال لها ابن أخته حتى إذا استيأس الرسل وظنوا
أنهم قد كذبوا أو كذبوا مخففة قالت بل كذبهم قومهم قلت والله لقد استيقنوا أن قومهم
كذبوهم وما هو بالظن قالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك وفي التفسير قالت أجل لعمري لقد
استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما
هذه الآية وفي التفسير قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم
وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس ممن كذبهم من قومهم وظنوا
أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله قال أبو عبد الله استيأسوا استفعلوا من يئست منه فما يئس
منكر وقرأه كذبوا بالتخفيف وابن عباس وعروة وهما قراءتان في السبع وحاصل ما ذكر في الآية
الكريمة تأويلان أحدهما أن يكون الظن بمعنى اليقين وهو شائع في اللغة كقوله تعالى وظنوا
أن لا ملجأ من الله إلا إليه وثانيهما أنه على بابه ولكنه لما طال على المؤمنين البلاء واستأخر عنهم
النصر ظن الرسل أن أتباعهم كذبوهم قبل وهو أحسن من الأول والله تعالى أعلم وهذا هو
الذي جنح إليه البخاري هنا في تفسير الآية الكريمة فإن فيها حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه
متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب وهو كما فسرها به ابن عباس والله تعالى أعلم

قال لما نزلت قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده
وقوله إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا انطلق من
كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فإن فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء
حبس له حتى يأكله أو يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى
ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح فخلطوا
طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم

قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض

ويأتونهن في أدبارهن فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى ويسألونك عن
المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية فأتوهن من حيث أمركم الله في الفرج
ولا تعدوه وقال مجاهد لقد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقفه عند كل آية
أسأله فيم أنزلت وفيم كانت فقلت يا ابن عباس أرأيت قول الله تعالى فإذا تطهرن فأتوهن من
حيث أمركم الله قال من حيث أمركم أن تعتزلوهن وروى الدارمي عن الحسن نحو هذه الرواية

عليه شيئا فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال أقبل وأدبر
واتق الحيضة والدبر وروى أبو داود عن ابن عباس قال أتى ابن عمر والله يغفر له أو هم يعني
فيما تقدم ذكره عنه من قوله يأتيها في قال إنما كان هذا الحي من الأنصار قد اخذوا بذلك
من فعلهم فكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات
ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار
فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت إنا كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني
حتى فشى أمرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم أي مقبلة ومدبرة ومستلقية يعني بذلك موضع الولد وروى الترمذي
والدارمي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم قال في صمام واحد وروى في سبيل واحد بالسبيل وروى ابن ماجة
والدارمي عن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يستحيي من الحق
لا تأتوا النساء في أدبارهن

إنه كذلك ثم يوجد بخلاف فعله كفارة فيه قال فالذي يحلف على الشيء ويعلم أنه
إثم وكان يريد بيمينه حل أو يعتذر لمخلوق أو يقبح به ما لا فعله أعظم أن يكون له
كفارة قال وإنما الكفارة على من حلف لا يفعل الشيء المباح له فعله أو يحلف ليضرب
غلامه ثم لا يضربه

عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال أن تطعمها
إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت

قال أخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال أيلعب بكتاب الله وأنا بين
أظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله ألا أقتله وروى مسلم وأبو داود والنسائي عن ابن
عباس قال كان الطلاق الثلاث في مسلم الطلاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من
خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت
لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم وفي مسلم أيضا أن أبا الصهباء قال لابن
عباس نحوه فقال ابن عباس نعم وفيه أيضا عن أبي الصهباء أنه قال لابن عباس نحوه بمعناه

ألم تسألوا عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها فقالوا الواحدة تبينها
والثلاث تحرمها إلا بعد زوج آخر ولا عدة عليها في واحدة ولا ثلاث

ترفع العدة وصم بالعدة الأولى

برفع ومتعة ونصبها

وعند أبي ذر بسبعة أشهر قبل أن أراها تخرج بعد
تمام العدة فصواب ذلك عندنا أنه يذهب إلى أن ذلك للأزواج كلهن وليس كذلك إنما
هو للزوجة التي لا ترث فيجوز لها الوصية بذلك والزركشي سوى مذهب الإمام أحمد أن المتوفى
عنها زوجها عليها أن تعتد في منزلها الذي كانت ساكنة به حين توفي زوجها لما روي أن فريعة
بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أن زوجها
خرج في طلب أعبد له فقتلوه بطرف القدوم فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع إلى أهلها
فإن زوجها لم يترك لها مسكنا يملكه ولا نفقة فقال اسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله فاعتدت
فيه أربعة أشهر وعشرا فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى
به رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح فإن خافت هدما أو غرقا أو عدوا أو حولها
صاحب المنزل أو لم تتمكن من سكناه إلا بأجرة فلها الانتقال حيث شاءت لأن الواجب سقط للعذر
ولم يرد الشرع له بدل فلم يجب وليس عليها بدل الأجرة وإن قدرت عليها لأنه إنما يلزمها
السكنى لا تحصيل المسكن وإن كانت المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا رواية واحدة وإن كانت
حاملا فعلى روايتين إحداهما لا سكنى لها لأن المال انتقل إلى الورثة فلم يجب عليهم
السكنى كما لو كانت حائلا والثانية لها السكنى لقول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر فريعة بنت
مالك بالاعتداد في المنزل الذي سكنها فيه زوجها وإذا قلنا لا سكنى لها فتبرع الوارث
بإسكانها أو تبرع غيره بتمكينها من السكنى في منزلها إما بأداء أجرته أو غير ذلك لزمها
السكنى به وإن لم يوجد ذلك سكنت حيث شاءت وإن قلنا لها السكنى فهي أحق بمسكنها من الورثة
والغرماء فلا تباع في دينه حتى تنقضي عدتها لأن حقها تعلق بعينه فقدم على سائر
الغرماء كالمرتهن وإن تعذر ذلك المسكن أو كان المسكن لغير الميت استؤجر لها من مال
الميت وتصرف بقدر أجرته مع الغرماء إن لم يف ماله بدينه فإن كانت عليها بالجملة ضربت
بأقل مدته لأنه اليقين فإن وضعت له قل من ذلك رد الفضل على الغرماء وإن وضعت لأكثر
منه رجعت عليهم بالنقص كما ترد عليهم الفضل ويحتمل أن لا ترجع عليهم بشيء لأنا قد بينا أن الكسر
مع تجويز الزيادة فلم ترد عليه وللورثة إخراجها لطول استيفائها وإذا أهل الإحداد بها بالسبب لقول
الله تعالى ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فسره ابن عباس بما ذكرناه من ذلك
وإن بدا عليها أهل زوجها نقلوا عنها لأن الضرر منهم حصل لها والله تعالى أعلم

تبلغه قروء وان حملت من وطء الثاني انقضت عدتها منه بوضع الحمل ثم اتمت عدة الاول
بالقروء وتقدم عدة الثاني هنا على عدة الاول لانه لا يجوز ان يضع حملها منه ولا تنقضي
عدتها منه وان اتت بولد يمكن ان يكون منهما ارى القافة والحق من الحقوه به منهما
وانقضت عدتها منه واعتدت للاخر وان الحقوه بهما انقضت به عدتها منهما وان
لم تلحق قافة واشكل عليهم فعليها الاعتداد بعد وضع حملها بثلثة قروء لانه يحتمل
ان يكون من الاول فيلزمها ثلثة قروء لعدة الثاني فلزمها ذلك لتقضي العدة بيقين
وروي عن الامام احمد انه يحرم على الزوج الثاني على التابيد لقول عمر رضي الله عنه ايما
لا ينكحها الاول والصحيح في المذهب انها تحل له لانه وطء شبهة فلم يحرمها على التابيد
كالنكاح بلا ولي وقد روي عن علي رضي الله عنه انه قال اذا انقضت عدتها فهو خاطب
من الخطاب يعني الزوج الثاني فقال عمر رضي الله عنه رد الجهالات الى السنة وزوج
الى فقيه علي وقال الخرقي وله ان ينكحها بعد انقضاء العدتين والله تعالى اعلم

قال خطبنا علي بن ابي طالب قال قال علي سيأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يده ولم يؤمر بذلك
قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك

قوله عنبر بفتح العين وكسر الباء وفتح الدال وآخره راء
وهو ابن عمر وابو مسلم ويقال ابو عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي الكوفي
من اهل الكوفة اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يلقه سمع عمر وعليا وابن مسعود
وابن الزبير وروى عنه الشعبي وابو اسحق السبيعي وابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وسعيد بن
جبير وابو حصين والنعمان بن قيس مات سنة ثنتين وسبعين وقال يعقوب بن سفيان سألت علي بن المديني
عن اسم ابيه فقال قد اختلفوا فيه فقالوا عبيدة بن قيس وقالوا عبيدة بن عمرو بن قيس بن عمرو

وروي الصلاة وفي بعض الروايات شغلونا بالاحزاب
قال القاضي سميت بذلك اما لانها افضل الصلوات واعظمها اجرا ولهذا خصت بالمحافظة لعظم
اجرها في عموم الصلوات او لانها وسط بين صلاة نهار وصلاة ليل على من جعلها العصر
او الصبح او لانها في وسط النهار لمن قال الظهر او لانها وسط ما بين الليل والنهار لمن جعلها الصبح
او لانها خمس صلوات وهي واحدة منهن وسطى لانها من صلاة بين من كل طرف قال وجاء في بعض
الروايات صلاة الوسطى اي عن الصلاة الوسطى او على اضافة الشيء الى نفسه وقد جاء في
الروايات صلاة العصر وقوله في الروايات تلهينا حتى غابت الشمس دليل واضح
على انها العصر وقد روى الترمذي عن سمرة بن جندب وابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر وروي ملك ان علي بن ابي طالب وابن عباس كانا يقولان
الصلاة الوسطى صلاة الصبح ورواه الترمذي عن ابن عباس انها تطيفه وشرح السنة
قال قلنا لعبيدة السلماني سل عليا عن الصلاة الوسطى

لا تدع ابناءنا فامر الله تعالى الكراهة في الدين الاية قال ابو داود والمقصود التي لا يحبس لها ولد
عندي درهما ضربهن جعفر

وروي عن عنبر فصرهن بالفاء على لغة ثقيف وبضم الصاد وكسرها وروي ايضا فصرهن اليك
وهو في رواية ابي الوقت في اخر باب قوله تعالى ايود احدكم ان يكون له جنة من نخيل واعناب
اي فصرهن فقطعهن الاولى ان يكون قبله قال القاضي قوله في التفسير فصرهن فقطعهن هذا
غير معلوم والمعروف في تفسير قوله تعالى فصرهن اليك فمعناه صارهن يصيرهن وصورهن اليك قال
في المجمل والصور الميل وصرت الشيء اصوره واصرته اذا املته وقال الشافعي الذي ذكره
المفسرون ان صرهن بضم الصاد معناه ضمهن اليك وبكسرها فقطعهن وهي بالكسر قراءة حمزة
وغيره فينبغي على هذا تقييده في البخاري بالكسر فقط لكي يظهر من الايراد

وعندي درهما ابراهيم بالشك قال القاضي ليس هو على ظاهره واثبات الشك
لهما بل هو نفي للشك عنهما اي انه لم يشك ولم يحرك كذلك وقيل ذلك انما هو على سبيل التواضع
انه لم يشك ولو شك لكنا اولى بالشك منه اعظاما لابراهيم عليه السلام وتنزيها له عن الشك
وتواضعا منه صلى الله عليه وسلم كانه قال انا لا اشك فكيف ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقيل قال
ذلك حوابا لقوم قالوا شك ابراهيم ولم يشك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال هذا على وجه التنزيه
لله والتعظيم على ما تقدم من قولهم وقال بعضهم قيل لو شك ولكنه لم يشك وقيل معناه اي نحن
اشد شكا بالرؤية لذلك من ابراهيم وهذا قيل في قوله نحن احق من ابراهيم وقيل في قوله نحن
احق بالشك من ابراهيم اي نحن احوج الى العيان منه وقد ذكر صاحب الامثال السائرة ان افعل
قد يأتي في اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو قولهم الشتاء اخير من الصيف اي لا خير فيهما وقوله تعالى الاخسرين
اعمالا قوم متبع اي لا خير في كل منهما وهذا احسن ما يخرج عليه هذا الحديث وقد قيل
ان الشك انما هو في اجابة الدعوة
قال اعلم انك
تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارسل بنفقة في سبيل الله واقام في بيته
فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل
درهم سبعمائة الف درهم ثم تلى هذه الاية والله يضاعف لمن يشاء

قوله بضم ياء يزرون وفتحها
ان قيل ما وجه غضبه وقد وكلوا العلم الى الله
قيل لان جوابهم يضل العالم بالجواب والجاهل به فان منهم تعنتا خرج الى الجاهلين

بفتح العين المهملة واسكان الميم قيل اسمه عبد الرحمن بن صعصعة وقيل شبيب بن عمر

فيه دليل على ترك المسألة والتعفف عنها وذلك انه قال ولا تلحف المسألة الالحاف
السؤال والمرتان ولا اللقمة واللقمتان يعني انه اذا سأل واعطي لحوه لك فانه
يغني عن المسألة بعد ذلك وهذه المسألة قليلة لانه لم يسأل الناس شيئا
بمسكين وانما المسكين ذاك والله تعالى اعلم وقد روي مالك وابو داود والنسائي
عن رجل من بني اسد قال نزلت انا واهلي ببقيع الغرقد فقال لي اهلي انطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسأله لنا شيئا نأكله فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت
عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اجد ما اعطيك فولى الرجل
عنه وهو مغضب ويقول لعمري انك لتعطي من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليغضبني ان لا اجد ما اعطيه من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل
الحافا قال الاسدي فقلت للقحة خير من اوقية والاوقية اربعون درهما فرجعت
ولم اسأله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شعير وزبيب فقسم لنا منه
حتى اغنانا الله وفي شرح السنة عن ابن عمر قال الميسر القمار من جمع الدرهم الى الدرهم والثوب
الى الثوب ولكن من ابقى نفسه وثيابه ولا يقدر على شيء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا

اصل الربا في اللغة الزيادة ومنه سميت الرابية والربوة ويقال اربا فلان على
فلان في كذا اذا زاد عليه

فقد نوا عد الله عز وجل اكل الربا
بانه يبعث وكأنه مجنون قال ابن عباس لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس قال ذاك حين يبعث من قبره وقال قتادة تلك بعلامة منهم لا يبعثون
يوم القيامة الا وبهم خبل من الشيطان وقال ابن عباس يقال يوم القيامة لآكل الربا
خذ سلاحك للحرب وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا والمراد بالاكل
الربا الخذ وانما ذكر الاكل لانه معظم المقصود والا فالعامل به كالآكل له
وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وروى
الامام احمد عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زنية وروى عن
زيد بن ارقم بنو نبيشة انها قالت جاءت ام ولد زيد بن ارقم الى عائشة فقالت
بعت جارية من زيد بثمانمائة درهم الى العطاء ثم اشتريتها منه
قبل حلول الاجل بستمائة درهم وكنت شرطت عليه ان بعتها فانا اشتريتها منه
فقالت لها عائشة بئس ما شريت وبئس ما اشتريت ابلغي زيدا ان زوجه

بضم النون وفتح الفاء هو عبد الله بن محمد بن نفيل
عند الاصيلي وابي ذر ابن منصور
بفتح الهمزة

الجرائي

وقد قال الزركشي قال ابن عباس ان تبدوا ما في انفسكم قال تستخفوها الآية التي بعدها قال الخطابي
جرى على ان النسخ يدخل في الخبر المستقبل دون الماضي وعلى جماعة من الاصوليين لانه في الماضي
يؤدي الى الكذب فيه والمستقبل لجواز ان يتعلق بشرط وقال البيهقي هذا النسخ بمعنى التخصيص
او التبيين فان الاولى وردت مورد العموم فبينت التي بعدها ان ما خص لا يؤاخذ به وهو حديث
النفس الذي لا يستطيع دفعه هكذا اصل القول ولا ينافي النسخ الى ابن عباس وهو في الرواية ابن ابي
هو منسوب ابن عمر وقد روى الترمذي عن علي بن زيد عن امية انها سألت عائشة عن قول الله
تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية وعن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقالت
ما سألني عنها منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها الا انت اني سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنها فقال هذه مخافة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمى والبلية حتى البضاعة
يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر
الاحمر من الكير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن امتي الخطأ
والنسيان وما استكرهوا عليه وفي رواية ابي ذر ان الله تجاوز لي عن امتي فذكر الحديث
وروى ابو داود والنسائي عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام
فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعوذ
قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء
والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ آل عمران ثم قرأ
سورة سورة وروى مالك عن عروة ان ابا بكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة
في الركعتين كلتيهما

وعند ابي ذر باب تفسير سورة آل عمران
روى الدارمي عن عثمان بن عفان قال من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام
ليلة وروى ايضا عن مكحول قال من قرأ آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل وعن
ابن مسعود انه قال لعمر كنا لنعد الصعلوك سورة آل عمران ان يقوم بها آخر الليل وروى
الدارمي ايضا قال ابو السليل مر بنا بعير اصاب رجل دما فاوى الى واد بجنابه لا يمسه
فيه احد الا احاطت به حتى وعلى سفح الوادي راهبان فلما امسى قال احدهما لصاحبه
هلك والله الرجل قال فاصبح سورة آل عمران قال فقرأ سورة طيبة لعله سيحيى
قال فاصبح سليما يعني لم يصبه شيء

ويقولون جميعا كل من عند ربنا لا يستحيل مساواة علمهم بالمتشابه لعلم الله عز وجل فانه يعلمه
وجه وكان جميع الراسخين يقولون آمنا به والعالم بالمتشابه انما هو بعضهم فكان الاولى
والله تعالى اعلم

بالياء المثناة تحتها والراي وبهم

التاء المثناة فوقها الاولى واسكان السين المهملة وفتح المثناة فوقها الثانية

بكسر تاء تانيث على ان الخطاب لعائشة

وفتحها على انه خطاب لكل احد

روى ايضا

بكسر كاف اولبك وفتحها على نحو ما تقدم في تانيث وقد جاء في رواية ابي ذر عن ابي الهيثم
فاجدرهم على الافراد قال ابن عباس ايهم الخوارج وقد روى الدارمي عن سليمن بن يسار ان رجلا
يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القران وقال عما تشابه من القران فارسل
اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال له من انت فقال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر عرجونا
من تلك العراجين فضربه وقال انا عبد الله عمر فجعل يضربه حتى دمي راسه فقال يا امير المؤمنين
حسبك فقد ذهب الذي اجد في راسي وروى عن نافع ان صبيغا العراقي جعل يسال عن اشياء من
القران في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فلما اتاه الرسول
بالكتاب قرأه فقال اين الرجل قال في الرحل قال عمر ابصر ان يكون ذهب فصيلك يقتفي الحروب
الموجعة فاتاه به فقال عمر تسال عن المتشابه فارسل عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى
ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ ثم دعا به ليعود له فقال
صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برأت فاذن
ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري لا تجالسه احد من المسلمين واشتد ذلك على الرجل فكتب ابو موسى الى
عمر انه قد حسنت هيئته فكتب عمر ان ائذن للناس بمجالسته

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسالك
رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وروى
مالك عن ابي عبد الله الصنابحي انه صلى المغرب وراء ابي بكر الصديق وانه قرأ في الاولى والثانية
من قصار المفصل وانه سمعه يقرأ في الثالثة بعد الفاتحة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية
قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر
وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال اسلموا قبل ان يصيبكم ما اصاب قريشا
قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال انك
لو لقيتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد فكان للمؤمنين اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل
الله واخرى كافرة

الاية

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خديجة خير نسائها مريم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون وفي لفظ لمسلم وهو للترمذي ايضا بعد
قوله بنت خويلد واشار وكيع الى السماء والارض وفي البخاري في باب واذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله اصطفاك في كتاب الانبياء عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت
عمران وخير نسائها خديجة ثم في الباب الذي بعده عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا
مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وذكره البخاري ايضا عنه في مناقب عائشة بتقديم جملة
كمل من الرجال على جملة فضل عائشة على النساء

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهلي ورواه الترمذي عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي
انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي يعني ابراهيم عليه السلام
قال وخليلي ربي عز وجل ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه الاية

قوله

هكذا رواية

ابي الوقت وعند ابي ذر يمين صبر بالاضافة ايضا ورواه بعضهم يمين صبر بالتنوين
ويمين صبر ويمين الصبر ان يحبس الشاهد رجلا على اليمين حتى يحلف بها ولو حلف من غير
اجلاف لم يكن صبرا قال القاضي معناه الزامها والاجبار عليها

بضم التاء والنون

بنصب الفاء ورفعها فذكر الحديث

قيل الغضب من الله تعالى هو انكاره على من غضب عليه وسخطه عليه واعراضه عنه
وعاقبته له وقال بعضهم بل قد ثبت وصح في حديث الشفاعة قوله صلى الله عليه وسلم ان
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وقال عز وجل
فلما اسفونا انتقمنا منهم قال المفسرون اسفونا اي اغضبونا فالغضب صفة من صفات
الله تعالى التي هي غير قائمة بذاته المقدسة ولا اللازمة لها فانه لا يقال في صفاته
الغضبان بل غضبه سبحانه وتعالى صفة تليق بجلاله وتعود بكماله ليس بشيء عضب المخلوق
وقد روى الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي السعدي باسناده عن عدي بن عميرة
قال كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال للحضرمي بينتك او يمينه قال يا رسول الله ان حلف ذهب
بارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها

وقد روى مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى الله
يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل
مستكبر

قال حق على من قرأ القرآن أن يكون

فقيها يعني أن الرباني هو الفقيه

بحر سواء وقصدها

الحكاية وترفعهما على الابتداء والخبر وهما عندي مضمومان وهذه الآية ذكرها البخاري بعد قوله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وكان من حقها أن تكون مقدمة عليها كما هو في التلاوة

حرب بن مجر

يعني التي جعلها بينه وبينه مدة صلح وعهد وقد تقدم بيانها

بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وباسكان الراء وكسر القاف واللام مفتوحة لا

بفتح الدال وكسرها والاشهر الكسر

غير منصرف

بوصل الهمزة وقطعها وتقدم بيانه

التاء وضمها

التاء المثلثة وكسرها وهو مشهور وروي بوتر على ما لم يسم فاعله

بضم الفاء وفتح العين وبفتح الفاء واسكان العين

وضمها وسكون الخاء

بكسر السين المهملة وبالجيم من المساجلة وهي المنازعة

بفتح السين

في ملي السجال

بضم السين واسكانها

مرفوعان

وعند أبي ذر يذهب فيكذب منصوبان

بفتح الباء أولا وجر القلوب

بالاضافة وعند أبي ذر بشاشة القلوب يعني بشاشة الايمان والقلوب بالنصب

والصلة بكسر الصاد وتخفيف اللام وروي

وصلة الرحم وروي والصيام بدلا من الصلة والعفاف بفتح العين يعني عن ما لا يحل

وتقدم في أول الكتاب عبد الله ورسوله

كذا هو هنا وفي الجهاد مجودا

بفتح العين المعجمة واسكانها

بفتح الفاء والراء

الهمزة وكسر الميم

بفتح الهمزة والميم

أمر بقصر الهمزة ورفع الراء ابن مجرور بالاضافة وأبو كبشة قيل اسمه

أمر بفتح الهمزة وكسر الميم

الحرث وأنه زوج حليمة السعدية وقيل أنه أبو آمنة أم رسول الله صلى الله عليه

وسلم واسمه وهب وقيل غير ذلك وقد تقدم بيانه

الراء والشين والمنذر بضم الراء وسكون الشين

بضم النون وفتح الحاء المهملة وتشديد الميم أي نسوة وجوههم

والفحم ومنه قوله حتى إذا صاروا حمما وصرت حمما أي فحما ونهى عن الاستنجاء بالحممة

واحد الحمم والحمم جمع

بكسر الميم وسكون الدال وعند أبي ذر عن الحموي

والمستملي مدارسها بضم الميم وكسر الراء

كذا جاء مفسرا هنا وسمي بذلك

للمبالغة كما قيل رجل معطاء وهو عبد الله بن صوريا ذكره ابن إسحق قال القاضي ومدارسها

هو بمعنى الذي يدارسها الناس والأول أظهر

بنصب موضع

بفتح أوله وسكون الجيم وآخره مهموز وعند أبي ذر عن الكشميهني بحاء

مهملة ونون مكسورة من غير همز وروي أيضا بالجيم مهموزا وضبط بعضهم الأول بحنا

بغير همز

قال قام رجل إلى علي بن أبي طالب فقال ألا

تحدثنا عن البيت أهو أول بيت وضع في الأرض فقال لا ولكنه أول بيت وضع في البركة وروي وإنه

ولكنه أول بيت وضع للناس مباركا وهدى وعن مطر قال كانت قبله بيوت ولكنه أول بيت

وضع للعبادة وعن الحسن قال هو أول مسجد عبد الله فيه وجعل قبلة في الأرض وقال سعيد وضع

للعبادة وقال الضحاك أول بيت وضع فيه البركة قال البغوي وقيل أول بيت وضع للناس

حج إليه قال وقيل أول بيت جعل قبلة للناس وقال آخرون بل هو أول بيت وضع للناس

اختلفوا في صفة وضعه فروى ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال خلق الله البيت قبل الأرض

بسنة وكان إذ كان عرشه على الماء على زبدة بيضاء فدحيت الأرض من تحته وقال السدي أما أول

بيت فإنه يوم كانت الأرض ماء كان زبدة على الأرض فلما خلق الله الأرض خلق البيت معها

فهو أول بيت وضع في الأرض وقال قتادة أول بيت وضعه الله فطاف به آدم ومن بعده وقال

بعضهم موضع الكعبة موضع أول بيت وضعه الله في الأرض وروى ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا

أن البيت هبط مع آدم عليه السلام حين هبط قال الله تعالى اهبط معك بيتي يطاف حوله على مثال

ما يطاف حول عرشي فطاف حوله آدم ومن بعده من المؤمنين حتى إذا كان زمن الطوفان رفعه الله

إلى السماء ثم أن إبراهيم عليه السلام تتبع منه أثرا بعد ذلك فبناه على أساس قد رفعه قبله قال

البغوي وروي عن علي بن الحسين أن الله تعالى وضع تحت العرش بيتا وهو البيت المعمور وأمر الملائكة

أن يطوفوا به ثم أمر الملائكة الذين هم سكان الأرض أن يبنوا في الأرض بيتا على مثاله فبنوا

الضراح وأمر من في الأرض أن يطوفوا به كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور قال البغوي

وروي أن الملائكة بنوه قبل خلق آدم بألفي عام وكانوا يحجونه فلما حج آدم قال له الملائكة

بر حجك حجنا هذا البيت قبلك بألفي عام قال وروي عن ابن عباس أنه قال لما أراد الله تعالى بناء

البيت أوحى إلى آدم أن ابن لي بيتا في الأرض على مثال الضراح والصواب من القول في ذلك ما قاله الله

جل ثناؤه إن أول بيت مبارك وهدى للناس للذي ببكة ومعنى ذلك أن أول

سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قال بعضهم وروي قيل له وما حسنات الحرم قال كل حسنة
بمائة ألف حسنة وروي بكل حسنة هي بمائة ألف حسنة رواه الدارقطني عن زاذان عن ابن
عباس مرفوعا وأما لفظ حديث ابن ماجة فانه عن سعيد بن جبير قال دخلت على ابن عباس في
مرضه الذي مات فيه فسمعته وهو يقول لبنيه يا بني حجوا مشاة فاني ما آسى على شيء ما آسى
على أني لم أحج ماشيا قالوا مر ابن قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل خطوة
سبعين حسنة وللماشي بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات مكة قالوا وما حسنات
مكة قال الواحدة بمائة ألف قال عطاء ولا احسب السيئة الا كذلك فالحديث عام في
جميع مكة شرفها الله تعالى وجميع الطاعات فيها ايضا وليس مختصا بالصلوة فيها فقط كما
اظهر الشيخ التردد في ذلك ودليل على ما قلناه قول عطاء ولا احسب السيئة الا كذلك والله
تعالى اعلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان
يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول في كتابه ولله على الناس حج البيت فتلا الاية
وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم تحبسه مرض او حاجة ظاهرة او سلطان
جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وقال عمر من كان ذا يسرة فمات ولم يحج
فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وعن الحسن قال قال عمر بن الخطاب لقد هممت
ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظروا كل من كانت له جدة ولم يحج فليضربوا
عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين رواه سعيد بن منصور في سننه
وقال عمر بن الخطاب لولا ان الناس تركوا الحج عاما واحدا لقاتلتهم عليه كما اقاتلهم على
الصلوة والزكاة وقال سعيد بن جبير لو مات حاج الى موسر لم يحج لم احل عليه وقال ابن
من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر ومن افطر يوما من رمضان متعمدا فقد كفر ومن
ترك الحج من غير عذر فقد كفر ومن ترك الزكاة متعمدا فقد كفر وروي عن ابن
وفي تفسير عن ابن عمر قال قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله
قال الشعث التفل فقام رجل آخر فقال اي الحج افضل يا رسول الله قال العج والثج فقام
رجل آخر فقال ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة رواه الترمذي وابن ماجه
من حديث ابراهيم بن يزيد الجوزي وهو ضعيف قال الترمذي ولا نعرفه الا من حديثه
وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه لذا قال فيه في موضع وقال في
آخر في الحج هذا حديث حسن فالله تعالى انما سمى هذه الاية الكريمة وجوب الحج
الناس كلهم من استطاع اليه سبيلا ولم يبين الاستطاعة في القرآن العظيم ما
ولا جاء في حديث صحيح لفظا يبين معنى الاستطاعة ما هي وانما جاء ذلك في احاديث
والناس في الحج والاستطاعة على اقسام مستطيع ببدنه وماله فهو الحج

على طريق مكة يمنعهم من الحج
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية
الرقوم فكرت في الدنيا لا تستقيم على اصل الدين معايشهم فكيف يمكن طعامهم
فقال لو ان قطرة من
قال هو اتباع القرآن وترك الفرقة

قال اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلوة فقام اليه رجل فقال الصلوة قبل الخطبة فقال
قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى
منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
وفي رواية الترمذي هكذا فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة فقال يا فلان ترك ما هنالك
رواية ابي داود فقال يا مروان خالفت السنة اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدأت
بالخطبة قبل الصلوة فقال ابو سعيد من هذا قالوا فلان بن فلان فقال اما هذا فقد قضى ما عليه فذكر الحديث

قال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه الاية قال قلت لابي امامة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم
اسمعه مني الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه

بفتح الميم وسكون الياء وفتح الشين غير مصروف

هذا تفسير

ابي هريرة وقد قيل ليس هذا التفسير صحيحا ولا معنى لادخاله في المسند لانه لم يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي في قوله تعالى كنتم خير امة قولان احدهما انه بمعنى الماضي
في هذا القول خمسة اقوال احدها اي كان وصفكم في البشارة بكم قبل وجودكم انكم خير الناس
قاله الحسن والثاني كنتم في سابق علم الله تعالى وحكمه قاله ابن مقسم والثالث كنتم في اللوح
المحفوظ قد كتبتم خير امة والرابع كنتم منذ كنتم والمعنى ما زلتم قاله ابن الانباري
والخامس وجدتم وخلقتم خير امة قال والقول الثاني ان معنى كنتم انتم مثل قوله تعالى
وكان الله غفورا رحيما قاله الزجاج وقال ابن قتيبة وقد يأتي الفعل على بنية الماضي وهو راهن
او مستقبل كقوله كنتم ومعناه انتم ومثله وان قال الله اي وان يقول الله ومثله اتى امر الله
ومثله من كان في المهد ومثله نسوقه ثم ذكر تفسير ابي هريرة الاية
ثم قال وقال عطية تشهدون للانبياء بالتبليغ وقال غيره قيل ان الكاف في كنتم زائدة وان المعنى
كنتم اي انتم وان الخطاب للصحابة رضوان الله عليهم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل فعلى هذا انما يكون الخطاب لجميع
الامة وهذا هو الصواب ان شاء الله تعالى ويدل قوله سبحانه في الاية الاخرى وكذلك جعلناكم
امة وسطا اي عدلا اخيارا ومثله قوله تعالى قال اوسطهم اي خيرهم

في جميع النسخ اخرجكم بكسر الخاء والراء وانما هو بالنبت اخر بفتح الخاء والراء افعل تفضيل كخير
فضلى وافضل ولكن المراد هنا الانتهاء فانه ذكر ملجأ للنبي صلى الله عليه وسلم قوله
في موقف الابطال
برفع غير وجر اثنى وروي غير اثنا عشر
غير واثنا عشر وقد قيل انهم العشرة وجابر بن عبد الله وعمار او ابن مسعود والله تعالى اعلم
وقال السفاقسي روي انه بقي معه طلحة واثنا عشر رجلا من الانصار فاستثناء نصف طلحة فلم يذكر
له ولم يزل العشرة الاثني عشر يستشارون في المقاتلة حتى قتل الاثني عشر حتى لحق النبي صلى الله
عليه وسلم بالخيل
قوله ارتقوا جاء في بعض النسخ
جاء بعد هذا في رواية ابي ذر
انه قال عرم المؤمن تعوذ ورد بنفسه حسبه ومروءته خلقه والجبن غرائز يضعها الله حيث يشاء والجبان تفر عن ابيه وامه والحري يقال
عن من ترغب به الى رحله والقتل حتف من الحتوف والشهيد من احتسب نفسه على الله
عز وجل
في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى هذه الاية الى اخرها وروى الدارمي عن
عمرو بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نهب ولا اغلال ومن يغلل يأت بما غل يوم
القيمة وروى الترمذي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل
في اثري فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت
بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك
بفتح القاف وضمها قرآنا في السبع وهو الجراح
هو عروة بن مسعود الثقفي
بفتح الجاء وكسر القاف
بنصب اخر خبر مقدم
قوله
بضم الشين المعجمة يعني حية قد تمعط او سقط فروة رأسه لكثرة سمه والاقرع
بالقاف الذي لا شعر على رأسه قال القاضي هو الحية الذكر وقيل كل حية شجاع بضم الشين
قال وقيل بكسرها والجمع شجعان وشجعان واشجعة قال ويقال لواحدها ايضا اشجع كذا
ضبطه في غير حديث بالضم وهي رواية الطبري في الموطأ مما لم يسم فاعله
الا لغيره شجاعا وكذا جاء في غير حديث مفعول ثان قال والاول اكثر المذكور قيل وهو
اظهر ويكون معنى مثل هنا صير وجعل كنزه بعلة الصفة كما في الحديث الاخر يجيء
كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع قال وقال في المارع قوله شجاعا اقرع هو ضرب من الحيات وقيل هو الذي
تمعط من السم رأسه فزاد سمه عليه كما زال الشعر عن راس الاقرع لا يؤدي زكاة ماله الا
جعله الله يوم القيامة في عنقه ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله تعالى

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الاية
انه قال مناع الغرور وللنه مناع ببلاغ الى ما
ما يلهيكم عن طلب الاخرة وما لم يلهكم فليس بمتاع الغرور وللنه مناع ببلاغ الى ما
هو خير
وروي على قطيفة فدكية بفتح الفاء والدال المهملة
وكسر الكاف وتشديد الياء المتناسخة تحتها والقطيفة بفتح القاف كساء له خمل
وجمعه قطائف وهي الخميلة ايضا وقال غيره هي خشنة لها خمل اي زئير من عمل
فدك وهي مدينة بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يومان وقيل هي على ثلاثة
مراحل منها
وعند ابي الهيثم وضعه بدر بفتح الواو وكسر الدال
كلا الاثنان بالرفع لانهما صفة لعبد الله
ليس الثاني صفة لابي سنان وابي منون مقطوع
هذا هو الصواب فيه وسلول
بفتح السين المهملة واللام الاخيرة وضم الاولى غير منصرف والتاء بنت
عمه منسوب الى امه والى امه وقيل انها ام ابي فعلى هذا يكون ابي غير منون ويكون
ابن بجلة مجرورا صفة لابي لا لعبد الله
بفتح العين
اي بجلته وعظمته وعجاجتها بفتح العين المهملة اي غبارها الذي اثارته حوافرها
والمراد به الغبار الكثيف
بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الميم اي ستره وغطاه بردائه وروي وجهه بدل من انفه
بفتح همزة الحسن ونصبه وضبطه بعضهم بالرفع فالنصب اما انه على
صفة لاسم لا المحذوف والخبر الجار والمجرور بعده او محذوف والجار يتعلق
باحسن اي لا شيء احسن من كلامه هذا في الكلام واما ان يكون منصوبا بفعل محذوف
اي لا فعلت احسن من هذا وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها واما وجه
الرفع فهو على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شيء احسن من هذا وهذا اعتراف
منه بفصاحة القرآن وحسنه وفي رواية ابي ذر عن ابن الهيثم انه لا احسن
ما تقول بضم الهمزة وكسر السين مرفوعا ويروى لا احسن بحذف الهمزة ايضا
قوله
اي يتواثبون ويتناهضون للقتال قال
القاضي قوله اثار اي اقامه وكل ناهض لشيء مثير فقد ثار اليه قال ومنه ثار اليهما حمية
وثار والفه وثار المسلمون الى السلاح وثار الحيان الاوس والخزرج وحي كانوا
يتناوروون اي يتناهضون للقتال قال فكل ذلك بمعنى الانتهاض والقيام
بالنون وعند ابي ذر عن المستملي حتى سكنوا
بفتح الحاء المعجمة وتشديد الفاء
بالتاء
بضم الحاء المهملة بعدها باء موحدة واخره موحدة

بدلا من المشاة تحتها وروي عن الأصيلي أنها بعد قوله على الإسلام زيادة فبايعوه قبل واشترط
وروى أبو داود عن كعب بن مالك أن كعبا من الأشتر وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض
عليه كفار قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة كان أخلطها أهل كتاب
المسلمون والمشركون يعبدون الأوثان واليهود فكانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه فأمر الله تعالى نبيه بالصبر والعفو ففيهم نزل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور فأبى كعب بن الأشرف
أن ينزع عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
أن يبعث إليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله وقد ذكرها البخاري في الجهاد
قال فلما قتلوه فزع اليهود والمشركون فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا طرق
صاحبنا وقتل فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم إلى أن يكتب
بينه وبينهم كتابا ينتهون إلى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة

قوله

هكذا وقع لفظه في البخاري ورواه مسلم من طريق حجاج عن ابن
جريج به وفيه بما أتى وهذا هو الوجه لموافقة الليلة وهو من سوء التصرف في بيان
المعنى فإنه من الإتيان أي المجيء وهو المناسب لتفسير ابن عباس وابن سعيد الذين
أوردهما البخاري والذي وقع هنا من كلام من دون أو نوا من الإتيان وهو الأعلى
وقد روينا أيضا قراءة عن سعيد بن جبير وابن عبد الرحمن السلمي وفيها نحو القراءة
المشهورة أولى بالاتباع ولم يتعرض القاضي لهذا المشار إليه هذا وإنما قال في كتاب
التفسير في البخاري أتيناهم أوكرهناهم أي أعطينا قالتا أتينا أي أعطينا قال القاضي
قلت ليس أتى هنا من باب الإعطاء وإنما هو من باب الإتيان والمجيء والانفعال والأخذ
أو قال الوجود بدليل الآية نفسها وبهذا فسر الميسر وإن معناه جئنا بما خلقت
والظهراء قال ومثله مروي عن ابن عباس وقد روي عن سعيد بن جبير نحو ما ذكره البخاري
قال والمنتخرج على ترتيب المعنى أو قال على تأويل أنهما لما أمرنا بإخراج ما بينهما من شمس
وقمر ونجوم وأنهار ونبات ومعادن وثمار كان الإعطاء يعبر عن المجيء بما أوردناه بالإعطاء
قال وقد أخرج على معنى أعطينا من أنفسنا ما اقتضى منا بالأمر الذي هو معنى التكوين والإيجاد
كما تقدم هذا ولم يقل في الذي في الباب هنا شيئا والكلام فيه للزركشي كما تقدم والله
تعالى أعلم وقد روى الترمذي وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار

قوله

والآخر وضبطه بعضهم بالنصب مرفوع ثلث فلما رفع الآخر فإنه صفة الثلث

فأومى عن يمينه وفي لفظ آخر مكان وأبي بدلا من رأسي ويعبر بالرأس عن الأذن قال الله تعالى
جاكان هرون أنها قال لموسى لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي أي بأذني قال المفسرون فيحمل أنه
لما آذاه الحية فتل أذنه وقد جاء في اللفظ الآتي في الترجمة فقمت الحية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها ودفع
في بعض النسخ معنا إلى حنبه الأيسر بفتح العين وسكون الراء وكسر
بضم العين أيضا والأول أشهر من الفتح لأنه صنا الطول وقد قال بعده ونام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأهله في طولها وقد تقدم بيانه
أنها قالت قلت يا رسول الله لما سمع الله تعالى تفسير الآية في الهجرة بشيء فأنزل
الله تعالى أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض إلى قوله والله عنده حسن
الثواب قال كتب أبو عبيدة إلى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا
من الروم وما يتخوف منهم فكتب إليه عمر أما بعد فإنه مهما ينزل بالعبد مؤمن من
شدة يجعل الله بعده فرجا وإنه لن يغلب عسر يسرين وإن الله تعالى يقول يا أيها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رابط يوما وليلة في سبيل
الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك من الأجر وأجرى
عليه الرزق وأمن الفتان يعني المنكر والنكير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها
وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار عند الجهاد بسببه بعدها أو في
بعض النسخ أو قلادة بأوتار بعود النساء أي ما
يؤمر به أمركم قبل وهو غريب فإن لفظ الآية وقياما بالياء لا بالواو وبها يلتئم هذا
التفسير المذكور قال بعضهم ويمكن أن جاء عنه بأنه أتى به على الأصل قبل أن يقلب الواو
قال أبو عبيدة قياما وقواما بمعنى واحد يقال هذا قوام
أمرك فإما أن تهمز الواو وتكسره الفاء وتركها بعضهم
قال القاضي في قوله حتى جعلوا قواما من عيش أي ما يعيش به
السموات والأرض بتشديد الياء كذا رواه الجماعة وعند
الأصيلي بتخفيف الياء قال والقيام والقيوم والقوام والقيم القائم
بتخفيف قال وأما القيام والقوام فجمع وقال في المجمل
أصل القيم الواو وأصله أنه يقوم مقام الشيء قال وأهل مكة
أي قومته ويقولون هذا قوام الدين والحق أي الذي يقوم به
وهو على التفسير لقوله تعالى قياما على القراءة الراجحة وفيها

بدلا من المشاهد تحتها وروى عن الاصيلي انها بعد قوله على الاسلام زيادة فبايعوه قبل وفاته
وروى ابو داود عن كعب بن مالك ان كعب بن الاشرف وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه كفار قريش فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة كان اخلاطا من
المسلمين والمشركين يعبدون الاوثان واليهود فكانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فامر الله تعالى نبيه بالصبر والعفو ففيهم نزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور فابى كعب بن الاشرف
ان ينزع عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله وقد ذكرها البخاري في الجهاد
قال فلما قتلوه فزع اليهود والمشركون فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا طرق
صاحبنا وقتل فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب
بينه وبينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وسر المسلمين عامة صحيفة

قوله

هكذا وقع لفظه في البخاري ورواه مسلم من طريق حجاج عن ابن
جريج بدونه وفيه بما اتى وهذا هو الوجه لموافقة الباقي وهو من سوء التصحيف وبيان
المعنى فانه من الاتيان اي المجيء وهو المناسب لتفسير ابن عباس وابن سعيد الذين
اوردهما البخاري والذي وقع هنا من طريق مرزوق او نوا من الايتاء وهو الاعطاء
وقد روي ايضا قراءة عن سعيد بن جبير وابي عبد الرحمن السلمي وفيها نظر والقراءة
المشهورة اولى بالاتباع ولم يتعرض القاضي لهذا المشار اليه هذا وانما قال في كتاب
التفسير في البخاري اتينا لهوعا او كرها اي اعطينا قالتا اتينا اي اعطينا قال القاضي
قلت ليس اتى هنا من باب الاعطاء وانما هو من باب الاتيان والمجيء والانفعال والاجود
او قال الوجود بدليل الاية نفسها وبهذا فسر المفسرون وان معناه جئنا بما خلقت فيك
والجمهور قال ومثله مروي عن ابن عباس وقد روي عن سعيد
قال ولكنه خرج على ترتيب المعنى او قال على تاويل انهما لما امرتا
وقمر ونجوم وانهار ونبات ومعدن وثمار كان الاعطاء
قال وقد يخرج على معنى اعطينا من انفسنا ما اقتضى منا بالامر الذي
هكذا قال وهذا ولم يقل في الذي في الباب هنا شيئا والكلام فيه
تعالى اعلم وقد روى الترمذي وابو داود وابن ماجه عن ابي هريرة
قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار
والاخر وضبطهما بعضهم بالنصب

قوله

فاما من اعطى وصدق بالحسنى وفي نسخة اخرى بدلا من اعطى وبعضهم بالراء
جلكان هرون انه قال لموسى لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي اي باذني قال المفسرون فيحتمل انه
لما آذاه الى خلفه فقتل الذي وقد جاء في اللفظ الاتي
فمضى الحبشي
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ بيده باذني اليمنى يفتلها ووضع
في بعض النسخ معينا الى حبشه الابشر بفتح العين وسكون الراء وفي
بضم العين الهاء والاهمز فيه الفتح لانه صيغة الطول وقد قال بعده وما مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهله في طولها وقد تقدم بيانه
انها قالت قلت يا رسول الله لما اسمع الله تعالى يذكر الهجرة بشيء وانزل
الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى قوله والله عنده حسن
الثواب
قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا
من الروم وما يخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بالعبد مؤمن من
شدة يجعل الله تعالى له فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله تعالى يقول يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رابط يوما وليلة في سبيل
الله كان له كاجر صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك من الاجر واجرى
عليه الرزق وامن الفتان
المنكر والنكير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا نواصيها واعجازها
وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار
عند الجيد بسلة بعدها الواو وفي
بعض النسخ عن ابي ذر باب بعوزة النساء
اي ما
يقوم به امركم قيل وهو غريب فان لفظ القيادة قياما بالياء لا بالواو وبها يلتئم هذا
التفسير المذكور قال بعضهم ويمكن ان يجاب عنه بانه اتى به على الاصل قبل ان تقلب الواو
ياء للكسرة التي قبلها وفيه قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة يقال هذا قوام
امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك فاما ان هنا الواو بكسرة القاف وتركها بعض
كما قالوا صياما وصواما وقال القاضي في قوله حتى جعلوا من عشرين ما يعني فيتبعها
قال وفي الدعاء انت قيام السموات والارض بتشديد الياء كذا رواه الجماعة وعند
ابن عتاب بكسر القاف وتخفيف الياء قال والقيام والقيوم والقوام والقيم القائم
بالامر وكذلك القيم يعني مخففا قال واما القيام والقوام فجمع وقال في المجمل
قومت الشيء تقويما واصله العين الواو واصله انه يقوم مقام الشيء قال واهل مكة
يقولون استقمت المتاع اي قومته ويقولون هذا قوام الدين والحق اي الذي يقوم به
وقال بعضهم قوام قوام هو على التفسير لقوله تعالى قياما على القراءة الراجحة وفيها

بفتح العين وأما العذق بكسر العين فهو الكباسة بكسر الكاف وبالباء الموحدة وهي العرجون
التام والكباسة نوع من التمر والكباسة الفتو وهو العرجون وهو العذق بما عليه
وعذقت النخلة وكعنت وعذقت مشددا أيضا للكثرة ومنه قول الشاعر
كالجذع عذق عنه عاذق سعفا وقد قال الداودي إن العذق بالفتح الجائط والصواب
ما تقدم ذكره وهو قول أهل اللغة كذلك ما تقدم في العذق بالكسر
أي تعدلوا يقال أقسط إذا عدل قيل إن الهمزة فيه للسلب كأنه أزال القسوط فإن القاسط
هو الجائر قال الله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقال تعالى وأقسطوا إن الله
يحب المقسطين فهي للعدل بالهمز وفي الجور بغير همز هذا هو المشهور وحكى الصغاني وكذا الأزهري
قسط إذا جار وإذا عدل وقال في المجمل القسط العدل والقسط الجور والقسط
العدل عن الحق يقال قسط إذا جار يقسط قسطا وأقسط يقسط إذا عدل عدلا
بفتح الياء الثانية من يعطيها وإسكانها من يعطيه
وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي يهمز بدلا من الهمز

ونصب مثل

أحدكم عن يمينه حين يكون قبله المال والجمال وروي في رواية الأخرى وفي الآية الأولى
هكذا وقع في الرواية ولعل فيه تغيير من بعض الرواة وتأخير فإنه ليس فيها إلا الجمع
آية واحدة وهي قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن إلى قوله إلا أن تكون
إذا أتت بالأخرى الآية المتقدمة التي ذكرها أولا وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى
وفيه تعدد وعليه الجمهور قال المبرد تقديره وإن خفتم ألا تقسطوا في نكاح اليتامى
ثم خلف وقيل عليه فانكحوا وهذا على رأي الكسائي أجابت به عائشة ابن الزبير إذ سألته
عن ذلك وقوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن أي في أن تنكحوهن
أي لرغبتها وحبه

ترثان معناهما واحد لأن العبد السيد
قيل العبد كل ما يعد من مال وسلاح وغيره والعتيد هو الحاضر المعد قال صاحب العين العتيد
الذي يهيأ من ذلك ومنه عتيدة الطيب قال الهروي اعتدت وأعددت واحد
وعتيد إلى الهيئة وإلى بلا من قال

بضم الحاء مصغر حمد ووجد بخط العتبي أن صوابه أحمد
ولم أر في الأسماء التي في الصحيحين من هو حمد بن محمد وإنما هو أحمد بن حميد أبو الحسين حدث
عبد الله بن موسى العبدي وبدل أم سلمة سمع عبد الله الأسجع وجعفر بن عون
وابن إدريس ومحمد بن فضيل وروى عنه أبو سعيد الأشج ويحيى الحماني وأبو حاتم وقال
هو عبد الله بن عبد الرحمن بالتصغير في اسمه واسم أبيه يكنى أبا عبد الرحمن ويقال أبا
أبي ذر باب قوله يوصيكم الله في أولادكم

واحاها فإذا الأحلام وجدها فنزلت يوصيكم الله في أولادكم الآية
بفتح الواو وسكون الراء ممدودا مهموزا غير مصروف
بالنصب وكذلك قوله الثمن والربع وقوله الشطر والربع الخمس
منصوب بجعل
كذا لأبي الوقت وعند أبي ذر عن أبي الهيثم تقهرون وهو أوضح
وسكون القاف هو منع الرجل ولده من التزويج قال الله تعالى فلا تعضلوهن وأصله
التضييق والمنع يقال منه عضل يعضل ويعضل وعضل مشددا قال القاضي في تفسيره لا
تعضلوهن لا تقهروهن كذا للأصيلي وأبي الوقت بالنون من الإتهار وقال وعند أبي ذر لا تقهروهن
وهو أولى وأوجه يعني بالقاف من القهر
وقال زيد لا يكره عليه الكروبة قال الشافعي وأبو بكر المبرد وغيره لأنه أحل ما ملكت اليمين
وما كان من العقد وهي ملك يمين وأيضا فإنما ذكر النساء وما يحل منهن والعدل بينهن والجور
فليس لأن تعولوا من الإعالة أيضا فإنما يقال أعال يعيل إذا كثر عياله وانتصر
للشافعي وصنف فيه ما رد به على أبي ثور قال في المجمل والعول الميل إلى الجور في الحكم قال فأما قوله
وقد روى أبو داود وابن ماجه والنسائي عن ابن عباس أنه قال لو أن الناس غير زيد بن أرقم
من أمر أبي بكر ما دعوتهم إلى ما رأيت وأنه أمر زيد بن أرقم أن يكتب المصاحف
قال صلح في دينه وحفظ ماله

عليه وقال ذلك في المدح
لأن أزواجه لأن الأزواج في الجاهلية
وليلة هنيئا لك النائلة
حمقه وكثرتها ولذلك قال أجود
بعد غيره والحلوان هنا المهر
سنة والنحلة لا يكون إلا من جهة
وقال من غير أن يأخذ عوضا
أكل وكذا في الصلاة
يقال العطاء مهرها نحلة بالكسر قال أبو عمرو وهي التسمية
وبلغة قاله الجوهري وأما الخدن بالحاء فلا يقال له نحلة
هو بضم السين وفتح الواو ممدودا بهمزة مكسورة
أحق منصوب بكان
والسمعاني وقال معمر أولياء موالي وأولياء ورثته وما ذكره البخاري
فإنه أراد به اللغة والأقرب تفسير الموالي هنا الذين قاله السفاقسي
يعني القاضي وكسرها
يقال هذا منقال هذا أي ورثته معقال من التقاء والذرة الصغار وهو

بفتح العين وأما العذق بكسر العين فهو الكباسة بكسر الكاف وبالباء الموحدة وهي العرجون
التام والكبيس نوع من التمر والكباسة القنو وهو العرجون وهو العذق وهما عذقان
وعذقت النخلة فهي معذقة وعذقت مشددا أتيها للكثرة ومنه قول الشاعر
كالجذع عذق عنه عاذق سعفا وقد قال الداودي إن العذق بالفتح الجائط والصواب
ما تقدم ذكره وهو قول أهل اللغة كما تقدم في العذق بالكسر

وتصب مثل

أي تعدلوا يقال أقسط إذا عدل قيل إن الهمزة فيه للسلب كأنه أزال القسوط فإن القاسط
هو الجائر قال الله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقال تعالى وأقسطوا إن الله
يحب المقسطين فهو العدل بالهمز وفي الجور بغير همز هذا هو المشهور وحكى الصغاني وكذا الأصمعي
قسط إذا جار وأقسط إذا عدل وقال في المجمل القسط العدل والقسط الجور والقسوط
العدول عن الحق يقال قسط إذا جار يقسط قسطا وأقسط يقسط إذا عدل عدلا

بفتح الياء الثانية من يعطيها وإسكانها من يعطيها
وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي يهن بدلا من لهن

أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال وروي في رواية الأخرى وفي الآية الأخرى
هكذا وقع في الرواية ولعل فيه تغيير من تقديم أو تأخير فإنه ليس هنا إلا الحديث
آية واحدة وهي قوله تعالى ويستفتونك في النساء اللاتي لا تؤتونهن
ما كتب لهن وفيه تعالى وعليه الجمهور
ثم خيف وقد دل عليه فإن لكم
عنهن وقوله تعالى وترغبون
أي لم تحبوها

قيل العبد كل ما يعد من مال
الذي يعبد من دون الله ومنه عبيد
وعند الحموي والمستملي

وجد بخط الصغاني أن صوابه أحمد بن محمد وإنما هو أحمد بن حميد أبو الحسن حدث
عن عبد الله بن موسى المحرر
وابن إدريس وعبد الله بن فضيل
هو عبد الله بن عبد الرحمن بالتصغير
عبد الرحمن مكبر
أبي ذر باب قول

يعني العقار ويسرها
يقال هذا منقال هذا أي عورته معفال من التقل والذرة النمل الصغار وهو الذر

واحدها فإذا الأحمال وحملها فيرثه يوصيكم الله في أولادكم الآية
بفتح الواو وسكون الراء ممدودا مهموزا غير مصروف
بالنصب وكذلك قوله الثمن والربع وقوله السدس والربع الثمن

منصوب بجعل

كذا لأبي الوقت وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي يهن بدلا من لهن
وسكون القاف هو منع الرجل ولده من التزويج قال الله تعالى فلا تعضلوهن وأصله
التضييق والمنع يقال منه عضل يعضل ويعضل وعضل مشددا قال القاضي في تفسيره لا
تعضلوهن لا تمنعوهن كذا للأصيلي وأبي الوقت بالنون من الإتيان وقال وعند أبي ذر لا تقهروهن
وهو أولى وأوجه يعني بالقاف من القهر

وقال زيد لا تكرهوا عليه قال الشافعي والبكر المبرد وغيره لأنه أحل ما ملكت اليمين
وما كان من العبد وهي مملوكة وأيضا فإنما ذكر النساء وما يحل منهن والعدل بينهن والجور
فليس لنا أن نحولوا من أحيا هنا معنى وأيضا فإنما يقال عال يعيل إذا كثر عياله وانتصر
للشافعي وصنف فيه ما رد به على أبي ثور قال في المجمل والعول الميل إلى الجور في الحكم قال فأما قوله
عز وجل ذلك أدنى ألا تعولوا فقال عامة الناس لا تجوروا وزعم زيد بن أسلم إلى أن معناه
أن لا تكثر عيالكم من تعولون قال والعول في كل شيء ما عالك من أمر أي نهكك قال ومنه
عيل ما هو عائله أي غلب ما هو غالبه وهو من عالني الشيء غلبني ويقال ذلك في المدح
وقيل أي عن طيب نفس يقال ذلك لأولياء النساء لا لأزواجهن لأن الأزواج في الجاهلية
كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيئا وكانوا يقولون لمن ولد له بنت هنيئا لك النافجة
يريدون أنه يأخذ مهرها إبلا فينتجها إلى إبله فينتجها أي يعطيها ويكثرها ولذلك قال أجدر
النساء في وجهها لا يأخذ الحوان من بناتها نعول لا يفعل ما يفعله غيره والحوان هنا المهر
وأصل النحلة العطية يقال نحلته نحلة حسنة أي عطية حسنة والنحلة لا تكون إلا عن طيب
نفس يقال نحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة أنحلها ويقال من غير أن يخدعها
يقال نحلتها مهرها نحلة بالكسر قال أبو عمرو وهي التسمية أن تقول نحلتها كذا وكذا فيجب الصداق
وتلغيه قاله الجوهري وأما الخذ بالحاكم فلا يقال له نحلة وقال في المجمل النحل عطاء لا استعواض
فيه بضم السين وفتح الواو ممدودا بهمزة مكسورة وتشديد الياء

أحق ميمون خير كان

والشعبي وقال معمر أولياء موالي وأولياء ورثته وما ذكره البخاري من تفسير الموالي
فإنه أراد به اللغة والا فتفسير الموالي هنا الذين قاله السفاقسي
بفتح القاف وكسرها
يقال هذا منقال هذا أي عورته معفال من التقل والذرة النمل الصغار وهو الذر

وكان هذا الاسقاط من المروزي لتركه رواية مثل هذه الالفاظ المشكلة الموهمة
للتجسيم قال وقد روي عن مالك كراهة مثل ذلك وقد وقع له في الموطا مثلها
كحديث النزول ينزل ربنا تبارك وتعالى وحديث كاتما بصبعيه في كف الرحمن قال والرواية اولى
ما ينقل والتكييف والتمثيل لا ينقل وهذا قول حسن فالمذهب الحق الصحيح في جميع ما ورد
من ذلك في الكتاب والسنة التوسط بين الطرفين المشبهة والمعطلة وهو مذهب بين
المذهبين اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير فنفى عنه سبحانه وتعالى المثلية قبل اثباته للصفة العظيمة السمع والبصر
وما يعلم احد من خلق الله كيف هو سبحانه الا الله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا

بحر افقر

بضم الميم واسكان الحاء المهملة وبعدها تاء مثناة فوقها والخبال بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء المثناة فوقها وعنه الاصيلي والخال بالحاء المعجمة وتخفيف اللام من غير باء وضبطه بعضهم بتشديد اللام وهو بدل من والخبال بالباء قوله في كتاب التفسير الخبال والخبل واحد كالهم وعند الاصيلي والخال وكله معجم من الخيلاء وفي نسخة قال وجميعه معجم وكله من الخيلاء وهذا ذكره في باب الخاء المعجمة والباء المثناة فوقها ثم قال في فصل الاخيلاء والوهم في باب الخاء المعجمة والباء المثناة تحتها قوله الخبال والخبل واحد كالاصيلي وغيره والخيلاء بالياء المثناة تحتها لانه ذكره في ذلك

انه من الاجماع والمضايقة كما قال الجوهري واما التخفيف فقيل انه من الصبر اي لا يصبر بعضكم بعضا في محبة الرؤية ولا يضايقه فان المضارة المضايقة وقيل لا يحجب بعضكم بعضا عنه

وعند ابي ذر والاربعين وعند الاصيلي في بعض النسخ نسخة وفي بعضها شاطئه والاصنام جمع صنم وهو الذي يعمل على صورة الادمي ثم يعبد من دون الله عز وجل وهو ما له جسم وقيل هو ما اتخذه الكفار الهة الله سبحانه وتعالى على اي صفة كان فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن واما الانصاب فواحدها نصب بضم الصاد وهو الذي يذبح عليه قرابين الالهة او يعظمونها قال القاضي ويقال لواحدها نصب ونصب مخففا ومثقلا كدار ابيض ولعله محركا ومسكنا قال ونصب ايضا بفتح النون وسكون الصاد وقال في القاموس والوثن واحد الاصنام والاوثان قال الخطابي ما كان معبودا مصورا فهو صنم وغير المصورة وثن واما الازلام فهي قداح كانوا في الجاهلية يضربون بها في امورهم يستقسمون بها عليها على ما يأتي الخبر والسنن والاخذ والترك بحالي الله عز وجل وانه من عمل الشيطان واحدها زلم بفتح الزاي وضمها مع فتح اللام وانما سمي القداح بذلك لانه ما لم يكن عليها زلم لم تنسب في سهمها قال القاضي وهذا قول اكثرهم وقيل الازلام حصى يضربون بها كذلك وقال في المجمل الازلام السهام التي انتصب فلا معنى لروايته ابي ذر انها من المعبود الذي من دون الله عز وجل

بفتح الباء وهما مرفوعان

المعجمة وتشديد الباء الموحدة وبالخفض والرفع والاضافة وروي عن ابن ذر وفاجرا بالنصب وروي عن الاصيلي من بر او فاجر او عبرات اهل الكتاب وروي عنه ايضا وعبرات اهل الكتاب وروي وعبرات من اهل موسى مرفوعا ومجرورا وبعده من قال القاضي في حديث الشفاعة وعبرات من اهل الكتاب اي بقية وقال عبرة العبرات جمع عبر بالتشديد والعبر مشدد ايضا جمع عابر والعابر يقع على الماضي والباقي فهو من الاضداد قال الازهري والمعروف والكثير ان العابر الباقي قال في المجمل عبر الشيء اذا مضى وعبر اذا بقي وهو من الاضداد قال وقال قوم المار عابر والباقي عابر يقال للناقة بها عبر من لبن وعبر اي بقية يعني تخفيف عبر وتثقيله وقال بعضهم ان العبرات اسم واحده وهي البقية واما البقايا فهي العبرات وواحد الاعبار عبر وعبر بضم العين وسكون الباء وجمع عبر عبرات كطرف وطرفات

وبوصلها ثلاثا

هو بقطع الهمزة

مخففان من الامر بالورود

السين المهملة وهو ما يظهر نصف النهار في الغالب كانه مساء والاول ما يكون طرفي النهار

اي بكسر بعضها بعضا وياكله ولذلك سميت الحطمة لانها تحطم

بفتح الباء اصلا وسكون الحاء وكسر الطاء

وضبطه بعضهم بالمشاة فوقها وهو وهم لانه ليس في بابها قال القاضي وليس بشيء هنا
والصواب الاول وقد ذكرناه يعني في باب الحاء المعجمة والتاء المثناة فوقها وكان
الله اعلم يشير الى انه ايضا عبر الاصيلي وكافتهم بالياء المثناة تحتها ذوي المثناة
فوقها او انه تناقض في القول وظاهر التناقض قوله ان لعبر الاصيلي والحيال وليس بشيء
قال الحافظ ابو الحسين علي اليونيني قال الامام ابو الفضل عياض رحمه الله تعالى في باب الحاء والتاء
في تفسير سورة النساء المحال والحيال واحد كذا لهم وعند الاصيلي والحال وكله صحيح من الحول
قال وقال في الجامع الباء في الوهم والخطة والمحال والحال واحد كذا للاصيلي ولغيره والحيال وليس بشيء
هنا والصواب الاول قال هذا آخر كلامه ثم قال فانظر الى هذا التناقض يقول اولا وكله صحيح
ثم يقول هنا في الآخر وليس بشيء والصواب الاول قال وعند الاصيلي ذي ذر والحيال بالحاء والتاء
بالتاء المجرورة وفي الاصل الذي قابلت به فيطرد ذلك قال وانكره شيخنا ابو عبد الله ابن مالك قال
والصواب الحال بغير ياء انتهى كلامه وقد قال القاضي في باب الحاء والتاء المثناة تحتها والاصل
المحتال بضم الميم والخيلة بضم الخاء وفتح الياء ممدودة والمخيلة بفتح الميم
من الاختيال وهو التكبر واستحقار الناس رجل مختال وخال وخايل قال ويقال الخيلاء بكسر
الخاء ايضا والخال ايضا الخيلة وكذلك المخيلة فنص على انه يقال فيه مختال وخال وخايل وهذه
الثلاثة الفاظ هي التي صححها اولا ولم يذكر المخيل وقد نص على ذلك في مراده بقوله وليس بشيء انما هو
وللرفع في العينية نص لانه سقط من الكلام شيء وقد قال بعضهم المخال بضم الخاء وكسرها والعجب فيقال فيه اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة اي كبر
اي يذهب بالتصوير بعض الاوقات والسفا هو الاغبر والجمع
فيردها كالعفا اي كالرقبة ليس فيها شيء من ذلك
بضم الواو
يعني ان سليمن وهو الاعمش روى بعض الحديث
عن عمرو بن مرة عن ابراهيم كما هو مبين في باب الكاعتقراة القرآن في فضل القرآن وذكر السند
كما ذكره هنا سواء بسواء ثم قال وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفين عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم
بفتح العين وكسر الباء غير منصرف
يعني ابن مسعود
تذرروه ذروا وذرا وتذراوا وتذرى
بفتح التاء وسكون الذال المعجمة وكسر الراء اي تفرقه يقال ذرفت عينه الدمع
دفع بعينيك
وقيل الذروف
قال صنع لنا ابن عوف طعاما فاكلنا وسقانا خمرا قبل ان تحرم فاخذت منا وحضرت الصلوة
فقدموني فعرات فقرا يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون ونحن نعبد
ما تعبدون قال فالحقت هذه لكم لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا

يسير بذلك الى ان الانسان يلزمه ان يؤدي الامانة في كل شيء حتى في السمع والبصر قال الله
تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا

قال

واولي الامر اولي العلم والفقه وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة وقال البخاري
ذوي الامر وعند ابي ذر باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعند
الاصيلي ابي ذر الامرة ذكره البخاري فيه

قال الداودي هذا وهم على ابن عباس فان عبد الله خرج على جيش فغضب عليهم
فامرهم فاوقدوا نارا وقال ادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا من النار وهم بعضهم
ان يقتحمها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة انما الطاعة
والذي يظهر في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كانت الاية نزلت قبل فكيف يخص عبد الله بالطاعة
دون غيره وان كانت نزلت بعد فانما قيل لهم لم تطيعوه والحديث الذي اشار اليه الداودي
ذكره البخاري قبل في المغازي في باب سرية عبد الله بن حذافة من حديث علي وذكر انه في
كتاب الاحكام في باب السمع والطاعة للامام عن علي انها ولم يبين فيهما على اسم علي
انه حذف كما نص عليه في الترجمة فقال سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز
المدلجي ثم قال وقيل انها سرية الانصاري وعند الاصيلي وابي ذر الانصاري بدل الانصاري
وانما قال علي بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار وامرهم
ان يطيعوه فغضب عليهم فقال اليس قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا
حطبا واوقدوا نارا فلما هموا بالدخول فقام بعضهم ينظر الى بعض قال بعضهم انما تبعنا
النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وفي
اللفظ الاخر فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي
صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا وفي اللفظ الاخر الى يوم القيامة انما الطاعة
في المعروف وقد قالوا في قوله وامر عليهم رجلا من الانصار انه غلط من الراوي عن علي
او مميز دونه لانه انما هو عبد الله بن حذافة كما مر في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقد هاجر الى الحبشة في قول ابن اسحق والواحدي وقيل ايضا انه
شهد بدرا وقيل انه انما امرهم بدخول النار مدلا عنه منه ليستفزهم
واشارة الى ان مخالفتي توجب دخول النار واذا شق عليكم دخول هذه النار
فكيف تصبرون على النار الكبرى ولو رام منهم الحل في دخولها منعهم من ذلك

بالكسر وقد اختفطته فاختفط اي اعصته فعصبه بفتح السين وتذ
الكلام على هذا الحديث في كتاب الشرب

قوله بفتح الحاء المهملة واسكان الواو وفتح السين المعجمة
واخره باء موحدة مصروفة بضم الباء الموحدة وسكون
الجاء المهملة وهي غلظ الصوف على القاضي بضم الباء كذا اصطلحنا وهو عدم جهارة الصوت
وهو البح وهو غلظ وخشونة تمنع الجهارة

قوله عبيد الله هذا هو ابن يزيد الى
مولى ال فارض حلفاء بني زهرة بضم الميم وفتح العين وفتح حـ
المهاجر زوي اي فرقهم قال الجوهري
بدده يبدده فتبدد اي تفرقه والتبديد التفريق يقال شمل مبدد وتبدد اي متفرق وقا
عبيدة الرأس قلبه الشيء على رأسه ورد اوله على اخره وان معنى ارتكسهم اي رد
الكفر فمعنى الرأس القلب ويدل عليه قوله تعالى كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها اي قلبوا
ويكبوا فيها وقال عبيدة الوجه بددهم اي ردهم او ردهم لقوله تعالى في ردهم
يترددون وقال القاضي معنى ركس مجني رجيع لانها ركست اي ردت بخدار الا
لها ما فمعنى الركس الرجوع عنه وقال في المجمل الركس قلب الشيء على راسه وذكر
تقدم الى قوله ردهم الى الكفر هم قال وان يكفر فلان في امر كان نجا منه قال والركوس
قوم من النصارى في الصابئين والراكس النور وشكا البيدر والنبر ان جوانبه
وعند ابي ذر عن الحموي جنب الحديد الدباس
وعند ابي ذر والسمعاني باب واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوانه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حـ
شفاعة له ومن حد حدا من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه
ينزل في سخط الله ما لم ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله في ردغة الـ
حتى يخرج مما قال

ان رجلا جـ
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه
عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون
قال ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس
فقال ثلاثون وفي حديث معاذ بن انس ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
ومغفرته فقال اربعون هكذا تكون الفضائل وروى ابو داود عن علي رفعه

قوله بفتح الكاف وسكون الياء وبالسين المهملة غير مصروف
فالصحابي الاول سهل بن عبد الله عن مروان
ابن الحكم وهو تابعي ومروان روى عن زيد بن ثابت وهو صحابي
وروى على الناس ولم يقل وهو يملي
الكتاب واملاه لغة اذا القنه من تكتبه وقال في المجمل املت
الكتاب مثل املته بفتح التاء وضم الراء وصبطه ابو ذر بضم الياء وفتح
الراء اي تذوب وتكسر والرض الدق الجريش بضم السين وتشديد الراء اي
كشف عنه وقيده الشافعي بتشديد الراء وروى بتخفيفها ايضا
برفع عنه ونصبه بالقصر والتسهيل بكسر الميم
وسكون القاف انه قال اكثر المقام بالملة التي
يعني الله تعالى فيها على نبيه قال الله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها

قوله بالهمز بفتح الجاء المهملة واسكان الباء وفتح الواو واخره تاء التانيث

كذا رواية ابي الوقت
وهو على حكم اللغة وفي

وزاد فيه رزين ان من مرض عنه دائم
فهاجر فهو شهيد وكذلك من اتاه شهيد غرب فقتله وقد عد هنا البخاري ايضا في الشهداء في الجهاد الاية

قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر
وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله
بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث قال وكانوا اهل
بيت حاجة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان
الرجل اذا كان له يسار فقدم ضافطة من الدرمك ابتاع الرجل منها فخصها
بنفسه واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير قال فقدم ضافطة من
الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي
المشربة سلاح درع وسيف فعدي عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ
الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي انه قد عدي علينا

قال لي يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن الحق بشيء
نزل على سلامة بنت سعد بن سمية فانزل الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما
تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى الى قوله ضلالا بعيدا فلما نزل
رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذته جلدة فوضعته على رأسها ثم سرت
به فوقعت به في الابطح ثم قالت اهدت لي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن
ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله عز وجل
قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل من نعل رسول الله
وكنت اخذته من دون الله ولبا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
اقرئك اية انزلت علي قلت بلى يا رسول الله قال فاقرأنيها فلا اعلم الا اني وجدت
ظهري انفصم فقمت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانك يا ابا بكر
يا رسول الله بابي انت وامي وانا لم يعمل سوءا لنجزون به عملنا فقال رسول الله
الله عليه وسلم اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فتجزون به في الدنيا حتى تلقوا الله وليس
لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع الله ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة ورواه
الترمذي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم اشد اية في كتاب الله
الله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقال اما علمت يا عائشة ان المسلم تصيبه
او الشوكة فيما سواه ذلك فانما سوء عمله ومن جوز تعذيب الحديث
فيه حديث عائشة
في البهيمة التي يكون الرجل وليها ووارثها وهي شريكته في ماله
بفتح العين وعند ابي ذر بكسرها وتقدم انه بالفتح النخلة بعينها وبالكسر الكباش
وهو من النحل كالعنقود من العنب والكبش ضرب من التمر قاله في الصحاح
اي منعها من التزويج يقال عضل الرجل ابنته اذا منعها من المتزوج يعضل بضم
الضاد وكسرها واعضلت عليه تعضيلا اذا ضيقت عليه في امره وخلته
وبكل ما يزيل قاله الجوهري
قوله
انه قال اخشيت سوء ان يظلمها بكسر الواو وفتحها
لا يظلمني امسكني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت فلا جناح عليهما ان
يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
صعيبة بنت حيي فقالت صعيبة يا عائشة هل لك ان ترضي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عني ولكن يومي قالت نعم فاخذت عائشة

ولا يقرئه فلا باس ان يقول لم تصفني ولم يقرئه
قوله
بفتح الميم وتشديد التاء المثناة فوقها مفتوحة
وفي كتاب الانبياء في ذكر يونس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير
من يونس بن متى ونسبه الى ابيه وفي رواية ابن اسحاق الى امه لا من ابيه وفيه ايضا عن عبد
الله بن مسعود لا يقولن احد اني خير من يونس وفيه ايضا من رواية ابي هريرة ولا اقول ان
احدا افضل من يونس بن متى وفيه عن ابي هريرة ايضا لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى
والذي في الباب هنا عن عبد الله ما ينبغي لاحد وعند الحموي والمستملي لعبد ان يقول انا خير من يونس
ابن متى وفيه عن ابي هريرة من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وقد اختلف في الضمير
الذي في قوله هل يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم او للقائل وفي رواية انا شهدت للقول الثاني
وقد جاء في رواية الطبراني ما يؤيد القول الثاني ايضا فانه اخرج حديث ابن عباس الذي
تقدم ذكره من طريق عبد الله بن رباح عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا عبد الله خير من يونس بن متى قال الطيبي
وجاء فيه زيادة تبين المعنى في ذكره وهي قوله قد سبح الله في الظلمات والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يفعل ذلك ايضا الا من باب التأدب والا فهو افضل خلق الله عز وجل
على الاطلاق وولايته وقد كان بعض الناس يتنقص يونس عليه السلام فاراد النبي صلى
الله عليه وسلم تعظيمه وتجليله ومنع التنقص عنه والله تعالى اعلم
قوله
بالتنوين بكسر
الميم جر وجر
بفتح اللام من رفع النسب
الله في اولادكم وتقدم الكلام عليه وجاء في رواية فلم يرد علي حتى نزلت اية الميراث
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وفي رواية الترمذي وكان لي تسع اخوات حتى نزلت
اية الميراث يستفتونك الاية وفي رواية لابي داود فنزلت يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة من كان ليس له ولد وله اخوات وفي رواية اخرى له انما اشتكيت وعندي تسع
اخوات فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي
لاخواتي بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر لا اراك
ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل بين النبي لاخواتك فجعل لهن الثلثين وكان جابر يقول
انزلت في هذه الاية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وروى الترمذي ومالك وابن
ماجه ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكفيك عمر ذلك الاية التي انزلت في الصيف وفي رواية الترمذي جاء رجل وهو عمر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

كتاب الجراح في النفس مائة من الإبل فذكر الحديث

سئل عن الكلب الحلال إذا أخذ ثم أكل فقال سعد كل وإن لم يبق منه إلا بضعة واحدة

أن رجلا قال يا رسول الله إنا نكون بأرض فتصيبنا بها المخمصة

فحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها

أنهما قالا لا بأس بذبيحة نصارى العرب فإن سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل

لم يسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم

ابن عباس يسأل عن هذا الحديث يعني حديثها الذي ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

رجليه فقال ابن عباس إن الناس إلا الغسل ولا أجد في كتاب الله إلا المسح

قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنها لا تتم صلاة لأحدكم حتى يسبغ الوضوء

كما أمره الله تعالى يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين

أن سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد وأن عليا كان يتوضأ

لكل صلاة وتلا هذه الآية إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية

فإنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعدي بن حاتم

إذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فإن أكل قال فلا تأكل فإنه لم يمسك عليك إنما أمسك على نفسه

وفي رواية فكل ما أمسك عليك وإن قتل إلا أن يأكل الكلب فإن أكل فلا تأكل فإني أخاف أنه

إنما أمسك على نفسه وعن الإمام أحمد أيضا في رواية أخرى أنه يؤكل وإن أكل لما روى أبو ثعلبة أنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل وإن أكل رواه أبو داود

والرواية الأولى أولى لأن حديثها أصح

فإنها لا تحل إلا للمضطر إليها وذلك بعد الثلاثة أيام وفي قدر ما يباح له من ذلك روايتان

قدر ما يسد به رمقه اختارها الخرقي لأنه يخرج بأكله عن كونه مضطرا فنزول الإباحة

بزواله والثاني الشبع لأنه طعام جاز له سد الرمق منه فجاز له الشبع منه كالحلال

يجب عليه أكل ما يسد به رمقه فيه وجهان أحدهما يجب لقوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم والثاني

يجب لأنه تحقق ما حرم عليه

فإن الله تعالى قال وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم يعني ذبائحهم ومعنى

الآية تحريم ذبائح من سواهم وفي نصارى بني تغلب روايتان أصحهما حل ذبائحهم لعموم

الآية والثانية تحريمها لأن ذلك يروى عن علي رضي الله عنه

وأما الآثار فعن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك إنما هو الغسل دون المسح إلا أنه هو كان يتوضأ

وذلك لما روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا يتوضأ فترك موضع ظفر من قدمه

فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فأحسن وضوءك فرجع

صلى رواه مسلم فلو كان المسح يجزئ لكان هذا الذي بالغسل الأيسر أجزأ فإنه

يبدأ بكل هكذا ثم ضرب بيديه الأرض ضربة ثم مسح الشمال باليمين وظاهر كفيه ووجهه متفق عليه

ولأن الله تعالى أمر بمسح اليدين واليد عند الإطلاق في الشرع تتناول إلى الكوع بدليل قوله تعالى

والسارق والسارقة الآية وإن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قطع يد السارق من الكوع ولو لم يبين

الشارع ذلك لكان ظاهر القطع أن يكون من الإبط وإن مسح المتيمم يده إلى المرفقين فلا بأس لأنه قد

روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وسواء فعل هذا بضربتين أو أكثر وقال القاضي من أصحاب الإمام أحمد

المسنون ضربتان يمسح بإحداهما وجهه وبالأخرى يديه إلى المرفقين وظاهر المذهب ضربة واحدة

كما تقدم بيانه وأنه كيف ما مسح بعد أن يستوعب الوجه والكفين إلى الكوعين فهو جائز والله تعالى أعلم

أن عامر بن الطفيل كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتلت رجلين لهما منك جوار فأتبعتهما

فأنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير تعينهم في ديتهما ومعه نفر من

المسلمين فاستند إلى جدار فكلهم قالوا نعم فقام أحدهم يصعد على رأس الجدار ليدلي عليه صخرة

فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ثم انبعث المسلمون فقال لقد هممت اليهود بقتلي

لهم بن مسلمة ذهب إلى اليهود فقل أخرجوا من المدينة لا تساكنوني فيها فأجلاهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد أن أراد غير ذلك فرغب فيهم عبد الله بن أبي ابن سلول فوهبهم له

قوله

بميم مضمومة وجاء

معجمة وراء مهملة مكسورة وفاء مضروبة

بحاء مهملة وراء مكسورة

وقاف

بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بن عمر بضم العين وفتح الميم

وهو سمي حامد بن عمر أيضا ولم يذكره الدارقطني والذهبي إلا حامدا وذكره القاضي جملة

هو هاشم بن القاسم

هو عبد الله بن عبد الرحمن

الثوري

وقال فيه هناك ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك قال يعني ذلك الذي ما

ابن مسعود رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أسر وجهه وسر بمعنى قوله وقد روي أيضا أن قائلا

سعد بن عبادة فلعلهما قالاه جميعا والله تعالى أعلم

أنه قال عند فتنة عثمان رضي الله عنه أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من

الساعي قال فقلت أفرأيت إن دخل علي بيتي وبسط يده ليقتلني قال كن كابن آدم زاد أبو داود

وتلا يريد يعني ابن خالد الآية لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك الآية

وفي رواية لأبي داود ودخوله فيهم فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم

بالحجارة فإن دخل على أحدكم فليكن كخير ابني آدم

من الدهر أو يقتل نفسه فيقتل بها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد
معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إخالك سرقت فقال بلى فاعاد عليه
مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغفر الله وتب اليه فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا

ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما تروون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان ينزل الحدود قالوا الله
ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا
وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها او قال الذي يسرق من صلاته
عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله

وعند ابي ذر تثنيتهما

برفعهما على الابتداء

والخبر ونصبهما الاول على الاغراء والثاني على البدل ويجوز رفع الثاني خبر مبتدأ محذوف
الحديث وقد تقدم بيانه

قال ابتدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد من قومي فقلنا ان قومنا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلموا ناقة
الله عز وجل اتعلم لتكلم الله ورسوله والذين امنوا ثم اذن بلال لصلوة الظهر فقام
يصلون فمن بين ساجد وراكع وساكت بلال اسامة يسأل فاعطاه على خاتمه وهو راكع
فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون

فيه حديث عائشة من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم
كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية

بفتح اللام من غير ميم قبل السين وهو هنا منسوب
في غالب النسخ وقع في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي علي بن عبد الله وصوابه انما هو ابن
سلمة ويعرف باللبقي ونسبه ابو الحسن وهو نيسابوري ولم يذكر الذهبي انه
الا ابن ماجة فقط وذكر الكلاباذي ان في كتاب البخاري على مطلق غير منسوب قيل انه
ابن سلمة اللبقي وقد وقع في بعض النسخ هنا غير منسوب كما ذكر وهو يروي عن مالك
وابن سعيد وغيره قال الذهبي فيه انه عن ابي معوية والمالكي وجمع وعنه
وابن خزيمة وخلق وثق وتوفي سنة اثنين وخمسين ومائتين

بضم السين وفتح العين المهملتين

وبالجيم ممدود امهموا امنونا

بفتح الدال

باسكان الصاد المعجمة

الهمزة وذكر الحديث

من الدهر او يقتل نفسه فيقتل بها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد
معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إخالك سرقت فقال بلى فاعاد عليه
مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغفر الله وتب اليه فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا

ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما تروون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان ينزل الحدود قالوا الله
ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا
وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها او قال الذي يسرق من صلاته
عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله

وعند ابي ذر تثنيتهما

برفعهما على الابتداء

والخبر ونصبهما الاول على الاغراء والثاني على البدل ويجوز رفع الثاني خبر مبتدأ محذوف
الحديث وقد تقدم بيانه

قال ابتدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد من قومي فقلنا ان قومنا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلموا ناقة
الله عز وجل اتعلم لتكلم الله ورسوله والذين امنوا ثم اذن بلال لصلوة الظهر فقام
يصلون فمن بين ساجد وراكع وساكت بلال اسامة يسأل فاعطاه على خاتمه وهو راكع
فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون

فيه حديث عائشة من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم
كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية

بفتح اللام من غير ميم قبل السين وهو هنا منسوب
في غالب النسخ وقع في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي علي بن عبد الله وصوابه انما هو ابن
سلمة ويعرف باللبقي ونسبه ابو الحسن وهو نيسابوري ولم يذكر الذهبي انه
الا ابن ماجة فقط وذكر الكلاباذي ان في كتاب البخاري على مطلق غير منسوب قيل انه
ابن سلمة اللبقي وقد وقع في بعض النسخ هنا غير منسوب كما ذكر وهو يروي عن مالك
وابن سعيد وغيره قال الذهبي فيه انه عن ابي معوية والمالكي وجمع وعنه
وابن خزيمة وخلق وثق وتوفي سنة اثنين وخمسين ومائتين

بضم السين وفتح العين المهملتين

وبالجيم ممدود امهموا امنونا

بفتح الدال

باسكان الصاد المعجمة

الهمزة وذكر الحديث

مجلس ينظر الى الرجلين وبراهما صاحبي ينظر الى عطفها فقال ان يرد هذا خلق ويرد هذا خلق
عض فيقول يردهما ابن عمر لا باس به ثلث مرات او مرتين ثم استمتعت بها فلما خرج
حين حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى
يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذا اصبت
اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية

الاية قوله

هكذا في رواية الاصيلي وعند ابي الوقت وجمهور

مشايخ ابي ذر وفي رواية عن الاصيلي

قوله

وفي رواية عن الاصيلي والنصب والانصاب اصنام يذبحون عليها وفي تفسير التعلبي الانصاب
الاوثان سميت انصابا لانهم كانوا ينصبونها واحدها نصب بضم النون والصاد وبضم
النون وسكون الصاد والازلام واحدها زلم وزلم قال الاصمعي ضبط الزلم بفتح الزاي واللام
مخففا وفيه لغة اخرى بضم الزاي وفتح اللام وهو السهم بغير ريش قال الشاعر
بات يقاسيها غلام كالزلم ليس براعي ابل ولا غنم وذكر ابن فارس ان السهم بلا قدح
ولا نصل وهي السهام التي كانت الجاهلية يستقسمون بها في امورهم اي يضربون بها وعليها
علامات للخير والشر والاخذ والترك تعالى الله عن ذلك وانه من عمل الشيطان قال امرته بعمل
وان نهته انتهى الحق في انما سمي قداحا اذا كانت كذلك فان ارتشت فهي سهام قال القاضي
قول الاكثرين وقيل الازلام حصى يضربون بها كذلك

برفع خمسة ونصبها

بضم العين المهملة وفتح اللام والياء وتشديدها وبالتاء المثناة

بضم القاف المهملة وفتح الهاء واخره باء موحدة

عبر ورفعه وبالصاد والخاء المعجمتين المكسور تبن وهو التبر يعني البلح يفضخ اي يشدخ
ويترك في وعاء حتى يتشرب اي يحلى ويشرع شربته وفي الاثر انه يلقى عليه الماء والتمر وقيل
يفضخ التمر وينبذ في الماء وعليه يدل الحديث قال القاضي وكل بمعنى متقارب

وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي هرق محققا بكسر الهاء

وعنده ايضا عن ابي الهيثم ارق بهمزة بدل الهاء قال القاضي ارق الماء وجعل يرمي
الماء وهذا هو الاصل بالهمز وجاء بالهاء اي بدل الهمزة هاء قال فيقال ارقت الماء واريقه
بضم الهمزة وهرقته وهاريقه فاما اهرقته بضم الهمزة وفتح الهاء واهرقت الماء فالفتح
سكون الهاء فيهما والفاء بكسر الفاء فجمع قلة بضم القاف وهي جب الماء يعني الجرة سميت في تاريخ
بذلك لان الابل تعلقها اي ترفعها ولا يقلها الا القوي من الرجال

بفتح الصاد والباء مخففة بمعنى اصبح وهي

الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر وروى الترمذي وابو داود وابن
ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وقد
اجمع عليه من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي وابن ماجه عن انس قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها
وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها

هو محمد بن الفضل السدوسي بالرفع خبر ان
عند ابي ذر محمد البيكندي يعني ان القائل وزاد في محمد هو البخاري
زاد البخاري هو شيخه محمد بن سلام البيكندي وقال بعضهم ان محمدا هو البخاري والقائل
هو الفربري والاول اظهر والله تعالى اعلم
ابي ذر هو بفتح
وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي فهو بكسر
وعن ابي الهيثم فان فيها تقدم الكلام عليه في الذي قبله
جمع سكة بكسر السين وتشديد الكاف السكك هي الطرق والازقة واصلها الطريق
المصطفة من النخل فسميت الطرق في المدينة بذلك لاصطفاف المنازل بجانبيها
برفع خمرهم ونصب الفيء وبنصب خمرهم ورفع الفيء
فذكر الحديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لي انت منهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البحر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه
او يصد لكم
قال اخرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه
باسيافنا وقسيينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر ومذهب
الامام احمد ان فيه الجزاء لان ذلك يروى عن عمر رضي الله عنه ولانه لا يعيش الا في البر
فهو كسائر الطير وروي عنه ايضا انه لا جزاء فيه لانه يروى عن ابن عباس انه قال انه
من صيد البحر واما الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه انه من صيد فانه روي من طريق
ضعيف لا يعتمد عليه وذكر في الرعاية انه لا جزاء في الجراد ثم قال وعنه يجب قيمته
قال وعنه في كل واحدة منه تمرة
بفتح الخاء المعجمة وكسر النون وعند ابي ذر حنين بحاء مهملة
قال القاضي هو بالحاء المهملة للقابسي والعذري وهو بالخاء المعجمة للكافة وهو
الصواب قالوا وهو بالمهملة وهم قال وهو بالمعجمة تردد في البكاء يصوت فيه غنة
قال وقال ابو زيد الخنين مثل الحنين وهو قال وهما الشديد من البكاء وقد حانت

انما هو عمرو بن لحي واسم لحي
ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء كما جاء في حديث الكسوف
ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه قال القاضي هذا هو المعروف قال ووقع في بعض نسخ مسلم
عمرو بن يحيى قال وكذلك رايت ابا عبد الله بن ابي نصر ذكره في اختصاره الصحيح وهو
خطاء محض والمعروف ابن لحي والقصب بضم القاف وسكون الصاد المهملة وهي الامعاء والنهاية
الجزاء واصله مما تقدم او من التقصيب وهو التقطيع قصب الشاة اي قطعها اعضاء
وهي ما كانوا يسيبونه من النعم لآلهتهم وقد فسر في الحديث الوصيلة
والحام وقد روى مسلم والنسائي من حديث ابن المسيب هذا ايضا
والذي سالته فيهما
هو بفتح الكاف وكسرها والراء مسكنة فيهما
بفتح الياء وسكون الحاء المهملة وكسر الطاء المهملة وضمها اي يكسر ويأكل والجشم
الكسر

قال ابن اسحاق الناس منها عبدي وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام
فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل ابن ابي مريم
معهما من قصية يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان
يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم فقسمناها
انا وعدي بن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا ففقدوا الجام فسالونا
عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة تاثمت من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر واديت اليهم
خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا اليه واتوا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه
فحلف فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذ حضر احدكم الموت الى قوله
فيقسمان بالله وفي رواية الترمذي الى قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فلما
قام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا فنزعت الخمسمائة من عدي بن بداء هكذا
هو في رواية الترمذي وابن جرير ايضا وقد روى البخاري والبزار وذكر هذه القصة مختصرة

من ثمار الجنة وروى ابن جرير ايضا عن عمار قال انهم سألوا مائدة يكون عليها طعام يأكلون
منه لا ينفد قال فقيل لهم انها مقيمة لكم ما لم تخونوا او تخونوا او ترفعوا فاني معذبكم عذابا
فاني معذبكم عذابا لا اعذب به احدا من العالمين قال فما مضى يومهم حتى خنوا ورفعوا
فعذبوا عذابا لم يعذب به احدا من العالمين ولم يذكر ما كانت المائدة وقد قال الترمذي
الحديث الاول عن عمار وقد روي عن عمار من غير طريق موقوفا وروى ابن جرير عن ابن عباس
ان الملائكة اقبلت تطير بمائدة من السماء عليها سبعة ارغفة وسبعة حوت حتى وضعت
بين يدي عيسى فاكل منها اخر الناس كما اكل منها اولهم وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضا نحوه
وابن جرير عن اسحق بن عبد الله نحوه ايضا وقال فيه ياكلون منها ما شاءوا وقال فيه فسرق بعضهم
وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعته وقال مجاهد هو طعام كان ينزل عليهم حيث نزلوا وقال
العوفي المائدة سمك وفيه طعم كل شيء وقال وهب بن منبه كان ينزل عليهم في كل يوم
تلك المائدة من ثمار الجنة فاكلوا ما شاءوا من غير ضرر ولا مشقة وكان يعقد عليها اربعة الاف
فاذا اكلوا بدل الله مكانه لكل مثليهم فلبثوا بذلك ما شاء الله عز وجل وقال وهب ايضا
نزل عليهم قرصة من شعير واحوت حتى الله بين اضعافها فيهن البركة وكان هو يأكل
ثم يخرجون ثم يستيقظ اخرون فيأكلون ثم يخرجون حتى اكل جميعهم وانصرفوا وقال
ابن جبير انزل عليها كل شيء الا اللحم وقال ميسرة كانت المائدة اذا وضعت لبني اسرائيل
لا يبرح بكر لطعام الا اللحم وعن عكرمة ان خبز المائدة كان من الارز رواه ابن ابي حاتم
وروى ابن ابي حاتم ايضا عن وهب انه لما سأل عيسى ربه الله تعالى في انزال المائدة انزل الله عليه
سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون اليها في الهواء
منقضة من تلك السماء تهوي اليهم وعيسى يبكي خوفا للشروط التي اخذ الله عليهم فيها
لئن كفروا بعد نزولها عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وذكر انهم وجدوا
استقرت بين ايديهم رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط وذكر انه كان
عليها منديل مغطى وان عيسى عليه السلام جلس الى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله
خير الرازقين وكشف عن السفرة فاذا عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير
وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير
الكراث وعند راسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة على واحد منها
وعلى الاخر تمرات وعلى الاخر خمس رمانات وذكر انهم سألوا عيسى منها
اخرى وانه اقبل على السمكة فقال يا سمكة عودي باذن الله حية كما كنت فاضطربت
الله تعالى بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله حية طرية تلمظ تلمظ الاسد
وان عيسى عليه السلام قال يا سمكة عودي باذن الله كما كنت فعادت باذن الله
مشوية كما كانت في خلقها الاول وذكر انهم قالوا لعيسى كل انت اولا

وجمعه الشيخ عماد الدين ابن كثير في التفسير جملة واحدة ليكون

في قوله

قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه

رفعه الله

سبحانك ما يكون لي ان

شهيد ما دمت

قوله عز لا

وهو

بن الواحد اعزل

تكبير والاول المشهور وفيه اشارة

رب معز لا يصيره له بالدين وهو لا يوجب

قوله فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على

صلى الله عليه وسلم اصحابي او اصحابي ام

الصحبة الاتباع من الناس كما يقال فلان

اعية وهؤلاء فهم يكونون من امته ولكن

يكونون غيرا بعد ان كانوا في الدنيا وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب منهم

ومن امتي فيقول هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان

ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن في ديننا وليس يلزم

منه ايضا قلة عددهم فقد جاء في الحديث الاخر قال بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا

عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت وما

شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم

خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم

ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم

وذكر فيه ايضا

نحو الحديث الاول ايضا

قال اخر سورة انزلت سورة المائدة وروى الترمذي عن عبد الله بن عمرو انها نحوه قال وقد

روي عن ابن عباس انه قال ان اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح

عند ابي ذر بعدها بسملة

سورة الانعام مكية الا ثلاث جملة جولها

سبعون الف ملك يجأرون جولها بالتسبيح رواه الطبراني

باسناده الى ابن عمر

باسناده الى ابن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام جملة واحدة وشيعها سبعون الفا من

الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتحميد

قال سورة الانعام

من نواجب القرآن وروي ايضا عن كعب قال فاتحة التوراة الانعام وخاتمتها هود

شكلوا مائدة يكون عليها طعام يأكلون
منه لا ينفد قال فقيل لهم انها مغيبة
فاني معذبكم عذابا لا اعذب به احدا
فعذبوا عذابا لم يعذب به احدا من العالمين
الحديث الاول عن عمار وقد روي عن عمار
ان الملائكة اقبلت بطبق بها مائدة من السماء عليها
ايديهم فاكل منها اخر الناس كما اكل منها
ابن جرير عن اسحق بن عبد الله نحوه ايضا و
وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعته وقال
العوفي المائدة سمك فيه طعم كل
تلك المائدة من ثمار الجنة فاكلوا ما شا
فاذا اكلوا بدل الله مكان ذلك لمثليهم فا
نزل عليهم قرصة من شعير واحوات
ثم يخرجون ثم يجيء اخرون فياكلون ثم يخرجون حتى اكل جميعهم وافضلوا وقال
ابن جبير انزل عليها كل شيء الا اللحم وقال ميسرة كانت المائدة اذا وضعت لبني اسرائيل اخذت
الابيض بكل طعام الا اللحم وعن عكرمة ان خبز المائدة كان من الارز رواه ابن ابي حاتم
وروى ابن ابي حاتم ايضا عن وهب انه لما سال عيسى ربه تعالى في انزال المائدة انزل الله عليهم
سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون اليها في الهواء
منقضة من تلك السماء تهوي اليهم وعيسى يبكي خوفا للشروط التي اخذ الله عليهم فيها
يعذب من كفر بها بعد نزولها عذابا لا يعذبه احدا من العالمين وذكر انهم وجدوا ما
استقرت بين ايديهم رائحة طيبة لم يجدوا فيها مضى رائحة مثلها قط وذكر انه كان
عليها منديل مغطى وان عيسى عليه السلام جلس الى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله
خير الرازقين وكشف عن السفرة فاذا عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير
وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير
الكراث وعند راسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة على واحد منها زيتون
وعلى الاخر تمرات وعلى الاخر جبن رمان ناب وذكر انهم سالوا عيسى مهما
اخر وانه اقبل على السمكة فقال يا سمكة عودي بان الله حية كما كنت فاحيا
الله تعالى بقدرته فاضطربت وعادت بان الله حية طرية تلمظ تلمظ الاسمط
تدور عيناها لهما بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها والخا
وان عيسى عليه السلام قال يا سمكة عودي بان الله كما كنت فعادت بان الله
مشوية كما كانت في خلقها الاول وذكر انهم قالوا لعيسى كل انت اولا

وجمعه الشيخ عماد الدين ابن كثير في التفسير جملة واحدة ليكون سياقه اتم واكمل والله اعلم
قال ثم لقي عيسى حجته ولقاه الله

في قوله

قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لي ان
اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته الاية

قوله

وهو

بضم العين المعجمة وسكون الراء المهملة اي عير مختون لان الواحد اغرل
مصغر الاصحاب وعند ابي ذر عن ابي الهيثم اصحابي بالتكبير والاول المشهور وفيه اشارة
الى تقليل عددهم وذلك انما هو لقوم من جفاة العرب ممن لا بصيرة له بالدين وهو لا يوجب
قدحا في الصحابة المشهورين رضي الله عنهم ويستدل له قوله فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على
اعقابهم منذ فارقتهم ولكن ليس يلزم من قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي او اصحابي انهم
من اصحاب المعاصرين لنبينا الذين رأوه بل يكون المراد بالصحبة الاتباع من الناس كما يقال فلان
من اصحاب فلان وان لم يكن عاصره ولا رآه بل هو من اتباعه وهؤلاء فهم يكونون من امته ولكن
يكونون غيرنا بعض سنته كما جاء في اللفظ الاخر وسيوخذ ناس دوني فاقول يا رب مني
ومن امتي فيقول هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان
ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن في ديننا وليس يلزم
منه ايضا قلة عددهم فقد جاء في الحديث الاخر قال بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا
عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت وما
شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم
ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم
وذكر فيه ايضا

نحو الحديث الاول ايضا مشهورون وان ناسا الحديث
قال اخر سورة انزلت سورة المائدة وروى الترمذي عن عبد الله بن عمر انها نحوه قال وقد
روي عن ابن عباس انه قال ان اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح
عند ابي ذر بعدها بسملة سورة الانعام سمكة لبلا حملة حولها
سبعون الف ملك يجارون حولها بالتسبيح رواه الطبراني
باسناده الى ابن عمر
الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام جملة واحدة وشيعها سبعون الفا من
الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتحميد قال سورة الانعام
من نواجب القرآن وروي عن كعب قال فاتحة التوراة الانعام وخاتمتها هود

إذا كانت أثمرت أيضا قال وكتاب تصحيح الكلام والحمل بالكسر ما كان على الظهر والحمل بالفتح حمل
المرأة في بطنها وحمل النخلة والشجرة بالفتح وبالكسر وقال أبو القاسم عبد الله الأصفهاني في
التصحيح هذا الحمل ما كان على الظهر والثقل الذي يحمله على الظهر والحمل حمل المرأة في بطنها والنخلة
تمرتها ويقال حملت الشجرة إذا أثمرت وقال في الأظهر يعني في التصحيح الوقر بالكسر الحمل بالكسر
والوقر بالفتح الثقل وفي الأذن قال شارحه الأصفهاني الوقر الحمل والثقل حمل على الظهر يقال الوقر
الحمار فهو موقر والوقر الثقل في الأذن ويقال أذن موقر كذا قال غيرها

أسطورة بضم الهمزة وإسطارة بكسر الهمزة وهما
بضم التاء المثناة فوقها الأولى والأخرة وفتح الراء وتشديدها واحدة
ترهة وأصلها ترهات الحرف أي شبابها والمراد بها الأباطيل قال في المجمل سطر فلان
إذا جاء بالأباطيل وواحد الأساطير إسطارة وإسطورة قال والمسطر المتعهد للشيء
عليه وقال الترهات جمع ترهة وهو الباطل من الشيء وجمعها ناس على المزاريه وقال
التاء منقلبة عن واو وأصله من الوترة وهو الحمق وجمع الفاء على نوابه
التاء مبدلة من واو

قوله الصور هو
الواو جماعة صورة بإسكان الواو واحدة الصور التي ذكرها أولا ثم نظره بقول
لقولك سورة بالسين وإسكان الواو واحدة السور قال بعدها وسور بالسين
وفتح الواو يعني سور القرآن وهو كلام مستقيم معقول المعنى
في كتابه وقال ابن جمع صورة بفتح فيهما زوجها فتجيء بمنزلة قولهم سور المدينة
واحدتها سورة وكذلك كل أعلى أي ارتفاع قال ابن قتيبة وقال عنزة الصور القرن
قوم من أهل اليمن وقال هذا أعجب إلي من القول الأول لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
العم وصاحب القرن قد التقمه وحني جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ وقال القاضي
في التفسير الصور جمع صورة كقولك صورة وصور كذا لابن أحمد على صور وصور
بسكون الواو وفتحها قال وهو خبر من رواية غيره كقولك سورة وسور بالسين
ليس مقصود الباب ذلك وهذا آخر تفسير الآية
هكذا قال ابن مسعود والدرداء والجمهور المفسرين على أنه مستقر
في الرحم ومستودع في الصلب حتى قال سعيد بن جبير قال ابن عباس هل تزوجت فقال
الله سبحانه يخرج من ظهرك ما استودعه فيه وفي قول العباس لما امتدح النبي صلى
عليه وسلم من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع يعني في صلب آدم

قال جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري وذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب فلعله أعرض عن
الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم

وقد قال تعالى في الآية الأخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان أمره فرطا ومعنى قوله تعالى يدعون ربهم أي يعبدونه ويسألونه بالغداة والعشي
وقال ابن المسيب ومجاهد والحسن وقتادة المراد بذلك الصلوات المكتوبات ومعنى يريدون
وجهه أي يبتغون بذلك وجه الله عز وجل الكريم فهم مخلصون له فيه ومعنى قوله تعالى فتنا
بعضهم ببعض أي ابتلينا هؤلاء بهؤلاء واختبرنا وامتحنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا
أي ما كان الله ليهدي هؤلاء إلى الخير لو كان الذي صاروا إليه خيرا وندعنا كما قالوا لو كان خيرا ما سبقونا
إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم وقوله تعالى أليس الله بأعلم بالشاكرين يعني
أقوالهم وأفعالهم وضمائرهم وقوله وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم أي
ترك السلام عليهم وبشرهم برحمة الله تعالى الواسعة الشاملة لهم ومعنى كتب أي أوجبها على
نفسه تفضلا منه وإحسانا والله تعالى أعلم

ذكر فيه
البخاري حديث عبد الله بن عمر مرفوعا مفاتح الغيب خمس الحديث وقد جاء في حديث عمر أنه
لما أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة أعرابي فسأله عن الإسلام والإيمان والإحسان وأن
النبي صلى الله عليه وسلم أجابه عن ذلك وقال فيه في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة
الآية وقوله تعالى ويعلم ما في البر والبحر أي أن علمه سبحانه وتعالى يحيط علما بالعالم
بريها وبحريها ويحيط علما بجميع ما في السموات والأرض فلا يخفى عليه من ذلك شيء ولا مثقال ذرة
ولا حبة من خردل وما يسقط من ورقة إلا يعلمها أي أنه سبحانه وتعالى يعلم الحركات حتى من الجمادات
فكيف بالحيوانات ولا سيما المكلفين منهم فلا تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ولا حبة في ظلمات
الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين روى ابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحرث قال ما في الأرض من
شجرة ولا مغرز إبرة إلا عليها ملك موكل يعلم بأي الله يعلم رطوبتها إذا رطبت ويبسها
إذا يبست

ذكر فيه
البخاري حديث جابر قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم

قال البخاري يلبسكم خلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا

لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون
في آيات الله

ذكر فيه البخاري حديث ابن مسعود
في نزول هذه الآية وأنه نزل بعدها أن الشرك الظلم فالمراد بالظلم فيها الشرك بالله عز وجل
روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال بشرك
وروى ابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل لي أنت منهم

قوله

قيل هو زياد بن فيروز ويقال ابن نبيه

هكذا قال فيه بعضهم وهو غلط وإنما
هو زيد بن مهران الرياحي البصري مولى أمه أعتقته امرأة سابية من بني رياح حي من
تميم بصري أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بستين ودخل
على أبي بكر وصلى خلف عمر وروى عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وأبي أيوب وروى
قتادة وخلق آخر جالسه جميعا ومات سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقال أبو خليفة مات
في شوال يوم الاثنين سنة تسعين

وقد تقدم الكلام على هذا في آخر سورة النساء

ذكر فيه البخاري من حديث مجاهد
أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا هذه الآية من أولها ثم قال هو منهم
وقال في اللفظ الآخر نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم أما سجود القرآن
فمذهب الإمام أحمد فيه أنه أربع عشرة سجدة بغير سجدة ص وأن في الحج منها اثنتان
في المفصل وعنه أيضا أنها خمس عشرة سجدة بسجدة ص لما روى عمرو بن العاص أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل وسجدتان في الحج رواه أبو
داود والحجة أن سجدة ص ليست من عزائم السجود لما روي عن ابن عباس أنه قال ليست ص من
عزائم السجود رواه أبو داود وفي البخاري أيضا نحوه وأن سجدة الحج وقد رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يسجد فيها وفي حديث الباب هنا قال أن فيها سجدة وتلا الآية وقال أن النبي صلى
الله عليه وسلم منهم وقال أيضا نبيكم ممن أمر أن يقتدى بهم وقد ذكر البخاري في كتاب الأنبياء
باب واذكر عبدنا داود حديث مجاهد عن ابن عباس الذي في الباب هنا ثم ذكر بعده حديث عكرمة عن
ابن عباس الذي ذكره في سجود القرآن وفي سجدة ص فالذي يظهر من هذا أن ابن عباس عنده أن في
سجدة وأنها ليست من عزائم السجود وأنها من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وأن الناس
يذهبون إلى ذلك أيضا وقد جاء في لفظ أن داود عليه السلام سجدها شكرا لله عز وجل
وأن النبي صلى الله عليه وسلم سجدها يعني مقتديا به في ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين وأغنني من الفقر
ومعنى سميع وبصير وتوفني في سبيلك ومعنى فالق الإصباح وجاعل الليل

كان ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي وإنما ما وقر في القلب وصدقه العمل وروى عبد الرزاق في تفسيره قال يوشك
الله بعض الظالمين بعضا في النار يتبع بعضهم بعضا وقال مالك بن دينار قرأت في الزبور إني أنتقم
من المنافقين بالمنافقين ثم أنتقم من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله قول الله تعالى وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وقال فيها رزين بن سليم أي ظالمي الجن وظالمي الإنس وقرأ ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال وسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس وقد روى ابن
عساكر من طريق سعيد بن عبد العزيز بإسناده عن ابن مسعود مرفوعا من أعان ظالما سلطه الله عليه
قال الشيخ عماد الدين ومعنى الآية الكريمة وكما ولينا هؤلاء الخاسرين من الإنس بذلك الطاغين الذين
هم من الجن كذلك نفعل بالظالمين نسلط بعضهم على بعض ونهلك بعضهم ببعض وننتقم من بعضهم بعض
جزاء على ظلمهم وبغيهم

قال كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء
ويتركون أشياء تقذرا فبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم
حرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قوله تعالى قل
لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه الآية انفرد بتخريجه أبو داود وقد رواه ابن مردويه
في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وروى ابن جرير عن عائشة أنها كانت لا ترى بأكل
السباع بأسا وقالت الخمر والدم يكون أعلى القدر بأسا وقرأت هذه وهو حديث صحيح غريب
وروى الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار والبخاري عن علي بن المديني عن سفيان عن عمرو قال
قلت لجابر بن عبد الله أنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية
زمن خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والكراهة
ذلك البحر يعني ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحي إلي الآية ومعنى قوله طاعم يطعمه
أي آكل يأكله وقد قيل معناه لا أجد شيئا مما حرم منه حرام ما سوى هذه وقيل معناه
لا أجد من الحيوانات شيئا حرام ما سوى هذه فعلى هذا يكون ما ورد من التحريم
هذا في سورة المائدة وفي الأحاديث الواردة رافعا لمفهوم هذه الآية وأما
الدم المسفوح فهو المهراق وقال قتادة حرم من الدماء ما كان مسفوحا فأما
الكبد والطحال فلا بأس به وقد روى سعيد بن منصور عن تميلة الفزاري قال
كنت عند ابن عباس وابن عمر فسأله رجل عن أكل القنفذ فقرأ عليه قل لا أجد فيما أوحي
إلي محرما على طاعم يطعمه الآية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر إن كان النبي صلى الله عليه وسلم
قاله فهو كما قال ورواه أبو داود عن أبي نوح عن سعيد بن منصور به وروى أبو
داود وقال خبيث من الخبائث وفيه إن كان قاله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال
ومذهب الإمام أحمد أنه حرام لهذا الحديث وقد روى مسلم وأبو داود
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من

كل ما انفرج من قوائم البهائم فلا وما انفرج اكلتم قال انفرجت قوائم البهائم بمرك العصافير قال
تاكلها قال ولم تنفرج قائمة البعير خفه ولا خف البهيمة ولا قائمة الوز فلا تاكل البعير
الابل ولا النعام ولا الوز ولا كل شيء لم ينفرج قائمته ولا تاكل حمار وحش وقوله تعالى
ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال السدي يعني الثرب وشحم الكليتين وكانت اليهود
يقولون انه حرمه اسرائيل فحن نحرمه وكذا قال ابن زيد وقال قتادة الثرب وكل شحم كان
ليس من عظم وقال ابن عباس الا ما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر من الشحوم وقال السدي
صالح الالية مما حملت ظهورها وقوله او الحوايا قال ابن عباس المبعر بفتح العين وضمها
بكسرها ايضا وعند ابي ذر في بعض رواياته وكذلك الاصيلي وعند السمعاني المباعر بالجمع
ولابي اسحاق الاسمعي قال ابن جرير الحوايا جمع واحدها حاوياء وحاوية وحوية وهي ملتوى
من البطن ما اجتمع واستدار وهي نبات اللبن وهي المباعر وتسمى المرابض وفيها الامعاء قال
الكلبي ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما وما حملت الحوايا وقال
طلحة عن ابن عباس او الحوايا وهي المبعر وقال مجاهد الحوايا المبعر والمرتبض وكذلك قال سعيد بن جبير
والضحاك وقتادة وابو مالك والسدي وقال زيد بن اسلم الحوايا المرابض التي تكون فيها الانعام
تكون وسطها وهي نبات اللبن وهي في كلام العرب تدعى المرابض وقوله او ما اختلط بعظم اي
والا ما اختلط بعظم من الشحوم بالعظام فقد اخللناه لهم قال ابن جريج شحم الالية اختلط بالعظم
فهو حلال وكل شيء في القوائم والجنب والرأس والصدر وما اختلط بعظم فهو حلال وقال السدي
ذلك جزيناهم ببغيهم اي هذا التضييق عليهم انما فعلناه بهم وانزلناه بهم بسبب بغيهم
وعنادهم وتمردهم كما قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الآية ومذهب الائمة
اجمعين ان ذبح اليهودي وما حرم عليهم وهو كل ذي ظفر يعني من الابل والنعام والبط والاوز وشحم
البقرة او شاة لم يحرم علينا شيء من ذلك هذا ظاهر كلام الامام احمد واختاره ابن جامع وذلك لانه
من اهل الذكاة ذبح ما يحل لنا فاشبه المسلم واختار ابو الحسن التميمي انه يحرم علينا ما حرم عليهم
وذي الظفر لانه ذبح لا يحله فلم يبح لغيره كالميتة والله تعالى اعلم

المملح بفتح الجيم والميم وعند السمعاني وبعض مشايخ ابي ذر وفي رواية
الاصيلي الجلوها ولابي ذر عن ابي الهيثم حملوها وفي رواية اخلوه والجميع بالجيم وعند
ابي ذر وابو الهيثم ثم باعوها

قال من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله عليه وسلم فليقرأ هؤلاء
الآيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون
ثم قرأ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وروى الحاكم ايضا وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابايعوني على ثلث وعند ابن ابي حاتم على هذه الآيات الثلاث
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم حتى فرغ

الاسم في المنع ايضا فالكسر لا غير وكذلك الفعل بالكسر لا غير وحجر الكعبة محجور وبالكسر
لا غير وكل عقل حجر مثله بالكسر لا غير قال الله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل قال
ومثله حجر ثمود وهو مدائن صالح بالكسر لا غير وذكر الجوهري ان حجر اليمامة قصبة اليمامة
كما تقدم بالفتح وقد قال السهيلي في الروض الانف حجر عبيد بن ثعلبة
الحنفي بعصابي على موضع قصبة اليمامة فسميت حجرا وهي منازل صنيع الى اليوم
وقال الجوهري الحجر الحرام بالكسر ويضم ويفتح والكسر افصح وقرئ بهن وحجر حجره
وقد قال ابن عباس الحجر الحرام ما حرموا من الوصيلة وتحريم ما حرموا وكذلك قال عكرمة
وقتادة وقال اهل اللغة

ثلثة أيام من الشهر فذلك صيام الدهر كله ورواه النسائي وابن ماجة والترمذي
من كل شهر ثلثة أيام فذلك صيام الدهر وإن الترمذي فاتر الله تصديق ذلك في كتابه
بالحسنة فله عشر أمثالها اليوم بعشرة أيام ثم قال هذا حديث حسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة
بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال
لأن السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال أصبحنا على ملة الإسلام وكلمة الإخلاص
ودين نبينا محمد وملة أبينا إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين

يأمره الله سبحانه وتعالى بأن يخبر المشركين أنه لا يعبد ولا يعبد غير الله عز وجل ولا يتوجه بعبادته إلا
إليه مخالفا لهم في ذلك فإن صلاته ونسكه على اسمه وحده لا شريك له وهذا القول يناسب
فصل لربك وانحر أي أخلص له صلاتك وذبحك والمشركون كانوا يعبدون الأصنام
فأمره تعالى بمخالفتهم والإخبار عن تبرئه منهم وقد قال مجاهد في هذه الآية النسك الذبح
والعمرة وقال سعيد بن جبير ونسكي قال ذبحي وكذا قال السدي والضحاك

ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجوءين فلما وجههما قال وجهت وجهي
للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وأمته
بسم الله والله أكبر ولفظ رواية ابن أبي حاتم ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد بكبشين
وقال حين ذبحهما وجهت وجهي فذكره إلى قوله وأنا أول المسلمين ولم يذكر ما بعده قال قتادة في
وأنا أول المسلمين أي من هذه الأمة وهو كما قال كما دلت عليه آيات القرآن من أن الأنبياء
كلهم كانت دعوتهم إلى الإسلام وأصله عبادة الله تعالى وحده لا شريك له كما قال تعالى
وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون وقال تعالى
ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله
وأعلاها مشهورة
أي يرحم العباد على ما فيهم رواه ابن أبي حاتم
هذا يشمله
وفي كتابة الأنبياء وحلية آدم بعد ذكره عن ابن عباس ورياشا المال وفي رواية أبي ذر

الذنوب بين الجنة والنار وعنه أيضا وعن الضحاك وغير واحد من علماء التفسير أنه
سور بين الجنة والنار وقال السدي إنما سمي الأعراف أعرافا لأن أصحابه يعرفون
الناس وقد اختلف المفسرون في أصحاب الأعراف من هم فالذي عليه الأكثرون وهو الأظهر
أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فعدلت بهم سيئاتهم عن الجنة وخلفت بهم حسناتهم عن النار
فوقفوا هناك إلى أن يقضي الله فيهم ما يشاء

وروي بزيادة

أن أبا بكر حضرته الوفاة دعا عمر رضي الله عنهما فقال إني مستخلفك على
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر إن الله تعالى يقبل موازين من يقبل موازينه يوم القيامة يا عمر
حق على الله أن لا يوضع فيه إلا الحق يا عمر إن الله تعالى يقبل موازين من خفت موازينه يوم القيامة
خفت موازينه يوم القيامة يا عمر إن الله تعالى يقبل موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة
حق على الله أن لا يوضع فيه إلا الحق يا عمر إن الله تعالى يقبل موازين من خفت موازينه يوم القيامة
أن يكون خفيفا وذكر الحديث إلى آخره وقد اختلف في الذي يوضع في الميزان هل هو فعل الأعمال أو
كانت أعراضا فإن الله تعالى يقلبها يوم القيامة أجساما قال الثوري يروى نحو هذا عن ابن عباس
كما جاء في الصحيح من أن البقرة وآل عمران يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو
فرقان من طير صواف وكذلك في الصحيحين أن القرآن يأتي صاحبه في صورة شاب شاحب اللون
فيقول من أنت فيقول أنا القرآن الحديث وفي حديث في قصة سؤال القبر أن المؤمن يأتيه
عمله في صورة شاب حسن اللون طيب الريح فيقول من أنت فيقول أنا عملك الصالح وذكر عكس
في شأن الكافر والمنافق وقد ختم البخاري كتابه بترجمة باب قول الله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن ثم ذكر فيه حديث أبي هريرة مرفوعا
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وقد روى كتاب الأعمال كما جاء في حديث البطاقة والسجلات يوم القيامة يؤتى برجل
يوضع له في كفة تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر يعني أن فيها سيئاته ويؤتى
ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع في الكفة الأخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة رواه الترمذي نحو من هذا وصححه وقيل إنه يوزن صاحب العمل
كما جاء في الحديث يؤتى يوم القيامة بالرجل السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرأ فلا
نقيم لهم يوم القيامة وزنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة عن عبد الله بن مسعود العجوز
من دية ساقه فوالذي نفسي بيده لهما في الميزان أثقل من أحد والأول هو الأظهر
وقد يمكن الجمع بين هذه الآثار بأن يكون ذلك كله صحيحا فتارة يوزن الأعمال لمن
يشاء الله عز وجل وتارة توزن محالها لمن يشاء الله عز وجل وتارة يوزن فاعلها
فيمن يشاء الله عز وجل والله تعالى أعلم

قال قاس إبليس وهو أول من

والأمانة السرة والركبة لما روى أبو أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفل
سرة الركبتين من العورة وعن جرهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له غط فخذك فإنها
من العورة رواه أحمد في المسند وروى أبو داود وابن ماجه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه
قال يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت وليست السرة والركبة من العورة
وعن أبي أحمد أيضا أن أبا الفرج بن الجوزي لما روى أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر حسر الإزار عن
فخذه حتى إني لأنظر إلى بياض فخذ النبي صلى الله عليه وسلم

فقد اختلف عبارات المفسرين في ذلك وأحسنها ما رواه ابن جرير قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
كما بدأكم أول خلق تعودون وعن أبي هريرة قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا
كما بدأنا أول خلق نعيده وعن عائشة أنا كنا فاعلين أخرجاه في الصحيحين أيضا وفي شرح
عن ابن جبير قال كما كتب عليكم تكونون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وقال
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس إن الله تعالى خلق آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم
فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأهم مؤمنا وكافرا وقال
كما بدأكم تعودون كما خلقكم فريق مهتدون وفريق ضلالة إن كذلك تعودون فخرجوا
من بطون أمهاتكم وقيل فيها أقوال غير ذلك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا
مخيلة وفي رواية الإمام أحمد فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده وقال الخطابي عن ابن عباس
كل ما شئت ما أخطأتك خصلتان سرف ومخيلة وروى ابن جرير عن ابن عباس قال الخير في
الأكل والشرب ما لم يكن سرفا أو مخيلة وإسناده صحيح

اسم أبي وائل رفيع وعبد الله هو ابن مسعود
ورفع أعبر وعبد أبي ذر برفع أعبر ونصب أعبر وهكذا هو في التلاوة
تقدم الكلام عليه في سورة الأنعام أيضا

قال في الدعاء وغيره وقال أبو موسى
إنه لا يحب المعتدين لا يسأل منازل الأنبياء وروى الإمام أحمد عن سعد أنه سمع ابنا
له يدعو وهو يقول اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وإستبرقها وأشياء فيها وبحوها من
وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها فقال عسى الله أن يجعلك خيرا كثيرا وتعوذ
بالله من شر كثير وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه سيكون قوم
يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب
المعتدين وإن حسبك أن تقول اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل
وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ورواه أبو داود أيضا

تهم الذلة ولا حصر قوم العهد إلا سلط الله عليهم العدو

قال

كانت تأكل مسا ميتا أو بهيمة وتدع الخشب وهو حلال أكله لما روى في الصحيحين عن ابن عبد الله
ابن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد وروى النسائي
وأحمد وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحلت لنا ميتتان ودمان الحوت والجراد
والكبد والطحال رواه أبو القاسم البغوي عنه مرفوعا أيضا وروى أبو داود عن سلمان قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه وإنما نهى
صلى الله عليه وسلم أكله لأنه كان يعافه كما أنه عاف أكل الضب وإذن في أكله وقد روى ابن عساكر
في ترجمته ذكر أنه غريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل الجراد ولا
الكوفين ولا الضب من عيب لحرمها أما الجراد فحرز وعذاب وأما الكوفين فلفرثهما من
البول وأما الضب فقال الخوف أن يكون مسخا وأما في الصحيح فإنه صلى الله عليه وسلم قال إنه
لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه وروى ابن عساكر أيضا عن الأوزاعي أنه قال خرجت أنا والحجاج
فإذا أنا برجل من جراد في السماء وإذا برجل راكب على جرادة منها وهو شاك في الحديد وكلما قال
بيده هلم إلى الجراد مع يده وهو يقول الدنيا باطل باطل ما فيها الدنيا باطل باطل ما فيها
باطل باطل ما فيها وروى العافي ابن زكريا بإسناده عن القاضي شريح أنه سئل عن الجراد فقال
فتح الله الجراد منها خلقه سبعة جناح يرفرف رأسها رأس فرس وعنقها عنق ثور وصدرها
صدر أسد وجناحها جناح نسر ورجلها رجل جمل وذنبها ذنب حية وبطنها بطن عقرب
وروى ابن ماجه عن جابر وأنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا على الجراد قال اللهم أهلك كباره
وأقتل صغاره وأفسد بيضه وأقطع دابره وخذ بأفواههم عن معايشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء
فقال رجل يا رسول الله كيف يدعو على جند من أجناد الله أن يقطع دابره فقال إن الجراد شرة حوت
في البحر

خبر سحيم وتعالى عن موسى نبيه عليه السلام

أنه لما جاء لميقات الله تعالى الذي وعده أن يكلمه فيه وحصل التكليم من الله تعالى سأل الله تعالى أن ينظر
إليه فقال رب أرني أنظر إليك فقوله لن تراني قد أشكل على كثير من العلماء
حرف لن هنا لأنها موضوعة لنفي التأبيد فاستدل به المعتزلة على نفي الرؤية لله تعالى مطلقا
في الدنيا والآخرة وهو ضعيف الأقوال لأن الأحاديث الصحيحة قد تواترت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأن المؤمنين يرون ربهم عز وجل في الدار الآخرة وقد قال الله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة وقال تعالى عن الكفار كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقد روى
في الصحيحين وغيرهما أن أدنى أهل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسيرة ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه
وفيها ما لذ وما اشتهت الأعين وأكثر من ذلك ولهم ما يدعون وملك كبير بفتح الميم وكسر اللام وقيل أنها لنفي
التأبيد في الدنيا جمعا بين هذه الآية وبين الأدلة القاطعة على صحة الرؤية لله

وضعفهم الصاعقة واضعفهم قال ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا
العذاب كيف كان ومنه قوله تعالى صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
وصوت الرعد الشديد الذي يغشى منه قال وهو مصدر جاء على فاعلة
قال وقوله هنا اول من يفيق يدل على انها صعقة غشي غير موت لانه
من الغشي وبعد من الموت وايضا فان موسى عليه السلام قد مات
ذلك فلا يصح سبق النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وصعقة الطور
موتا انما كانت غشية بدليل قوله ايضا فلما افاق وبدليل قوله
احد بالملك وفي الكتب المتقدمة ان الله تعالى قال لموسى لما سأل الرؤية يا موسى انه لا يراني
مات ولا يابس الا تدهده اي تدعثر
ونفي هذا الادراك الخاص لا ينفي الرؤية يوم القيمة فيتجلى سبحانه
لعباده المؤمنين كيف يشاء فاما جلاله وعظمته على ما هو عليه تعالى وتقدس وتنزه
تدركه الابصار ولهذا كانت ام المؤمنين عائشة تنفي الرؤية في الدار الآخرة وتثبتها في
الدنيا وتحتج بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فالذي تنفيه الادراك
هو معنى رؤية العظمة والجلال على ما هو عليه فان ذلك غير ممكن للبشر ولا للملائكة ولا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ومنع الابصار من رؤيته
خنصره قال فساخ الجبل قال حميد لثابت تقول هذا فرفع ثابت يده فضرب صدر حميد وقال
يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوله انس وانا اكتمه وروى الترمذي عن انس
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه جعله دكا قال جماد وامسك
ابهامه على انمله اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا وقال فيه الترمذي
حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث حماد وقال فيه الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم
ولم يخرجاه وقال ابن عباس في هذه الآية ما تجلى منه الا قدر الخنصر جعله دكا
وخر موسى صعقا قال معتمدا عليه رواه ابن جرير وقال قتادة وخر موسى صعقا اي مغشيا
سفيان الثوري ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب معه وقال ابو بكر الهذلي
انفجر الجبل فدخل تحت الارض فلا يظهر الى يوم القيمة وقال الربيع بن انس فلما تجلى ربه
جعله دكا وخر موسى صعقا وذلك ان الجبل حين تشقق لعظمة الله ورأى النور صار مثل
من الدكاك وقال البخاري في كتاب الانبياء في باب قول الله تعالى واذ قال موسى لفتاه
يقال دكه زلزله فدككنا فدككن جعل الجبال كالواحدة وقال ايضا في باب قصة يأجوج ومأجوج
في قوله تعالى قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا الدقة بالارض وناقة دكاء لا سنام لها وقال
من الارض مثله وقد قال بعضهم جعله دكا اي فتتته وقال مجاهد في قوله تعالى ولكن
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فانه اكبر منك واشد خلقا فلما تجلى ربه
فنظر يعني موسى الى الجبل لا يمينا ولا شمالا وقبل الجبل فذلك على اوله ورأى موسى ما يصنع الجبل
موسى صعقا قال عكرمة جعله دكا قال نظر الله تعالى الى الجبل فصار صحرا تربا وقد رواه
هكذا واختار ابن جرير هذا القول وروى ابن ابي حاتم عن عروة بن مرة وغيره قال كانت الجبال
يتجلى الله تعالى لموسى عليه السلام على الطور رضما ملسا فلما تجلى الله سبحانه لموسى على الطور
تقطعت الجبال فصارت الشقوق والكهوف فيها بكسر الراء
هكذا المشهور في الرواية وعند ابي ذر
الحموي والمستملي بعد قوله تقلب وعلى محمد قال وعلى محمد

كما فسره ابن عباس وعنه لا كما فسره قتادة بالموت وان كان صحيحا في اللغة لقوله
تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا
هم قيام ينظرون وان هنا قرينة تدل على الموت يعني في الآية قال كما ان هناك يعني في آية
موسى في الاعراف قرينة تدل على الغشي وهو قوله فلما افاق والا فانما تكون عن غشي وقال في قوله
فان الناس يصعقون يوم القيمة الظاهر ان هذا الصعق يكون في عرصات القيمة يحصل لهم امر
يصعقون منه والله اعلم قال وقد يكون ذلك اذا جاء الرب سبحانه وتعالى لفصل القضاء وعلى الملائكة
الملك الديان كما صعق موسى من تجلي الرب جل جلاله للجبل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فلا ادري
افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور وقال غيره واما قوله قال ان افاق قبلي فيحتمل ان يكون قاله
قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض ان حمل اللفظ على ظاهره وانه صلى الله عليه وسلم منفرد
بذلك دون الخلق كلهم ويختص به وان حمل على انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض
لا سيما على رواية من روى او ممن اول من بعث فيكون موسى ايضا من تلك الزمرة وهو من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام
فانه شرفه وعظمه واجلال الله عز وجل ان يراه احد في الدنيا وقال مجاهد بنت الملك ان اسألك
الرؤية وانا اول المؤمنين قال ابن عباس ومجاهد اي من بني اسرائيل واختار ذلك ابن جرير وفي
رواية اخرى عن ابن عباس قال وانا اول المؤمنين انه لا يراك احد وكذا قال ابو العالية وقال هو
قبله ولكن يقول انا اول من آمن انه لا يراك احد من خلقك الى يوم القيمة قال الشيخ عماد
الدين وهذا قول حسن له اتجاه والله سبحانه وتعالى اعلم
قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى راحلته فاطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى
اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هذا
اعرابي الم تسمعوا الى قوله قالوا بلى
قال لقد حصرت رحمة واسعا ان الله عز وجل خلق مائة رحمة فانزل رحمة يتعاطف
بها الخلق وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر تسعة وتسعين لتعطف
ولدا ابو داود ايضا وروى الترمذي ايضا وابو داود وابن ماجه والنسائي عن ابي هريرة
ان اعرابيا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم
معنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في ناحية
المسجد فاسرع اليه الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا
معسرين صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا من ماء ورواه البخاري ايضا ولكن رواه
يصبر كل قصة منه وحدها وقد روى الامام احمد ومسلم عن سلمان هو الفارسي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق
وبها تعطف العجوز على ولدها واخر تسعة وتسعين

وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عابه بعضهم لغلط الاضافة
وفي ذلك الجمع بين اضافتين الى نفسه كل ذلك تعظيما للصدقة وتبصرة قراءة
قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم وفصل بين المضاف
بالمفعول وفي نسخة قال بالمفعولين وعند ابي ذر في روايته هل انتم تاركون لي صاحبي
هل انتم تاركون لي صاحبي بالنون فيهما وعينه وعند السمعاني في آخر الحديث قال
عبد الله غامر سبق بالخبر وفي بعض النسخ سبق وعليه بالخبر وقد تقدم قول
ان المسمى هو الذي فسره عن البخاري وهذا يدل على انه ليس عند الجرجاني ولا ابي العبر
يبين ابو ذر ذلك في هذه الرواية ووقع في رواية ابن ذر عند الاصيلي فنا بلبن
تعالى وخر موسى صعقا فنا ابو سعيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
بيانهما والكلام عليهما
فيه حديث ابي هريرة مرفوعا قبل
انشر ابل الحديث وقد تقدم الكلام عليه في سورة البقرة وهي مدنية وهذا القول مكي

قال تسبغ عليهم النعمة وتعمهم
الشكر معناه انه يفتح عليهم ابواب الرزق ووجوه المعاش في الدنيا
كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا
اوتوا الاية ولهذا قال تعالى بعده واملي لهم ان كيدي متين اي فوق شديد ومثله قال تعالى
اي اهول لهم فيما هم فيه ان كيدي متين اي فوق شديد ومثله قال تعالى
سورة نون ايضا وقد فسره البخاري بقوله نابتهم من حيث لا يحتسبون
الله من حيث لم يحتسبوا

يعني لئن ابتلينا بشرا سويا كما قال الضحاك عن ابن
عباس اي اشفقا ان يكون بهيمة وكذلك قال ابو البختري وابو مالك اشفقا ان لا يكون
انسانا
روى الامام احمد في المسند وابن جرير والترمذي والحاكم في مستدركه وابن ابي حاتم
وابن مردويه في تفسيره عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
وفي الترمذي لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث
فانه يعيش فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن قتادة
الصمد ولم يرفعه وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الشيخ
ابن كثير ان هذا الحديث معلول من ثلاثة اوجه احدها ان عمر بن ابراهيم هو البصري ونقله ابن
ولكن قال ابو حاتم الرازي انه لا يحتج بحديثه قال الشيخ ولكن رواه ابن مردويه من طريق
المعتمر عن ابيه عن الحسن عن سمرة مرفوعا فالله اعلم قال والثاني انه قد روي
وامسيته

قال ابن عباس يعني خذ ما بدا لك من اموالهم وما اتوك به بخل وكان هذا قبل ان تنزل
براءة فنسخت الصدقات وتفصيلها وما انتهت الصدقات اليه وقاله السدي وقال العوفي
عن ابن عباس خذ العفو اي الفضل وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس خذ العفو قال الفضل
وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله خذ العفو امره الله بالصفح والعفو عن المشركين
عشر سنين ثم امره بالغلظة عليهم واختار هذا القول ابن جرير
هو بكسر الهاء وسكون الياء من غير مد ولا همز وقال الزركشي انها بكسر الهاء واخره همزة مفتوحة
وهو اختيار الجاحظ ذكره هكذا قال القاضي عياض وهي بابن الخطاب اشبه منها بالحديث كذا قال وفيه
استفهام للحديث فانه قال بعده فكان يقول للرجل اذا استزدته هيه وانه وقال
القاضي ايضا انها بكسر الهمزة كلمة تصديق وايضاح ومنه قول ابن الزبير انها والاله وانه مكسورة
مونة كلمة استزادة من حديث لا نعرفه وانه مكسور غير منونة استزادة من حديث نعرفه
وقال يعقوب يقال للرجل اذا استزدته من عمل او حديث انه فان وصلت نونت فقلت انه حدثنا
فنون قال ثابت ويقول ايضا ايها عنا اي كف عنا ووقفها اذا اغريته او زجرته وواها
اذا تعجبت وقال الليث انه كلمة استزادة واستنطاق وقد تنون فتقال ايها وقال ابو عمرو
ولهذا الحرف وهاتيه قال والعرب اذا اردت تعظيم شيء اكثرت فيه من التنبيه والاشارة وفي
كتاب الله عز وجل ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فقوله تعالى عمر هو ابن الخطاب من هذا الباب
والله تعالى اعلم
بفتح الجيم واسكان الزاي اي الجزيل يعني الكثير
فيه ان الآية تدل على خذ العفو وامر بالعرف الاية لما ذكر الحديث وذكر بعده
قول ابن الزبير في هذه الاية ما انزل الله الا في اخلاق الناس ثم ذكر عنه ايضا انه قال
امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال وقد قال غير واحد
عن مجاهد انه قال فيها اي من اخلاق الناس واعمالهم يعني تحنيس وروي عن عروة ابن الزبير
فيها خذ ما عفا لك من اخلاقهم فهو وهذا هو المشهور في تفسير الاية وقد روى ابن جرير عن ابن عباس
قال لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال
الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل
من قطعك ورواه ابن ابي حاتم ايضا عن امي عن الشعبي نحوه فهو مرسل ورواه ابن مردويه
مرفوعا عن جابر وقيس بن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقد نص عليه عروة ابن الزبير والسدي وقتادة وابن جرير وغير
واحد وحكى ابن جرير ايضا انه يقال اولئك معروف وعارفوه وعارفهم كذلك يعني
المعروف قال وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يامر عباده بالمعروف
وذلك جميع الطاعات وبالاعراض عن الجاهلين وذلك وان

الذين تذكروا أي عقاب الله وجزيل ثوابه ووعده وعيده فتابوا وأنابوا ورجعوا

قال قال

ابن ثابت مالك يقرأ في المغرب بفصار المفصل وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
بطولى الطوليين وفي رواية أبي داود قلت له ما طولى الطوليين قال الأعراف قال وزاد
ابن أبي مليكة فقال من قبل نفسه المائدة والأعراف وللنسائي طولى الطوليين هي السور
البيهقي أنه قال طولى الطوليين الأنعام والأعراف وروي أيضا غير ذلك وروى النسائي
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الأعراف فرقها في ركعتين

هذا التعليق رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال الأنفال الغنائم كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لأحد فيها شيء وكذلك بغير واحد من السلف وقال
قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وروى ابن جرير بإسناده عن ابن عباس أنه سأله رجل عن
الأنفال فقال الفرس من النفل والغلام من النفل ثم عاد يسأله فقال ابن عباس ذلك لك
ثم قال للرجل الأنفال التي قال الله في كتابه ما هي قال القسم بن محمد فلم يزل يسأله حتى
كاد يحرجه فقال ابن عباس لله درك ما مثل هذا مثل صبغ الذي ضربه عمر بن الخطاب
وفي رواية أخرى عن عبد الرزاق بإسناده عن القسم قال جاء سائل إلى عمر وهو على عقبة
أو على رجليه فقال الرجل أما أنت فقد أنعم الله لعمر منك وقيل فيها أيضا غير ذلك
واختار ابن جرير أنها الزيادات على القسم ويشهد لذلك ما رواه الإمام أحمد عن سعد بن
أبي وقاص قال لما كان يوم بدر وقتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص أخذت سيفه
وكان يسمى ذا الكتيفة فأتيت به نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فقال
فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي قال فما جاوزت إلا يسيرا حتى نزلت
سورة الأنفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك

قال في المجمل مكاء

يمكون أي صفر مكاء قال والتصدية التصفيق يعني بالأكف وهذا هو الصواب المشهور
قال عبد الله بن عمر وابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وأبو رجاء العطاردي
ومحمد بن كعب القرظي وحجر بن عنبس وشمر بن شريح وقتادة وعبد الرحمن بن زيد
ابن أسلم هو الصفير وروى ابن أبي حاتم بإسناده عن مجاهد وكانوا يدخلون أصابعهم في أفواههم
وروى ابن أبي حاتم بإسناده عن ابن عباس في قوله وما كان صلاتهم عند البيت
وتصديه قال كانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفرون ويصفقون والمكاء الصفير
والعوفي عن ابن عباس وكذا روي عن ابن عمر وعطاء وعلي بن الحسين وأبي مالك
وغيرهم وروى ابن جرير بإسناده عن ابن عمر وعن رجل ممن كان يطوف بالبيت

وقوله هذا

وأن يرد عليه فوت الله عز وجل أو كان
يكم أذى من مطر وهو وإن سبب الله
الأذى فإنه لا يخرجه عن كونه مطرا
حسنا لأن الأذى الذي حصل بسببه
لحكمة خروج السفر فدا وحمى الله جاء إليه بعد أحد الطائفتين إما العير وإما النفير ورغب
الخير من المسلمين إلى العير لأنه كان أسهل فقال رجعنا إلى الحديث على أنه قيل له لما فرغ من بدر عليك
العير ليس دونها شيء فأراد العباس بن عبد المطلب وهو أسير في وثاقه لا يصلح لك قال ولم قال
لأن الله عز وجل إما وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك قال صدقت وأسار هذا الحديث
حديث قوي ولم يخرجوه وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال أمد الله نبيه والمؤمنين يوم بدر
بألف من الملائكة فكان جبريل في خمسمائة من الملائكة معه ومكائيل في خمسمائة معه وقال ابن أبي نجيح
عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة
بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم فإذا نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا
قال يقول أتيته فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك فجاء الأنصاري
فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ
سبعين وأسروا سبعين وهذا الحديث رواه مسلم وابن جرير وروى مالك عن طلحة بن عبد الله بن كريز

الصمم في الأذن

ثم الرحل وأصم وأبكم الخرس وهو الأبكم ويقال لا يكون أبكم إلا وهناك ضعف عقل هكذا
قال في المجمل وقال العاصي الصم البكم يعني رعاع الناس وجهلتهم لا يفهمون ولا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق
فهم كما قال ومثله تعالى صم بكم عمي أي لما لم ينتفعوا بحواسهم هذه التي خلقها
الله له وكانوا عليها وقال الجمهور هم المنافقون
ابن جرير وقال ابن إسحاق هم المنافقون

يعني من قريش وروي أيضا عن مجاهد واختاره ابن جرير وقال ابن إسحاق هم المنافقون

قوله

بفتح الراء بضم الحاء المهملة وفتح الباء
بضم الميم وفتح العين واللام وتشديدها واسمه
الموحدة رفاعة بن المعلى له صحبة
رفاعة عند الأصيلي

والذي هو أعظم والمشهور أنها وقد قيل في قوله تعالى لما يحسبكم أولو غير ما
قال البخاري فيه وأما قوله تعالى واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه قال ابن عباس يحول بين
المؤمن وبين الكفر وبين الكافر وبين الإيمان رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الإسناد
ولم يخرجاه وكذا قال غير واحد من السلف وجاء في رواية أخرى عن مجاهد أنه قال حتى يتركه
لا يعقل وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة تناسب هذه الآية
منها ما رواه الإمام أحمد ومسلم عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك انفرد بإخراجه مسلم رواه مع النسائي من حديث

ما مطرني بخير أي ما أعطانيه وقال في المجمل المطر معروف وقد تمطر الرجل إذا تعرض
وقد مطر وتمطر الرجل ومطر إذا ذهب في الأرض والمتمطر ذاهب الخير والمتمطر
الظاهر البارز والمتمطر راكب الفرس يتمطر بها أي يجري قال فأما قول امرئ القيس
وإن مطر فإنه من الطباء وغيرها تتمطر به أي تعدو
الحاكم أبو أحمد والحاكم أبو عبد الله النيسابوريان هو أحمد بن النضر بن عبد الوهاب
الله لكاء أحمد بن النضر بن عبد الوهاب أبو الفضل النيسابوري سمع عبد الله بن معاذ
العنبري الذي قال أخرج عنه البخاري وقد روى البخاري الحديث الثاني في الباب عن
محمد بن النضر وكلاهما عن عبد الله فذكر السند بن بحير خلف بينهما فعلى هذا
أخا محمد
وأنه يشبهه في النسبة ولم يذكر اللالكائي أنه أخاه
الحافظ الذهبي في الكاشف محمد بن النضر من رجال البخاري وإنما ذكر محمد بن النضر بن مساور من
رجال أبي داود والنسائي وذكر أحمد بن النضر النيسابوري عن شيبان بن فروخ وطبقة
البخاري ولم ينسبه بل قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن معاذ قال وممن روى عن ابن الشرقي
ويحيى بن محمد العنبري وكان يخطئ كذا قال وقد قال الحاكم فيه أنه أحد أركان الحديث

كريل بكسر الكاف وإسكان الراء وتكسير الدال المهملة الأولى
وحكى والثانية هكذا هو في رواية أبي الوقت ووقع في بعض النسخ قرديل بالقاف
بدل الكاف وصحح عليه السرمري ووقع في بعض النسخ عن أبي ذر عن عبد الحميد صاحب الزيادي
كما هو في النسائي والثاني وفي نسخة عنه أيضا ابن بنان وهو عبد الحميد بن بنان صاحب
الزيادي بكسر الزاي بعدها ياء مثناة تحتها البصري روى عن أنس بن مالك وعبد الله
العزيز بن أبي رواد وأبي رجاء العطاردي وثابت وروى عنه شعبة وحماد بن زيد وعبد
تعالى
أن أبا جهل هو الذي قال ذلك وروي عن ابن عباس أن الحق من كلمة هو الذي قال ذلك
قال مجاهد وعكرمة وعبد بن حميد والسدي قال عكرمة والنضر بن
أنه مر كتاب الله عز وجل وروى ابن مردويه عن ابن بريدة عن أبيه قال رأيت عمر
العاصي واقفا يوما على فرسه وهو يقول اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فاحشرني
فقال قتادة في قوله تعالى وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية
هذه الأمة وجهلتها يعني بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية

أي مفتوحة وبياء مثناة تحتها
وعين معجمة وبياء مثناة فوقها
مفتوحة
من الاغترار وعند أبي ذر عن أبي الهيثم أعتر بضم العين وفتح العين المهملة
وبياء مثناة تحتها **كما أفتوني** من التعتير يعني التوبيخ
أما وأما بكسر الهمزة فيهما وعند أبي ذر يقولونه بالنون وكذا يتبعونه
وهو الصواب لأن أما ههنا عاطفة مكررة وأما الجوهري إذا كانت شرطا وردت
بدلا من يتبعونه وبالنون أيضا يقولونه لأبي ذر والانتباب الجشع
تعفوا بياء مثناة تحتها يعني الله وبتاء مثناة
هكذا وقع على الشك في البيت يعني الولد والبيت
يعني السكن وقال فيه بيته وبيته بفتح الباء وكسرها وروي وهذه ابنته أو ابنته كلاهما
بالنون وهذا الشك لا معنى له وروي عن أبي الهيثم وهذه ابنته بالنون أو ابنته بالياء
جمع بيت والشك في هذا أيضا
بيان مصروف ووزنه بفتح
الباء الموحدة غير مصروف
بضم الميم وإسكان اللام
فقالوا يا عمر إن هلكت قال ما هلكت
فقالوا يا عمر إن هلكت قال ما هلكت
قالوا بلى قال وما أهلكني قالوا إن الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
قال قد قاتلناهم حتى تفانوا وكان الدين كله لله وقال ابن عباس حتى لا تكون فتنة يعني حتى لا يكون
شرك وكذا قال غير واحد من المفسرين وقال ابن إسحاق يعني عن الزهري عن عروة بن الزبير وغيره
من علمائنا حتى لا تكون فتنة حتى لا يفتن مسلم عن دينه وقال ابن عباس ويكون الدين كله لله
قال يخلص التوحيد لله وقال الحسن وقتادة وابن جريج ويكون الدين كله لله أن يقال لا إله إلا الله
وقال ابن إسحاق ويكون التوحيد خالصا لا يشرك فيه شرك وخلع ما دونه من الأنداد وقال ابن زيد
ابن أسلم ويكون الدين كله لله لا يكون مع دينكم كفر

يؤتى بالغنيمة فيقسمها على خمسة يكون أربعة أخماس لمن شهدها ثم يأخذ الخمس فيضرب سهمه
فيه فيأخذ منه الذي قبض كفه فيجعله للكعبة وهو سهم الله ثم يقسم ما بقي على خمسة
أسهم فيكون سهم للرسول وسهم لذوي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن
السبيل
قال خمس الله وخمس الرسول صلى
الله عليه وسلم واحد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يعمد بسرته فيضعها الخمس في خمسة ثم قرأ الآية قال واشتقاقي
قال لله خمسه مفتاح كلام لله ما في السموات وما في الأرض فجعل سهم الله وسهم
الرسول واحدا وهكذا قال غير واحد من السلف أن سهم الله وسهم

قال كان معويه بن حيدة ضالا ومر وكان بينه وبينهم ميثاق فاذا لقيه معويه قال الله اكبر وفاء لا غدر وان رسول الله
الامد عن اهلهم فاذا شيخ على دابته يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر وان رسول الله
عليه وسلم قال من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحل عقدة ولا يشدها حتى ينقضي امده
ينبذ اليهم على عهدهم فرجع واذا الشيخ عمرو بن عبسة واخرجه
داود وقال الترمذي حسن صحيح

باب ما

بضم الكاف وكسر التاء وروي بفتح الكاف والتاء يعني الله عز وجل
بضم الشين المعجمة والراء وفتح التاء المثناة غير منصرف
بضم الهمزة اي اصل
قوله بضم الصاد بحاء مهملة وزاي معجمة
بكسر الحاء المعجمة وتشديد الراء المهملة مكسورة واسكان الياء المثناة تحتها
تاء مثناة فوقها بفتح الصاد وضمها واسكان العين
هامش

ابي الوقت وروي لبعضهم فلما خفف عنهم بغير ذكر حلة له وبضم الخاء وكسر الفاء
والثاني يعني الله وضع عنهم ان يصبروا لاكثر من مثليهم وكان اولا قد كتب عليهم
ان لا يفر واحد من عشرة ثم ذلك وبقيت الاشارة بالغلبة والنصر والظفر بالظاهر
وان الله مع الصابرين

انما استشار ابا بكر رضي الله عنه في اساري بدر فقال ابو بكر عشيرتك
فارسلهم واستشار عمر فقال اقتلهم فقال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية وروى سفيان الثوري عن علي رضي الله
عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير اصحابك في الاساري في
الفداء وان شاؤوا القتل على ان يقتل عاما مقبلا منهم مثلهم فقالوا الفداء ويقتل منا
الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه من حديث الثوري وقال ابن اسحق عن ابن ابي نجيح عن عطاء
عن ابن عباس ما كان لنبي ان يكون له اسرى وقرا حتى يثخن في الارض الاية
قبل ان يحلها لهم يقول لولا اني لا اعذب من عصاني حتى اقدم اليه لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم وكذا روى ابن ابي نجيح عن مجاهد وروى الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤوس من قبلكم انما كانت تنزل من السماء
نار فتاكلها قال سليمان الاعمش فمن يقول هذا الا ابو هريرة الان فلما كان يوم بدر
وقعوا في الغنائم قبل ان تحل لهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
اخذتم عذاب عظيم وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لولا كتاب من الله سبق لمسكم
يعني في ام الكتاب الاول ان المغانم والاساري حلال لكم لمسكم فيما اخذتم
من الاساري عذاب عظيم وقال الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا الاية
وقال الاعمش سبق منه ان لا يعذب احدا شهد بدرا وروي نحوه عن سعد بن ابي وقاص
ابن ابي وقاص وسعيد بن جبير وعطاء وقال شعبة عن ابي هاشم عن

بعضهم اولياء بعض والطلقاء من قريش والعتقاء من غيرهم
بعضهم اولياء بعض الى يوم القيمة اي كل منهم احق بالاخر من كل احد ولهذا اخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين الذين خرجوا من ديارهم واموالهم وهاجروا
لنصر الله ورسوله واقامة دينه وبذلوا اموالهم وانفسهم في ذلك وبين الانصار
وهم المسلمون من اهل المدينة حينئذ فاووا واحلوهم في منازلهم وواسوهم في اموالهم
ونصروا الله ورسوله بالقتال معهم فهؤلاء هم الذين قال الله تعالى فيهم اولئك بعضهم
اولياء بعض وجعل النبي صلى الله عليه وسلم كل اثنين منهم اخوين فكانوا يتوارثون بذلك ازمانا
مقدما على الاقارب حتى نسخ الله تعالى ذلك بعد ذلك بالمواريث كما روى البخاري في
صحيحه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون قال ورثة والذين
عاقدت ايمانكم قال كان المهاجر يرث الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت
ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة
والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له هكذا ذكره في تفسير قوله تعالى ولكل
جعلنا موالي الاية وقال ولياء ورثة وعاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف
وقد ترجم على هذا الحديث في الفرائض ايضا باب ذوي الارحام وفيه يرث الانصاري
المهاجري دون ذوي رحمه وفيه جعلنا مولى قال نسخته والذين عاقدت ايمانكم
وقد روى العوفي وعلي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان توارث المهاجرين والانصار دون
الاقارب نسخ بالمواريث وقاله مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وغيرهم

الولاية بفتح

الواو مصدر الولاء وهي الربوبية واما بكسر الواو فهي الامارة وقال القاضي المؤمن
يقع على الولي بالنسب والاسم منه الولاية بالفتح وعلى القيم بالامر والاسم منه الولاء
بالكسر وعلى المعتق من فوق والمنعم به وعلى المعتق من اسفل والاسم منه الولاء وعلى الناصر
وعلى الحليف وعلى ابن العم والعصبة والاولياء الاقارب وقال الفراء المولى والولي واحد
واصله من الولي بالسكون وهو القرب والولاية بالفتح النسب والنصرة وبالكسر
من الامارة وهؤلاء القسم الذين ذكرهم تعالى هم الذين امنوا وهاجروا بل قاموا
في ديارهم فهؤلاء ليس لهم في المغانم نصيب ولا في خمسها الا ما حضروا فيه القتال
وقد تقدم ما رواه الامام احمد عن جرير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهاجرين
والانصار بعضهم اولياء بعض الحديث

لما ذكر سبحانه وتعالى ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض قطع الموالاة بينهم وبين الكافرين
كما روى الامام احمد في المسند عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث

بخصوصيته ما يطلقه علماء الفرائض على القرابة الذين لا فرض لهم ولا هم عصبة بل هم
توارث كالخالة والخال والجدة وأولاد البنات وأولاد الإخوات ونحوهم كما قد
يفهم ويحتج له بالآية ويحتمل أن ذلك مرجح في المسألة قال بل الحق أن الآية عامة تشمل
جميع القرابات كما نص ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وعلى هذا فتشمل
ذوي الأرحام بالاسم الخاص ومن لم يورثهم يحتج قائله من أقواها حديث إن الله قد أعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فإنه لو كان ذا حق لكان له فرض في كتاب الله مسمى
فلما لم يكن كذلك لم يكن وارثا والله تعالى أعلم

قال قلت لعثمن ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال
من المثاني وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك قال عثمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان إذا نزل عليه الشيء
دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
فإذا أنزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها
شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن
أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في
الطول وفي شرح السنة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ السبع
فهو حبر يريد بذلك السبع الطول من القرآن فهذا الحديث فيه نص عن النبي صلى الله
عليه وسلم على أن السور الطوال سبع ولا يكون سبعا إلا إذا جعل الأنفال
من المثاني وعدت براءة مع السبع الأول الأنفال أو أن يعد الأنفال وبراءة سورة
واحدة والله سبحانه وتعالى أعلم

قيل هو السفر البعيد قال في المجمل والسفرة مصير الإنسان من بعيد تقول سفرته
إسفارة

وهو هكذا الجمع في جميع النسخ الموت وصوابه المؤنثة يعني الجنون وقال في
المجمل الخبل والخبل الجنون والخبل فساد الأعضاء يقال خبلت يده أفسدتها
أو غيره

وعند أبي ذر عن السمرقندي لا توهين من التوهين

يعني أنكم لا تردون وجوههم شيء قال القاضي قوله فجمح موسى في
تثنية الجام أي لا يرده بل يركب رأسه في جريه قال وهو مدح وفرس جموح إذا كان لا
يصمد لها وتشديد الواو وضبطها بعضهم بفتح الهاء

فالأول بالحاء المهملة والراء والثاني بالجيم والزاي المعجمتين

وروي ما الحرف وما الجرف وما الحوف

بتخفيف الراء وعند
أبي ذر والسمرقندي يقال تهورت البئر إذا تهدمت وانهارت
بمد الهمزة وروي بقصرها وتشديد الهاء وذكر ابن فارس أن هذا البيت قول المنقب
العبدي

هكذا عند أبي ذر
الوقت وعند أبي ذر باب قوله عز وجل براءة قد ذكره وليس عند الأصيلي بعد ذكر الشعر
بضم الهمزة والدال بعد وبكسر الدال وعند أبي ذر
الا قال ابن عباس
قيل قول ابن عباس إذان إعلام
تقدم في آخر البقرة عن ابن عباس أن آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
آية الربا وقوله أن براءة من آخر سورة نزلت لعله يريد به بعضها والا فاؤلها قد
نزل سنة تسع عام حج الصديق بالناس

بضم العين المهملة وفتح القاف

قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن
يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة

أخبرني حميد بن عبد الرحمن بضم الحاء مصغر حمد

وذكر نحو الحديث الأول

عن أبي هريرة أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها في رهط
قبل حجة الوداع يؤذن في الناس وذكر الحديث وليس فيه ذكر يوم النحر وفي آخره

معه ذوق الماء ولا يعمر بروده

الآية وكان المشركون يأتون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا
المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عليهم من التجارة التي كان المشركون يأتون بها فقال
الله تعالى وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء ثم أحل في الآية التي بعدها الجزية
ولم يوجد قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من مواتاة المشركين بتجارتهم قال تعالى قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فضل مما خافوا وحدوا عليه مما كان المشركون يأتون به

قال يعني أبو بكر فمن يؤذن يوم النحر يعني لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر وإنما قيل له الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر
فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم
مشرك ولم يكن فيه قصة على وأنه تلا براءة معهم
أنه سيل بأي شيء بعثت في الحجة قال بعثت بأربع لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين
النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ولا يدخل
الجنة إلا نفس مسلمة مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج فقال يوم النحر
أنه كان يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر نهر فيه الدماء وتقضى
فيه الشعور وتقضى فيه التفث وتحل فيه الحرم

قوله أنكم بالنصب يعني يا أصحاب محمد
هكذا الرواية والمعنى أي خبروا يا شباب فلا ندري ما هي تريد أن
لا منافق إلا أربعة

فما قال أي ما شأن أو أمر يبقرون بفتح الياء أولا وإسكان الموحدة
وضم القاف وروي أيضا بضم الياء أولا وفتح الباء بعدها وتشديد القاف وتشديدها أن
ينقبونها ويفتحونها ويوسعونها وأصل البقر بالباء التوسع والتشقق تبقر في الشراء
توسع فيه قال في المجمل بقرت الشيء فتحته وهو يا قر علم والبقر التوسع قال وفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبقر قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي عن عبد الله بن أحمد
أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن التبقر فقال هو أن يكون لك مال بكر ومال بكر
قال وهذا صحيح وهو تفسير قول ابن مسعود فكيف بما يبرز إذا زمل
بالمدينة وتبقر الرجل هاجر من أرض إلى أرض ويقال أيضا تبقر أي اغتسل
والتبقر بالنون أكثره في الخشب والصخر قاله الخطابي والنقرة موضع يبقى فيه
ماء السيل ويقال إن المنافقين كانوا صنفا ضيقة الرأس واحدها منفوق والنقر

قوله بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة وهي موضع خارج المدينة بينه
وبينها ثلاث مراحل وبينه وبين ذات عرق

قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة الآية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب والفضة فلو علمنا أي المال خير لاتخذناه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة صالحة تعين
المؤمن على إيمانه

أما الكنز فإن أصله الضم ولا يختص ذلك بالنقدين
فقد قال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة وقال في الحكم قوله
هو اسم للمال وما يخزن فيه وجمعه كنوز وقال في المغيث هو اسم للمال المدفون وقيل
هو الذي لا يؤدى منه زكاة وعن علي أربعة آلاف درهم فما دونها نفقة فإن
زاد فهي كنز إذا لم تؤد زكاته أو لم تؤد وحكى ابن التين عن أبي أمامة أنه قال من
خلف صفراء أو بيضاء كوي بها مغفورا له أو غير مغفور وقد ترجم البخاري في الزكاة باب
ما أدي زكاته فليس بكنز لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق صدقة
وقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم أي اجعل موضع البشارة عذابا أليما أي مؤلما وأما
تخصيص الكي للجباه والجنوب والظهور فلأن الأعضاء المجوفة تحس بالألم أنه دخل
إلى باطنها كله والبدن الرجل وأما ترتيب كيهما فلأن الغني إذا رأى الفقير انقبض منه
وإذا جمعه وأتاه مجلس أزور عنه ولا ظهره فيكوي الوجه أولا لأنه
وجه الفقير ثم الجنب لأنه التوى ثم الظهر لأنه ولاه ظهره
وأعرض عنه هذا ما كنزتم أي ما ادخرتم فذوقوا ما كنتم تكنزون أي عذاب ذلك
والأظهر في الكنز أنه ما لم تؤد زكاته قال عبد الله بن عمر ما كان من مال تؤدى زكاته فليس
بكنز وإن كان مدفونا وما ليس مدفونا لا تؤدى زكاته فإنه الكنز الذي ذكر الله عز وجل الذي كانت العرب
رواه ابن الجوزي مسندا وروى البخاري في آخر هذا عنه أيضا أنه قال هذا قبل أن تنزل الزكاة
فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال وهذا رواه أيضا في الزكاة في باب ما أدي زكاته فليس
بكنز هو أخو زيد بن أسلم وكنيته أبو نوح عن ابن عمر كما هو هنا ولكن
في مسنده هناك زيادة وهي أن أعرابيا قال لابن عمر أخبرني عن قول الله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الآية قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له إنما كان
هذا قبل أن تنزل الزكاة فذكره وليس لخالد في الصحيح غيره وقد ذكر الزجاج في قوله
تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله قولين أحدهما أن المعنى يرجع إلى الكنوز والأموال والثاني
إلى الفضة وقال أبو عبيد المعرب إذا اشتركوا بين اثنين فصاعدا واختبروا أعراضهما
استغنيا بذلك وتحقيق معرفة السامع أن الآخر قد شاركه ودخل معه
في ذلك الخبر وقال يحيى بن زياد في معانيه في تفسير هذه الآية أن يشتد حمى

فكانه وان النسي كان يستدير على السنة كلها بالنسي الذي كانوا يفعلونه فلما حج النبي صلى الله
وسلم ووافق حجه ذا الحجة قال ان الزمان قد استدار كهيئة الحديث يعني ان زمان الحج الذي
هو ذو الحجة قد استدار اليه وهو الزمان الذي شرعه الله عز وجل فيه يوم خلق السموات
والارض والذي شرع فيه الحج على ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام ولم يزل الناس يحجون
كذلك الى ان غيرت قريش زمانه بالنسي الذي كانوا يفعلونه وكانوا قد ابتدعوا
انهم يرون الحج في كل سنة شهرا يحجون فيه فاذا حجوا في هذه السنة في ذي الحجة حجوا
في السنة الآتية في المحرم وهكذا كانوا يفعلون حتى يتم الدور الى ذي الحجة وكانت سنة
حج النبي صلى الله عليه وسلم هي التي يقتضيها دورهم فهدى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
الاجل الذي شرع فيه الحج وحماه الله تعالى من بدع الجاهلية وحكمها فهم كما فعل قومه
في كل احواله صلى الله عليه وسلم هذا اولى الاقوال واظهرها في ذلك واما قوله صلى
الله عليه وسلم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان فلان مضر كانت تعظم الشهر من
العرب ولهذا اضافه اليها وقيل انه حصره بين شهري جمادى وشعبان لئلا يتوهم
انه تاسيس لاجل النسي الذي كانت العرب في الجاهلية تفعله كما تقدم من بيانه فانهم
كانوا يقولون رجب شهر حرام وكانوا لا يحاربون في الاشهر الحرم وكانوا اكثر معاشهم
وارزاقهم من الغارات وكانوا يؤخرون الشهر الحرام الى الشهر الذي بعده لحاجتهم
في الشهر الحرام وتغيروا امكان الشهر فيتنقل عن وقته الحقيقي فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم ان شهر رجب هو الذي بين جمادى وشعبان لا رجب الذي هو عندهم
وقد استأنفوه وغيروه بالتاخير عن وقته والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

انه سئل عن هذه الآية الا تنفروا

عذابا اليما الآية قال امسك عنهم المطر فكان عذابهم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار
اما الغار فهو النقب في الجبل يعني الكهف والمراد بهذا الغار هو الذي في جبل ثور
وقد كان المشركون المسلمين فخرج ابو بكر ليلحق بالمدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي ثم خرجا الى الغار فمكثا فيه ثلث ليال والله
في اثارهما فعماهما الله تعالى امرهما على المشركين كما هو مشهور النقل معلوم
وقال مقاتل جاء الطالب فنظر الى الاقدام فقال هذا قدم ابن الخطاب والاخرى
اعرفها الا انها تشبه القدم التي في المقام قوله تعالى اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا يعني بالصاحب ابا بكر بلا خلاف في ذلك
فتح الحاء وتشديد الياء الموحدة وهو ابن هلال وذكر الحديث عن ابي بكر رضي الله
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت اثار المشركين
قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدميه فرانا وفي رواية الامام احمد

عنه دون باقي السنة واخرج له الترمذي ايضا

ابن الزبير

بضم الميم وكسر الحاء واللام اي مسجد القتال من الحرم

يعني ابن ابن عباس وبين

يعني انها عمة ابنه الزبير فهي عمته لبنه

كذا هو في جميع النسخ

قال القاضي قول ابن عباس هذا الزبير قارئ القرآن ان وصلوني وصلوني من قريب وان تركوني تركوني
الكفار كرام الكاتبين في جميع النسخ وسقط من ذلك وتركت بني عمي ان وصلوني الحديث يريد بني امية لكونهم
من بني عبد مناف وكان احاديثا في رواية ابن ابي حمة في نازحة وبهذه الزيادة يستقل الكلام
ويستقيم قال وبقية الحديث الآخر بعده وان كان لا بد فلان يرتعوا بنو اعمي قال وهذا الحديث
لا جاسة له نفسي ملجا سنتها لابي بكر وعمر كذا لجميعهم ولابن السكن مجا سنتها وروي
مجاسة ما جاسنتها لابي بكر وعمر وروي ولا لعمر قال وبه يتم الكلام
التعفف هو الكف عن الحرام الذي لا يحل تعاطيه يقال رجل عف بين العفاف والعفاف بالفتح
بالكسر والتعفف انما الكف عن السؤال من الناس يعني ان من طلب العفة وتكلفها اعطاه الله تعالى
اياها وقيل الاستعفاف والصبر والنزاهة عن الشيء المكروه يقال عف يعف عفة فهو عفيف

اي نسي البيع قريب

قال القاضي الرب السيد والمالك قال واصل الرب المالك ورب العالمين
مالكهم وقيل القائم بامورهم والمصلح لها قال ومنه يعني من هذا الاخير قوله في الحديث
تربها بضم الباء لا غير وفتحها هنا خطأ قال وربي يفتحها اكثر قال والرواية انما
هي وان تربها تربها بكسر الكلمة والاستفاقة انه بضم الباء مثل شد وفي رواية
وانه والظاهر يعني فتح الباء وكذا قال ابن الانبر واكثر بفتح الهمزة واسكان الكاف
وللمد جمع لغو والمعنى اي يكونون على امراء وسلاة مقدمين

بضم الراء فيهما قال ومعناه تملكني

او تدبر امري وتصرفوا الي اربابا اي سادة وملوكا يعني بامية فانهم في النسب
الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه بفتح الاول وضمها من الثاني اذا كان
له ربا يعني مربيا او مالكا مصلحا او مستقلا

بفتح الهمزة

وفتح التاء المثلثة التوثيات بضم التاء المثناة فوقها وفتح الواو وبعدها مثناة
فوقها واخرى مثناة فوقها ايضا جمع توثيه بالتصغير قال القاضي اي قصلهم
يعني الطنافس من نبي اسد قال وهو كذا للمستملي من الاشار وهو التفصيل وهو الصواب
قال وفي كتاب عذرس وعند القابسي ابن التوثيات قال وهو وهم وتصحيف
فيه والاعرف هو الصواب اي قصلهم على التوثيات ومن ذكر بعدهم يطول من
بني اسد وغيرهم في الكتاب قال وتوثيت بضم التاء وفتح الواو ثم ياء
التصغير ساكنة واحدة مثل اله والتوثيات جمعه مخدمين

بالتاء وهو التقدم

وقال عبد القاضي قوله القدمية
وفي رواية القدمية
ومعناها انه تقدم
في الشرف والفضل على
اهله قال ولم يرد النبي
التحجر ولم يرد النبي
يعني الذي كان في
كتب العرب التقدمة
بالتاء وهما
رايتان ومعناه
التقدم وروي
الجوهري
من فوقها بالتاء
من فوقها بالتاء
بالتاء المعجمة
بالتاء المعجمة
وقال الهروي
وقال ابن الاثير
الجمع معنى فلان
قد ما

قدما لم يعرج ولم يثن ولقيته فذكر له ذلك الأمر أي قدامه قال الشاعر
قد نديمة التحريب والجلوا التي أرى عقلي في العيش قبل التجارب ومعنى القوم التقدمة
إذا انقادوا قال الشاعر الصارب بين التقدمة بالمهملة الصفيح
لوى مخففا رواية أبي الوقت ورواية الأصيلي وغيره مشددا قال القاضي قوله
لوى ذنبه بتشديد الواو كنى به عن الجبن وإيثار الدعة كما يفعل السباع إذا أراد الفرار
بأذنابها قال أبو عبيد يريد أنه لم يبرز لاكتساب المجد وطلب الحمد ولكنه راغ وتنحى
قال وكذلك يقال لوى ثوبه في عنقه ويقال بالتخفيف أيضا وقرئ بالوجهين في قوله تعالى
لووا رؤوسهم قال البخاري في سورة المنافقين لووا رؤوسهم حركوا استهزاء بالنبي
صلى الله عليه وسلم قال وتقرأ بالتخفيف من لويت وقال غيره لوى ذنبه يقال لوى
ناصيته وعطفه وذنبه عنك إذا ثناه وصرفه قال ويقال بالتشديد للمبالغة
مثل لترك المكارم والرد وغاز عن المعروف في إبله الجميل قال ويجوز أن يكون كناية عن الغدر
والتخلف لأنه قابله في مقابلة قوله وإن أبا بن أبي العاص رزء يعني القدمية
بضم العين ومعجمة عند بعير حلاله بعده بضم العين
بضم الميم وفتح اللام والكاف والتاء بتخفيف الأولى وبفتح التاء وسكون
وعند الأصيلي ولا عمير وقد تقدم الخلاف فيه أول الحديث الذي قبله من قول الفاسي
ومعناه أي لا تنقصن نفسي في معونته ونصحه
تعالى ومعناه أي يرتفع والتقدير فإذا هو يرتفع أو يرتفع مستحيا
أي أنه يأبى أن يكون من رعيته ولا يريد ذلك ولا يحبه
أي أبذل له
العين من بدعة وما أراه بضم الهمزة أي الهمة وعند أبي الهيثم وإنما
وما ومعناه أي أنه لا يرضى بذلك وأنه ما يظنه يريد خيرا أي في السر عني وفي
نسخة في الرعية عني بفتح اللام وتخفيف النون وبفتح الباء
الراء وفتح الباء الموحدة بعدها وتشديدها في كل الكلمتين ورفع
وتقدم أن معناه تملكني وتدبر أمري وتصير والي أربابا أي سادة ومالكا يريد
أكون في طاعة بني أمية وهم أقرب إلي قرابة من بني أسد أحب إلي ولاية
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فقال أعطني من الصدقة
له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات
حتى حكم فيها بثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك

قوله تحامل بحامل وإنما ذكر أنهم سوا
الوقت الذي استألفهم فيه فقيل قبل إسلامهم ليسلموا وقيل بعد إسلامهم
في قطع ذلك عنهم فقيل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه واختلف في ذلك هل نسخ أو حمله
ولم يفعل عند الحاجة إليه قال الزركشي وأعلم أن البخاري ترجم على الحديث بقوله
والمؤلفة قلوبهم قال وكان ينبغي أن يترجمه بقوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات
ويذكر فيه حديث أبي سعيد وأبي ذر في الخويصرة الذي خرجه في المرتدين والمعاندين
يعني وبأن من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لا ينفر الناس عنه وهذا الذي قاله غير مناسب
لقصد البخاري فإنه لم يرد بالترجمة إلا ذكر المؤلفة قلوبهم وأنهم هم الذين يعطون
العطاء لتطييب نفسهم لا الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل ولهذا ذكر الحديث
مختصرا فساق منه ما استدل به أعطاهم وقال إنا لنعطيهم وأنه لما فعل ذلك قال
زهرا عدلت فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد ذكر البخاري هذا الحديث
مطولا في آخر المغازي وبعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع عن
أبي سعيد أنه قال بعث علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم
مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع
ابن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من
أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا
تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل
غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار
فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم
ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي
فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف
فقال إن من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم
لأقتلنهم قتل ثمود وأراد البخاري أن يترجم عليه بقوله
تعالى ولكنه ترجم بعده بقوله تعالى الذين
يؤذون النبي وهو أعم من قوله تعالى
ومنهم من يلمزك في الصدقات
قوله حدثني
هو عقبة بن عمرو
وقع والوجنة تحامل أي تحمل

قدما لم يخرج ولم يتش ولقيته فلديمة ذلك الامرأى قدامه قال الشاعر

قديمة التحريب والجلم انى ارى عقلك فى العيش قبل التجارب ومعنى العقوم القديمة

اذا انقادوا قال الشاعر الصارين بين القديمة بالمهملة الصفيح

لوى مخفف رواية ابى الوقت ورواة الاصيلى وغيره مشددا قال القاضى قوله لوى

لوى ذنبه بتشديد الواو كنى به عن الجبن واشارة الدعة كما يفعل السباع اذا ارادت الفرار

باذنابها قال ابو عبيد يريد انه لم يتزر لاكتساب المجد وطلب الحمد ولكنه راع وسمى

قال وكذلك يقال لوى ثوبه فى عنقه ويقال بالتخفيف ايضا وقرئ بالوجهين فى قوله تعالى

لووا رؤسهم قال البخارى فى سورة المنافقين لووا رؤسهم حركوا استهزاء بالنبى صلى

الله عليه وسلم قال وتقرأ بالتخفيف من لويت وقال غيره لوى ذنبه يقال لوى

راسه وعطفه وذنبه عنك اذا ثناه وصرفه قال ويقال بالتشديد للمبالغة وهو

مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف وابلاء الجميل قال ويجوز ان يكون كناية عن الرد

والتخلف لانه قابله فى مقابلة قوله وان ابى الغاضرى يرثى بعشى القديمة والله اعلم

بضم العين ومعمر عند بعير حلاه بحلة بضم العين

بضم الميم وفتح اللام والكاف والتاء بتخفيف الا وبفتح التاء وسكون العين

وعند الاصيلى ولا عمير وقد تقدم الحلة وفيه اول الحديث الذى قبله من قول القاضى

ومعناه اى لا تشتغلن نفسى فى معونته ونصحه

تعالى ومعناه اى يرتفع والتقدير فاذا هو يرتفع او يرتفع منتجا عنى

اى انه ابى ان يكون من رعيته ولا يريد ذلك ولا يحبه

اى انزله له

العين من بدعة وما اراه بضم الهمزة اى الحسنة وعند الى الهيثم وانه

وما ومعناه اى انه لا يرضى بذلك وانه ما يظنه

نسخة فى الدرعة عنى

الرأى وفتح الباء الموحدة بحذفها وتشديدها بفتح اللام وتخفيف

وتقدم ان معناه تملكنى وتدبر امرى وتصير والى

الكون فى طاعة بنى امية وهم اقرب الى قرابة

قال ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

له رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى حكم عنها بحجاها ثما بنة اجل

قوله تحامل تحامل وانما ذكر انهم سوا

الوقت الذى اسنا لهم فيه فقيل قبل اسلامهم ليسلموا وقيل بعد ليتمادوا واختلف

فى قطع ذلك عنهم فقيل فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه واختلف فى ذلك هل نسخ او حكمه

دائم يفعل عند الحاجة اليه قال الزركشى واعلم ان البخارى ترجم على الحديث بقوله

والمؤلفة قلوبهم قال وكان يتبغى ان يترجمه بقوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات

ويدخل فيه حديث ابى سعيد فى ابى ذر الخويصرة الذى خرجه فى المرتدين والمعاندين

وباب من ترك قتال الخوارج للتالف وان لا ينفر الناس عنه وهذا الذى قاله غير مناسب

لقصد البخارى فانه لم يرد بالترجمة الا ذكر المؤلفة قلوبهم وانهم هم الذين يعطون

العطاء لنفس اعطائهم لا الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم اعدل ولهذا ذكر الحديث

مختصرا فساق منه ما استدل به اعطاهم وقال انا لاعطيهم وانه لما فعل ذلك قال

اخرها عدلت فقال فيه النبى صلى الله عليه وسلم قال وقد ذكر البخارى هذا الحديث

مطولا فى اخر المغازى وبعث على بن ابى طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع عن

ابى سعيد انه قال بعث على الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة فى ادم

مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع

ابن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من

اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا

تامنونى وانا امين من فى السماء ما يأتينى خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل

غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس فقال

فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقى الله قال ثم

ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلى

فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس فى قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انى لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقفى

فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والظنة قال لئن ادركتهم

لاقتلنهم قتل ثمود فهذا هو اول الحديث على ان البخارى ان يترجم عليه بقوله

تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات لفعل ولكنه ترجم بعده بقوله تعالى

وهو اعم من قوله تعالى

ومنهم من يلمزك فى الصدقات وقال فيه

قوله حدثنى بكسر الباء الموحدة واسكان الشين المعجمة

هو عقبة بن عمرو الانصارى قال الزركشى كذا

وقع والوجه تحامل اى تحمل الحمل على ظهره بالاجرة من الادخر والحمل

ولم يلتفت ان الوجه فى

ومنهم الذين يؤذون النبي فاختلفوا فيهم واجتمعوا في الشك والتكذيب وان هؤلاء اختلفوا
واجتمعوا في التسيف ولا ادري مصيرهم الا الى النار

قوله
وهم وهو قول عمر

الحديث وقع في هذه الرواية

يعني ان الوهم فيها قوله انصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه ثم قوله
بعد انتهى الى القصة فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم هكذا قال بعضهم وجعل قوله تعالى
الله ان تصلي عليه انها الصلوة على الميت بالتكبير على هيئة الصلوة عليه وان ذلك يشعر ان الله
تعالى كان قد انزل النهي عنها ثم ذكر ان الله تعالى انزل النهي بعد ذلك عنها قال ثم ذكر البخاري
بعد ذلك حديث ابن عباس عن عمر ولم يذكر فيه ذلك قال ولكنه روي بعده من رواية ابن عمر
ليس فيه ذكر وقد قال عمر ذلك انه ليس بوهم وانما الدعاء للميت والاستغفار له فعلا
عليه فان الصلوة في اللغة وكان الله تعالى قد انزل قبل ذلك استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ويدل على هذا قول ابن عمر في الرواية
الاخرى فقال نصلي عليه وقد نهاك الله ان تستغفر لهم فرد عليه النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله انما خيرني الله واخبرني فقال استغفر لهم الاية فقال
سازيد على السبعين فعمر حمل ذلك على النهي فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انما هو تخيير
واخبار لا نهي وفي رواية ابن عباس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخر عني
يا عمر قال فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت يعني لا يستغفر لهم قال
لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها وتقدم في اللفظ الاخر
انه قال وسازيد على السبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله
وهم فاسقون يعني فذكر فيهما النهي عن الصلوة على المنافقين قولا وفعلا قال عمر
فعجبت بعد من جرائتي على النبي صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم

قوله ابي

بفتح الباء وتشديد الياء اخره وتنوينها وابن بعدها يكتب بالالف وتعرب
كاعراب ابن الاولى كيف كان وسلول بفتح السين وضم اللام الاولى
وهو غير منصرف للعلمية والتانيث قال ابن اسمه ابي عبد الله وقول
اسامة هذا هو الصواب فيه كما تقدم بيانه غير مرة

على النبي فقال رجل هو مسجد قباء وقال الاخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا
فانزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الاية فيهم
انه قال قال رجل ارتبان ابتغ نفسي من الله فاجاهد حتى اقتل فقال وجلد وابن الشرط
ان قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون الاية
فيه حديث سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر

ابا طالب الوفاة الحديث قوله

اي جاح بضم الهمزة وبعدها جاء واخره جيم مشددة اي اجاحج وانا اظر وبعدها
في الجنائز قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله وفيه زيادة على ما هنا وهي
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى
قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فذكر الحديث كما هنا في نزول الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الاية وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة ان ابا طالب قال لولا ان تعيرني قريش يقولون
انما حمله الجزع على ذلك لاقررت بها عينك فانزل الله تعالى الاية
قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان
ازور قبرها فاذن لي
اي ان نصرانيا فقال اغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم اذفنوه ثم قال ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية

المزان

بالمهملة وهي عروة
شرة على الناس لانهم
عمر وان يشبو بعسر
كما قال في الحديث

العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة غير
ابن يزيد اخرج له البخاري وحده
اسلون العين المهملة وفتح الباء المثناة تحتها غير مصر

ومنهم الذين يؤذون النبي فاختلفوا فيهم واجتمعوا في الشك والتكذيب وان هؤلاء اختلفوا
واجتمعوا في التسفيه ولا ادري مصيرهم الا الى النار

الحديث وقع في هذه الرواية

قوله

وهم وهو قول عمر

يعني ان الوهم فيها قوله اتصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه ثم قوله
بعد ذلك في القصة فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم هكذا قال بعضهم وحمل قوله نهاك
الله ان تصلي عليه انها الصلوة على الميت بالتكبير على هيئة الصلوة عليه وان ذلك يشعر ان الله
تعالى كان قد اذن النبي عنها ثم ذكر ان الله تعالى انزل النهي بعد ذلك عنها قال ثم ذكر البخاري
بعد ذلك حديث ابن عباس عن عمر ولم يذكر فيه ذلك قال ولكنه روي بعده من رواية ابن عمر
عن ابيه ليس فيه ذكره وقد قال غير واحد ان ذلك انه ليس لوهم وانما الدعاء للميت والاستغفار له
عليه فان الصلوة في اللغة وكان الله تعالى قد انزل قبل ذلك استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ويدل على هذا قول ابن عمر في الرواية
الاخرى فقال نصلي عليه وقد نهاك الله ان تستغفر لهم فرد عليه النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله انما خيرني الله واخبرني فقال استغفر لهم الاية فقال سازيد
على السبعين فعرف ان ذلك على النهي فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انما هو تخيير
واخبار لا نهي وفي رواية ابن عباس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخر عني
يا عمر قال فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت يعني الاستغفار لهم قال
لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها وتقدم في اللفظ الاخر
انه قال وسازيد فلم يمكث الا يسيرا
فعجبت بعد من جرأتي

وفتح الباء وتسكين
كاعراب ابن
وهو غير منصرف
اسم امه هذا
وسلول بفتح السين
والثانيث فان اسم ابي عبد الله وسلول
فيه كما تقدم بيانه غير مرة

على النبي فقال رجل هو مسجد قباء وقال الاخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا
فانزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين فكانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الاية فيهم
انه قال فقال رجل ارتبان ابتغ نفسي من الله فاجاهد حتى اقتل فقال ويحك وان الشرط
وان قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون الاية
فيه حديث سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر
ابا طالب الوفاة الحديث قوله
اي جاء ثم الهمزة وبعدها جاء واخره جيم مشددة اي اجاهج وانا طر وبعد
والعاص قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله وفيه زيادة على ما هنا وهي
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعود بتلك المقالة حتى
قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فذكر الحديث كما هنا في نزول الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الاية وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة ان ابا طالب قال لولا ان تعيرني قريش يقولون
انما حمله الجزع على ذلك لاقررت بها عينك فانزل الله تعالى الاية
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان
ازور قبرها فاذن لي
اني مات نصرانيا فقال اغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم ادفنوه ثم قال ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية

الميزان

ساعة العسرة غزوة العسرة بضم العين وسكون السين المهملة وهي غزوة
تبوك وسميت غزوة العسرة لمشقة السفر فيها حينئذ وعسرة على التابعين لانها
كانت من الحر وقت طيب الثمار ومفارقة الظلال والسفر في الحر شديد وعسر
مكابدة العسرة في الزمان وفي الظهر وفي الزاد وفي الماء فكانت كما قال في الحديث
ومفاوز صعبة وسفر طويل وعدد كثير
العنز وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة غير منصرف وهو ابن خالد
ابن يزيد اخرج له البخاري وحده بفتح الهمزة
وسكون العين المهملة وفتح الباء المشافة تحتها غير منصرف

قال البخاري من الرافة قال في المجمل الرافة الرحمة ورجل رؤوف
على فعل ورؤف على فعل ورؤف على فعول وهو رؤوف رافة ورأفة على
رعافة بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة
بسين وجاء ورأ مهملة بفتح التاء المثناة فوقها وتشديد الراء أي كثر استعمالها
من الجر بالجاء المهملة والمروة نصا وابدا الى الجر والمجبول الى الرد وكان
سنتها احدى عشرة وقيل بها من المسلمين الف ومائة وقيل الف وار عمد منهم
سبعون نفرا كانوا قد جمعوا القرآن العظيم في صدورهم واليمامة بفتح الياء مدينة
اليمن على يومين من الطائف واربعة من مكة ولها عمائر وقاعدتها حجر اليمامة وهي
في عداد ارض نجد وتسمى العروض بفتح العين المهملة ايضا
من الرأي بفتح الهمزة وسكون الكاف وبعدها تاء مثناة
فوقها جمع كتف وهي الالواح يعني العظام وكل عظم عريض يكتب فيه فهو لوح
بضم العين والسين المهملتين جمع عسيب بفتح العين وهو سعف النخل
وهو كالقضبان الجريدة وكانوا يكتبون في ذلك
اي وحفظ صدور الرجال

قال الخطابي هذا يخفى معناه على كثير فيتوهمون ان بعض القرآن انما اخذ
عن الاحاد فليعلم ان القرآن كان محفوظا في الصدور ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومؤلفا على التأليف الذي عندنا الان الا سورة براءة كانت من آخر ما نزل فلم
يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها من التأليف حتى خرج من الدنيا فوكل
الصحابة رضي الله عنهم بالانفال وقد قبل الله بعد ذلك وحيها زيادة مع خبر
وقد وقع في بعض نسخ البخاري بعد قوله
فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
وعند ابي ذر السورة مقدمة على التسمية
صلى الله عليه وسلم
ان لهم قد صرح عند بهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
هذا هو المشهور وهو الصواب وعند ابي الاسود وروي عن الاصيلي
وقال مجاهد من خير بضم الميم والتاء وروي بكسر الميم واسكان
في شرح السنة
الشاء
تعوا هم فيها سبحانك اللهم قال كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم
فيجيئهم ما يشتهون فاذا حمدوا تمت اتاهم الله قال الحمد لله رب العالمين
في قوله تعالى

قال ابو زيد مثل ما شئ
اجله في صدري فقال ما هو فلست والله لا اتكلم به فقال لي شئ من شك وضيك ثم قال ما
يمنعك من ذلك احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤون
من قبلك الآية قال اذا وجدت شيئا من ذلك في نفسك هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم
يوم تأتي النار الجحيم فيه فهو المعد للكافر وهو هكذا بهذا الاسم
كل لسان تفقت عليه العرب مع العجم وكشرته في العربية
تعريبه او يحتمل ان النار فيه رائية والله من النار
سورة هل واتيها فيه والله تعالى اعلم
ابي معد مسلم
بتاء مثناة فوقها سكون وابن عيسى نعيدهم
صدورهم هكذا رواية
النون الاولى وكسر الثانية
ويضم صدورهم هكذا جاء في الحديث الاول وفي الثاني نحوه عند ابي الوقت وعند ابي ذر الصت قال الا يقال
تنوون كالقراءة المشهورة اعني في الكلمة الاولى والثانية واما الثالثة من فانها عند الاولى الوقت
ابي الوقت على نحو القراءة المشهورة وعند ابي ذر تنوي بفتح المثناة فوقها وفتح النون
الاولى وكسر الثانية ورفع صدورهم وفي الحديث الثاني
وعند ابي ذر تنوي بكسر النون الثانية وضم منصوبا على الظرف
الاولى ويضم صدورهم وفي بعض النسخ تنوي بالياء المثناة تحتها وفتح النون الاولى اي لا يفضي
وكسر الثانية ورفع صدورهم وفي رواية عن الاصيلي ايضا نحوه لكنها بالتاء المثناة فوقها
ورفع في النسخ اختلاف في ذلك ولكن هذا هو المشهور فيه والمشهور من قراءة ابن عباس
انها تنوي بتاء مثناة فوق ومثلثة ساكنة بعدها نون مفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون
مكسورة ثم ياء بعدها ورفع صدورهم مثل اخلوني ومضارعها
تنوي والمعنى يطوي صدورهم فالصدور مرفوع لانه الفاعل وقد روي تنوي
بالياء المثناة تحتها كما تقدم بيانه يعني اضمار الصدور فيكون الصدور منصوبا لانه مفعول في
وروضة بضم تنوي بالمثناة تحتها وفتح النون الاولى كما تقدم بيانه وقال وضمها
ان ماضيه انثوى يعني انه مثل اخلوني وضم راء صدورهم وهو صحيح المعنى
ولكن لم ار منقولا منصوصا عليه وانما المنصوص عليه في مثل ذلك ضم النون الاولى
وعلى كلا الضبطين فيكون صدورهم بالنصب وقد نسبت القراءة فيها الى ابن عباس رضي الله عنهما
ثلاث قراءات احدها ما تقدم انها المشهورة عنه والثانية تنوي مضارعه

قال البخاري من الرأفة قال في المجمل الرأفة الرحمة ورجل رؤوف
على فعل ورؤوف على فعول وهو ذو رأفة ورأفة على وزن
رعافة بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة
بسين وجاء ورأمهملات وفتح التاء المثناة فوقها وتشديد الراء أي كثير استعمال
من الجر بالجاء المهملة والمروة نصاوا بدا الى الحر والمجبول الى البرد وكان
سنة احدى عشرة وقيل بها من المسلمين الف ومائة وقيل الف وار بعمائة منهم
سبعون نفرا كانوا قد جمعوا الفداء العلة فضلا ... بعد الا ...
اليمن على يومين من الطائف
في عداد ارض نجد وتهامة
من الترائي
فوقها جمع كتف وهو
بضم العين
وهو كالقصبان
الرجال

قال الخطابي هذا
عن الاحاد
فيتوهمون ان بعض القرآن انما اخذ
محفوظا في الصدور اذا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا سورة براءة كانت آخر ما نزل فلم
موضعها من التالية حتى خرج من الدنيا فقرنها
بغلاف حرها زيادة مع حرمة ... الاخبار
فان تولوا
وهو رب العرش العظيم
وعند ابي ذر السورة مقدمة على البسملة
صلى الله عليه وسلم
وروي عن الاصيلي
وروي بكسر الميم واسكان
في قوله تعالى
اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم
قال الحمد لله رب العالمين

قال قال ابو ذر مثل ما شئ
الصرعلى وعلا وعلة
جدة وصدري فلما هو فلست والله لا اكلمه فقال لي شيء من شكر وصبك ثم قال ما
عاد ذلك احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون
من قبلك الآية قال واذا وجدت شيئا من ذلك في نفسك هو الاول والآخر والظاهر والباطن
يعلم كل شيء علم
بفتح الهمزة وتشديد الواو
بفتح الهمزة وتشديد الواو
في البخاري في قوله الجودي جبل بالجزيرة هي الجزيرة المعروفة
ابن عمر من ناحية الموصل
فعلى التفسير الاول يكون مجازا او
عليه الماء وظهور العذاب كقوله صلى الله عليه وسلم لشدة الحر من
فيه فرق بين حمى وفار ان شدة الحر من فيح جهنم والفور الغليان واما التفور فانه
بتاء مثناة فوقها وسكون
الصرو تشديد الباء الموحدة
الهاء والواو وفتح النون بينهما وكسر النون الثانية ورفع صدورهم على الرواية
الاولى وعند ابي ذر ينثوني بفتح الياء المثناة تحتها وضم النون الاولى وكسر الثانية
ونصب صدورهم على ما جاء في الحديث الاول وفي الثاني نحوه عند ابي الوقت وعند ابي ذر الصت
تنثون كالقراءة المشهورة اعني في الكلمة الاولى والثانية واما الثالثة من فانها عند
ابي الوقت على نحو القراءة المشهورة وعند ابي ذر ينثوني بفتح الياء المثناة فوقها وفتح النون
الاولى وكسر الثانية ورفع صدورهم وفي الحديث الثاني
وعند ابي ذر ينثوني بكسر النون الثانية وضم منصوبا على الظرف
الاولى ونصب صدورهم وفي بعض النسخ ينثوني بالياء المثناة تحتها وفتح النون الاولى
وكسر الثانية ورفع صدورهم وفي رواية بعض الاصيلي انها نحوه لكنها بالتاء المثناة فوقها
وقع في النسخ اختلاف في ذلك ولكن هذا هو المشهور فيه والمشهور من قراءة ابن عباس
انها تنثوني تنثاء من فوق ومثلثة ساكنة ثم نون مفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون
مكسورة ثم ياء بعدها وفي رفع صدورهم فيما حصلها تنوء مثل اخلوني ومضارعها
تنوء وانها تنطوي صدورهم والصدور مرفوع لانه الفاعل وقد روي تنوني
بالياء المثناة تحتها كما تقدم بيانه يعني اضمار الصدور فيكون الصدور منصوبا لانه مفعول في ذلك بكسر الميم
وقد ضبطه بعضهم ينثوني بالمثناة تحتها وفتح النون الاولى كما تقدم بيانه وقال وضمها
ان ماضيه انثوني يعني انه مثل اخلوني وضم ياء صدورهم وهو صحيح المعنى
ولكن لم يرد منقولا منصوصا عليه وانما المنصوص عليه في مثل ذلك ضم النون الاولى
وعلى كل الضبطين فيكون صدورهم بالنصب وقد ثبت القراءة فيها الى ابن عباس
ثلاث قراءات اجلها ما تقدم انها المشهورة عنه والثانية تنثوني

مضجعه اللهم إني أعوذ بك من جهد الكرب وبكلماتك التامات من شر كل دابة
آخذ بناصيتها اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك
ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك
بالباء وروي الكثير بالمثلثة وقد قال في تفسير سورة
الفيل قال ابن عباس من سجيل من طين وكل بالفارسية فسنك حجر وكل طين
وقال ابن فارس في السجيل قولان يقال كل حجر صلب سجيل قال وقالوا هو حجر
قال ويقال إن سجيل في قول تميم بن مقبل يعني بيت الشعر الذي ذكره بعد
سجينا أنه الشديد وإلى هذا المعنى أشار البخاري فاستشهد بالبيت على
قوله قبله الشديد الكبير وقال ابن هشام والسجيل الصلب الشديد وقال
بعض المفسرين هما كلمتان بالفارسية جعلتا كلمة واحدة فصحف وقيل
هكذا قال بعجم فيهما وتعلم أنهما بالكاف وليست الجيم فيهما ولا الكاف
صافيتين وإنما كل منهما قد أشمت بالأخرى قال ويعني بالسنج الحجر وبالجل
الطين قال البخاري سجيل وسجين من اللام والنون تكلم بهما بالعربية
تميم بن مقبل ورجلة يضربون السفر صرما بأسيافهم أخبار وقال
ورجلة بفتح الراء جمع راجل وبكسرها على تقدير ذوي رجلة قال في المجمل
الرجل الرجالة والرجل الواحد من الرجال قال والرجالي والرجالة بمعنى
واحد والرجلان الرجل الواحد قال وبعضهم يقول للمرأة الرجلة ورجل
رجل وذو رجلة أي قوي على المشي ورجلت أرجل رجلا منه قول
القاضي قوله في البيت الذي أنشده البخاري في سورة هود ورجلة يضربون
البيض ضاحية كذا لكافة الرواة بفتح الباء الموحدة أي بيض الحديد على
الرؤوس وفي رواية أبي الوليد عن أبي ذر البيض بكسر الباء ثم السين
والصواب الأول الأعلى من بري حذف باء الإلزاق كقوله تمرون الديار
ولم تعرجوا ومررت زيدا ومعنى ضاحية أي ضحى والظاهر منه والمعنى أنهم
يضربون مواضع البيض وهي الرؤوس ووقع في رواية الجوهري لفظ البيت
غير ما ذكره البخاري وابن فارس وهو ورجلة يضربون الهام عن عرض مرنا
فالهام بتخفيف الميم جمع هامة وهي الرؤوس والهامة أيضا من طير الليل وهلمة
القوم سيدهم
اللام والثاني ضبط أيضا مثله وضبط بفتح الفاء وسكون اللام أيضا وضبط أيضا بفتحهما
وضبطه بعضهم أيضا بضمهما ووقع في بعض النسخ الأول بفتح الفاء واللام أيضا
بضم الفاء وسكون اللام قال القاضي ذكر الفلك بفتح الفاء واللام وهو فلك النجوم قال

وروى الترمذي والنسائي عن أبي
مغاه
أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي
لكسر في الفلك وجرين بهم فيها
الفلك والفلك واحد وهي السفينة
بعضهم الواحد والجمع بلفظ واحد
مسيرها
وهو الصواب
وإن باب مجراها موقفها وهو خطأ
يعني بفتح الميم من مرساها
ها فإنها في السبعة قرأها الأخوان وحفص وأبو عمرو
رساها فإنها قرأه ابن مسعود وغيره ولهذا قال
هاء قال بعد ذلك ومجراها يعني القراء بهما
مرساها والأول المشهور ثم قال البخاري
وعندي نحو مجراها ومرساها بالألف والإمالة
كذا لأبي ذر ولعله أتى الإمالة
قال لهم أهل الرياء هم أهل الرياء
قوله
قال القاضي معناه تقرير الله عز وجل العبد على ذنوبه في سر
بضم الياء أوله وفتح النون ورفع المؤمن على ما لم يسم فاعله
بفتح الكاف والنون يعني ستره
بنصب الراء وعند
هكذا الرواية المشهورة
وعند أبي الهيثم ثم تعطى صحيفة حسناته
وكذا هو في صحيح مسلم
قوله
كما جعل المرفود بمعنى المعين
قال محاهد زيدوا الغنية في العمل والمعنى الذي يقوم لهم مقام المعونة للعين
والتقدير ينبش الرفد المرفود
بضم الباء الموحدة وفتح الراء
بضم الباء الموحدة وسكون الراء وآخره تاء التأنيث
أي يمهله ويمد له قال تعالى وأملي لهم إن كيدي متين
بإسكان الفاء وهو من أفلت يفلت إذا عجز أي لم يؤخره بحمد الله

اخذت بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم
ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد
اللهم لا يهزم جندك
اللهم وبحمدك

بالباء وروي

الفيل قال ابن عباس سجيل وسنك وكل بالا
وقال ابن فارس في السجيل قولان يقال كل ج
قال ويقال ان سجيل في قول تميم بن مقبل يعنا
سجينا انه الشديد والى هذا المعنى اشا
قوله قبله اشد بذ الكبير وقال ابن هشا
بعض المفسرين هما كلمتان بالفارسية
هكذا قال بعض فيهما وتقدم انهما با
عا فيين وانما كل منهما قد اشتهت بالاخر
الطير قال البخاري سجيل وسجين من اللاهوت اخذت وقال
تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضربا تواصت به الابطال سجينا
ورجلة بفتح الراء جمع راجل وبكسرها على تقدير ذوي رجلة قال في المجمل
الرجل الرجالة والرجل الواحد من الرجال قال والرجالى والرجالة بمعنى
واحد والرجلان الرجل الواحد قال بعضهم يقول المراة الرجلة ورجلة
رجيل وذو رجلة اي قوي على المشي ورجلت ارجل رجلا مثلثة
القاضي قوله في البيت الذي انشده البخاري في سورة هود ورجلة يضربون
البيض ضاحية كذا للكافة الرواة بفتح الباء الموحدة اي بيض الحديد على
الرؤوس وفي رواية ابي الوليد عن ابي ذر البيض بكسر الباء بدل السيوف
والصواب الاول الاعلى من يرى حذف باء الالزاق كقوله تمرون الديار
ولم تعرجوا ومررت زيدا ومعنى ضاحية اي ضحى والظاهر منه والمعنى انها
انهم يضربون مواضع البيض وهي الرؤوس ووقع في رواية الجوهري لفظ البيت
غير ما ذكره البخاري وابن فارس وهو ورجلة يضربون الهام عن عرض مرنا
فالهام بتخفيف الميم جمع هامة وهي الرؤوس والهامة ايضا من طير الليل وهامة
القوم سيدهم
الاول بضم الفاء وسكون
اللام والثاني ضبط ايضا مثله وضبط بفتح الفاء وسكون اللام ايضا وضبط ايضا بفتحهما
وضبطه بعضهم ايضا بضمهما ووقع في بعض النسخ الاول بفتح الفاء والثاني بضم الفاء وسكون اللام قال القاضي ذكر الفلك بفتح الفاء واللام وهو فلك النجوم قال

تسير في الفلك وجرين بهم فهذا يدل على ان المراد به الجمع
الفلك الفلك واحد وفي السفينة والسفر الى الفلك هي السفينة والفلك هي السفن
تعمل للواحد والجمع بلفظ واحد والله تعالى اعلم
مسيرها
موقفها وروي مدفعها والاول المشهور وهو الصواب
ووقع في بعض الروايات مجراها موقفها وهو خطأ
حتى يفتح الميم من مرساها
وتقيها من مجراها اما فتح الميم من مجراها فانها في السبعة قراءة الاخوان وحفص وتقوا
على ضم ميم مرساها واما فتح ميم مرساها فانها قراءة ابن مسعود وغيره ولهذا قال
البخاري مرساها اولا ولم يقل مجراها ثم قال بعد ذلك ومجراها يعني ان القراء بهما
سواء بن ووقع في رواية مجراها ومرساها والاول المشهور ثم قال البخاري
من فعلها وهو بالياء وعند ابي ذر مجراها ومرساها بالالف والاول
فتح الراء والثاني بفتح السين مجرى عليه كذا رأيته ولعله اتى الرواية

قال لهم اهل الرياء هم اهل الرياء
قوله
بضم الميم واسكان الجاء وكسر
قال القاضي معناه تقرير الله عز وجل العبد على ذنوبه في سر
بضم الياء اوله وفتح النون ورفع المؤمن على ما لم يسم فاعله
بفتح الكاف والنون يعني ستره
بنصب الراء وعند
هكذا الرواية المشهورة وروي
ابي ذر برفعها
يقول اعرف ربي اعرف وروي عن ابي ذر والاصيلي يا ربي اعرف مرتين
بفتح الدال
وعند ابي الهيثم ثم يعطى صحيفة حسناته
كذا هو في صحيح مسلم
قوله
كما جعل المزفوف بمعنى المعين
قال الخافظ زيد والغنة في العنق والمعنى الذي يقوم لهم مقام المعونة اللعين
والعقيد بنسج الزفد المزفوف
بضم الباء الموحدة وفتح الراء
بضم الباء الموحدة وسكون الراء وآخره تا التانيث
اي يمهله ويمد له قال تعالى وامليهم ان كيدي متين
هو هو نحوه
الذرة
باسكان الفاء وهو من افلت يفلت رباعي اي لم يوخره بعد ذلك

وما طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طروقا جاء وحي الله إليه وأقيم الصلوة
هو في النهار وتوقعا من الليل الأبد قال أبو البشر فأتيته فقرأه علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أهذا خاصة أم للناس
عامة فقال بل للناس عامة وفي الصحيح في حديث الباب قال الرحل إلى هذه الآية قال
لمن عمل بها من أمتي

يعني بضم الميم وإسكان التاء من غير همز

والكاف مضمومة هذه هي القراءة المنقولة المشهورة عن مجاهد وكذلك
هو فيما قاله فضيل أنه بالجيم شبه الأشرج يعني بإسكان التاء وكذلك هو فيما
ذكره ابن عيينة عن رجل عن مجاهد أيضا هو بإسكان التاء وضبط بعضهم
التلاوة بفتح التاء المشددة وبعضهم الأخير فقط وبعضهم الأول فقط والصواب
أيضا هو إسكان التاء في التلاوة وأما الأشرج فإنه بتشديد الجيم من غير نون قبلها
وفي رواية أبي ذر إنما هو بإثبات النون وقد خالف البخاري هذا القول فقال بعده
تقليل

يعني بتسكين التاء وفتحها

الكفر

وهذا الذي قاله البخاري أخذه من كلام أبي عبيدة
فإنه قال المتكأ النمرقة التي يتكأ عليها وزعم قوم أنه الأشرج وهذا أصل باطل في
الأرض ولكن عسى أن يكون مع المتكأ أترج يأكلونه وهذا الإنكار يرد عليه ما ذكر في
كتب اللغة فإن ابن فارس ذكر في مجمله أنه يقال إن المتكأ يعني بإسكان التاء الأترج قال
ويقال الزماورد قال ويقال أيضا المتكأ ما تتقيه الخافضة يعني جانبة النساء للمرأة
بعد الخفض من ذلك قال ويقال إنه المتكأ وقال ابن عطية أيضا إن المتكأ بتشديد
التاء ما يتكأ عليه من فرش ووسائد وقد علم أن هذا النوع من الكرامات لا يخلو من
أن يكون معه الطعام والشراب فلذلك فسر مجاهد وعكرمة المتكأ بالطعام
وقد فسر المتكأ بإسكان التاء غيرهما بالأترج أيضا وحده الزمخشري أن
ذكر المتكأ في هذه الآية إنما هو على سبيل الكناية من قول القائل اتكأنا عند
فلان يعني لأن من دعوته لتطعم عندك أحدث له متكأ يتكئ عليه
وقال القاضي ذكر البخاري المتكأ وأنكر قول من قال إنه الأترج وقد قرئ
متكأ بتخفيف التاء غير مهموز قال وقيل إذا أنقل فهو الطعام وإذا خفف

هو الأترج وروي عن مجاهد مثله وقيل هو الأترج بالحبشية وقال الضحاك هو الزماورد
وقال عكرمة هو كل شيء يقطع بالسكين وقال أبو عبيدة الأنصاري هو كل شيء يحز بالسكين وهو عند
العرب متكأ والمتكأ بالميم والتاء بالباء الموحدة أيضا الفقه وتقدم أن المتكأ هي الوسادة
وقيل التي لا تحبس توقها وأصله من التكء وهو عرق يظهر المرأة وقيل النظر كله أو قيل المتقا
والمشهور أنه ما تتقيه الجانية وأصل المتكأ الزماورد المتكأ من النساء التي لم
تحيض وقال الفراء حدثني شيخ من بقايا البصرة أن المتكأ بسكون التاء الزماورد وقال بعضهم هو
الأترج حكاه الأخفش ذكره صاحب الصحاح وتقدم أن القاضي قال في المشارق أنه الزماورد
المتكأ بتشديد التاء من غير همز فيعني به معنى الأول المشهور لكنه مستعمل والله سبحانه وتعالى أعلم
بتنوين صواع ومكوك يعني بضم الميم وتشديد الكاف منونا أيضا
والفارسي مرفوع أيضا لإضافة مكوك إلى الفارسي والمكوك بمكيال محرور بالعراق هو
تسع صاعا ونصف من صاع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وجمع مكاكي ومكاكيك وقد
جاء بالواو أيضا في مسلم وذكر الزبير أن الأعاجم كانت تشرب فيه وقال في المجمل الطاس
إناء يشرب فيه قال ويقال إنه والصاع واحد قال القاضي الصاع مكيال لأهل المدينة
معلوم فيه أربعة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له صاع وصوع وصواع
وجمعه أصوع وصيعان قال وجاء في كثير من روايات الشيوخ أصع والصواب ما
تقدم أما الذي جاء في الحديث أصع فإنه جمع قلة وقد قال الشيخ النووي إن الصاع
يذكر ويؤنث وأنه يقال فيه أيضا صوع بفتح الصاد والواو
بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة قال القاضي وقوله بلغ أشده
قال البخاري قال بعضهم واحدها شد بالضم كذا الهمز وفي رواية ابن أبي صفرة شد
بالفتح قال وبالضم حكاه أبو عبيدة ولا يكاد الفتح وقال الهروي هو جمع شدة أي قوته
وغايته وقال ابن عباس الأشد ثلث وثلثون سنة والاستواء أربعون وقيل الأشد
قال في المجمل الأشد
جمعها ويقال واحدها
قد وأقد وقال سيبويه
واحد لا يكسر له في
ذر يبلغ سحاقها

وأطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى أوحى الله إليه وأقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل الآية قال أبو اليسر فأتيته فقرأها علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أهذا خاصة أم للناس
عامة فقال بل للناس عامة وفي الصحيح في حديث الباب قال الرجل ألي هذه الآية قال
لمن عمل بها من أمتي

بعني بضم الميم وإسكان التاء من غير همز

والكاف مفتوحة هذه هي القراءة المنقولة المشهورة عن مجاهد وكذلك
هو فيما قاله فضيل أنه بالحيشية الأترج يعني بإسكان التاء وكذلك هو فيما
ذكره ابن عيينة عن رجل عن مجاهد أيضا هو بإسكان التاء وضبط بعضهم
التلاوة بفتح التاء المشددة وبعضهم الأخير فقط وبعضهم الأول فقط والصواب
أيضا هو إسكان التاء في التلاوة وأما الأترج فإنه بتشديد الجيم من غير نون قبلها
وفي رواية أخرى ذكرا أنها هي بإثبات النون وقد خالف البخاري هذا القول فقال بعده
بتقليل يعني بتسكين التاء وفتحها

الأترج

وهذا الذي قاله البخاري أخذه من كلام أبي عبيدة
فإنه قال المتكأ النمرقة التي يتكأ عليها وزعم قوم أنه الأترج وهذا الأصل باطل في
الأرض ولكن عسى أن يكون مع المتكأ أترج بإكرامه وهذا الإنكار يرد عليه ما ذكر في
كتب اللغة فإن ابن فارس ذكر في مجمله أنه يقال إن المتكأ يعني بإسكان التاء الأترج قال
ويقال الزماورد قال صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار فقيل هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل
صاحبه وفي لفظ آخر قال إنه أراد قتل صاحبه فهذا إذا أراد كل منهما قتل
صاحبه فكيف إذا أراد أحدهما قتل صاحبه وحرص على ذلك وفعل ما يقدر عليه
وقد فسر المتكأ بأشياء كثيرة أمراه الحرير فمن كان العقد جائزا مالزم من فعل
ذكر المتكأ في هذه ما يقدر عليه في حضور المعقود وإذا كان قادرا على حضور معقوده
فلا معنى لأن يتكأ مستقيم قريب منه مع العقد التام أو تحصيله بعد نوم معلوم
وقال القاضي ذكر المتكأ في محل مسلم أو أعطاها لقلم أن يدفع عن نفسه
منكأ بتخفيف الهمزة قال يا رسول الله إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
أنت فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه وفي الصحيح من
هو الأترج وروي عن مجاهد مثله وقيل هو الأترج بالحبشية وقال الصحاك هو الرمان وروي
وقال عكرمة هو كل شيء يقطع بالسكين وقال أبو عبيدة الأتارج كل شيء يعجز بالسكين فهو عند
العرب متكأ والمتكأ بالميم والتاء بالباء الموحدة أيضا القطع وتقدم أن المتكأ هي الوسادة
وقيل التي لا تحتمل توكأ وأصله من التكء وهو عرق بطن المرأة وقيل النطع كله أو قيل المتكأ
والمشهور أنه ما تتكئ عليه الجالس وأصل المتكأ الزماورد المتكأ من السنا التي لم
تختمر وقال الفراء حدثني شيخ من بقايا البصرة أن المتكأ بسكون التاء الزماورد
الأترج حكاه الأخفش ذكره صاحب الصحاح وتقدم أن القاضي قال في المشارق رواية الزماورد
التي بتشديد التاء من غير همز فمعناه معنى الأول المشهور لكنه مستعمل والله سبحانه وتعالى أعلم

بتنوين صواع ومكوك يعني الميم وتشديد الكاف منونا أيضا

والفارسي مرفوع أيضا لا بإضافة مكوك إلى الفارسي والمكوك بمكيال معروف بالعراق وهو
يسع صاعا ونصفا من صاع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدني وجمع مكاكي ومكاكيك وقد
جاء ما رواه أنس في مسلم وذكر الرجل أن الأعاجم كانت تشرب به وقال في المجمل الصواع
إناء يشرب فيه قال ويقال إنه والصاع واحد قال القاضي الصاع مكيال لأهل المدينة
معلوم فيه أربعة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له صاع وصوع وصواع من
جمعه أصوع وصيعان قال وجاء في كثير من روايات الشيوخ أصع والصواب ما
تقدم أما الذي جاء في الحديث أصع فإنه جمع قلة وقد قال الشيخ النووي إن الصاع
المذكر والمؤنث وأنه يقال فيه أيضا صوع بفتح الصاد والواو

بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة قال القاضي وقوله بلغ أشده
قال البخاري قال بعضهم واحدها شد بالضم كذا الهمز وفي رواية ابن أبي صفرة شد
بالفتح قال وبالضم حكاه أبو عبيدة ولا يبلغ الفتح وقال الهروي هو جمع شدة أي قوته
وغايته وقال ابن عباس الأشد ثلث وثلثون سنة والاستواء أربعون وقيل الأشد
بلوغ الحلم وقيل أوله خمسة عشر عاما وقيل ثمان عشرة وقال في المجمل الأشد
عشرون وقال الأربعون سنة قال بعضهم يقول لا واحد لها ويقال واحدها
شد هكذا ضبطه بالفتح وقال غيره هذا قول الكسائي نحو قد وأقد وقال سيبويه
جمع شدة كنعمة وأنعم وقال الطبري جمع لا واحد له وقيل واحد لا نظير له في ابن سلمين وفي رواية
الجلال

بفتح الشين وعند أبي ذر بلغ شعافها

وروي بلغ إلى شعافها

أي دخل الحب وبلغ إلى شعاف قلبها قال الشعاف في لغة اللغة بفتح الشين وهو
عند المحدثين بكسرها وقال القاضي في قوله شغفني ضبطناه بالغين والعين معا
أي أصاب قلبي وقد أخذه والشغاف حجاب القلب يعني بالغين المعجمة قال تاج القيدة

على المتنبي بن يزيد بسيف الدولة فكسرت من قدره انتهى قال والرزكشي ولم يأت بحجة
لأن المقالة لم تكن بأرض عمان بل بأرض مصر كذا قال وهو واهم في ذلك وإنما كانت
المقالة بأرض لما رجع إخوة يوسف من عند يوسف إلى أبيهم وقد طلب يوسف منهم أخاه وجعل
بضاعتهم في رحالهم لعلهم يرجعون فلما وجدوا بضاعتهم في رحالهم قالوا يا أبانا
منع منا بما غيرنا ذلك البيان ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل
وأما ما قيل لهم في أرض مصر تفقد ضواع الملك ولمن جاء بحمل بعير فأنه جعل لهم
بلغتهم على ما هو معروف عندهم ويوسف عليه السلام هو الذي أمر فتيانه أن
يقولوا لإخوته ذلك وهو منهم وعارف بلغتهم وما يدينون به في شريعتهم
كما هي معاملتهم لا بما هو دين الملك كما أخبر الله تعالى عنه ذلك ثم قال
عن الزبور لا سبيل إلى إثباته لثبوت التغيير فيه قال لعله لم يتبين الزبور لسان
اللغات حتى يصح ذلك عنه فقوله أن الزبور كتب التغيير يعني فيه أو منه مسلم ذلك
ولكن إنما بدلوا منه وغيروا ما هو مترتب عليه حكم من الأحكام الموافقة لآرائهم أو
ما هو مخالف لهوى نفوسهم وهذا ليس من هذا ولا من هذا وليس كل الزبور مخبرا وما
أخبرت به أهل الكتاب عن كتابهم فمنه ما يصدق وهو الموافق لشرعنا ومنه ما يكذب
وهو المخالف لها ومنه ما يتوقف فيه فلا يصدق ولا يكذب وهو الذي لا ظهر فيه يخبر
وهذا مما يتوقف فيه فلا يصدق ولا يكذب وأما قوله إن الزبور لم ينزل بلسان
اللغات فنعم لكن إذا كانت فيه لغة نفسرها على ما هي عليه ونقول إنها لغة لأهل الكتاب
ولا يلتبس بها الجن ثم قال ونظير ذلك ما حكاه الأصمعي في الأغاني أن في التوراة
شيئا أنذر ما هو ولا فهمت معناه فالله تعالى أعلم به

قوله

أن تعبيرها هو هنا قال القاضي وقع في بعض الأمهات اختلاف في روايات فبعضها بني
الله بن نبي الله وفي بعضها يوسف ابن نبي الله ابن نبي الله مرتين ابن خليل الله وفي
بعضها نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله وهو الصواب لأنه يوسف بن يعقوب
ابن إسحق بن إبراهيم أربعة أنبياء يعني الخليل عليهم السلام قال القاضي ويقال
رجل كريم وكرم وكرم وكرم قال وأصل الكرم الجمع والكثرة للخير ومنه
سمي الرجل كريما لكثرة خيره قال وقوله إنما الكريم ابن الكريم يوسف الحديث
كان الكرم الجمع وكثرة الخير فهو حقيقة عند يوسف لأنه جمع مكارم الأخلاق
التي يستحقها الأنبياء وتحرم شرف النبوة وعمل الخير وعلم الدنيا وغيره من
العلوم وشرف بأسنى الدنيا وكونه على خزائن الأرض وشرف النسب وأنه
أربعة في النبوة فما حقيقة أن يحصر كرمه فإنما النبي صلى الله عليه وسلم

من المنقطعات التي في البخاري على الأرجح لم يدرك أم رومان فإنها
ماتت سنة ست من الهجرة وقد جاء في كتاب الإنباء أنها سألت أم رومان قال
الخطيب هذا وهم لم يسمع مسروق من أم رومان وقال الحربي سألها وهو ابن خمس عشرة
سنة وذكر أنه صلى خلف أبي بكر وكلم عمر وأجاز الخطيب هذا كله قال أبو عمر والحديث مرسل
ولذلك لم يخرجه مسلم من طريق مسروق وذكر أنه عن حصين عن أبي وائل عن مسروق
معنعنا وقد ذكره البخاري في سورة النور أيضا معنعنا فقال فيه عن حصين عن
أبي وائل عن مسروق وعن أم رومان وقد رواه أبو سعيد الأشج عن حصين عن أبي
وائل عن مسروق قال سألت أم رومان قال وهذا أشبه فقد كتب بعض الناس هذا
بهمزة بصورة الألف فقرأها من لم يحفظ سألت ثم غيرها من حذف بها على المعنى
جدتي أو لعله رواه لهؤلاء عند أخيه لأمه آخر عمره وقال أبو عمر وأم رومان
وتضمها وفي فتحها نمر وهو غير مصروف وقيل إن اسم أم رومان زينب وليس بمشهور
وذكر الذهبي في الكاشف أن مسروقا روى عن أبي بكر وعمر ومعاذ وأنه روى عن أم
رومان فقال سألت أم رومان وأن الخطيب قال صوابه سألت أم رومان وبعضهم
يكتب سألت بألف قال الذهبي قال الزبير والواقدي ماتت سنة ست وذكر أن مسروقا مات
سنة ثلث وستين ولم يذكر قوله في هذه الرواية في الباب هنا جدتي أم رومان وقال
اللالكائي أن البخاري انفرد بحديث أم رومان أم عائشة من رواية مسروق عنها
قال بعضهم ويقال إن البخاري وهم في هذا لأن مسروقا لم يدرك أم رومان وإنما هو
يروي عن عائشة كثيرا قال وأم رومان ماتت سنة ست بالمدينة قال اللالكائي ومسروق
هو ابن الأجدع فجعله عمر بن الخطاب ابن عبد الرحمن وقال الأجدع شيطان سمعتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الشعبي قرابته في الدين وابن عبد الرحمن وكنيته أبو عائشة أحد
التابعين الكبار الكوفيين رأى أبا بكر وصلى خلفه وسمع عمر وعليا وسمع عبد الله بن مسعود وخبابا
وزيد بن ثابت وعائشة وعبد الله بن عمرو بن العاص وشهد مع علي يوم الجمل ويوم النهروان
وكان أفرس فارس باليمن وهو ابن أخت معدي كرب وذكر البخاري عن أبي نعيم أنه مات سنة
ثلث وستين وتقدم القول أيضا أنه مات سنة ثلاث وستين

هذا على قول من رأى أنها معربة والجمهور على أنها
عربية وقال ابن جبير تعالة وقال مجاهد هي كلمة حبشية وقيل قال في المجاز هيت لك
قالوا معناه هلم وهيت به يهيت إذا صاح فالمعنى أي هلم لك وتعالة وأقبل وأسرع وقيل أي صلحت
وتستوي كلمة هيت للواحد والجمع والمؤنث بخلاف ما بعدها من قولك فإنه يقال حيث للمذكر
للواحد هيت لك وللاثنين هيت لكما وللجماعة هيت لكم وللواحدة هيت لك فلتشرح الكاف

قال واصله من حاشيت فلانا وحشيته اي جنبته قال ابن الانباري معنى حاشي في
كلام العرب اعزاز الرجل ويقال حاش لفلان وحاشا فلانا وحشى فلان وفلانا
الجمل حاء القوم حاشا فلانا وحاشا فلان قال قوم هذه الحاء والشين والياء كانه
ماخوذ من الحاشية اي استثنى فلانا واجتنبوا بقول النابغة وما الحاشي من الاقوام
من احد قال ويقال الحاشي من الحشا وهي التحية يقول لا اجعلكم في حشا واحد
بل افضلكم عليه قال واذا كان كذا فالكلمة من باب الحاء والشين مع الجر والمعنى
بفتح التاء المثناة فوقها وكسر اللام وضم الدال المهملة يعني الياء
هو وضاحب ما لك وليس له في كتاب البخاري غير هذا
بضم الميم وفتح الضاد المعجمة غير مصروف
الحديث قاله الشيخ ابو ذر
لانه معدول به من ماضر
قال القاضي ترحم عليه لشهوته في قوله او اوى الى ركن شديد يريد يوسف عليه السلام ونسي
توكله بالله والركن يعبر عنه كما يعبر به ويعتمد عليه والركن الناحية من الجبل
يلجا اليها
لبثت وليث الاولى بفتح اللام وكسر
الموحدة واسكان المثلثة والثانية بفتح اللام ايضا وكسر الموحدة وهي عند المستملي
لبث بضم اللام قال القاضي قوله فما كان اللبث بفتح اللام والباء وسكونها اي اللبث
وهو اسمه ومنه لو لبثت في السجن لبث يوسف واللبث بالضم وسكون الباء
المصدر
قال القاضي قيل يريد الذي دعاه للخروج من السجن
وذكر انه لم يرد المراة التي دعته لما دعته ان قال يوسف للداعي ارجع الى ربك
الاية قال وهو من نبينا صلى الله عليه وسلم تواضع وقال ابن بطال حبب الداعي يعني الذي
دعاه للخروج من السجن ولم يتابعه كما قال ارجع الى ربك لانه اراد بقوله الله
ومن اجلها وقال غيره فيه انه وصف يوسف بالصبر والتثبت اي لو كنت مكانه لخرجت
ولم البث يعني بمجرد اتيان الداعي الى الخروج من السجن وهذا من حسن تواضعه على
الله عز وجل فيه لخلقه وعظيم تاديبه والا فهو اعظم صبرا منه انبئت جنانا وقد
قبل صلى الله عليه وسلم

هكذا وقع لفظ هذا الحديث هنا وتقدم في سورة البقرة ما
لفظه نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال القاضي في قوله نحن احق من ابراهيم
من ابراهيم عليه السلام ما هو
الذي في هذا الباب
الاصيلي
لم يذكر هذا التشهد في
بسم الله الرحمن الرحيم

هذا على وجه التواضع التنزيه والتعظيم عليهما السلام

قال الكافر الايس من الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمته والياس من روح الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على اذا كان ليلة الجمعة
قال استغفر ان يقوم تلك الليلة الا آخرها ساعة مستجابة والدعاء فيها مستجاب
قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى ياتي ليلة الجمعة وذكر الحديث
فيه حديث عائشة ان سالها عروة عن هذه الاية وقد تقدم
الكلام عليه في قوله تعالى في البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية

بفتح الياء اولها واسكان الفاء وكسر الدال وعند القابسي قد بقدره
بالهاء في بعض النسخ وفي بعضها لا يقدر بغير هاء ويجوز فيهما كسر الدال
وضمها فاذا كان بغير هاء فتكون رواية القابسي بضم الدال لخالفه الاول المشهور
قال القاضي يقال قدرت الامر اقدره واقدره اذا نظرت فيه وقدرته تدبرته
وليس المراد في الحديث هذا وانما مراده عدم القدرة والامكان بدليل قوله وهو يريد ان
يتناوله ولا يقدر يعني على تناوله وقال بعضهم هما صحيحان يقال قدرت على الشيء اقدره
واقدره كذا قال ووقع في بعض النسخ ولا يقدم بدلا من يقدر والاول هو المشهور
وقد قال البخاري بعده بقليل كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء ثم ذكر بعد ذلك
ايضا في وجه اخر تفسير اللغة كباسط كفيه الى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير اليه
بيده فلا ياتيه وهذا قول مجاهد
بفتح الميم وضم التاء المثناة
بفتح الميم وضم المثلثة وفتح اللام وكسر الهمزة وسمرات وهي العقوبة الفاضحة
قال القاضي في قوله يسحتكم في القوم مثله بضم الميم وسكون الثاء كذا ضبطه الاصيلي
قال وعند غيره بفتح الميم وضم التاء وقيل ضمهما جميعا قال وهو صحيح وهو ما فعل من
التسوية ومثل به من المثلى وجمعه مثلات قال ومنه لا تمثلوا ولا تغدروا
وهي العقوبات ايضا قال الله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات قال فقد سمى هذا القب
عقوبة لما قتلوه بهم من فرس تلك والاول اسم الفعلة من ذلك قال وهو
المثل ايضا قال ابو عمرو والمثلة والمثل بالفتح قطع الانف والاذن وقال غيره
هو النكال ومنه قوله من مثل بعبده اي نكل به بعقوبة شنيعة
بفتح الهمزة فيهما هكذا قال ابن قتيبة
اصل المثلة الشبه والنظير وما يعتبر به من خلق الامم الماضية وما في الجرار
والبخاري

الا جو قول البخاري اخفات القدر زبدها القته اخفاء قال ويقولون اخفات
البلد اذا ذهب خيرها قال واختفات البقلة اذا اتت فلعتها من الارض
قال بعضهم الاحسن تقدير الدخول والبلد
سلام عليكم فالجملة محكية بقول مضمر والقول مضمر حال من فاعل يدخلون
كذا قال ابو عبيد وبيتين قال سحيم
اقول لهم بالشعب اذ يأسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم
وزعم الفراء
هذا وقال لم يسمع ييئس بمعنى علم ورد عليه بان من حفظ حجة على من لم يحفظ وبان
عليه قراءة ابن عباس وجماعة من السلف افلم يتبين من تبين هذا اذا عرفته وقد
اقرى من قال انما كتبه الكاتب وهو ناعس وكان املاه افلم يتبين فسوى بين الحروف
فتوهم انها سين قال الزمخشري وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله عز وجل
اليه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
الملي بفتح الميم والمد غير مهموز وهو مقصور
ويكتب بالالف وهو المتسع من الارض وقد ضبطه بعضهم من الملي باسكان اللام وكسر
الياء وهو الاظهر فيه لقوله بعده والملاوة وهي بفتح الميم وضمها اي قد اطيل
في عمره قال المجازي وهذا وصف لجوز فيه الهمز والتسهيل وهو
الملي بما عنده من المال او العلم ثم قال
فهذا بفتح الميم مقصور ويكتب بالالف من غير همز وهمزه بعضهم
ورفعه وبعضهم نصبه وبعضهم سكن اللام وهمزه ورفعه قال في المجمل املت الابل
واملت للعبد املاء للبعير اذا وسعته وملت عمري اذا استمتعت به والملوان
الليل والنهار والملاء المفازة والملاء ملاء الصحيفة اي قد املى له وقال القاضي
ان الملاء مقصور هو ما اتسع من الارض وقال في قوله ان الله يملي للظالم اي
يؤخره ويطيل مدته ماخوذ من الملوة وهي الزمان وقد انشد في الملاء
الاغاني وارفعا الصوت في الملاء فان الملاء عندي تريد المدى بعدا
كذا ذكرها عن مجاهد وكذا ولا ان مجاهدا
بكسر الصاد وضمها قرآنا في السبع ثم فسر الصوان
مجاهد فقال الحجارة او الكثير اصل قال وغير الصوان وحدها تعرف به المتفرق
فالصوان يطلق على الاسنان وعلى الجمع والواحد صوة ولهذا في غير الرجل صوانه
قال الجوهري اذا كان اخاه وسفيه لامه وابنه قال واذا اخرج الخيار وثلث من اصل
من اصله تصير الا القشور والصوان الجمع صوان قال والنضير الصبي والنشر الصوة
تعد واحدها نضير الا القشور والصوان الجمع صوان قال والنضير الصبي والنشر الصوة
تعد واحدها نضير الا القشور والصوان الجمع صوان قال والنضير الصبي والنشر الصوة

سلمه الشيء اسلمه سلما اذا ابنته عن غيره
قال الكيا هذا قول حسن يذهب الى انهم
علموا ما لم يسألوه قال وذلك معروف في اللغة ان يقال امض الى فلان فانه يعطيك كلما
سألت وان كان يعطيه غير ما سأل يشير الى ان من في الاية للتبعيض ثم
انه قد قيل انها زائدة على راي الاخفش وقيل موصولة اي من كل الذي سألتموه يعني من
كل الاشياء الذي سألتموه وفي الاية قول اخر وهو انه لا مفهوم له ولهذا قال يتبع
اثباته ما لم يسألوه
كلا القولين منقول عن النحويين والجمهور على انه مصدر حال التنزيل
ولهذا قدمه البخاري ثم قال في الثاني ويجوز وقال الاخفش انه جمع حلة كبرمة
باذن اذن اي هو مثله
وبرام وقلة وقلال
توعدوا وعد
وهو قول مجاهد قال عضوا اي عضوا ايديهم غيظا بدل قوله تعالى واذا خلوا عضوا
عليكم الانامل من الغيظ وقال ابو عبيدة تركوا ما امروا به فلم يعملوا ولا علم الحديث
قال الزجاج في تبيان اذا امسك عن الشيء والمعنى ردوا ايديهم في افواههم اذا عضوا
عليها حنقا وغيظا قال الشاعر يرد فون في نبذ غيظ الحسود يعني انهم يغيظون
الحسود حتى يعض على اصابعه العشر واعتبار قوله في موضع اخر واذا خلوا عضوا
عليكم الانامل من الغيظ وهكذا فسر هذا الحرف ابن مسعود
يروون ان جهنم قدامه وهو قول ابي عبيدة وقطرب يعني انه من ورائها والذي عليه
الاصل ايضا وقال ابن عرفة هذا قول غير محصل لان امامه وراءه وانما يصلى
هذا في الاماكن والاوقات يقول الرجل اذا وعد وعدا في رجب له مضان ثم قال من ورائك الى
شعبان فيجوز وان كان امامه لانه يخلفه الى وقت وعده الا ترى الى قوله
ومن ورائه عذاب غليظ اي يدخل في العذاب فيخلف ما دخل فيه وراءه
قوله تعالى وكان وراءهم ملك والملك امامهم فجاز ان يقوله لانه يكون امامه
وظهره فهو من وراء مظهره وقد ذهب الفراء وثعلب وقال الازهري في قوله
وراءه جهنم معناه ما توارى عنك واستتر ومنه قول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب
اي بعد الله
اي قطعت من اصلها وان ثلمت جنتها بكمالها
اي يلمسون غير الفصل والعوج بفتح العين
ما كان قائما على ساق منتصبا كالجدار ونحوه وبكسر العين هو في الارض والدين ونحوهما قاله
ابن فارس وابن السكيت وغيرهما
قال نعمة الله التي انعم عليهم ابناؤهم من

بعض هذا الكلام مرتبا ويلهم فيه الاتصال حتى استنبط بعضهم قوله لا قبل لو تحلل
ظاهر انها عند نفي ما اثبت للنخلة من الفضيلة التي اختصت بها واتى الله على
اعطيها من انها تؤتي اكلها كل حين كما في اصل الاصيلي وزاد الحموي والمستملي
قال قوله تؤتي مكان نقل الراهم في كتاب مسلم قال القاضي وكلاهما الاحتجاج السلف
انفهم من ان الكلام وانه كما ظهر اخراجهما للعقوبة فيه عنها فمنها ما تضمن
ومنها ما سلب الراوي عنه ذلك ودل عليه سياق الكلام فيجب تحبيب الوقف
والسكت على الاخرة ثم يستانف الكلام بما يجب لها من صفات المدح بقوله
تؤتي اكلها ويستقل الكلام ولا يكون فيه تعطيل وقد قال القرطبي قوله ولا ورقها
ليس بتكرار ولكنه تعديل لا كلام منفي وكانه لما قال لا يتحات ورقها ثم قال
ينقطع ثمرها ولا يستلذ طعمها ولا يتزلزل اصلها فقوله لا ينقطع ثمرها
السر مراده انه يكون دائما موجودا عليها او فيها صيفا وشتاء يعني يشبه النخلة
وهي الجوز الهندي بل اراد يعني انه يكون موجودا دائما عند اهله وقوله ولا يستلذ
طعمها يعني لا حلو طيب لا يتغير بشيء فصل قبل ان يعدل ذلك
الرياح قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء لكن قوله لا يتزلزل اصلها فيه
شيء فان التزلزل هو التقلقل والتحرك فان قصد به عدم فيها يعني شاقها القائمة عطفا
يتحرك ويتقلقل كما في الاشجار وان قصد به عدم فيها الراسخة في الارض فكذلك ايضا
السحر وانما توصف كما وصفها الله تعالى بثبات الاصل والذي قاله النبي صلى الله عليه
وسلم انما هو في معنى النفي لا في معنى الاثبات فيبعد ان يكون التشبيه لها كما
النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل المسلم تشبيها يطرد عليه فقط لا بما يقع فيه الاشتراك
بينه وبين غيره فان ذلك كثير وليس هو المراد ويكون التشبيه ايضا بما هو لازم
لا ينفك عنها ولا يتغير ولا يزول الا بزوالها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا يتحات
ورقها والله الموفق سبحانه وتعالى للصواب والذي يظهر من معنى الحديث والله تعالى اعلم
المراد بقوله ولا ورقها لا ينقطع حتى تطعم لتنقل بذلك من نوع الى نوع اخر او من الخواص
الى الانوثة كما يفعل بعض الاشجار بل قد اقرت على حالها ورضي بذمتها فلا تنقطع
حتى يموت فكما ان ذلك لا يراد منها كذلك ايضا لا يراد من الرجل المسلم ان ينتقل عن دينه
الى دين غيره ولا من الرخلة فيه الى ضدها بل يقر على ذلك ويرضى به منه الى ان يموت
وقوله ايضا ولا اي ولا يقبل هي على التطعم ايضا يعني فلو اعتبر عنها معتبر
بهذا ذلك لما قلته بل هي ثابتة على اصلها الذي خلقت عليه لا تقبل غيره فتعاد
لطيبة الاصل وتقطع راسها فتموت على ما كانت عليه ولا تنتقل الى غيره
وما في السحر فانها اذا قطعت راسها خلفت غيرها وفرعت فروعا كثيرة

الصنوبر الذكر ويقال الارز ايضا وقال ابو عبيدة الارزة بالمد وكسر الراء على وزن
ومعناها الثابتة في الارض والمؤمن مع ضعفه جليل عند الله عز وجل والملائكة وزهاده
عند المؤمنين وهو قوي في دين الله جلد على ما حمل من الامانة صابر على عبادة مولاه مجاهد لنفسه
سبحانه وهواه ولولا توفيق الله تعالى له لكان من الكافرين ولولا تثبيت الله تعالى له على
اعانته له عليها لانتهوته النفس الشيطان فانقلب اذ ذاك على عقبيه ولكن الله
ولا يخلي عليه والمراد بالكلمة الطيبة الايمان وبالكلمة الخبيثة الكفر ومثلهما الله سبحانه
ايضا بالشجرتين الطيبة والخبيثة ثم قال تعالى بعد ذلك يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة الاية فنسال الله تعالى الثبات على التوحيد حتى الممات
برحمته امين الله ارحم الراحمين وهو حسبنا ونعم الوكيل

وقد ذكر السهيلي في التعريف عن الحرث بن
ابي اسامة انه زاد في مسنده في الحديث زيادة تساوي رحلة وهي قوله صلى الله
عليه وسلم قال هي النخلة لا تسقط لها اوراقها وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة
تبين فائدة الحديث معنى المماثلة وانما لم يتكلم ابن عمر بها وقع في نفسه احتراما
للقوم وتعظيما لحق الاكابر فانه اخبر اباه انه وقع في نفسه انها النخلة وانه ما
منعه ان يتكلم الا انه لم يرهم يتكلمون قال
عمر رضي الله عنه احب انه لو تكلم
بذلك اشارة الى فضله ونشاطه لما في الحاضرين من العلم والمعرفة والذكاء والفطنة
الله عليه وسلم بفتاح هو التاء والحاء
علمه طيبة كشجرة طيبة مثلين
وقال عمر الفرطبي النخلة تشبه الانسان
مدة العمر وطوله وعدم الالتواء والعقد في
اصلها واغصانها واقتيار الذكر عن الانثى وانها لو قطع راسها لهلكت
تلقح النخلة بالتلقيح تحت ان تحمل من الذكر في الانثى والا لم تسمع بحملها
ثم ما سقط كله بعد ان يطلع ويحصل في النخلة العشق والكراهة
الاشارة اذا وضع من طلع الذكر على راس الانثى داخل طلعها فانه يطفئ
وترتاح لذلك وتكثر حملها واذا قطع الفها من الذكر فانها
تبقى شاكية لفراقها اياه واشفاقا عليه واذا عشقت الانثى
لم تزد شيوانه ولم ينتفع بثمرتها الا بلقاحها منه وتسقط كله
ويصير شيصا وذلك انها تلقح الاية وزاد الحنفي طلع النخل الحي
طلعها الانسان وقراءه وهو العلق في الذكر من الطلع تشبيه
تشبيه الانسان وحمار النخل وهو الذي على رؤسه
لها انه اذا تلقح النخلة كما لو اصاب رماح الاسنة

بعض هذا الكلام مرتبا ويلهم فيه الاتصال حتى استنبط بعضهم قوله لا قبل لو تحلل
ظاهر انها عنه نفي ما اثبت للنحلة من الفضيلة التي اختصت بها واثنى الله تعالى
عليها بها من انها تؤتي اكلها كل حين كما في اصل الاصيلي وزاد الحروي واوا
قبل قوله تؤتي مما نقل ابراهيم وكتاب مسلم قال القاضي وكل هذا لا يحتاج الى
تعميم مرا الكلام وانه كما ظهر اخلاصهما للعبوب ناهيه عنها فمنها ما ظهر علم
ومنها ما سلبت الرواة عنه ودل عليه سياق الكلام فصحيح يجب الوقف
والسلب على الاخرة ثم يستانف الكلام بما يجب لها من صفات المدح بقوله
تؤتي اكلها ويستقل الكلام ولا يكون فيه خلل وقد قال القرطبي قوله ولا ولا
ليس بتكرار ولكنه تعديل لا كلام منفي وكانه لما قال لا يتحات ورقها ثم قال ولا
ينقطع ثمرها ولا يستنكر طعمها ولا يتزلزل اصلها فقوله لا ينقطع ثمرها
ليس مراده انه يكون دائما موجودا عليها او فيها صيفا وشتاء يعني كشجرة النار جيل
وهي الجوز الهندي بل اراد يعني انه يكون موجودا انما عند اهله وقوله ولا يستنكر
طعمها يعني لا حلو طيب لا يتغير بتغير فصل قبله لعلك ترى
اخضر قبل ان تشفع وقوله ولا يتزلزل اصلها يعني انها ثابتة راسخة قال تعالى
الرياح قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء لكن قوله ولا يتزلزل اصلها فيه
شيء فان التزلزل هو التقلقل والتحرك فان قصد به عدم تحركها يعني ساقها القائمة عليها
تتحرك وتتقلقل كما في الاشجار وان قصد به عزوفها الراسخة في الارض فكذلك ايضا شاهد
السحر وانما توصف كما وصفها الله تعالى بثبات الاصل والذي قاله النبي صلى الله عليه
وسلم انما هو في معنى النفي لا في معنى الاثبات فليتعلم
النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل
بينه وبين عنه فان ذلك
لا ينفك عنها ولا يتغير
ورقها والله الموفق سبحانه
المراد بقوله ولا اي ولا تؤتي
الى الا تؤتيه كما يفعل بغالب
حتى يموت وكما ان ذلك لا
الى دين عنه ولا من الرخلة
وقوله ايضا ولا اي ولا يتغير
بها ذلك لما قلته بل هي
هيئة الاصل وتقطع راسه
نخلة وباقي الشجر فانه

الصنوبر الذكر ويقال الارز ايضا وقال ابو عبيدة الارزة بالمد وكسر الراء على وزن علم
ومعناها الثابتة في الارض والمؤمن مع ضعفه جليل عند الله عز وجل والملائكة وله مهابة
عند المؤمنين وهو قوي في دين الله جلد على ما حمل من الامانة صابر على عبادة مولاه مجاهد لنفسه
في شهواته وهواه ولولا توفيق الله تعالى له لكان من الكافرين ولولا تثبيت الله تعالى له على
الايمان لمال عليه لانه تهوى نفسه الشيطان فانقلب اذ ذاك على عقبيه ولكن الله تعالى
ولا يخلي عليه والمراد بالكلمة الطيبة الايمان وبالكلمة الخبيثة الكفر ومثلهما الله سبحانه
ايضا بالشجرتين الطيبة والخبيثة ثم قال تعالى بعد ذلك يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة الاية فنسال الله تعالى الثبات على التوحيد حتى الممات
برحمته آمين الله ارحم الراحمين وهو حسبنا ونعم الوكيل

وقد ذكر السهيلي في التعريف عن الحرث بن
ابي اسامة انه زاد في مسنده في الحديث زيادة تسمى رحلة وهي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال هي النخلة لا تسقط لها اوراقه وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة
بين قائلة الحديث معنى المماثلة وانما لم يتكلم ابن عمر بما وقع في نفسه احتراما
للقوم وتعظيما لحق الاكابر فانه اخبر اباه انه وقع في نفسه انها النخلة وانه ما
منعه ان يتكلم الا انه لم ير هم يتكلمون قال
عمر رضي الله عنه احب اليه لو تكلم
بذلك ايثارا لظهور فضله ونشاطه للحاضرين من العلم والمعرفة والذكاء والفطنة
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع فيه
رطب فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل
كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال هي الحنظل
حدثنا
هو هشام بن عبد الملك
بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة
وروى المؤمن بدل المسلم فذكر الحديث وفيه فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت وذكر البخاري هذا الحديث ايضا في الجنائز ثم ذكر بعده من طريق اخرى ان الاية
نزلت في عذاب القبر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه
الان يسال
ذكر فيه حديث
ورواه عنه ايضا عمرو بن دينار قال

لقوله

وعند ابن ذر والاصيلي ايضا كانه السلسلة على صفوان

صفوان الاول باسكان الفاء وهو الحجر الملس التي لا تراب عليها

واما صفوان الثاني فانه ضبط بفتح الفاء وصحح عليه الاربعة وكذلك ذكره البخاري في

الحديث في التوحيد في باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له بهذا السند

حدثنا علي بن عبد الله نا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم

وهو هنا ايضا هكذا ثم قال اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا

لقوله كانه سلسلة على صفوان وقال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك كما هو

تعلق المراد به ابن المديني وقوله وقال غيره يعني غير سفين قال القاضي وفي التوحيد وقال

غيره على صفوان ينفذهم ضبطه عن ابي ذر بفتح الفاء وذكر ان ذلك موضع الخلاف ولا

نعلم فيه الفتح قال والخلاف انما هو في زيادة قوله ينفذهم بدليل ان السفيانين ذكرا

في قول غيره لفظة صفوان جملة وانما قال وقال غيره ينفذهم ذلك ولم يذكر القول

هذا السياق الا الحرالدي هذه السورة وكلاهما واحد واما قوله خضعانا

بفتح الخاء وكسرها واما ينفذهم فهو بفتح الياء وضم الفاء والذال المعجمة

وعند الاصيلي ينفذهم بضم الياء وكسر الفاء وعند القابسي سفلة لكنه قال

وزاد موحدة قبل هم وروي ينفذه بحو ضبط الاول لكنه على الافراد دون الجمع

ومعنى ينفذهم اي يجاوزهم وينفعهم جميعا قال

القابسي ورواه بعضهم وابو عبيد ينفذهم بضم الياء اي

يخرقهم انفذت القوم اذا خرقتهم ونفذتهم جاوزتهم

بمعنى الاول بتشديد الزاي وكذلك

ايضا بتخفيفها ومعناه اي ذهب الفزع عنها وجاء في الطريق

الاخر عن ابي هريرة مرفوعا انه فراء فزع بتشديد الراء المهملة

وبالغين المعجمة وان سفين قال وهي قراءتنا قيل معناه فزع

هكذا قراءتنا وقال سفين الفزع منها

جمع مستنزق

وهو مفتعل من سنزق اي اختلس واختطف

وعند ابن ذر مستنزقون بالنون

بالباء الموحدة وروي يكون كذا وكذا بالياء المثناة تحتها

وروي ايضا بكذا وكذا

قال كانت امراة تصلي خلف

رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا من احسن وكان بعض الناس

يتقدم حتى يكون في الصف الاول حتى لا يراها وتاخر

قال ان

قال اوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من

المثاني الطول واوحى موسى سبعا فلما القى الالواح رفعت اثنتان وبقي السبع الطول

الطول وفي رواية في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول

قال القاضي العضيهة والعضه مثل دية السحر قال الفراء في قوله تعالى

جعلوا القران عضين يعني السحر قال ويكون عضون جمع عضة واصلها عضوة مثل

عزين وعزون جمع عزة واصلها عزوة

بهذا ان لا زايدة وهو قول ابن عباس وقيل انها تنبيه بمنزلة الا

في قراءة الحسن وابن كثير في رواية قنبل وقد ضعفها الجمهور لان اللام تصحبها

النون في القسم

بفتح الظاء المعجمة المشالة وبعد باء موحدة

تربا مثناة تحتها غير مصروف وهو حصين بن جندب الجهني ذكر الحديث

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

حزبه امر صلى

وعند ابن ذر اليقين الموت قال بعضهم كان الاليق ان يذكر هنا

الذي تقدم ذكره في الجنائز عن ام العلاء في عثمن بن مظعون لما مات النبي صلى الله عليه وسلم

رحمة عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله تعالى قالت فقلت بابي انت يا رسول

الله فمن يكرمه الله فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير ولا ادري

هذا لفظ الحديث واما القائل وهو الرزكشي وقال اما هذا فقد راى اليقين ثم قال واليقين

اليقين من اسما الموت وانما العلم باليقين لا يتزيى فيه فسمي يقينا تجوزا وهذا

بناه على قوله راى اليقين وليس لفظ الحديث الا جاءه اليقين فهو حينئذ من اسما الموت

وهي لفظة مشتركة تطلق على ما كان خفيا ليس فيه شك فيوجد بها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

اوحي الي ان اجمع المال واكون تاجرا ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من

الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين

بضم الدال واسكانها

بفتح الصاد وكسرها

بفتح التاء من الكمين وكسر الميم وبفتح الكاف وتشديد الفاء ومنطقه يغضم تكفا

بضم التاء وسكون الكاف مخففا وكلاه الوجهين مهموز وقيل تبدد تحرك ومعنى

ومعنى الاول ايضا التميل يمينا وشمالا كما جاء في الحديث في الارض يتكافاها

الجبار بيده اي يقلبها ويميلها من هاهنا الى هاهنا وهاهنا وقيل يضمها وقال

الاسفاقسي ان تكفاء بالتشديد اشبه

بضم الميم وسكون الفاء

قال النحاس هذه الرواية معناها الاخبار بانهم يفعلون ذلك لا
انه امر بفعله قال وهي رواية ضعيفة لان الذي رواها عمر بن سفيان وقال ابن
قتيبة سكرا اي خمرا وتزعم هذا قبل تحريم الخمر يعني لان سورة النحل مكية وتحريم
كان بالمدينة قال وقال ابو عبيدة السكر الطعم يقال هذا
قتيبة هكذا ذكر الزركشي ولم يذكر القاضي انه قبل الاية الا ان السكر الطعم
كما ذكر انه بالالف بين العين والميم قال وقاله ابو عبيدة واهل اللغة ينكرونه قال
ومنه قول ابن مسعود في السكر اي المسكر قال في قوله او شرب سكرا او من شراب
يعني بفتح السين والكاف قال وذكر السكر والمسكر قال السكر بالفتح اسم ما يسكر من
الاشربة وكذلك في رواية الطبري المسكر مكان السكر قال قال الله تعالى
منه سكرا قالوا كان هذا قبل تحريمه وقال في الحمل السكر شراب والسكر من
الشراب يقال سكر ورجل سكير
ووقع في
الشماخ وفروعه وتسجعه الخامع التي كانت بالاسراج وعبرها عن صدقة الصرف
وصدقة ان كان اسم رجل فانه ليس بمنصرف الا على ما ذكر الاخفش من ان ذلك لغة قوم
وانهم لا يمنعون من الصرف اصلا وعلى ذلك فرأ من قرأ فوابرا بالصرف وكذلك سلاسلا
وفي الحديث يخرجه ايضا من قوله صلى الله عليه وسلم الكم لا تدعون اصما ولا غائبا هكذا بالصرف
جاء في بعض الروايات وفي بعضها جاء اصم غير مصروف والمشهور فيه منع الصرف وذلك لان
فيه علتان فالاصل فيه اصمم بميمين ثم ادغمت احداهما في الاخرى فصار اصم بالتشديد
فالعلة الاولى العلمية والثانية الوزنية لانه بوزن احمر واحمر بوزن افعل فامتنع
من الصرف على المشهور ولم يجز صرفه يصرف ما لا ينصرف عند النحاة الا لضرورة الشعر
او ما وقع في الحديث مخالفا لقواعدهم كما ذكرناه قبل وكذلك ايضا ما وقع في القرآن
العظيم من القراءة لا تصرفوا فيها فصرف اسم صدقة غير انه لغة كما قال الاخفش
او انه وهم وتبع بعضهم بعضا في ذلك واما الصدقة التي يتصدق بها الانسان
فانها مصروفة على كل حال
هذه المرأة هي رملة بنت سعد كانت تغزل فتغزل كبيت
فاذا ابرمته وانقضته امرت جارية فنقضته والانكاث بفتح الهمزة ما نقض
لتغزل ثانيا
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
رواية منا بن فان الله تعالى انما سخرها لكم لتعلم ان بلدا تكونوا بالغيه الا
نقض الانفس وجعل لكم الارض فطيبها فاقضوا حاجاتكم
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير

قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت في نفس الساعة وانما نقدم منها كما
سبقتها هاتين ويشير بالسبابة والوسطى من اصابعه فيمدهما وقال تعالى وما امر الساعة
الا كلمح البصر او هو اقرب
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة فقال الله اكبر كبيرا ثلاثا والحمد لله كثيرا
ثلاثا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه
وهمزه
وقوله تعالى من كفر بالله من بعد
ايمانه الى قوله ولهم عذاب عظيم فنسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا الى رحيم وهو عبد الله بن ابي السرح الذي كان على مضر كان
يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به
ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلنا يا رسول الله ايكون المؤمن جبانا
قال نعم قيل له ايكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل ايكون المؤمن كذابا قال لا
قال لما كان يوم احد اصيب من المسلمين الاثنان واربعة وسبعون رجلا
ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل
هذا لنربين عليهم قال فلما كان يوم فتح مكة انزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفوا عن القوم الا عن اربعة
العنا بكسر العين المهملة وتخفيف النون المشاة فوقها والقاف
والاول بضم الهمزة وفتح النون مخففة قال القاضي اي من اول ما انزل من القرآن
وقيل من قديم ما تعلمت وقرأت من القرآن قال والاول اشبه لقوله بعد وهن من
بلادي وهو بكسر التاء المثناة فوقها وتخفيف اللام وكسر الدال المهملة قال ابن
تعلمت وقد جاء هذا المعنى ولا وجه لتكراره والعتيق القديم قال وقد يكون هنا بمعنى
الشريف قال الفاضلة والعرب تقول لكل شيء في الجودة عتيق وسميت الكعبة
العتيق بذلك وقيل في الكعبة انها غير هذا قال ومعنى من تلادي اي من قديم
ما اخذت من القرآن تشبيها بتلاد المال وهو قديمه فالتالد ما كان قديما
الملك بالاكتساب وهذا اللفظ هنا فيه اختصار عما ذكره

وهما قرآنان في السبع فأما الأولى وهي المشهورة ومن قولهم خطئ يخطأ خطأ كأثم
يأثم إثما إذا تعمد الإثم وجعل البخاري لها اسما للمصدر لا مصدرا مسموعا وقوله في
المفتوح إنه مصدر من الإثم مسموع أيضا فإن هذه قراءة ابن كوان أي بفتح الخاء والطاء
وخرجها الزجاج وغيره على وجهين أحدهما أن تكون اسم مصدر من أخطأ يخطئ خطأ أي
أخطأ إذا لم يصب والثاني أن تكون خطئ يخطئ خطأ إذا لم يصب أيضا والمعنى على هذا
الوجه أن قتلهم كان غير صواب وقد استبعد قوم هذه القراءة وقالوا لأن الخطأ ما
لم يتعمد فلا يصح معناه ههنا وخفي عليهم أن الله يكون بمعنى أخطأ أي أنه يقال خطئ إذا لم يصب
وأما قوله خطئت بمعنى أخطأت فإنه خلاف الذي قاله أهل اللغة إذ يقال خطئ إذا لم يصب
وتعمد الذنب وأخطأ يخطئ والاسم الخطأ إذا لم يتعمد الذنب وقيل خطئ يخطئ
الصواب ولكن البخاري أخذ هذا كله من كتاب أبي عبيد فإنه قال هو اسم من خطئت
وإن فتحته فهو مصدر وخطئت وأخطأت لغتان هكذا قال وقال الهروي عن
الأزهري يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد لك وقيل له
أخطأ إذا لم يصب وخطئ إذا قصد الخطأ ويقال خطئ وأخطأ بمعنى واحد وذكره الفارابي
وقال في المجمل الخطأ ضد الصواب يقال منه أخطأ قال والخطؤ الذنب يقال
خطئ خطأ أذنب ويقال أخطأت في الأمر وتخاطأت وتخاطأت له أيضا في المسألة
قال وفي الحديث خطأ الله نوءها فإنه دعاء عليها أي أخطأها المطر
برفعهما مبتدأ وخبر وجرهما على الحكاية وعند ابن
والأصيلي والأزهري والرجال بدل الرجالة والرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم
والرجالي والرجالة
بمعنى واحد والرجل الواحد من الرجال
الجميع بالتاء المثناة فوقها وقوله تيرة هو بكسر التاء أوله وفتح
الياء وآخره هاء وروي يتيرها بغيرها قال القاضي قول البخاري جمعه تير
وتارات كذا لابن أبي صفرة وغيره وفي أصل الأصيلي تير وتارات وهو الصواب
بالحاء المهملة من المحالفة وهي الملازمة حالف فلان
فلانا إذا لازمه هنا عند أبي ذر باب قوله أسرى وفي بعض النسخ باب قوله
تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
بفتح الهمزة وكسرها وبالمد والقصر وهي بيت المقدس ومعناه
بيت الله وفيه لغة أخرى وهي إيلياء بكسر الهمزة وفتح الياء الأولى
وسكون اللام والمد
والتشديد أي كشفه وأبانه حتى رأيته
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا إلى بيت المقدس

وروي يجمع بالتاء وضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسرها
والأذقان جمع ذقن وهو الذي يسمى الحنك بفتح اللام وكسرها وسكون الحاء
بغير همز
هو بفتح الطاء
عظمة اللحية من الإنسان أسفل الوجه والمعنى يخرون للوجوه
وهو من التأريز يقال لكل ما لاصق شيئا وعمره تبيع وتابع
وكسر الفاء مهموز لا غير بعد ذكره شرح اللغة جاء عند ابن
قوله أمر بالبر من
الأمر فإن الله عز وجل لا يأمر بالفحشاء وإنما هو من الكثير والمأمور المتعمرون
وهم الأغنياء وقد قرئ في الشواذ أمرنا من التأمير وفي الإمرة يعني الولاية
بفتح الهمزة وكسر الميم مع ذكره من وجه آخر أمر بفتح
الهمزة والميم وذكر في الحديث إن ذلك كانوا يقولونه عنهم
وقيل وتبعه الفراء يعني بكسر الميم عن ابن عباس وأنكرها أهل اللغة وذلك لأن
أمر لا يتعدى وإنما هو أمر بنو فلان إذا كثروا يعني بكسر الميم وأمرهم الله
كثرهم ولا يعرف أمرهم الله يعني بكسر الميم كذا قال السفاقسي ولكن حكى أبو حاتم
عن أبي زيد أنه يقال أمر الله ماله وأمره بفتح الميم وكسرها إذا كثره وأما
قوله عن الحميدي عن سفيان أمر ضبطه بفتح الميم فقد استشكله السفاقسي لأنه
لا يقال بالفتح بمعنى كثروا وليس كما قال بل هو جائز وقال القاضي في قوله لقد أمر
أمر ابن أبي كبشة بكسر الميم من الأول وقصر الهمزة المفتوحة أي عظم وزاد يقال
أمر القوم إذا كثروا وقال وفي المثل من أمر قل ومن قل ذل قال ومن الأول
قوله تعالى لقد جئت شيئا إمرا والإمر الشيء العجيب المتعجب منه ومنه
أمر بمعنى عظم وشنع وقال في المجمل أمر القوم أمرا كثروا وأمرهم الله
وآمرهم قال والمهرة المأمورة الكثيرة النتاج ومؤمرة أيضا
قوله أن
بفتح الجاء وسكون الراء
الياء المثناة تحتها وهو يحيى بن سعيد بن حيان
بضم الراء وسكون الراء
واسمه عبد الرحمن
بالسين المهملة والشين المعجمة
كليهما وهو أخذ اللحم بمقدم الإنسان يقال انتهشت اللحم وانتهشته قال في الصحاح بكسر الهاء المهملة
وقال القاضي فينهش منها بهشة بسين مهملة وقيل بالمعجمة وبالوجهين رويناه وبالمهملة بالهاء والأول
منه الأصيلي قال والنهش بالمهملة الأكل من اللحم وأخذه بمقدم الفم
والنهش بالمعجمة بالأضراس وقال الخطابي هو بالمهملة أبلغ منه بالمعجمة وقال ثعلب هذا ذكره
النهش سرعة الأكل وقال في المجمل نهشه الحية بالمهملة وبها النهش القبض على اللحم
ونشره والمنهوش الرجل القليل اللحم قال الأصمعي النهش والنهس واحد ويقال للنهش

بلد جبر

حسبك ابن آدم أن تصفك من جعلك حسيب نفسك

في قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل

نفس على أخرى

من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فيضيء الجنة لوجهه كأنها كوكب دري قال وهكذا

جاء في الحديث مرفوع الدال غير مهموز وأن أبا بكر وعمر منهم وأنعما

في قوله تعالى فلا تقل لهما أف قال لا تقذرهما كما كانا لا يقذرانك

ولا تنهرهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال عطاء لا ينبغي لك أن ترفع

يديك عليهما والسكك ولا أن تحد النظر إليهما تعظيما لهما وقال عروة لا تمتنع من

شيء أحباه

قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هل بقي

من بر والدي شيء أبرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار

لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما

فالقسط اسم

المصدر أقسط فيكون اسما لإقساط مصدر أقسط قال القاضي القسط العدل وبه سمي

الميزان لأن به يقع العدل والقسط بضم القاف وكسرها قوم الموازين قال وقال

أقسط إذا عدل فهو مقسط وقسط إذا جار وظلم فهو قاسط قال الله تعالى وأما

القاسطون فكانوا لجهنم حطبا

بفتح الراء وهما

قرآنان في السبع

وعند الأصيلي القرآن

وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي

يريد بالقرآن الزبور وهكذا جاء في هذه الرواية هنا

بدابته على الإفراد وفي كتاب الأنبياء وهو بهذا السند جاء شيخ البخاري فإنه

هناك عبد الله بن محمد وهنا إسحاق بن نصر كلاهما عن عبد الرزاق فذكره وفيه

على الجمع وقد

قالوا إن دوابه أشبه أن يكون مخصوصا فإنه كان ملكا له أتباع فكان يقرأ الزبور بمفردات

نسخ الدواب وهذا أمر سريع مع التدبر له والترنم والتغني به على وجه التحسين

العظيم الذي لم يخلق الله تعالى صوتا أعظم منه ولا أحسن وأما الزبور فإنه

كتاب من كتب الله تعالى أنزله وأوحاه إليه في شهر رمضان كما ورد ذلك وهو مواعظ

وحكم كله وأما مسهوبا فقوله هنا قبل أن يفرغ بالياء المثناة تحتها فإنه

هكذا في جميع الأصول وهو في غالب النسخ بالتاء المثناة فوقها وإنما المراد

وعند أبي ذر والجرش والجرش واحد وليس ذكر الهمس إنما هو الجرش بفتح الجيم

وسكون الراء والجرش بكسر الجيم وسكون الراء وقع في بعض النسخ في الثاني منهما فتح الراء يعني

الجمل وليس هو مراد البخاري هنا وقد قال القاضي في قوله عليه السلام لا تصحب الملائكة

فيها جرس بفتح الجيم والراء هو الجلجل وأصله من الصوت قال ويقال للصوت جرس وجرس بفتح

الجيم وكسرها وسكون الراء قال وكذا قيدناه على أبي الحسن وحديث لا تصحب الملائكة

باسكان الراء قال وفي البخاري الجرس والجرش واحد وهو الصوت الخفي وهذا صحيح

واختار ابن التيمي الفتح إن الهمس تقدمه حس فإن تقدمه حس فالكسر وقال هذا كلام

فصحاء العرب

بضم أول تفهمون وفتح الفاء

وتشديد الهاء وروي بفتح أوله وإسكان الفاء وتخفيف الهاء قال فإنه تسألون شيئا من

دنياكم على التهديد

هذا قول مجاهد أي تطوى ليكتب فيها وعن ابن عباس

هو رجل كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود في سننه عن أبي الجوزاء عنه

وأنكره أبو إسحاق المعلم وقول أنس في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم من اسمه سجل وإنما المراد به التسجيل

الصحف وكتابة الأمر في الكتاب يعني على أي كتب الصحيح على مكتوبها

قال ويقال هو اسم ملك يكتب أعمال العباد وقال في الجمع أم السجل فيقال هو من السجل

لأنه يتضمن الحكم ما ويقال هو من المساجلة وقال ابن المساجلة المفاخرة وكم بذكر أنها

أيضا المناولة

قال النبي صلى الله عليه وسلم الويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا

المشقة من العذاب

قبل أن يبلغ قعره

أن رجلا قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونني ويعصونني وأشتمهم وأضربهم فكيف

أنا منهم قال يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك

إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم

دون ذنوبهم كان فضلا لك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك

الفضل قال فتنحى الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ

كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال

حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين قال الرجل والله يا رسول الله ما أجد

لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم أشهدك أنهم أحرار كلهم

أن امرأة دخلت عليها فرأت عندها في بيتها

موضوعا فقالت يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا قالت نغزل به الأوراق فإن نبي

الله عيسى بن مريم

في رواية فيصيحون فرسا كموت بشر واحد ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون
في الارض موضع شبر الا ملأه زهمتهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله عز وجل
فيرسل الله تعالى طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا
لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي
ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى
ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من
الغنم لتكفي الفخذ من الناس بينما هم كذلك اذ بعث الله تعالى ريحا طيبة فتاخذهم تحت ابطهم
فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم
الساعة

قوله

بضم الغين المعجمة واسكان الراء المهملة بعدها النون والخاء المعجمة بعدها
محتوين وذكر الحديث
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يناديهم ايها الناس ايتما انا رحمة مهداة

قوله

اي يذكر الله عز وجل وقيل المتواضعين وقيل الخاشعين

يعني ان الشيطان عند تحديث النبي صلى الله عليه وسلم قد يوقع في مسامع
اهل الشرك ما يوافق رايهم فيتوهموا انه حدث عن الرسول وليس كذلك
قال ابن عيينة الامنية الاماني
قال تعالى لا يعلمون الكتاب الا اماني اي لا يقرؤنه الا تلاوة وقدر وي الطبراني
في مسنده وابن ابي حاتم وابن جرير الطبري في تفسيرهما واكثر الطبري من طرق حديث
فيه ذكر الغرانيق العلى قيل انه حديث باطل وقد تكلم القاضي عياض عليه في الشفا وكذلك
فخر الدين الرازي في تفسيره
هي بفتح القاف وتشديد
الثاء المثلثة وهي الشعر ومنه في الحديث النهي عن تقصيم القبور وروي ايضا بتخصيص
بدل القاف والمعنى واحد وهو بناؤها بالجص وهي النورة البيضاء والجص والنورة هما
الحروف فيبني الناس بالجص والكلس وسمي كل منهما ايضا شيدا قال في المجمل الشيد الجص
يقال قصر مشيد اي مجصص وقال ابن قتيبة المشيد المبني بالشيد وهو الجص
وقال الاصمعي يقال شيدت البناء اشيده شيدا وشيدا وشيدا وشيدا والاشادة رفع الصوت بالشيء
وضمها يطشر يبطش ويبطش بكسر الطاء
اي الوقت وعند ابي ذر والاصيلي الهموا وعند ابي ذر ايضا الى القرآن وقال غيره
وافهموا فقط وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي وهدوا الى صراط الحميد
ليس له تفسير في روايته
الاسلام وفي رواية له عن الحموي ايضا الصراط الحميد الاسلام

نعم بكسر الراء وعند القابسي شكارى وما هم بسكارى بفتح السين والراء وعند الاصيلي
وكذا هما التي بعده وتسعه وتسعون بالرفع
في الحديث بكسر الراء وروي بفتحها
هذه قراءة الاخوين واختلف فيها هل هي صيغة جمع على فعلى كسكرى او صفة مفردة
واستعمل بها في وصف الجماعة على قولين وقد وقع في بعض النسخ قول ابي اسامة عن الاعمش
وما بعده من قول جرير وعنه مكررا قبل الحديث وبعده قال بعضهم وكانه لما قدمه
ذكره آخرا سبق ان يضرب على الاول قال وفي الجامع هكذا مواضع كثيرة

عند ابي ذر على شكارى وعند الاصيلي بذلك تعبر على
وروي اي شكارى وذكرها
وعند الاصيلي وسعنا عليهم وعنه ايضا
اعنا عليهم كذا هو هنا وموضعه في سورة المؤمنين وهو شاذ عند ابي ذر
بضم الياء مصغر بكر كنيته ابو زكريا واسمه ابي بكر بشير بن اسيد بفتح الباء وكسر السين
وفتح الهمزة وكسر السين العبدي وصكر مان
بضم النون وكسر التاء قال القاضي تنحت الناقة فهي منتحية
عاصم الزاري
وانكر بعضهم انتحت على ما جاء في الرواية وحكى الاخفش الوجهين نحت وانتحت بمعنى
ويقال انتحت الفرس بمعنى حملت وبمعنى ولدت قال ويقال نحت الناقة انتحاها اذا توليت ناحيتها
والنتاج للناقة كالقابلة للمرأة قال وقوله كما تنتج البهيمة وكما تنتج الناقة بضم التاء على
ما لم يسم فاعله
بفتح الهاء فوقها هل الحمى وصله بعضهم بكسرها
بفتح السين وضمها
قوله هو السهو
بضم الهاء وفتح السين
بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وصرف الراء وهو سط بعضهم بفتح الميم
واسمه لاحق بن حميد
بضم العين وتخفيف الباء الموحدة
عند ابي ذر عن الحموي والمستملي يقسم قسما وعند الاصيلي يقسم وهذه الآية هذان
كلاهما بالتثنية ووقع في بعض النسخ وصاحبه
على الافراد في كلتيهما وصوابه التثنية فانه قد بينهما في الحديث الآخر بعده فقال

فهذه تسمية الفريقين واما عبيدة فهو ابن الحرث وهو وعلي وحمزة رضي
الله عنهم الفريق المؤمنون والآخرون الفريق الآخر الكافرون فشيبة وعتبة ابنا ربيعة
قتلهما علي وحمزة واما الوليد بن عتبة فانه قطع رجل عبيدة بن الحرث فمات منها
بالصفراء رضي الله عنه ومال علي وحمزة على الوليد بن عتبة فقتلاه قال فقيل كيف نزلت هذه
الآية في ربنا اختصموا مكية فمعناه ان السورة مكية الا ثلاث آيات منها

وقد تقدم الكلام على وبال الحلم في الصلوة والله تعالى اعلم

وفي بعض النسخ منها نسخة ابن الرحبي فرغ نسخة البرزالي وغيرها سورة المؤمنون

وعند الاصيلي وابي ذر ومن سورة المؤمنين وفي بعض النسخ المؤمنون بغير ذكر سورة

قال الفراء هيهات بمعنى بعد

وفيه لغات اياتَ اياتَ كذا جاء في بعض روايات مسلم بمد الهمزة الثانية وفتحها

وسكون الياء في حديث المرأة صاحبة المرادتين قال والكثر ما في الصحيحين وغيرهما في هذا الحديث

هيهات هيهات بفتح الهاء والتاء كما جاء في القرآن قال وفي بعض روايات مسلم انها انها ثم

مفتوحة اولها وبالياء عند بعضهم والياء عند آخرين قال يقال هيهات وهيهاتِ وهيهاتٌ

بكسر الهمزة وفتحها وفي الوقف هيهاه بالهاء هذا مذهب سيبويه والكسائي وثبت

عندهم في غير الوقف على الفتح يعني التاء قال كانه اسم صُيِّر الى اسم كحضرموت ومن

من يرى كسر التاء فيقف عندهم بالتاء ويقول ان شاء لانها عنده جمع هيهة مثل

بيضة وبيضات ومن لم يقل فللفرق بين المعرفة والنكرة وقال ابو عبيد هيهات

يرتفع وينصب ويخفض وقال سيبويه الكسر فيها كالغيث قيل معناه ان الحركة الوجه

للتاء جميعا وان كانت على صورة المعرب من حيث كانت مجموعة بالالف والتاء قال بعض

وهو من مضاعف البناء من باب هاهيت قال وقد جاء في شعر ذي الرمة على غير هذا الوجه

بمعناه ومعناه البعد لما قيل او طلبت قال الزركشي وفسر النحويون هيهات بمعنى بعد

فلعل البخاري رحمه الله اراد تفسير معنى كذا قال وليس هو من تفسير البخاري وانما

هو من تفسير ابن عباس وسقط من رواية الاصيلي فقط قال ابن عباس

قوله الولد يعني لانه اسل من ابيه والسلالة فعالة

من السل وهي تأتي على القليل كالنجابة والفلاحة وقيل لآدم سلالة لان الله سبحانه وتعالى

خلقه من تربة استلها من جميع الارض فهي مثل البراءة والنجابة لما يتساقط من الشيء باليد

والتحت

بتشديد الدال

وقع في بعض النسخ انه من قول الله

قال فانه هم الخاسئون

قال هو السكون

قال البرزخ بقية الدنيا

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي تسمع عند وجهه دوي كدوي النحل

فانزل الله تعالى عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال

اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا

وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح

المؤمنون حتى ختم عشر آيات

قال الجوهري استهدى استخفه وقد يهمز وقيل لاعرابي في مجلس ابي زيد كيف تقول استحذاه

يعني وقد الهمزة فقال العرب لا تستحذي بهمزة قال ابن فارس لا يعرف عن ابن فارس وشاهد عن الاول

اشيا لما ذكر ووقع في بعض النسخ المستهزئ بالحاء المهملة وفي بعضها المستهذي بالهاء المعجمة

والذال المعجمة فصوابه ما تقدم بالخاء والذال المعجمة

وصوابه انزلناها وفرضناها بينا ها فسنا ها فسنا ها فسير فرضناها الا انزلنا ها وقيل على قوله بعد

هذا وقال في فرضناها انزلنا فيها فهو مخالف فدل على انه تفسير آخر وهذا الذي ذكره القابسي

مستبعد لانه هو لفظ رواية الاصيلي وابي ذر وامتد الظهر رواية الوقت فانه

قوله

ورواه بعضهم سعد وصوابه بالياء وط الشمالي بضم التاء المثلثة

وضبطه بعضهم بكسرها

والكوة بضم الكاف وفتحها

وتشديد التاء وقال القاضي المشهور فيها الفتح وحكى فيها الضم قال وحكى لنا القاضي الشهيد انها بالفتح

اذا كانت غير نافذة فاذا كانت نافذة فبضمها وقال الجوهري الكوة بفتح الثقب والجمع كوى

والكوة ممدودة والثاني مقصور مثل بدر وبدر وقال الكوة بالضم لغة وجمع على كوى بضم الكاف

واما قوله انها لسان الحبشة فلعله ان اصلها كلمة حبشية ثم استعملتها العرب فصار معربة

بالنصب

بفتح الواو

بالهمز وتركه

وروي عن الاخرى وقيل لشرفها وفضلها وقال الكل

قوله

شيء عمل سوء

بكسر الباء الموحدة وفتح السين المهملة مقصورا وعند الجرجاني سلا بغير

الموحدة فيه اولا قال القاضي هو الجلدة التي يكون فيها الولد وهي في الماشية كالمشيمة

لبني آدم قال وقول البخاري في تفسير الافراء ما قرأت سلا قط اي ما جمعت الناقة سلا قط

ولد اي نص وليس قول البخاري هكذا وانما هو كما ذكرناه قبل هذا وهكذا عن ابن الاعرابي

الناقة قال ابن الجعد والسلى الذي يكون فيه الولد وجمعه الاسلاء والسلا

مطلقا واما قوله ما قرأت سلا قط يعني ان السلا لا يوجد الا مع الولد قال ولم يجمع السلا

سلا لم يجمع ولدا

وذكر في الزركشي لم يذكروا ما الهمز لصغرهم ولم ار هذا اللفظ في نسخة اصلا

وقال ابن بطال حبيب في الآية اي لم يبلغوا الحلم

الآية من ليس له ارث في النساء وقال طاوس هو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء وقال

مجاهد لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء

قال كان في ابنا رجل محدج ضعيف فلم يرع الا

وهو على امة من اماء الدار يخبث بها فرفع شأنه سعد بن عبادة الى

وهذا الحديث عن سهل بن سعد ان عويمر العجلاني

هو الذي قذف امرأته وسأل النبي صلى الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل
الله تعالى القرآن فيك وفي صاحبتك وفي هذا النص فيه تصريح على انه اول من لاعن وهو
المعتمد الصريح على اول من لاعن ولا شك من هلال بن امية وهو ان احد هذا في الترجمة بقوله
تعالى ويدرأ عنها العذاب الآية وقد وقع عند ابن حبان من طريق ابن اسحاق عن الزهري
ابن حسان وهو غلط والدليل عليه ان المسور بن مخرمة روى هذا الحديث عن ابن عباس فقال
فيه العجلاني وكذلك ذكره ابن عمر العجلاني في حديث اللعان كما ذكر سهل بن سعد فيه قال
فانتفض الطرف على العجلاني وهو عويمر فصح بذلك غلط هشام قال وايضا فان هشاما ذكر
فيه شريك بن سحماء ولم يذكر في طرق البخاري ليس كما زعم ان الحديث فيه غلط من هشام
في هلال بن امية وشريك بن سحماء وانما صحيح محفوظ لا شك فيه كما ان حديث عويمر العجلاني
صحيح محفوظ ايضا كما رواه البخاري رواه الجماعة الا مسلما والنسائي وعن ابن عباس ان هلال
ابن امية قذف امرأته بشريك بن سحماء وكان اخا البراء بن مالك لامه فكان اول رجل لاعن في
الاسلام قال فلاعنها رسول الله صلى الله عليه وسلم انصروها فان جاءت به اصفر سبطا
قضيء الحيين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن
سحماء قال فانبئت انها جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين وفي رواية رواه الامام احمد
والنسائي وفي رواية ان اول لعان كان في الاسلام ان هلال بن امية قذف امرأته عند
شريك بن سحماء بامرأته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت بها
سعداء والا فحد في ظهرك فترددت ذلك عليه مرارا فقال له هلال والله يا رسول الله ان الله
يعلم ان احدنا لكاذب فهل منكما تائب ولينزلن الله عليك ما يبرئ ظهري من الحد فنزلت
عليه آية اللعان والذين يرمون ازواجهم الى آخر الآية وذكر الحديث رواه
النسائي وروى الامام احمد وابو داود عن ابن عباس قال جاء هلال بن امية وهو احد
الثلاثة الذين خلفوا فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فذكر حديث لعانهما

بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين اي اسود والسحمة
اي شدة سوادها مع شدة البياض
السواد
البة بفتح الهمزة وسكون اللام وتخفيف الياء يعني العجز
الحاء المعجمة والدال المهملة وتشديد اللام وآخره جيم اي غليظ الساقين
بضم الهمزة وفتح الحاء وكسر الميم وفتح الهاء اي اكحل اي اسود العين
المهملتين وهي في رؤيته حمرا كالعصا تنزف بالارة من رجعها وجر شبهه بها
بفتح الحاء والنون

وقوله حمش الساقين هو بفتح الحاء المعجمة والدال المهملة وتشديد اللام وآخره جيم اي غليظهما
وهو الحمش ايضا بالحاء المعجمة والدال المهملة يقال رجل اكحل بين الكحل وهو الذي يطوحون عينيه
سواد مثل الكحل من غير اكتحال وعين كحلاء وامرأة كحلاء وسابغ الاليتين اي كاملهما وافرهما وسبغت
النعمة تسبغ بالضم سبوغا اتسعت واسبغ الله عليك النعمة اي اتمها واسباغ الوضوء اتمامه
والسابغات الدروع الواسعة ورجل مسبغ عليه درع سابغة والحمش بتشديد اللام هو المهزول
الذي عين والساقين يعني عظمهما قاله في الصحاح وفيه من قول غيره ايضا

فلما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم طلقها فقال اني احبها وهي جميلة قال فامسكها اذن

بضم الميم وفتح الجيم المهملة وتشديد البا الموحدة وآخره قاف
قال قيل لابي ثابت بن سعد بن عبادة جبر بن ثابت ابو الجد وكان رجلا غيورا ارأيت لو
ان رجلا وجد مع امرأتك رجلا اي شيء كنت تصنع قال اكتب ضاربهما بالسيف انتظر
حتى آتي باربعة شهداء الى ما دار فقد قضى حاجته وذهب في قوله ارأيت كذا وكذا
تنصر نوبي الجد ولا تقبلوا الى شهادة ابدا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لكني بالسيف
شاهدا ثم قال لا اني اخاف ان يتتابع في ذلك السكران والغيران

بضم الكاف وكسرها

ابن الاول مرفوع
صفة لعبد الله والثاني بالتنوين وهو مجرور بابن قبله وابن الثاني مرفوع ايضا مقطوع عن اي مكتوب
بالالف وهو صفة لعبد الله ايضا وسلول بفتح السين وضم اللام الاولى وفتح الثانية غير مصروف
للتأنيث وهي ام عبد الله فهو منسوب الى ابيه والى امه هذا هو الصواب المشهور فيه دون غيره
هكذا هو زيادة الى الوقت

بالواو وعند ابي ذر والقابسي باب لولا ان سمعتموه وعند الاصيلي قوله عز وجل لولا ان سمعتموه
معنى كرتان وروي في بعض النسخ قوله تعالى ولولا ان سمعتموه فيه حديث عائشة رضي الله
عنها في الافك وقد تقدم الكلام عليه في الشهادات

باسكان الفاء يعني مسافرا يقال رجل سفر وقوم سفر اي مسافرون وجمع
سفر شافر كراكب وركب قال القاضي لكنهم لم يتكلموا بشافر والفعل من سافر ايضا شاذ
اللفظ مما وقع في باب فاعل من فعل واحد والمجرد منه من اثنين
الهمزة واسكان النون وضبطه بعضهم بفتح النون وتشديد الزاي
بضم الهمزة اي اعلم
الطاء المعجمة المشالة وكسر الراء من غير تنوين وتنوينه بعضهم وهو خطأ
وفي رواية ابي ذر الطاء بالف قبل الطاء وصوابه الاول وهو منسوب
الى بلدة باليمن يقال لها طمار بفتح الطاء وتخفيف الفاء وآخرها

بضم الياء رباعيا قال القاضي يأخذون فيه ويندفعون في الحديث

ومنه حديث معاض ومستفاض بفتح الياء أوله من رأب ثلاثيا وضبطه

بعضهم بضم الياء من أرأب رباعيا بفتح اللام والهاء وعندي ذر اللطف بضم اللام

واسكان الهاء قال القاضي اللطف كذا رويناه بفتح اللام والهاء قال وقال ايضا بضم اللام

وسكون الهاء وهو البر قال بعضهم اذا كان ذلك برفق قال وفي اسماء الله تعالى اللطيف

قيل معناه البر بعباده من حيث لا يعلمون وقيل العليم بحقائق الامور وقيل الذي لطف

أن يدرك بالكيفية اي غمض وخفي بكسر التاء أوله وسكون الياء وضم الكاف

قال القاضي هي اشارة الى المؤنث مثل ذاك للمذكر لم يذكره القاضي

الا بفتح القاف فقط وقال الجوهري يقال نقه من مرضه نقها مثال تعب تعبا وكذلك

نقه نقوها مثل كلم كلوحا فهو ناقه اذا صح وهو في عقب علته يعني بعد من نقه

المرض شيء لم ينصح منه بالكلية والجمع نقه وانقهه الله بكسر الميم وسكون

السين وفتح الهاء واخره جاء مهملة بكسر القاف وفتح الياء الموحدة وفتح

الميم بعدها نون وبالقاف والعين المهملتين جمع منبع قال القاهي قيل هي مواضع النزر

الواحد منبع بفتح الميم قاله ابو سعيد النيسابوري وقال الازهري هي مواضع

خارج المدينة وقد فسرته في الحديث فقالت هو صعيد افيح خارج المدينة قد عملها موضع

مخصوص وقالت هذا السيا وهو منبر زنا البراز بفتح الباء واخره زاي وهو كناية عن

قضاء الحاجة واصل البراز المتسع من الارض ثم سمي به الحدث لانهم كانوا يخرجون لقضاء حاجاتهم

اليه لخلائه من الناس كما قالوا الغائط باسم ما اطمأن من الارض لقصدهم اياه لذلك ومنه

قوله تبرز وتبرز والتبرز ومنبر زنا وما حامل اشتقاق هذه الكلمات في الحديث فمعناه عن

قضاء الحاجة بضم الكاف والنون جمع كنف بفتح الكاف وكسر النون قال في

المجمل وهو الساتر وسمي الترس كنفا لانه يستتر وكنفت فلانا واكنفته وكنفا

الطائر جناحاه والكنف الحصيرة وكنفت عن الشيء عدلت عنه والكنف بفتح النون الستر

بضم الهمزة وفتح الواو وجر اللام وقال القاضي فيه الاول بفتح الهمزة وتشديد

الواو وضم اللام نعت للامر قال وقيل هو وجه الكلام قال وروي الاول بضم الهمزة

وفتح الواو مخففة وكسر اللام وضعفه للعرب لا الامر تريد به انهم لم يتخلقوا باخلاق

اهل الجواهر والعجم بضم الموحدة اولا وكسرها

صوابه ابنة ابي هبيرة بن المغيرة بن عبد مناف وهو هكذا في

بعض النسخ وهبيرة بضم الراء وسكون الهاء بضم الهمزة وتائين مثلثتين

وفتح التاء آخره غير مصروف بكسر الميم وجمع مزادة

بضم الميم وهو كساء من صوف او خز او كتان قاله الخليل وغيره انه

بفتح الياء وآخره ولا ينقطع

بنصب اللام وعند ابي ذر اهلك برفع اللام فعلى رواية

اي امسك اهلك والزم اهلك وعلى الرفع اي هم اهلك وهي النون من الاولى لا تنهاك

مع النبي صلى الله عليه وسلم وشاوراه فيه في ذلك باسكان القاف

بفتح الباء الموحدة اولا وكسر الراء الاولى وفتح الثانية وسكون الياء المثناة تحتها بينهما

بفتح الياء وكسر الراء من الريب وهو الشك اي تشكين فيه وتتهمينه علي لانه اراد

يقال الريب الشك مع التهمة ويقال رابني الشيء وارابني بمعنى شككني ويقال ارابني

اي شككني واوهمني الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف وقال القاضي قولها ريبني

وهو مرضي وقوله هل رابك من شيء يريبك بالفتح والضم ومنه دع ما يريبك الى ما لا يريبك

رابني الامر وارابني اذا اتهمت شيئا واتهمته لغتان عند الفراء وقرأ ابو زيد بن اللفظين يقال

رابني اذا علمت منه الريبة او تحققتها وارابني اذا اظننت به ذلك وشككت فيه قال وحكى

بفتح الفاء وكسر الميم وسلوك الغين المعجمة بدال مهملة وجيم

اي اعتنيها اي تعتني بها

اي يعذرني في الاماقة

وعندنا من يعذرنا

من رجل قال في البارع اي من يعذرني من رجل يؤذيني منه يقال عذرت الرجل واعذرته اذا

فعلت ما يعذر به وقيل معناه من يعذرني من رجل يؤذيني منه يقال عذرت الرجل واعذرته اذا

اذنت له في العقوبة وعذرته اذا اعذرت وعذر نصر واعذر وعذر كثرت عيوبه

قال في المجمل عذرته فلانا صنع اعذره والاسم المعذرة والعذر والعذرة والعذر

ويقال للرجل الذي لا يبالغ في الامر معذر والمعذر الذي لا عذر له وهو يريد انه معذور

قال ويقولون من عذيري من فلان اي من ينتصر بالله يمنعه علي ويعذرني

في امره ولا يلومني قال ويقال لحذير الامر الذي يحاوله الانسان مما يعذر عليه اذا فعله

والجمع عذر وقال معذر مخفف وهذا مما لفظه جمعه والواحد سواء

قال بعضهم صوابه اسيد بن حضير لا سعد بن معاذ فان سعدا كان قد مات

ولكن هكذا جاء الرواية ومعنى وكان قبل ذلك رجلا صالحا يعني في امرها وقصتها والا

فهو ما زال في نفسه صالحا من الصالحين

جملته بغير الف قبل الجاء وروي اجهلته بالجيم والهاء الجهة بفتح الجاء وكسرها

الميم وتشديد الياء وهي الانفة والعزة وقد صوب لو قيل انه جهلته

وقلص وقلص وقلص وتقلص كله بمعنى انضم وانزوى

بفتح اوله وعلى الاصل

اي ما برح منه وفارقه

يرى بالضم

من رام يرم رميا فاما من طلب الشيء فهو من رام يروم روما ووقع في بعض النسخ ما

رام من مجلسه وصحح عليه

بضم الباء الموحدة وفتح الراء وبالجاء ممدود

مهموز من البرح وهو اشد ما يكون من الكرب

بضم الجيم وتخفيف الميم

واحده جمانة مخففة وهو اللؤلؤ الصغار وقال القاضي هي شذور تصنع من الفضة

امثال اللؤلؤ مدحرجة اي مجبوب بفضة صيغت مثل اللؤلؤ قال ابن دريد وقد

سموا الدر جمانا وهو بتخفيف الميم

اي كشف عنه والتشديد للمبالغة

بكسر الميم واسكان السين وفتح الطاء المهملتين واخره جاء مهملة

وهو لقب له واصله عوف من اعوان الجباء واسمه عامر وقيل عوف ابن اثاثة

بضم الهمزة ومثلثتين واخره تاء والثانية ابن عباد بن المطلب ابن عبد مناف وامه

سلمى بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر فهو

ابن بنت خالة ابي بكر وضبط المهلب اثاثة بفتح الهمزة ولم يتابع عليه

وروي ايضا بشيء والاول المشهور

اي من الاثم

ولا اكذب فيما سمعت وفيما ابصرت فيعاقبني الله تعالى

اي جعلت

بفتح الجاء المهملة

ولكن اصدق حماية لهما

وسكون الميم وفتح النون

بضم التاء وبالجاء والراء المهملتين وروي

ايضا بالزاي المعجمة قال العيني يروى بكليهما بالراء والزاي

وقد ذكر البخاري تعليقا في الصلاة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر اقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج بها اقرع بين نسائه

فالتي تخرج قرعتها خرج بها معه

ذلك وذلك القرآن فالتي امر برجلين وامرأة بجلد الحد واما قول عائشة في الحديث

فقد قيل ان هذا وهم من الرواة فان بريرة انما اشترتها عائشة

واعتقتها بعد ذلك وانها لما اعتقت اختارت نفسها وجعل زوجها يطوف

وراءها ويبكي عليها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله

اتامرني فقال انما انا اشفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تعتبر من الاحوج

لا حبي معتب بريرة وبعضها له والحديث انما قدم المدينة بعد الفتح

من هذا الاشكال ان الجارية عند بريرة قد صرح في الحديث من بعض الرواة هنا

انها هي وليست اياها فالتي ولاء لآل ابي احمد وهم انما اسلموا بعد الفتح وقد جاء في

عند ابي ذر هنا يغضون يقولون

الى الوتر هنا يغضون يقولون وما فسر به مجاهد الاية فانه لقراءة الجمهور

بكسر اللام وتخفيف القاف واما عائشة فانها كانت تقرأ يلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف وضمها

وتشديد القاف

نسبه ابن التين فقال ابن كثير

ذكر انساني بعد من رواية ابن ابي مليكة عنها

قال القسطلاني هو ابن كثير اخو محمد بن كثير المذكور فيما تقدم قبلها او لا وهو سليم بن كثير

ابو محمد العبدي اخو محمد بن كثير بصري قال الامام احمد وابو داود الواسطي وكان اكبر من اخيه محمد

سنه روى عن الزهري وحصين بن عبد الرحمن وقتادة وعنه عبد

الرحمن بن مهدي ويزيد بن هرون وعبد الصمد بن عبد الوارث

وموسى بن اسمعيل واخوه محمد بن كثير وقد اخرجا له جميعا

بضم الراء وسكون الواو وفتح النون

ابن الكاز والواقدي مات سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان

مسروق عنها مرسلة وقال عبد الغني قد روي الحديث عن مسروق

عن ابن مسعود عن ام رومان وهو اشبه بالصواب فاما مسروق فانه توفي سنة ثلاث وستين

قوله

وعند ابي ذر

بكسر اللام وتخفيف القاف مضمومة

لو الرجل ان الكذب وقد رواه البخاري قبل هذا في عروة

انها بعد عروة بني المصطلق عن ابن ابي مليكة عن عائشة انها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم

وتقول الولق بفتح اللام وعند ابي ذر بفتحها الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم

من غيرها بذلك لانه نزل فيها قال ابن بطال انما جاء بالمتعدي شاهدا على غير المتعدي

والظاهر انه اراد تلقون منه فحذف الحرف يعني حرف من وقال الطبري انه ماخوذ من

الولق وهو الاسراع في الشيء بعد الشيء كلام في انه كلام

عند القابسي هنا بعد الاية

يريد انه منسوب الى اللجج وهو وسط البحر قال في المجمل اللجة

وهو قاموسه ولجته وقاموس البحر معظمه قال وفي ذكر المد والجزر قال ملك

موكل بقاموس البحر كلما وضع وضع رجله فاض وازداد معها فاض

ويقال التج البحر التجاجا يعني اذا ماج واضطربت بعضه ببعض

يعني الملك الموكل

من التقوى وهو بتاء المتكلم وعند ابي ذر وابن السكن

ان اتقيت من التقاء وهو بتاء المخاطب نعم انت

قال القاضي هو بكسر العين وقال الجوهري هو
بكسر والفتح وذكر ابن الاثير فيه الكسر قال وقد يفتح
الباء والقاف مخففا اي فتحته وكشفته قاله ابن الاثير قال القاضي و
يقرب في الشر توسع فيه قال وقولها فنقرت بي الحديث بتشديد القاف و
وبتشديد الراء بالنون والقاف وكذا رويناه وبعضهم قاله بالنون والفاء وهو
بالنون والقاف اصله الاستخراج والبحث عن الشيء وهو معنى ما هنا
كما ان الامشي ولا معنى للفاء هنا ولم يذكر الرواية التي بالفاء الموجودة
في هذه الرواية وجاء في غيرها ان ذلك كان بعد فراغهما من سانهما

هذا كله زايد على ما في الشيخان قبله فلما اودي فهل مؤمنا سورة الحجر
منها مثل ما بلغ مني معاني منها ان امرؤ ومان ينكر فلما يئست من الرزاء النشر وهذا
ذلك ومنها انها تعلم ان هذا الامر زور كذب وبهتان لا حقيقة له وان الخبر
واذ اظهرت مع الباطل والاهمة ومنها انها اظهرت لعائشة ذلك كي تشجعها بتسليمها
خليلة صابرة مع ان ام رومان في قلبها من ذلك ما الله تعالى اعلم به فلو اظهرت
بعضه لارادت عائشة بذلك كربا على كربها وجزعا على جزعها
قال القاضي
الروايات الاخر كذا للمستملي والحموي وابي الهيثم خفي ولغيرهم حفي ومعنى
متقاربة من تهوين الامر وتخفيفه وجاء في نسخة اخرى ان الحموي وابا الهيثم له
حفي وعند المستملي خفي ولغيرهم حفي والمعنى متقاربة
قولها تابيا وانا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني وتكريره ليس عند الاصيلي وهو ثابت عند القابسي وفيه
انها زيادة اخرى
قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبشرت وبكيت وسمع ابو بكر صوتي وهو فوق
البيت فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه قال
عليك اي بنية الا ترجعي الى بيتك فرجعت

تعني بذلك عليا رضي الله عنه وقولها استفظوا بها بفتح
الهمزة وسكون السين وفتح الفاء وكسر الباء الموحدة والهاء قال القاضي
هذا انقاه عن شيوخنا وضبطناه عنهم قبل معناه اتوا بسوء لها ونهمز

بضم الهمزة وسكون السين المعجمة وكسر

أي اعترفت وكانه

فيها محل الشراب

لا اغير

ما مضى غير

وتحلبه قال الخطابي يقال لبنة اذا اجتمله كرها ولم يستطع

أي يستخرجه ويبحث عنه يقال وشى واستوشى اذا اعلم به ووشى كلامه

الخازن جل واشر والوشي الكثرة وشيت الشيء اشيه وشيا ثم قال انها

من فروع اهل الروايه عن ابي اوقت وبقرة ايضا بعد وجمع

بسي سوالي وجمرة بكسر الكاف وضمها

وقع من رواة

اهل الرايين

السيكيا

وكذا قيله عن

الاصيلي قال

وهذه الطريق في هذا الحديث من وضح الطرق بيانا والله تعالى اعلم

الحرف مشعب فيه عينه من ما عرب فاعجبته لطيبها فقال لو اقمت في هذا المكان اعبد

تعجف لاجل واعتزل شر عن الناس شاشاد في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد

لا عبرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله ساعة

رضلاته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة قالوا

فاعزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواقه وجبت له الجنة

قال لما رجعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال

من عليكم ورحمة الله فرد الي رد اخيه فقلت الا تاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى يكثر علينا من السلام فقال السلام عليكم ورحمة فرد سعد رد اخيه ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه

فقال يا رسول الله اولم تسمع تسليمك وارد عليك رد اخيه الا تكثر علينا من السلام فاتبعه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة

بعزاز او زعفران فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول اللهم

لك رحمتك على آل سعد قال ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام فلما

قال الانصار قرب له سعد جابا قد وقعا عليه بقصعة فقال سعد يا قيس اجبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته فقال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اركب معه

فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت

هذا السلام من قبل الاستيذان قال

بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة

فتغلبت الفا

وفتح الواو واللام ووقع في بعض النسخ بكسر اللام

المرط جمع مرط وقد تقدم عن قريب بيانه والازر جمع ازار وهو

فالجار هو كل ما يغطى به الرأس واما صرف الجار على الجنب فهو ان يجعل

ويرخي الجمار من الجانب الايمن على العاتق الايسر وهو التقنع ويقال امر

أي لبسوا الجمار

بعبد فوهب له وعلي فاطمة ثوب اذا فتحت به راسها

غطت رجليها لم يبلغ راسها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى انه

انما هو اتوك وعلاه تلك

وكان كثير المال فاني فانطلق سيرين الى عمر فدعاه عمر وقال له كاتبه فابى فعلاه

وتلا وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وكاتبه ورواه البخاري معلقا في المدونة

فقال وقال روح وهو ابن عبادة العبشي عن ابن جريج قلت لعطاء اواجب علي مؤمنا سؤره الخمر

له مال ان كاتبه قال ما اراه الا واجبا وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء تاذن السر وهذا

قال لا ثم اخبرني موسى بن انس اخبره ان سيرين سال انسا الكتابة فذكر

ان رسول الله صلى استعمل

زيد

قال كلوا من الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وقد وله ابن ماجه

وابو هريرة انه قال كان القوم ينتبعون

ولكنهم اذا نابه حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

الى الله عز وجل وقد ذكره البخاري ايضا في اوائل البيوع في باب التجارة في البر

واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها عن قيام معلقا فقال وقال قتادة كان

فذكره بحروفه ولكن فيه والحي يودونه بغير نون وعند القابسي يودونه

انه كان اذا سمع رجلا يقول العتمة صاح

وقال انما هو العشاء واحب ان لا يسمى الا بما سماه الله تعالى في قوله

بعد صلاة العشاء وقد ترجم البخاري على هذا المعنى في مواقيت الصلوة فقال باب

العشاء والعتمة ومن راه واسعا وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم

على المنافق العشاء والفجر وقال لو يعلمون ما في العتمة والفجر قال ابو عبد الله

والاختيار له يقول العشاء لقول الله تعالى ومن بعد صلوة العشاء قال وبذكر عن

موسى كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء فاعتم بها وقال ابن عباس

وعائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء وقال بعضهم عن عائشة اعتم

النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل في القصة

ملوك

الاضداد

هذا

تعني وقيل ان الملك

اسم المدينة التي كانوا

حين

يسلمون

عند الاصيلي

وقال ابن عباس

وموضع هذا في

وقد ذكر البغوي

عن الواحدي انه قال

وقع في القرآن

كل ما

لعل فانها للتعليل

لا قوله لعلكم تخلدون

فانها للتشبيه ويريد

هذا ما في حروف

خلد

لعل للتشبيه عربت

لم يذكره البخاري

والمشهور فيها انها

للتعليل ويوجد

عند الله لكن يخلدون

والمعنى انهم كانوا

يستيقنون

والحضور ويذهبون

من

الى انها

اوداد الله تعالى

وقال مالك وأي فتنة أعظم من أن ترى أحبارك لنفسك فضل من أحبار الله
أبرسوله وأحبار الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته قال الله تعالى فليحذر الذين
عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم قال ابن عباس
تعريف بين الحق والباطل

وقال علي شعاع الشمس الذي يدخل من الكوة وهباء جمع هباءة

قال ابن عطية ظاهر قول المفسرين على هذا
لك في غير وقت منها بل في بقايا الليل لا يقال له ظل ثم لا حضور لهذا
مثل الشمس مدة يسيرة فإن في هذين الوقتين على الأرض كلها ظل ممدود
وقال الله تعالى وفي ساعتين وقال النهار ظلال منقطعة هكذا قال في الزركشي وهو كلام فيه
وقع من ذلك على ما قاله المفسرون فيه قوله تعالى ولو شاء لجعله ساكنا قال الواقدي
جعلنا الشمس عليه دليلا قال هو طلوع الشمس قال القاضي قوله في الحجر محرة
عليه الشمس ثم قبضناه إلينا قال وهذا تفسير معنى الظل والفرق بين الظل
هل كان ثم ظل أم لا إلى الغروب
عليه الشمس

هذا التفسير يؤيده رواية مسلم في حديث عمر
نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له
كأنما قرأه من الليل وقال أبو عبيدة أي جعل الليل بعد النهار ومجيء النهار بعد الليل
وجعلهما خلفة وهما اثنان لأن الخلفة مصدر فلفظه في الواحد والاثنين
والمذكر والمؤنث واحد بفتح الراء وتشديد السين بفتح الميم
والمشهور عند أهل اللغة أن الرس كل بئر غير مطوية ولهذا قال مجاهد كانوا
يسمون بالرس فنسبوا إليها وقيل قتلوا نبيهم ورسوه في البئر أي دسوه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب
علي فليتبوأ مقعده من النار بين عيني جهنم مقعده قيل يا رسول الله وله أعين قال أما سمعت
قوله تعالى دنا لهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا أخرج عنق من النار له
عينان تبصران ولسان ينطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله إلها آخر فهو أبصر بهم
الصريح بحث الشمس فكلفهم فيحشر بهم في نار جهنم
في قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن أبي معيط
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا يعني أمية
قال صنع عقبة بن أبي
أمية طعاما فدعا أشراف قريش وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الطعام
قال لا آكل حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد عقبة بشهادته

وفي بعضها والذين لا يقتلون وعند الأصيلي والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون
وذكر الزركشي الذين لا يقتلون والليلة وهي على حكم رواية الأصيلي وأبي الوقت
يعني قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وهذا بناء على قوله في رواية عبيدة أن القاتل لا توبة له
وقد ربين هذا في آخر الباب ثان قوله كانت في الجاهلية
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق
إلى قوله إلا من تاب فقال لما نزلت قال أهل مكة قد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله
وأتينا الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا إلى قوله غفورا رحيما
وهذه الرواية تبين أن هذه الآية نزلت في المعاصي الواقعة في الجاهلية ثم يشملهم
فلا يكون من باب الناسخ والمنسوخ ولعله قال بالنسخ ثم رجع عنه لإمكان الجمع بين
الآيتين ولهذا آخر البخاري الرواية الثانية الدالة على الجمع وجعلها في ترجمته قوله تعالى إلا
من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الآية وقد روي عن ابن عباس أن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا لم ينسخها شيء وأن قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر نزلت في أهل الشرك وهذا
فيما رواه أبو أبزى عنه وقال سعيد بن جبير اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن
بالراء والحاء المهملتين من الرحلة وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي
فدخلت بالدال والخاء المعجمة من الدخول فيه على ابن عباس وقد قال بعضهم صواب
الأول فرحلت بالراء المعجمة من الرحيل

الذي رواه البخاري أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا
والذين لا يدعون مع الله إلها آخر إلى قوله تعالى فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
يبدل الله شركهم إيمانا وزناهم إحصانا الحديث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب فقال أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود
الله فمن أصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه
كتاب الله وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر إلى قوله ولا
يزنون وقال قرن الله الزنا مع الشرك وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
قال عبد الله
التي صانعة أهل مكة يدعونه صلى الله عليه وسلم فأكلوا فيها الميتة وكان الرجل منهم
ينظر إلى السماء فيرى الدخان من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين إلى قوله إنكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى قال البطشة يوم بدر
قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر المشهور
يعني لما غلبت الروم وأن ساعة واجب

بقية على بابه كل من الانصار فقال ما هذه القبة فقالوا بناها فلان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيمة فبلغ الانصاري ذلك فوضع القبة
فمر النبي صلى الله عليه وسلم به فسأل عنها فاخبر انه وضعها لما بلغه عنه يعني قوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحمه الله يرحمه الله انه صلى الله عليه وسلم قال
اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا معناه والله اعلم الا ما لا بد للانسان
منه الا ما لا يتجاوز في بنائه الحد والله تعالى اعلم
وسكون الباء وبكسر الهمزة وبالفاء وهو المشرف من الارض يعني العالي منها وعند ابي احمد
البقاع من الارض وعند الاصيلي الارتفاع من الارض ووقع في بعض النسخ الانفاع البقاع بكسر الراء وفتح الفاء
بفتح الهمزة وسكون الراء
بكسر الراء وسكون الباء وعند ابي ذر واحده وعند الاصيلي واحدها وعند كليهما ربعة بكسر الراء
الباء قال القاضي الربع ما ارتفع من الارض وعجل رابع وقال في المجمل الربع الطريق والربع
الرجوع قال الفارابي هيعت بليلي ان تربع وانما يقطع اعناق الرجال المطامع قال
وتربع الشراب بالسين المهملة جاء ودهب وربع البئر ما ارتفع من حوالتها قال
والربع المرتفع من الارض الواحدة ربعة والجمع رباع وقال غيره ان الربع جمعه ربعة
بكسر الراء وفتح الباء لغة ودرة وزبع واحدها ربعة اي بسكون الباء قال والذي قاله
بعض المفسرين ان جمع ربع ارباع وربعة بفتح الباء وان ربعا جمع ربعة باسكان الباء كهمزة
وهمزة وعند ابي ذر والارباحي فرهين مرحين كانه تفسير بكليهما
لفرهين وقال بعضهم البلاد فرهين بالهاء وكان الهاء عنده مبدلة من الحاء لانهما من
مخرج واحد اي ان الفراهة النشاط والقوة وقيل الخفة وقال
دابة فارهة ولا يقال فارهة قال في المجمل الفارهة الحاذق بالشيء والفرهة الاشر والفاره
الفسيلة وناقة مفرهة ومفرهة اذا كانت تنتج الفرهة
وعند ابي ذر وابن السكن يرى لها
اي الوقت الوقت الحسرة هي القسرة وليس عند الاصيلي ولا ابي ذر
هو ابن الجارود
هو ابو بكر واسمه الوليد بن عبد الله
وعند ابي ذر ان لا تخربني فلما حضر الحين وهو يخرج
وتمامه ثم يقال يا ابراهيم انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذبح ملتطخ فيوجد
بقوائمه فيلقى في النار الذبح بالذال المكسورة والحاء المعجمة وبينهما باء مثناة تحتية
هو الذكر من الضبع ملتطخ يعني بالطين او برجيعه فيمسخ ارز في هذه الصورة تكرمة
لابراهيم عليه السلام فلا تعرفه في النار احد
في قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين واحكم فاهو والله الفبل
قوله البطون الفهابك

الله صلى الله عليه وسلم اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد وفي الصحيح اصدق كلمة قالها
الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل قوله
هكذا وقع لابي ذر وابن ملاط بكسر الميم وقال القاضي انه لابن السكن والاصيلي
زاد عن الحموي ابي ذر بلاط بباء موحدة مفتوحة قال القاضي وهما ملاط بضم
مكسورة وهو وهم وان الملاط الطين والبلاط كل ما فرشت به الارض من حجر او جص
وغيرهما قال والملاط في قوله ملاطها المسك بكسر الميم هو الطين الذي يجعل بين اثناء
البناء واما السفا فسمي فقال ملاط بفتح الميم وذكرت المراد به هنا كل بناء وهذا
الذي قاله السفا فسمي موافق لما في صفة الجنة لا لما في صفة الصرح فانه كان بركة ماء البسه
سليمان عليه السلام القوارير والمراد به القوارير لا الماء
قال السفا فسمي ولم يقل مطيعين وهو كان اشبه لان الطاعة اذا اجابوا امره وطاعوه اذا
انقادوا له وهؤلاء اجابوا سليمان وقال القاضي قوله فان هم طاعوا لذلك وفي غير حديث
هذا التفسير يرد على المبرد دعواه وعلى من وافقه ايضا ان اللام في قوله
لكم زائدة للتوكيد يعني في قوله تعالى ردف لكم فانه اذا كان معناه اقترب كانت اللام
للتعدية مثل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام الحديث زيادة في آخره وهي قال ثم قرأ ابو
عبد الله ان يوزن قسطه من الفواتح وخواتمها
قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن
الرحيم حتى نزلت سورة النمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان وعصى موسى تحلو وجه
المؤمن وتخطم انف الكافر حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن
ويقول هذا يا كافر
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بمكة حتى بلغ قصة موسى فقال
ان موسى عليه السلام اجر نفسه ثمان سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه
قال امر سليمان بن عبد الملك بالمدينة وهو يريد مكة
فاقام بها اياما فقال هل بالمدينة احد اذرك احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال والوالبة
ابو جارم فارسل اليه فلما دخل عليه قال له يا ابا جارم ما هذا الحي قال ابو جارم يا امير
المؤمنين واي حي رايت قال رايت حي اهل المدينة ولم تاتني قال يا امير المؤمنين
اعندك بالله ان تقول ما لم يكن ما عرفتني قبل هذا اليوم ولا رايتك قال فالتفت سليمان عليه
الى محمد بن شهاب الزهري فقال اصاب الشيخ واخطأت انت قال يا سليمان يا ابا جارم
تكره الموت قال لا قال اخربت الآخرة وعمرت الدنيا فكرهت ان تنقلوا من العمران
فلما اتيت وسألته عن غير ذلك الى ان قال له سليمان يا ابا جارم هل لك ان
تخبرنا فنصيب منا ونصيب منك قال اعوذ بالله قال
اخبرني ان ابرك البلد قال
قال قلت قد دعي
ضعف الراء
له سليمان
جوابك
قال سليمان ليس
قال الوجاء
قال ابو جارم
سليمان ولك
اخبر الملك
وان كان عدوك
فجئنا ناصبنا
وترضى قال له
ابي ليس قال ابو جارم
وعمر في قد اخربت واكثرت
ليس من اهله وان
قال قال لم يكن من اهله فما
يتعجب ان من عرس
ليس لها وبر قال له
سليمان اوصني قال
شاء وصل واوجز
نزهة ربك وعظمه
ان يراك حيث نهاك
او يفقدك من حيث
امرك فلما خرج من عنده
بعث اليه بمائة
دينار وكتب اليه
امير المؤمنين ان نفقتك لك عند
امر الوليد
مثلها كثير قال فلما
وارى ابو جارم
قال ابو جارم
سليمان ولك
اخبر الملك
وان كان عدوك
فجئنا ناصبنا
وترضى قال له
ابي ليس قال ابو جارم
وعمر في قد اخربت واكثرت
ليس من اهله وان
قال قال لم يكن من اهله فما
يتعجب ان من عرس
ليس لها وبر قال له
سليمان اوصني قال
شاء وصل واوجز
نزهة ربك وعظمه
ان يراك حيث نهاك
او يفقدك من حيث
امرك فلما خرج من عنده
بعث اليه بمائة
دينار وكتب اليه
امير المؤمنين ان نفقتك لك عند
امر الوليد
مثلها كثير قال فلما

سؤالك اياي هزلا أو رددك عليك بذلا وما ارضاها لك فكيف ارضاها لنفسي وكتب
اليه ان موسى بن عمران لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم
امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما
ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وذلك انه كان جائعا فبعث الابنتين
فسألتاه ولم يسأل الناس ولم يقصد الرعاء وفطنت الجاريتان فلما رجعتا الى ابيهما اخبرتاه
بالقصة وبقوله فقال ابوهما وهو شعيب هلا رجل جائع فقال لاحداهما اذهبي فادعيه فلما
اتته خطبته وغطت وجهها وقالت اني يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فسقى لهما
حين ذكرت اجر ما سقيت لنا ولم يجد بدا من ان يتبعها وذلك انه كان بين الجبال جائعا
مستوحشا فلما اتبعها هبت الريح فحطت بصقيها على ظهرها فتصفت له عجيزتها
وكانت ذات عجز فجعل موسى يعرض مرة ويغض مرة فلما عيل صبره ناداها يا امة الله
كوني خلفي ودلي الريح بقولك فلما دخل على شعيب اذا هو بالعشاء مهيأ فقال له شعيب
اجلس يا شاب فتعش فقال له موسى اعوذ بالله فقال شعيب لم ذاك اما انت جائع قال بلى ولكني
اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نبيع شيئا من ديننا بملء الارض
ذهبا فقال له شعيب لا يا شاب ولكنها عادتي وعادة آبائي اقري الضيف ونطعم الطعام
فجلس موسى فاكل فان كانت هذه المائة الدينار عوضا لما حدثت فالمائة والتمر ولحم الخنزير في
حال الاضطرار سواء اجل من هذه وان كانت لي في بيت المال فلي فيها نظراء فان شاء ورثتها
والا فليس لي فيها حاجة

كلمة بالنصب على البدل ويجوز
رفعها ايضا اي هي كلمة احتاج بفتح الهمزة وتشديد الجيم من المحاجة مفاعلة من الحجة اي احتاج
اليها واناظر يوم القيمة وفي
عنها تقول رغبت في الشيء اذا اردته وان لم ترده ولست زاهدا فيه تقول رغبت عنه
وعنه الاصمعي وتعدان بعن
قيل صوابه وتعدان بعن
مسلم هكذا وفي البخاري بغير رواية اخرى وتعدان
فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه وتعد له تلك المقالة كذا في جميع نسخ
شيوخنا وفي بعض النسخ وتعد ان له قال وهو اوجه لما تقدم من قول ابي جهل وعند الله
ابن ابي امية وكذلك وقال غيره فمن روى وتعد له فالفاعل في تعد ضمير ابي طالب
والهاء في له ضمير النبي صلى الله عليه وسلم قال غيره ويجوز ان يكون الامر بالعكس
فيكون الفاعل في تعد ضمير النبي صلى الله عليه وسلم والهاء في له ضمير ابي طالب
النبي صلى الله عليه وسلم لم ير فيعرض عليه كلمة لا اله الا الله وتعد له تلك المقالة التي
قال في اول مرة بعدها وهي قوله كلمة احتاج لك بها عند الله وان ابا جهل وابن
امية فالا لا نتهاب او لا انزعج عن ملة عبد المطلب قوله وتعد له

وكان هذا الفتور عند القيام ههنا حصل لثقل الحجة
بفتح همزة ان وتخفيف النون وبفتح الياء المشددة
ايضا وعند ابي ذر وقيل يكون الذي يفصل الكلام
الكلام وعند ابي ذر الذي يفصل الكلام بضم الياء
وفتح الفاء ورفع الكلام على ما لم
المشاة فوقها وضم الفاء ونصب الكلام
وعند ابي ذر والعذاب بفتح العين
والخراوة وضبطه بعضهم بكسر العين
مهموزا ووقع في بعض النسخ والجدوي وفي
الخازن
قوله تعالى ولذكر الله اكبر اي هو الظلم والمعنى كانه قال ولا عدوان على ابي الاحلاف
قال ذكر الله تعالى العبد بلسانه كميزه وقال المفسرون اي لا تسئل علي في ابي الاحلاف
ذكره له وخوفه منه اذا اشفى على
ذنب فيتركه من خوفه اكبر
ايضا وهو العود في طرفه النار واما شهاب النار
من ذكره بلسانه من غير نزع عن الذنب
القاضي وهو القبس والجذوة قال وقوله بشهاب قبس
من لم يتوسل وقال في المجمل الشهاب شعلة نار ساطعة
وقال ايضا القبس شعلة النار
بتشديد الراء وتخفيفها
بفتح اللام
وقيل تبعا بعضه بعضا فاتصل عندهم بمعنى القرآن العظيم
اي وكان المعنى ابطرتها معيشتها كما تقول ابطرك مالك فيطرت
وقال ابن فارس البطر تجاوز الحد في المرح وقيل هو الطغيان بالنعمة والمعنى بطرت في
معيشتها
بمعنى ان الضمير عائد على
القرى وقوله مكة وما حولها تفسير للقرى المذكورة والاشارة بالرسول صلى الله عليه وسلم
وروي والمهرة
بواو العطف وروي وخفية المهرة والاول هو المشهور من رواية ابي ذر والي
الوقت وكذلك عند ابن فارس خفية المهرة وعند ابي ذر المهرة وخفية سرية وقال ابو عبد الله اخفى
السر وخفاه اظهره قال وهو من الاضداد عند الاصمعي هنا بعد قوله المهرة باب القاسي
فقط ثم بعده للاصيلي وابي مشاة قوله سبحانه ان الذي
فرض عليك القرآن الآية وعند ابي ذر الباب هنا
بعد ذلك الى ما بعد قوله ويصدق عليه باب ان الذي فرض
عليك القرآن وفي بعض النسخ ايضا ان ذلك الى معاد
وسقط عند ابي الوقت ذكر الباب والليلة وهو المترجم بها
بعده فعنده بعد ويصدق عليه جل ثناؤه محمد بن مقاتل
بضم العين

سؤالك إياي هزلا أو رد عليك بدلا و

البيان موسى بن عمران لما ورد ماء مدين و

امرأتين تذودان غنمهما فقالتا لا نسقي حتى يصدر

ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير

فسأل ربه ولم يسأل الناس فلم يعطه الرعاء وفطنت

بالعصمة وبقوله فقال أتوهما وهو يستحيي فعلى رجل

أنه عطفته وغطت وجهها وقالت إن أبي يدعوك

جزاء ما سقيت لنا ولم يجد بدا من أن يأتيه

مستوحشا فلما أتاهما هبت الريح فحطت ثوبه

وكانت ذات عجز فجعل موسى يعرض مرة وبعد

كونه في أرض الشمس فقولك لما دخل على شعيب

الخبر يا شاب فيعشر فقال له موسى أعوذ بالله فقال

لا حاجة بك إلى عوضا لما سقيت لهما وأنا من أهل

رهبا فقال له شعيب لا بأس ولكنها عادتي وعادة

فجلس موسى فأكل فإن كانت هذه المائة الدينار عوضا لما

جلست فالميتة والدم ولحم الخنزير تحل

حال الاضطرار سواء أحل من هذه وإن كانت لحق لي في بيت المال ففي فيها نظر إذ قد شاورتها

والا فليس لي فيها حاجة

كلمة بالنصب على البدل ويجوز

رفعها أيضا أي هي كلمة أحتاج بفتح الهمزة وتشديد الجيم من الحاجة مفاعلة من الحجة أي

أي أتزهد فيها وفي

عنها تقول رغبت في الشيء إذا أردته فإن لم تريده وكنت زاهدا فيه تقول رغبت عنه

وعند الأصيلي وبعد أن أبي سلمة

قيل صوابه وبعد أن أبي سلمة

مسلم هكذا وفي الكتاب أيضا من رواية أخرى وبعد له قال القاضي قوله في رواية أبي طالب

فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بغضها عليه وبعد له تلك المقالة كذا في جميع النسخ

شيوخنا وفي بعض النسخ وبعد أن له قال وهو أوجه لما تقدم من قول أبي جهل وعند الله

ابن أبي أمية في ذلك وقال غيره فمن روى وبعد له فالفاعل في بعد ضمير أبي طالب

والهاء في له ضمير النبي صلى الله عليه وسلم قال غيره ويجوز أن يكون الأمر بالعكس

فيكون الفاعل في بعد ضمير النبي صلى الله عليه وسلم والهاء في له ضمير أبي طالب يعني أن

النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يعرض عليه كلمة لا إله إلا الله ويعد له تلك المقالة التي

قال له أول مرة بعدها وهي قوله كلمة أحاج لك بها عند الله وأن أبا جهل وابن

أبي أمية قالا لأبي طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ولم يعد له

فكان هذا الفتور على العبارة ههنا حصل لثقل المحمول

بفتح همزة أن وتخفيف النون وبفتح الياء المثناة تحتها وضم الفاء ونصب الصاد والكلام

أيضا وعند أبي ذر وقل بكون الذي يفصل الكلام بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد ونصب

الكلام وعند أبي ذر الذي يفصل الكلام بمعنى الأول وروي أيضا أن يفصل الكلام بضم الياء

وفتح الفاء ورفع الكلام على ما لم يسم فاعله وروي أيضا أن يفصل الكلام بفتح الياء

المثناة فوقها وضم الفاء ونصب الكلام فعل فاعل

وعند أبي ذر والعدا بفتح العين مقصورا بدل والعداوة وضبطه بعضهم بكسر العين

وهو عند الأصيلي بفتح العين ممدودا مهموزا ووقع في بعض النسخ والعدوي وفي

بعض النسخ ضبط العدو أن بكسر العين أي هو الظلم والمعنى كأنه قال فلا عدوان علي أي لا حرج

نصب فلا تعتدي علي بأن تلزمني الترمية وقال المفسرون أي لا تسبل علي في الاحتلام

نصب

الجذوة بكسر الجيم وضمها وهي القبس أيضا وهو الجمر في طرفه النار وأما شهاب النار

فهو كل عود استعلى في طرفه النار قال القاضي وهو القبس والجذوة قال وقوله شهاب قبس

فهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه في قراءة من لم ينون وقال في المجمل الشهاب شعلة نار ساطعة

وقال أيضا القبس شعلة النار

يتشبث بالذراع وبحقيقة

وقيل انتعا بعضه بعضا فاتصل عندهم يعني القرآن

بفتح اللام

أي وكان المعنى أنظرها معيشتها كما يقول أنظرك ما لك فيطرب

وقال ابن فارس النظر تجاوز الحد وقيل هو الطعان بالنعمة والمعنى يطرب في

معيشتها

يعني الضمير عائد على

القرى وقوله مكة وما حولها تفسير لأم المذكورة والإشارة بالرسول صلى الله عليه وسلم

وروي والمهزة

بواو العطف وروي وخفية المهزة والأول هو المشهور من رواية أبي ذر وأبي

الوقت وكذلك عند ابن فارس خفية المهزة وأخفيته سترته وقال أبو عبيد أخفيته

الشيء وخفيته أظهرته قال وهو من الأضداد عند الأصيلي هنا بعد قوله المهزة باب القاسي

فقط ثم بعده للأصيلي وأبي مسلم قوله سبحانه إن الذي

فرض عليك القرآن الآية وعند أبي ذر الباب بعد ذلك

إلى ما بعد قوله ويصدق عليه باب إن الذي فرض

عليك القرآن وفي بعض النسخ أيضا إن الذي إلى معاد

وسقط عند أبي الوقت ذكر الباب وقال النيلي ومن حرمها

بعده بعد ويصدق عليه جل ثناؤه محمد بن مقاتل

بضم العين

قال ويجوز على هذا كتبتها الا لغة واصله استثنت اشيء اي حرزت احرز ومنه قوله تعالى
فكيف استثني على قوم كافرين والمشهور في الرواية الاستثناء خراء المسيبين وعند الفارسي الاستثناء
قال الخليل انهما مختلفان فما الضم
بدل الاستثناء
ما كان في الجسد وبالفتح ما كان في العقل
بكسر الكاف وفتح الدال من عقرب
تخفيف الخاء
بضم الزاي وتخفيف الكاف وهو معروف ويقال فلان
ركد اي هو آخر ولدهما
مهموز
اي فحط وجدب
وشدة وهجاعة واصل السنة سنوة ولذلك تجمع سنوات وقيل سنهة والتاء فيها زائدة
لكنه كثر استعمالها كذلك
بضم الباء وفتح الشين
عذاب وبفتح الباء وكسر الشين ونصب عذاب
بكسر الهاء وضمها
يوم منصوب فيهما فعبد الله بن مسعود ذكر ان الدخان لحق فيما بعد وانما هو
قد مضى كما ذكر في الحديث وقد روى ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي ثنا عبد الله بن صالح
اسرائيل عن ابي اسحق عن الحرث عن علي رضي الله عنه قال لم يمض ايه الدخان بعد يأخذ
المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ ووقع في رواية الى الوقت بعد قوله يوم تأتي
الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى وهو عند كريمة وفي نعم الشيخ عن ابي ذر
ثابت هكذا وثبت عند الاصيلي ايضا بذكر الليلة وقولها مكملة
قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين
فنزل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وفي بضع سنين الى قوله
يفرح المؤمنون بنصر الله الاية قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس قال الترمذي
وهكذا قرأ نصر على غلبت
قال لما نزلت
الم غلبت الروم الى قوله في بضع سنين وكان فارس يوم بدر ظهرت هذه الاية فاهتم بن الروم
وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم وايا هم اهل كتاب وفي ذلك قول الله تعالى
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله الاية خرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه يصيح في نواحي
مكة الم غلبت الروم الى في بضع سنين فقال ناس من قريش لابي بكر ذلك بيننا وبينك
زعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين فلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك
قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر كم تجعل البضع
ثلاث سنين الى تسع سنين فسمى بينك وبينك وسطا ينتهي اليه قال فسموا بينهم ست
سنين فمضت الست سنين قبل ان تظهر فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت
السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المشركون على ابي بكر تسميته ست سنين
قال لان الله تعالى قال في بضع سنين قال فاسلم عند ذلك ناس كثير
وفيه فجعل اجل خمس سنين فلم تظهر وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

قال والخلق خلق الله وهو اختلاقه واختراعه وفي كتاب الله تبارك وتعالى لا تبديل لخلق الله
او كما قال ان خلق بكذا اي هو ممن يقدر فيه ذلك ولم يذكر فيه الدين وامنا
الفطرة فقال القاضي قوله
واصبت الفطرة وعلى غير الفطرة
كلها بكسر الفاء وقال قبل الفطرة الدين الذي فطر الله عليه الخلق قال تعالى فطرة الله التي فطر
الناس عليها قال وقد روي تولد على الملة وهو المراد في هذا كله وقيل المراد في الحديث الاول
كل مولود اي ابتداء الخلقة وما فطر عليها في الرحم من سعادة او شقاوة وما يؤول اليه حاله
له في الدنيا كجلهم قال وقيل الفطرة هنا اصل الخلقة من السلامة والفطرة ابتداء الخلق
قال فاطر السموات والارض اي المبتدئ لخلقهما اي خلقا سالما من الكفر وغيره منهما
الصلاح والهدى ثم ابواه يحولانه بعد ما سئل له في الكتاب كما قال آخر الحديث
كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء قال عمرو وهذا هو اصوب الاقوال
وذلك لان الحديث سيطول عليه قال القاضي وقيل على فطرة ابيه يعني حكم دينه
قال القاضي ابو بكر بن الطيب معناه انه يلحق بهما في الاحكام من
تحريم القتل ... عليه وتقريره وغير ذلك ولولا كونه مولودا واسلامهما
يمنع من ذلك كله ... انهما يجعلانه يهوديا او نصرانيا كيف وهما عند ابي
القدرية لا يفعلان فيه اعتقاد اليهودية ولا النصرانية
بضم الباء
ولا يقال نتجت البهيمة بضم النون وتنتجها اهلها بفتح النون وتشديد التاء
شرح قد استبان بنتاجها ومعنى الحديث تلد بهيمة
بفتح الجيم والمد والقصر
من العيوب تمت بذلك الاجماع سلامة اعضائها
بضم التاء وكسر الجيم
من جدعت اي قطعت
بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ممدودا ومقصورا
غير منقوص اي لا جدع فيها من اصل الخلقة انما تجدعها اهلها بعد ذلك كما هو في الخبر
الآخر حتى تكونوا انتم تجدعونها اي تسمون اذانها فكذلك المولود انما يولد على الفطرة
السليمة التي لم تعتر بعد وانما هي صافية خالصة من كل ما يكدرها كالمرآة الصافية
كل ما يلقى فيها من حسن او قبح واذا خالطها ما يؤثر اثر فيها
لا يؤثر في قابلية لكل ما قابلها
والله تعالى اعلم بالصواب
لا يربو في اموال الناس فلا يربو عند الله قال ما اعطيتم من عطية لتثابوا عليها في الدنيا
فليس لها اجر
يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة
ثم تلا هذه الاية وكان حقا علينا نصر المؤمنين
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فقرأ فيها الروم
سورة الروم والتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور

قال أبو عائشة دخلت على عائشة رضي الله عنها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أهل من غداء
قالوا نعم قال لو شئتم معهما من يغني فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأنصار قوم
يعجبهم الغزل ولو بعثتم معهما من يقول أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم ورد أن أهل النكاح كانوا
يا حسن ما جئتم ورد لا حسن ما جئتم وحيونا نحييكم ولولا الذهب الأحمر ما حلت بناديكم ولولا
الحنطة السمراء ما سمن عذاركم
إنها قالت كانوا
إذا زفوا المرأة إلى الرجل خرج جوار من الأنصار يتغنين قالت فمر وا معا حتى جلسوا مجلسا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن يغنين ويقلن أهدى لنا زوجها سعد الكبش ينسج في المربد
وزوجها في البادية حتى يجيء فينبئ يعلم الغيب في غد فقام المهرج وقال سبحان الله ما
يعلم ما في غد إلا الله تعالى لا تقولوا هكذا ولكن قولوا أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم
قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل حتى جلس على فراشي كجلسك مني فجعلت جويريات يضربن بدفوفهن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين
بفتح الباء ثلاثيا وعند الأكثر بضمها رباعيا
زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا
عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو فضرب الدف الذي يلعبون به
صوح ولا جلاجل وإنما يكون كالغربال كما روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالغربال من جويريات صغار في أربعة مواطن النكاح
والعيد وقدوم الغائب والختان
كما تقدم ذكره في النكاح وفي قدوم الغائب فمثل قول أهل المدينة عند قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما
دعا لله داع من هذا الحبش كانوا ينشدون بالمدينة وينشد الجواري الصغار في الحبش
وفي النكاح وربما ضربوا بالدف ومع هذا فقد قال أبو بكر رضي الله عنه لما رأى
الحبش كانا عند عائشة ابنتي تضربان بالدف يوم العيد أمزامير الشيطان في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهما يا أبا
بكر فإن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فأقره على قوله مزمور الشيطان واستثنى من
ذلك العيد مثل تلك الجواري أظهارا للفرح والسرور كما أقر الحبش على
لعبهم يوم العيد في المسجد بالحراب يدورون بها في الأيام وإنما كانتا الجاريتين
يغنيان بأبيات من أشعار العرب في وصف العرب والشجاعة والبأس ونحو ذلك
وهو مثل قول بعضهم
يا غارة في عقيلة ورد الحي إلى مني مستحسنا لغناء
وكم إلى كم لا يخاف موقفا يستنطق الله به الجوارحا يا عجبا منك وأنت مصر
كيف تجيب الطريق لا أضحا وذكر أبو محمود حامد الخفاف أنه سأل الإمام أحمد عن مثل
هذا وهو قول القائل إذا ما قال لي ربي أما استحييت تعصيني وتخفي الذنب من خلقي
وبالعصيان تأتيني فما جوابي والله تعالى أعلم
قوله
أي خلطوا إثما ثم يفترق فالنبش بفتح اللام إخلاط الأمر
وفي الأمر لنبشه أي ليس بواضح والنبش إخلاط الظلام ولا بست الأمر لا يبسه ولا بست فلانا
باطنه أي خالطته فذكر الحديث إلى قوله
تخوفني الا إفراد تسمع فلذا روى
أنه قال يعني أنه قيل
للقمر الحليم ما بلغ بك أن ترى يزيدون الفضل قال صدق الحديث وأداء الأمانة وترك
ما لا يعنيني
فيه حديث سؤال جبريل النبي صلى الله عليهما
وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة وأمارات النبي صلى الله عليه وسلم
الكلام عليه في كتاب الإيمان ومعنى
بالآخر وهو في كتاب الإيمان ثم نوع من البعث مطلق قيل فيه إنه إشارة باللقاء إلى الحساب
والحشر وهو غير البعث والنشر وقيل المراد بالإيمان بلقاء الله تعالى في الآخرة وقيل وعند القابسي
أيضا وهو الظاهر والصواب والله تعالى أعلم وهذا قد تقدم قبل ذكر البعث فإنه
هو لقاء الله عز وجل ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فهمت عائشة رضي الله عنها
يا رسول الله أنا لنكره الموت فقال ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت
أحب الله فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وذكر
لقاء الله عز وجل لأنه انتقال من دار التكليف إلى دار الجزاء وقد قال تعالى ثم ردوا إلى الله
مولاهم الحق وفي الحديث إن ملك الموت إذا قبض روح المسلم يدعها الملائكة في يده طرفة
عين يأخذونها ويصعدون بها إلى الله عز وجل وذلك أن الملك له سبحانه وهو
فيدهون به إليه ليقضي فيه الله تعالى ما يشاء واللقاء هو من لقيته لقاء واللقاء هو من
أن تراه أيضا وكل شيء دنا شيئا واستقبله فقد لقيه تقول لقيت فلانا لقيا ولقاء وأما
البعث فإنه بعثه والمراد بالإيمان بالبعث الساعة والحياة بعد الموت وقد قيل في
هذا اللفظ بقوله الآخر وهو يشمل البعث والنشور والحشر والحساب وكلما
تحته من الأحوال المتعلقة بذلك والله تعالى أعلم
قيل إنما قيدها دون غيرها لأن العرب كانت تدفع المال للسخاء والجود
فيه بالفرض عليهم فضربه ما كانوا عليه من تقول

فتشفع منه الآية بعد الآيات من آل عمران والذاريات وفي رواية لابن ماجه من القمر والذاريات

كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الذي بيده الملك

قال اقرأوا المنجية وهي الم تنزيل فإنه بلغني أن رجلا كان يقرأ بها ما

يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فتشمرت جناحيها عليه وقالت أي رب اغفر له فإنه

كان يكثر قراءتي فشفعها الله تبارك وتعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة

ارفعوا له درجة وقال إنها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم إن كنت من كتابك

فاشفعني فيه وإن لم أكن من كتابك فامحني عنه وإنها تكون كالطير تجعل جناحيها

عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك أيضا مثله وكان خالد لا ينام

حتى يقرأهما قال طاوس فضلنا على كل سورة في القرآن بستين حسنة

يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى على الإنسان

حين من الدهر رواه أحمد والشيخان ومسلم عن ابن عباس وروى الحاكم عن أبي هريرة قال الإمام أحمد ولا أحب أن

يداوم على قراءتهما في الفجر يوم الجمعة لئلا يظن الناس أنهما مفضلة بسجدة

ذكر فيه حديث أبي هريرة مرفوعا قال الله

عز وجل أعددت لعبادي الصالحين الحديث ثم قال وحدثنا سفين عطف به على السند

الأول وهو حدثنا علي بن عبد الله قال سفين وهو عند أبي ذر حدثنا علي حدثنا سفين وعند الأكثرين

والدمشقي قال علي وحدثنا سفين فذكره ثم ذكر عن أبي هريرة أنه

وهي جمع قرة

أنه يقال أقر الله عينه ومعناها برد الله دمعته

لأن دمعة الفرح بارد وقيل معناه أقر الله عينك حتى ترضى بما عندك فلا تستشرف إلى غيره

هكذا رواية أبي الوقت بضم الدال المعجمة وإسكان الخاء

المعجمتين وبفتح الباء الموحدة وسكون اللام ونصب الهاء ما أطلعتم بضم الهمزة

وكسر اللام على ما لم يسم فاعله من غير ذكر حرف من بين يديه وذخرا وقد قال

القابسي إن الصواب إسكانها وعند أبي ذر والأصيلي والدمشقي والقابسي والسرخسي

والأزرقي من يديه بالتثنية من قال القاضي قوله يديه ما أطلعتم عليه وأطلعتهم

عليه بفتح الباء والهاء وسكون اللام قيل معناه دع عنك كأنه أضرب عنه

ذكره لاستحقاره في جنب ما لم يذكر قال وقيل معنى ذلك كيف ما أطلعتم

عليه وقيل معناه سوى ما أطلعتم عليه قال ووقع في هذا الحرف خلاف

وذكر أن في تفسير الم السجدة ذخرا من يديه ما أطلعتم عليه قال وعند

عليه وسلم يصلي فحضرت منه حضرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له

قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فأنزل الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه

قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر بالصلاة جامعة فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال

ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال ألست أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى

قال فهذا ولي من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

عن عبد الله بن عمر أن زيد بن حارثة ما كنا ندعوه

زيد بن محمد حتى نزل القرآن

بحبه عهده قال القاضي قول البخاري

بحبه عهده وقال غيره موته قال يحب الموت وقيل نذره معناه الزامه نفسه الموت في

الحرب فوفى به ويكون الزامه ما عاهد الله عليه نذره من الطوق في نصر الدين والحرب وقال

غيره النحب في الأصل النذر ثم استعير لكل شيء منه فقضى نحبه وقال المحمل النحب النذر

يقال نحب الرجل فلان مثل جاكمنه وسار فلان على نحب إذا سار واجتهد

قد حافظ على شيء فجد ونحب القوم جدوا في عملهم والنحب الموت

العمر وتقرأ الآية أيضا بالقصر وهما قراءتان في السبع فما جاء من الإتيان بمعنى المجيء فهو

مقصور الهمزة وما جاء منه بمعنى الإعطاء فهو ممدود الهمزة

أي نظر

بالشكان الصاد المعجمة

بالخاء المعجمة أولا والباء

جيم

بفتح الفاء والقاف وضم التاء وتصلبه وضبطه بعضهم بضم الفاء

بالهمز

وكسر القاف وفتح الدال وإسكان التاء ورفع آية على ما لم يسم فاعله

والتسهيل

يعني أنه لما اشترى النبي صلى الله عليه وسلم الحوالة من الأعرابي

ثم جحد الأعرابي أنه باعه إياه فشهد شهيد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه صادق فيما قال

بفتح التاء المثناة فوقها والباء الموحدة وضم الراء المشددة

والجيم وروي زينتهم بدل محاسنهم

تستعجلي كذا هو في النسخ كلها وقال القاضي في تفسير سورة الأحزاب ما عليك أن تعجلي حتى تستأمري

أبويك كذا جاء هنا وصوابه ما في غير هذا الموضع في الصحيحين ما عليك أن لا تعجلي

أي تستشيرهما وكذلك قولها

هل تعمومته يدل على بطلان ما

روي في غير الصحيح أن امرأة منهن خاصمت إلى الله وأنها عوقبت بسبب ذلك

قالت إن هذه الآية نزلت في

بيتها إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية قالت وأنا جالسة عند

وفي رواية أخرى كنت أسأل ما الذي أكره من الله عز وجل كنت أسأل ما الذي أكره من الله عز وجل

وفي رواية ابن ماجه إذا استيقظ الرجل من الليلة وأيقظ امرأته فصليا ركعتين ركعتين

الحديث

انه كان يصلي ركعتين بعد العصر فقال له ابن عباس أتركهما قال إنما نهى عنهما أن تتخذ سلما قال ابن عباس فإنه قد نهى عن صلوة بعد صلوة العصر فلا أدري أيتعذب عليها أم يؤجر لأن الله تعالى يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم

هو أبو يحيى المزاز السابري البغدادي المعروف بعاقم أخرج له البخاري دون مسلم توفي سنة خمس وخمسين ومئتين وذكر بعضهم أنه في الأمر يعني في أصل المنسوب إلى الأصيلي المصري قال في الرواية عنه أنه محمد بن حميد المصري كوفي وعن ابن السكن قال الظاهر أنه يعرف بالمعمري لملازمته معمرا توفي سنة اثنين وثمانين ومائة

فلما ذكره البخاري هنا وقد أخرجه في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء عن أنس قال لما زينب زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قال أنس قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الآية فذكر الحديث ثم أشار بعده إلى هذا الذي ذكره هنا قالت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه يعني بالإسلام وأنعمت عليه يعني بالعتق أمسك عليك زوجك واتق الله إلى قوله وكان أمر الله مفعولا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فأنزل الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الآية فقال من مولى فلان ومولى فلان أخوك فلان هو أقسط عند الله يعني أعدل عند الله

قال محمد بن الحنفية لما كان يعيبه عليه في أمر زينب

باب لا طلاق قبل النكاح

عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر ابن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد وأبي بكر بن عبد الرحمن وعمر بن هرم والشعبي أنهم لا يطلقون أما الحلف بالطلاق

تعالى له فبايعكم المؤمنات وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي وحرم عليه كل ذات دين غير الإسلام ثم قال ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك إلى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء

قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له النساء

قال قلت لأبي بن كعب أرأيت لو أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مت كان يحل له أن يتزوج قال وما يمنعه أن يتزوج قال لقد أحل له صنفا من النساء ووصف له صفة فقال لا يحل له النساء من بعد هذه الصفة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسائه إن أمركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن إلا الصابرون الصديقون

قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت عائشة لأبي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله أباك من سلسبيل الجنة وكأن أبا عمرو قد تصدق على أمهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعين ألفا

أبي بفتح الهمزة والباء وكسر النون

باني بكسر النون أيضا يسلون الباء أناة بفتح الهمزة مقصورا منون التاء وروي ثم في الأول أنا مفتوح الهمزة والنون مقصورا وروي بعد الثاني أنا وأناة بفتح الهمزة والقصر فيهما وعند الأصيلي في الآخر أنا بكسر الهمزة مقصورا وعند الدمشقي أناة بفتح الهمزة ممدودا مهموزا من غير هاء وعند السمعاني نحوه لكن بغير الهمزة تاء التأنيث وروي أيضا أنا بفتح الهمزة مقصورا ووقع عند أبي ذر بعد الآخر نهوأن قال القاضي أناة بكسر الهمزة والقصر أي وقد قوله تعالى غير قال العرب وكأنه أصله من غير وغيره تاء تأنيث مقصورة وفي نسخة أخرى قال فإذا فتحت الهمزة مددت آخره فقلت أناة أي مقصورا الأول جمع غرو وغاية وفي نسخة أخرى قال فإذا فتحت الهمزة في أوله مددت الآخر والهمزة في أوله مفتوحة

قوله

بفتح الباء وتشديد الراء يذهب عنهن خبث العصيان وأصله الانبعاث في المعاصي والإثم كما يفعل الماء بالماء قاله صاحب المجمع

البر هو المطيع لله عز وجل يقال رجل بر وبار إذا كان نافع وخير ومعروف والبر جمع بر

بفتح الراء وبالقاف مخففة وكسر السين المعجمة وتشديد الياء النسب

بكسر الميم وروي بفتحها وإسكان الجيم وفتح اللام وصرف الراء واسمه لاحق من الأكسية يعني أن الأكسية كانت

بكسر القاف وفتح الباء الموحدة واسمه عبد الله بن بريدة

بضم الصاد وكسر الراء ورفع الحاء وبفتح الصاد

بفتح الميمين وسكون العين واسمه عبد

ابن حميد الجرمي

والراء ونصب الحاء

قوله

بضم القاف وفتح العين وسكون الهاء المثناة تحتها وبالسين المهملة

هكذا في الاصول كلها

يحرمون بالنون ووقع في بعض النسخ يحرموا بغير نون

قال القاضي جاء الصلوة في القرآن والحديث وكلام العرب على معان منها الدعاء كصلاة الملائكة
على بني آدم وكقوله ما زالت الملائكة تصلي عليه وكقوله بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم
وكقوله صلى على شهداء احد قال ومنه الصلوة على الميت ومنه ومن كان صائما فليصل اي يدعو
قال ويقبل ذلك وقوله في ساعة الجمعة لا يوافقها عبد يصلي اي يدعو وقال في الحديث
تنظر الصلاة وبمعنى البركة قال وقد قيل ذلك في صلوة الملائكة ويحتمل ذلك في قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى قال وبمعنى الرحمة كقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وكذلك ما جاء من صلوة الله عز وجل على خلقه معنى ذلك رحمته لهم قال وقوله في التشهد
الصلوات لله قيل معناه الرحمة له ومنه اي هو المتفضل بها وهو اهلها وقيل المراد الصلوات
المعهودة اي المعبود بها الله عز وجل قال وقوله وجعلت قرة عيني في الصلوة قد اكثر
الاقوال فيها والاظهر انها الصلوة الشرعية المعهودة لما فيها من المناجاة وكشف الحاجات
وشرح الصدور وقيل بل هو صلاة الله عليه وملائكته بما تضمنته الاية الكريمة
قال واختلف فيما اشتقت الصلوة الشرعية فقيل من الدعاء وقيل من الرحمة وقيل من الصلوين
وهما عرقان في الردف وقيل عظمان ينحنيان في الركوع والسجود ومنه سمي المصلي من الخيل
لانه ياتي لاصقا بصلوي السابق وقيل بل لان المأموم فيها يتبع الامام كالسابق
والمصلي وقيل من الاستقامة من قوله صلب العود على النار اي قومته وهي تقيم العود
على طاعة ربه وقال ابن فارس هو من صلب العود اذا لينته يعني بالنار قال لان المصلي
يلين ويخشع وذكر ايضا ان الصلاة معترك بين الفرس والاثنان صلوان والمصلي تالي
او تالي السابق لان تاليه عند صلاة قال القاضي وقيل من اللزوم وقيل لانها صلة
بين العبد وبين ربه وقال الشيخ النووي الصلوة في اللغة هي الدعاء وسميت الصلوة
الشرعية صلاة لاشتمالها عليه فهذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من اهل اللغة
وغيرهم من اهل التحقيق قال وقيل بل اشتقاقها اقوال كثيرة باكثر من هذا سميتها قول
من قال مشتقة من صلب العود على النار اذا قومته والصلوة تقويمه
للطاعة قال وهذا القول غلط فاحش من قائله لان لام الكلمة في الصلوة
واو وفي صلب ياء فكيف يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الاصلية
وقال في قوله الصلوات لله قال ابن المنذر وغيره هي الصلوات الخمس وقيل كل
الصلوات وقيل التسبيح وقيل الادعية وقال الازهري العلماء
وقال في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى غيره انها من الله تعالى

وروى البيهقي

وروى الحاكم وقال صحيح الاسناد ايضا في الاربعين المسلسلة
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عليه وقال اجعلوا اللهم صل على محمد وارحم محمدا وبارك على محمد
وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وتحنن على محمد
وعلى آل محمد وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وبارك
وترحمت وتحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم هكذا عدهن
في العالم آل حميد محمد وقال البيهقي هكذا عدهن
بيدي سمعنا الحاكم وسلسله الحاكم الى ثابت وقال ثابت
هكذا عدهن في يدي انس وقال انس هكذا عدهن في
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا عدهن في يدي اسرافيل
يدي جبريل وقال هكذا عدهن في يدي اسرافيل وقال
هكذا رأيته في اللوح المحفوظ وهو في كتاب
الصلوات والبشر في الصلوة على خير البشر عن علي
ابن ابي طالب وهو مسلسل وكلام الحكيم وفيه
زيادات اخر ايضا وروى الامام احمد في المسند
ان رجلا قال يا رسول الله اجعل عليك صلاتي
فقال اذا يكفيك الله ثلث امرك فقال اجعل عليك
فقال اذا يكفيك الله ثلثي امرك فقال اجعل عليك
فقال اذا يكفيك الله كل امرك

قال الشيخ

تم بنو هاشم وبنو المطلب وهم الذين حرم
الصدقة عليهم وعليهم فلا وهم قرابته الادنون اليه وعشيرته او بنو هاشم خاصة او بنو هاشم
وبنو المطلب بحسب ما وقع في ذلك من الاختلاف بين الفقهاء فاذا كان يطلبه من الله تعالى الصلاة
على محمد وعلى آل محمد مثل ما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم افضل خلق الله تعالى
كلهم وافضلهم فالجواب ان هذه المسألة فيها عدة اقوال فمن احسنها ان المطلوب من الله فاعلم
سبحانه انما هو ان يصلي على محمد وعلى آل محمد كما صلى على ابراهيم وعلى آل ابراهيم المراد بآل ابراهيم
انبياؤهم الانبياء من ذريته مثل داود وموسى والمسيح وغيرهم حتى محمد صلى الله عليه وسلم
كما قال الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين تقدم قول ابن وهب
آل ابراهيم فحينئذ يكون الصلوة على مجموع آل ابراهيم اعلم
على محمد وعلى آل محمد مثل تلك الصلوة كلها على اولاد الانبياء
لآل محمد منها ما يليق بهم لانهم ليسوا
وسلم منها سائر ذلك فيكون له اعظم مما لابراهيم
له انك حميد مجيد قال المفسرون واهل
يعني المجيد وهو الذي مجد افعاله والمجيد الماجد

قال وعند الجويني من السبل مكان
السد فيهما قال والصواب السد
في الاول والسبل في الثاني

قوله

الياء المثناة تحتها وبالسين المهملة
تحرمون بالنون ووقع في بعض النسخ تحرموا

قال القاضي جاءت الصلوة في القران والحديث وكلام العرب على معان وكقوله ما زالت الملائكة تصلي عليه وكقوله صلى على شهداء احد قال ومنه الصلوة على الميت قال وقيل ذلك في قوله في ساعة الجمعة لا يوافقها مسلم يصلي يعني ينتظر الصلاة وبمعنى البركة قال وقد قيل ذلك في قوله اللهم صل على ابي اوفى قال وبمعنى الرحمة كقوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ولذلك ما جاء من صلوة الله عز وجل على خلقه معنى ذلك رحمته لهم قال وقوله في التشهد الصلوات لله قيل معناه الرحمة ومنه اي هو المتفضل بها وهو اهلها وقيل المراد الصلوة المعهودة اي المعبود بها الله عز وجل قال وقوله وجعلت قرة عيني في الصلوة فذا كثير الاقوال فيها والاظهر انها الصلوة الشرعية المعهودة لما فيها من المناجاة وكشف الحاجات وشرح الصدور وقيل بل هو صلاة الله عليه وملائكته بها تضمنه الاية الكريمة قال واختلف فيما اشتقت الصلوة الشرعية فقيل من الدعا وقيل من الرحمة وقيل من الصلوين وهما عرقان في الردف وقيل عظمان ينحنيان في الركوع والسجود ومنه سمي المصلي من الخيل لانه ياتي لاصقا بصلوي السابق وقيل بل لان المامور فيها يتبع لامامه كالسابق والمصلي وقيل من الاستقامة من قوله صليت العود على النار اي قومته وهي تقيم العبد على طاعة ربه وقال الازهري من صليت العود اذا لينته يعني بالنار قال لان المصلي يلين ويخشع وذكر ايضا ان الصلاة مغرز ذنب الفرس والاثنان صلوان والمصلي ثاني او تالي السابق لان راسه عند صلاه قال القاضي وقيل من اللزوم وقيل لانها صلة بين العبد وبين ربه وقال الشيخ النووي الصلوة في اللغة هي الدعا وسميت الصلوة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من اهل اللغة وغيرهم من اهل التحقيق وقيل في اشتقاقها اقوال كثيرة باطلة لا نطول بذكرها اقول في مستنقه من صليت العود على النار اي للطاعة قال وهذا القول غلط فاحش من جهة الاشتقاق واو وفي صليت ياء فكيف يصح الاشتقاق وقال في قوله الصلوات لله قال ابن المنذر وغيره الصلوات وقيل الرحمة وقيل الادعية وقال في الصلوة على النبي صلى الله عليه

بما اهلك من امرد بال واحرمك وهذا الحديث هو الذي من كعب كما رواه الترمذي عن ابي كعب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير قال فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير قال فاجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى همك ويغفر ذنبك ورواه الامام احمد والحاكم ايضا وصححه وقال الترمذي حسن صحيح ومعنى قوله اكثر الصلوة عليك وقال بعضهم ان روي اكثر الصلوة بعض قوله عليك وقال اجعل لك من صلاتي بقوله اكثر الصلوة فكم اجعل لك من دعائي صلاة عليك على من علم وشرف وكرم وعظم وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين دائما بدوام الدين

وتشديد الدال وعبد بكسر العين والباء وبالمد وبالقصر

قال الشيخ النووي في تحقيقه مذاهب احدها ان هم بنو هاشم وبنو المطلب فقط اختاره الشافعي واصحابه ومذهب الامام احمد ان هم بنو هاشم وهم مواليهم الذين تحرم عليهم الصدقة فلا يعطون منها الا لعزوا او خمالة واما بنو المطلب فهم ذرية اخوة هاشم فتحل لهم الصدقة ولان المنع اختص بال محمد محمد وهم بنو هاشم فلا يلحق بهم غيرهم والثاني تحرم عليهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه ولانهم يستحقون من خمس الخمس فاشبهوا بني هاشم قال والقول الثاني يعني في الصلوة على ال النبي صلى الله عليه وسلم انهم عترته واهل بيته قال والقول الثالث جميع الامة قال واختاره الازهري وغيره من المحققين قال البخاري في كتاب الانبياء في باب ما ذكر في الكتاب مذكر في قوله تعالى وال ابراهيم وال عمران على العالمين الذرية والسكان قال ابن عباس وال عمران المؤمنين من ال ابراهيم وال عمران وال ياسين وال محمد صلى الله عليه وسلم يقول ال ابي ياسين ال ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهم المؤمنون ويقال ال يعقوب اهل بيته وقال مجاهد ال ابراهيم النبيون وقال الاصمعي ال الرجل اهله وقال الفراء ال الرجل في كلام العرب اهله

هو بفتح الجاء أي لعنهم كذا نص على فتح الجا بعضهم وقال القاضي قوله وكان علامًا
لحنة بسكون الجاء كذا لابن أبي جعفر والعذري أي كثير اللحن وفي رواية السمرقندي
لحانة على المبالغة ولحنه لحانًا وكلمه بمعنى قال واللحنة على مثل غرفة الكثير اللحن مثل
لحان وأما اللحنة بالفتح فالذي يلحن الناس ويخطئهم قال وقوله يلحن حجته أي يلغنها وكذا
قال وقوله لحن بحجته من بعض أي أفطن بها وأعرب عنها وأقوم قال وفي حديث آخر سعد كان
واللحن بالفتح الفطنة وبالسكون الخطأ وقيل بالسكون أيضًا الفطنة وفيه خبر الحديث ما كان
وقيل في الخطأ بالفتح أيضًا وقال في المجمل اللحن محتوى الكلام ومعناه قال الله تعالى ولتعرفنهم
في لحن القول قال واللحن إزالة الإعراب عن جهته واللحن الفطنة وفي الحديث لعل بعضكم
أن يكون ألحن بحجته من بعض وواحدة ملك عرمة وكأنه أخذ من عرامة الماء وهو نهاية
كل مذهب والمستشاة تقدم تفسيرها بضم الميم وتشديد النون وهو هذا الأكثر وعند الأصيلي بفتح
الميم وتخفيف النون وهو ما بني في عرض الوادي لم تقع المسيل يحبس الماء و
كالحوائي بغير ياء وعند أبي ذر والأصيلي والأرناجي
كالحوائي بإثبات الياء وهما قراءتان في السبع كالحونة بفتح الحاء قيل إن أصله في اللغة
الحابية وهو الحوض الذي يجبى فيه الشيء أي يجمع وقيل هي المكان المتسع من الأرض وقيل
الفجوة بين البيوت والفجوة المكان الفارغ المتسع وقال في المجمل الحونة كالعائلة من الأرض
وهو المطمئن منها والجمع عيطان وأعواط
صوابه واحد واحد واثنين واثنين
بضم الخاء وسكون الضاد أي خضوعًا لقول الله الله عز وجل يقال خضع
خضعًا بوزن كفر كفرانًا وقال القاضي خضعًا لقوله أي تذللًا على رواية من رواه
بكسر الخاء قال وروي بفتحها وكذا ضبطه الأصيلي ويكون بمعنى الأول وهما مصدر
خضع كالكفران والوجدان قال وقد يكون جمعًا صفة للملائكة وحالًا منهم قال وجوز
بعضهم فيه الفتح والخضوع الرضى بالذل وخضع هو لازم وخضعته متعد يقال
خضعته فخضع
صوابه فيهما
مشترقوا بالجمع ويجوز أن يكون الأول على الإفراد لأن الذي يصعد فوق الجميع منهم
إنما هو واحد لقوله فيسمع الكلمة فيلقيها وأما كلهم فإنهم مشترقون لقوله بعضهم
فوق بعض ولأنه يلقيها بعضهم إلى بعض إلى آخر جنسه
وكسرها وسكون الذال
بفتح الكاف
بخاء وزاي معجمتين وهو أبو معوية الضرير الحافظ
يروي عن هشام والأعمش وعنه الإمام أحمد وإسحاق وعلي وابن معين
وهو ثقة في الأعمش وكان مرجئًا مات في صفر سنة ١٩٨
الغابة وهي ثياب الذر

أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المبت يعذب ببكاء الحي إذا قالوا واعضداه واكاسياه وانا صراه
وأجبلاه ونحو هذا يمتنع عليه ويقال أنت كذلك أنت كذلك قال أسيد فقلت سبحان الله
إن الله يقول ولا تزر وازرة وزر أخرى قال ويحك أحدث عنك أن أبا موسى حدثني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترى أن أبا موسى كذب على النبي صلى الله عليه وسلم أو ترى أن أبا موسى
في قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء قال من خشي
الله فهو عالم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضلي على أدناكم ثم تلا هذه الآية إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله وملائكته
وأهل سمواته وأرضه والنون في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير
عن عطاء قال قال موسى عليه السلام يا رب أي عبادك أحكم قال الذي يحكم للناس كما يحكم
لنفسه قال يا رب أي عبادك أغنى قال أرضاهم بما قسمت له قال يا رب أي عبادك أحشى قال
أعلمهم
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ثم
أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية إلى قوله بالخيرات بإذن الله قال هؤلاء كلهم
في قوله تعالى وحاكم
بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة
النذير قال الرسول صلى الله عليه وسلم بالقرآن الحكيم
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس فقد
ومن قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات وزاد في رواية أخرى دون يس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى
غفر له في تلك الليلة
قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه
قال من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليلته أعطي يسر ليلته
حتى يصبح
قال أقرأوا سورة يس على موتاكم
هو من قول مجاهد وقد عنت الذي
وقال ابن عباس يعني السفن قيل وهو أشبه لقوله بعده وإن نشأ نغرقهم وإنما الغرق
في الماء والظاهر والله أعلم أنه إنما عائد إلى قوله تعالى وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في
الفلك المشحون واعترض بين قوله تعالى وإن نشأ نغرقهم قوله تعالى وخلقنا لهم من مثله
ما يركبون يعني من الأنعام
وعند القابسي يكهون بالألف وللقراء وهما بمعنى واحد كقدر وحاذر قال في المجمل
النكهة النتنة من قوله تعالى فظلتم تفكهون قال ويقال بل هو التعجب قال ورجل
فكه أي طيب النفس قال والفكاهة المزاح والفكه أيضًا الأشر البطر وأما قوله

قال الخطابي يحتمل ان يكون الجواب على ظاهره من استقرارها تحت العرش لا يحيط به ويحتمل
ان المعنى علم ما سألت عنه من مستقرها هل هو تحت العرش في كتاب الله فيتم استدلال
امور العالم وبقائها والاول انه على ظاهره هو الصواب فان الثاني يرد عليه ما في الحديث
الاول في الباب فعلم من قوله صلى الله عليه وسلم لابي ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله
ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم وكذا للبخاري في بدء الخلق في قوله باب صفة الشمس والقمر
يسبحان حسبان
يسبحان يجريان
تخرج احدهما من الاخر ولا يبغي احدهما على الاخر
تخرج احدهما من الاخر ويجري كل واحد منهما يعني مجراه
قال لما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر قال الا تحدثوني بما صنعتم
ما رايتم بارض الحبشة قال فنبئه منهم بلى يا رسول الله بينا نحن جلوس مررت بنا عجوز من عجائز
رهابينهم تحمل على راسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل احدى يديه بين كتفيها ثم
خرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت اليه وقالت سوف تعلم يا غدر
اذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الاولين والاخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون
فسوف تعلم كيف امري وامرك عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدس الله امة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاسألوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيته
فاسألوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة
فاستغفرني اغفر له ولا ابالي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة
ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد
من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم
ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل سائل منكم ما سألته
ما نقص ذلك مما عندي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمسه فيه غمسة واحدة ثم رفعها
ذلك بان جوادا واجدا ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام وانما
امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون ورواه مسلم نحوه ايضا
وتخاير الفاجر فيه والله تعالى اعلم
يعني الملائكة
وعند ابي
روى عن ابي الهيثم وعند الاصيلي وابي احمد الجرجاني يعني الدية وبعض من رواه الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى
وجعلنا ذريته هم الباقين قال سام وحام ويافث هو بالتاء المثلثة والمثناة
يقال فيه ايضا يفث وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب وحام ابو
الحبش ويافث ابو الروم
ان رجلا بذل ان يحرر
نفسه ان حباه الله من عدد وفسأل ابن عباس فقال له سل مسترشدا فسأله فقال لا
تحرر نفسك فانك ان كنت مؤمنا فلست نفسا مؤمنة وان كنت كافرا تعجلت الى النار
واشتر نفسا وانجها من المساكين فان استحوذ عليك بالبشر فقال هكذا كنت ان
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان افتيك
عن قول الله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل الغاثة بزنة دون قال ابن جرير وعشرين الفا
عند الاصيلي ابن جوشب بفتح الجاء المهملة والشين المعجمة وهو مصرفي
وزوجي سالم ابن عباس

ثم رواه ايضا مصغرا منونا من عمر ذكر حلة له بفتح الهاء
المهملة وبالنون وكسر القاف والسين المهملة وتشديد التاء بالاضافة
وعند ابي ذر والاربعي عن شيخه في ص بفتح السين والجيم والتاء وعند
الاصيلي سحدت بضم السين وكسر الجيم وفتح الدال بضم الدال وكسرها

وقد روى النسائي عن مجاهد عن ابن عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص
وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ص وهو على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد
وسجد الناس معه فلما كان يوم اخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال
اتصنعوا له قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشزنتم
فنزل وسجد وسجدوا ومذهب الامام احمد فيه روايتان في سجدة ص والصحيح انها
ليست من عزائم السجود لما روي عن ابن عباس انه قال ليست ص من عزائم السجود رواه البخاري
وابو داود وزاد البخاري في اخره وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها مطهر من قول
ابن عباس ان سورة ص فيها سجدة ولكنها ليست من عزائم السجود على الاطلاق
وانما هي مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه هو المأمور بالاقتداء بهم
قال جا
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله رأيتني البارحة وانا نائم
كاني خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم

وفي شرح السنة

قوله تعالى أولي الأيدي والأبصار قال الأيدي القوة في العمل والأبصار بصراً بما هم فيه

السنة

قال الشافعي والعمل بعلمه ما

هو حفظ حروفه وإضاعة حدوده

فيه حديث أبي هريرة مرفوعاً أن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة الحديث

قال القاضي العفريت هو القوي النافذ مع خبث ودهاء وقال في المجمل العفر الدهي الشيطان

فيه استيفاء العفريا وهو الأسد الشديد قال قال بعض أهل العلم ويسمى الرجل

الكامل ليث وعفريت وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في باب ما يجوز من العمل في الصلوة قبيل

أبواب سجود السهو

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم أتاني الليلة آت من ربي وفي رواية أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك

وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أعلم قال فوضع يده بين كتفي

حتى وجدت برد أنامله بين ثديي وقال الجرجاني علمت ما في السموات وما في الأرض وقال ما

بين الشرق والغرب قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات

ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلوة بعد الصلوة

ومن يحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال يا محمد

قلت لبيك وسعديك قال إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات

وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون قال والدرجات

إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام

قوله ابن مسعود في قوله من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم

فليقل الله أعلم قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من

من أجر وذكر فيه قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الحديث

وقد تقدم الكلام عليه في سورة الروم وغيرها

قوله

بضم الياء المثناة تحتها أوله وفتح الجيم

ما لم يسم فاعله قال القاضي كذا الرواية لكافتهم وعند الأصيلي تجنب

بفتح التاء وكسر الجاء المعجمة وما للكافة أو جده وأشبه تفسير الأبي

بفتح السين المعجمة وكسر الكاف وياء ساكنة أيضاً قال الشيخ

بكسر الجاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء

المثناة تحتها ووقع في نسخة ابن الرحبي وفي نسخة البرزالي بفتح الجاء وفي

نسخة الحافظ السرمري بفتحها أيضاً وكسر الفاء قال القاضي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قساوة القلب وإن أبعد الناس من الله

تعالى القلب القاسي

قال لما نزلت ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله أيكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا

قال نعم قال إن الأمر إذاً لشديد

قال قولوا يا رسول الله

ما حديثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا واصطحبنا قال قولوا اللهم فاطر السموات

والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء والملائكة يشهدون أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن نقترف سوءاً أو نجره إلى مسلم

ذكر فيه حديث ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا

الحديث وقد تقدم ذكر هذا الحديث في سورة الفرقان وأن عند النسائي فيه زيادة في

آية الفرقان بعد قوله تعالى ولا يزنون إلى قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات فلا يبقى

فلما سمعت

يذكرنا إثمنا ما ورثناهم أحقاناً

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا

من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي

أي ما عظمتموه حق عظمته

بفتح العين وكسر الباء

الحبر بكسر الحاء المهملة وفتحها واحد الأحبار من اليهود وهو بالكسر أفصح

لا يجمع على أفعال دون الفعول قال الفراء وهو حبر بالكسر يقال ذلك للعالم

وإنما قيل لكعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب قال وذلك أنه صاحب كتب قال الأصمعي

لا أدري هو الحبر أو الحبر للرجل العالم قال أبو عبيد الذي يفهم أنه الحبر بالفتح ومعناه

العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه قال وروايه المحدثون كلهم بالفتح إلا الحجري

وقال القاضي في الحديث ملء الأحبار وكعب الأحبار وسمي كعب الحبر وسمي كعب الأحبار لذلك

أي العلماء قال ابن قتيبة سمي كعب الحبر بالكسر الحبر الذي يكتب به حكاه أبو عبيد

قال أنه صاحب كتب قال والأحبار العلماء قال وكعب الحبر وحاء حبر وحبر الأصل

العرب بالفتح أي عالماً يعني ابن عباس وما دام هذا الحبر يعني ابن مسعود وواحد

الأحبار حبر بفتح الحاء وكسرها وأنكر أبو الهيثم الكسر وقال إنما هو بالفتح الحبر

لا غير واختاره ابن قتيبة نعتاً للكعب يعني الكسر كما تقدم والحبر بالفتح العالم

بفتح الراء وإسكانها والفتح أفصح

حيث وقع

قال ابن فارس الأرض معروفة وربما جمعت أرضين ولم يجئ في كتاب الله

تعالى وتقدس مجموعة وفي الأصبع عشر لغات كسر الهمزة وضمها وفتحها

الالفاظ وانما اسقطها من اسقطها كراهة لروايتهم وفي نسخة اخرى قال وكان هذا
الاسقاط من المروزي لنزكية رواية مثل هذه الالفاظ المشكلة الموهمة
للتجسيم قال وقد روي عن مالك كراهة مثل ذلك وقد وقع له وورد عنه في الموطا
رواية مثلها لحديث ينزل ربنا وكانما بعضهم في كف الرحمن قال والرواية اولى بما
ينقل والتكييف والتمثيل لا يعقل قال ومعنى هذه اللفظة في الحديث ثابت وغيره
موضع من الصحيح فلا وجه لاسقاطها

ثم يقول يا نبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي حدثنا قال كيف
تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارض على ذه والماء على ذه والجبال
على ذه وساير الخلق على كذه واشار محمد بن المثنى بخنصره او لا ثم تابع حتى بلغ الابهام
فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه الاية وفي حديث الباب عن ابن مسعود بعد قوله وساير الخلق يوم عند
القاسم الخلق على اصبع

وقد قال الخطابي

ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم ضحك تعجبا وانكارا يعني لقول الحبر والصحابة رضي الله عنهم كانوا
اعلم بذلك من غيرهم وانهم لمقصود النبي صلى الله عليه وسلم والمخاطبة كانت لديهم وهم
معاينون ذلك وغيرهم قراءه تصديقا له لا انكارا عليه وقد رواه الثقات وخرجوه
في باب الصفات فينبغي ان يقال سبيله الايمان به مع نفي التشبيه فيه وقد جاء في
رواية الفضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له

بضم العين المهملة وفتح الفاء

بضم الميم وكسر الفاء فذكر حديث ابي هريرة مرفوعا يقبض
الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض

حدثني

يعني البلخي الحافظ عن عبيد الله بن موسى وابي مسهر وعنه ابو العباس السراج
والبخاري قال الحافظ الذهبي قال البخاري في الصحيح حدثني الحسن بن اسمعيل
ابن خليل فقيل انه هو قال وكان يخطر بالبخاري عاش تسعا واربعين سنة
ومات سنة اربع واربعين ومائتين

قال الاصيلي هو

قال الخشاني هو ابن شجاع
هو الشعبي

عند استقر السموات والارض بغير والله تعالى اعلم وقال غيره الصعقة صيحة
منكرة يكون معها موت او غشية قال وقوله خر موسى بصعقة الطور اي خر موسى
بها فلم يصعق مع الاحياء ويفهم منه ان موسى وان كان غائبا عن عالم الله حتى ممن
يمكن ان يصعق مع من صعق من احياء الناس في وقت الصيحة وكذلك ايضا يمكن ان يقال
مثله في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم في قوله او كان ممن استثنى الله ان هذه
اللفظة مما وقع فيه الوهم من الرواة واستبعد عليهم الصعق لطول الصعقة الصعقة
الصور الاولى التي يموت فيها الخلق الا من شاء الله تعالى مع ان الذين استثنى الله تعالى يموتون
بعد ذلك وقد قال البخاري الرواة في ذلك وترجم على هذه اللفظة بباب نفخ الصور وان
عند النفخ في الصور طنا منه لذلك وهو مشكل فان الذين استثنى الله تعالى صعقهم حينئذ
من الملائكة قد ورد وصح انهم يموتون بعد ذلك فلا يبقى الا من خلقه في الجنة للنعيم حتى
ان الله تعالى يقول اذ ذاك لمن الملك اليوم مرارا فلا يجيبه احد فيجيب هو سبحانه نفسه
لنفسه المقدسة فيقول لله الواحد القهار فلا استثناء في الاية الكريمة انما هو في حق
من يبقى حيا من الملائكة ومن خلقه الله تعالى للنعيم في الجنة واما موسى عليه السلام فانه
كما قال الداودي والقاضي ايضا ميت ومقبور في الدنيا قطعا وانه يبعث يوم القيمة لا
شك في ذلك حتى يشك النبي صلى الله عليه وسلم فيه وهذه اللفظة في هذا الحديث تدل
على ان موسى انما هو حي او انه يكون اذ ذاك حيا اذا مات الناس في الصعقة عند النفخة
الاولى فلا يموت هو وان النبي صلى الله عليه وسلم يكون ايضا حيا فيموت مع الناس فيهما
ثم يحيى اولا او بعد موسى وليس الامر كذلك وانما هو الله تعالى اعلم كما ذكر القاضي
صعق قبلي وذلك والله تعالى اعلم عند مجيء الله سبحانه وتعالى لفصل القضاء يوم القيمة
فيصعق الناس كلهم حينئذ اي يخرون مغشيا عليهم فاول من يفيق منهم النبي
صلى الله عليه وسلم فيجد موسى باطشا بجانب العرش قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا ادري
فممن صعق فاقبل امر خر بصعقة الطور كما هو في اللفظ الاخر وهو الطور اي
لما سال موسى عليه السلام الرؤية وتجلى الله عز وجل للجبل فجعله دكا وخر موسى
صعقا يعني فهل تكون هذه الصعقة في الدنيا عوض تلك الصعقة في الاخرة وذلك لان
عنده علم من ذلك يعني الله سبحانه وتعالى فكان مستحضرا ذلك مشاهدا له
فجاوزه الامر بحتة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وفي بعض النسخ تقديم الشهر على السنة ايت برفع التاء يعني
يا هريرة اي تفسير الاربعين بحذفه من تلقاء نفسه لانه لم يسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا في ذلك

اسمه ملك ومحمد ويحوه لك مما أوله جاء أو عليه ميم وقال قتادة ان حم اسم
من اسماء القرآن ومجاهد فواتح السور كما تقدم وقال القرطبي اقسم الله تعالى
بحلمه وملكه ان لا يعذب احدا عاد اليه بقول لا اله الا الله مخلصا من قلبه وقال
الكلبي في قوله تعالى غافر الذنب قال لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب قال لمن قال لا اله
الا الله شديد العقاب قال لمن لا يقول لا اله الا الله وكذلك قال عطاء عن ابن عباس

نسمي العرائس

ان المعتمر بن سليمن حدثهم عن الخليل بن مرة مرسلا قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجواميس سبع وابواب جهنم سبع الحطمة ولظى والسعير
وسقر والهاوية والجحيم وجهنم فيجيء كل حم منهن يوم القيمة على باب من هذه الابواب
تقول لا يدخل الباب من كان يؤمن بي ويقرأ بي ذكره الثعلبي في تفسيره

عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون

بكسر الفاء وبالتنوين ممدودا واحد الافنية بفتح الهمزة وهو ما بين دورها وما حولها من الرحاب
فحنفة بفتح النون والفاء وعند ابي ذر عن الكشميهني وعند الاصيلي
به خنفا بكسر النون وقال القاضي خنفا يعني باسكان النون قال وضبطه بعضهم خنفا بكسر
النون ويقال الزمها فعلى هذا الاسكان والمشهور عند النحاة الكسر فذكر الحديث

يدعو على الصفا يقول اللهم انك
قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد فاني اسالك كما هديتني للاسلام ان
لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم

قوله اينا طوعا اعطينا

هكذا هو في البخاري عند ابن عساكر وهذا التفسير انما يكون
لما هو ممدود كاتينا وآتينا وهو هنا انما مقصور وهكذا قال في سورة الاحزاب لا يؤذن
لا عطوها ولكن تلك فيها قراءتان في السبع المد والقصر فما جاء من الايتان بمعنى المجيء فهو
مقصور الهمزة وما جاء منه بمعنى الاعطاء فهو ممدود الهمزة قال القاضي في
كتاب المفسر من البخاري اينا طوعا وكرها اي اعطينا قالتا اتينا اي اعطينا قال
وليس اتينا هنا بمعنى اعطينا وانما هو من باب الاتيان والمجيء والانفعال للوجود بدليل
الاتيان نفسها قال وبهذا فسر المفسرون ان معناه جئنا بما حل فيها من الوجود
والهمزة قال ومثله مروي عن ابن عباس قال وقد روي عن سعيد بن جبير مثل
ما ذكره البخاري ولكنه خرج على ترتيب المعنى من تاويل انهما لما امرتا بالخروج
ما ثبت فيهما من شمس وقمر ونجوم وانهار ونبات ومعدن وثمار
كلها الاعطاء وعبر عن المجيء بما لا يعني الاعطاء قال وقد

72

جمع اكمة وهي وقال الاكام ما لكسر انها والقصر وهو ما علا من الارض ولم يبلغ ان يكون
جبلا او قيل حجرا وكان اكثر او اشد ارتفاعا مما حوله كالتلول ونحوها وقال ملك الجبال
التجار وقال غيره هو ما اجتمع من اكوام الكثير من الكدا وزور الجبال وقال الخليل هي من حجر واحد
وقيل هي فوق الرابية وزور الجبل وجمع انها على اكم واكام بفتح الهمزة والكاف وقد رواه
بعضهم في الموطأ الاكم بالفتح ورفع القابسي في التفسير وحلق الاكوام قال القاضي
وقال الخليل الكوم العظيم من كل شيء وكوم المتاع جمعه وقال الهروي والكوم والكومة موضع مشرف
قال القاضي وفي تفسير حم السجدة وحلق الجبال والجمال والاكوام وما بينهما في يومين كذا لهم
الجمال بضم مكسورة وعند الاصيلي الجمال بفتح الجيم وكلاهما للسفن هذا موضعه وارى قوم والله
اعلم تغييرا ووجدته محوا في كتاب ابي السفر واجلة الجمال تكرر مرتين في الاصل
قال في الحديث قال او يكون احدهما الجبال بالجاء اي الرمال قال او يكون الثاني السحر
البحار فعبر وقد جاء كذلك في احاديث معروفة وقد ذكر مسلم الجبال يوم الاحد والشجر
يوم الاثنين والذي جاء في الاحاديث كلها انه خلق الدواب يوم الخميس وقال الصرري
ان الذي في الحديث الاول الجبال والجمال بالتكرار او الجبال والجمال بالجاء المهملة ووقع القاف
وفي بعض النسخ من رواية الاصيلي في اخر الحديث بعد قوله فان كان من عبد الله حدثنيه يوسف التاء اي تطوف
ومن رواية القابسي قال ابو عبد الله حدثنيه ومن رواية الازناجي قال ابو عبد الله حدثني يوسف
ابن علي بن عبيد الله بن عمر وعن يزيد ابن ابي انيسة عن المنهال بهذا

قوله بفتح

بفتح التاء وضم اللام وضبطه بعضهم بضم التاء وكسر اللام ثم قال انصل
بضم الكاف وفتح الفاء وضمها وبكسر الكاف والفاء
وروي ايضا الكفري بفتح الكاف والفاء وروي ايضا الكفري بفتح الكاف وكسر الفاء
وفي الجميع الراء مفتوحة مشددة وعند ابي ذر عن المستملي ويقال للعنيد اذا خرج ايضا
كافر وكفري قال البخاري بعد فسر الكفري وعند ابي ذر والاصيلي واحدها وفي
بعض النسخ الواحد كمر قال القاضي في قوله حتى يبسر في اكمامه جمع كمر وهي غلفة
الحب وكذلك لطلع النخل وغيره وكذلك كمر العنبر وقال في المجمل الكمر الغبيرا يقال
كممته اذا جعلت له كمرا قال والكمر وعاء الطلع والجمع اكمام قال والاكمام اغطية
النور قال القاضي والكفري بضم الكاف وبفتح الفاء وقد يضم وتشديد الراء مقصور
هو وعاء الطلع وفسره الاعلى وهذا هو قول الاصمعي وهو الكافور والكفري ايضا
قال وقال بعض اهل اللغة وعاء كل شيء كافوره ويقال له كفوره ايضا وقال الطحاوي
قول الاكثرين ان الكفري الطلع حين ينشق وقال ابو علي وقول الاصمعي هو الصحيح
وقال الخليل الكفري الطلع قال وقوله في الحديث فسر الكفري يصحح قوله
كذا قال وهو انما هو في البخاري هكذا تفسير الاكمام اللهم الا ان يكون ورد

قوله قبل

قبل تمر وانما نحوه

ان قام

واستقام بمعنى كما
يقال الجاب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة

وتبارك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الذين

قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس يعني ربنا الله قال ثم كفروا

ثم استقاموا قال

فمن كان عليها فهو ممن استقام

استقاموا والله لله ولم يروغوا روغان الثعالب

الباطل ابليس لا يزيد في القرآن ولا ينقص

منه وقال تعالى جده وما يبدئ الباطل وما يعيد يعني بالباطل ابليس لا يبدئ ولا

يعيد بل الله تعالى هو المبدئ المعيد سبحانه وتعالى

قوله

معنى الركود السكون قال في المجمل ركد

الماء والريح سكنا وركد الميزان استوى وركد القوم ركودا هدأوا وحفنة

ركود اي مملوءة وقال الهروي الماء الراكد هو الساكن الذي لا يجري قال وقوله

وارکد الابل يريد في الصلوة اي اسكن واقل الحركة ولهذا قال بعضهم كانه سقط

من قوله لا تحرك حرفا وقد فسروا الراكد بسواكن

وقد روى الترمذي عن علي وعبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ان العباس دخل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغضبك قال

فقال يا رسول الله ارى قوما من قريش يتلاقون بينهم بوجوه مسفرة فاذا لقونا لقونا

بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل

قلب رجل ايمان حتى يحب لله ورسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم

الرجل صنو ابيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير

لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى نسائكم فبطن

الارض خير لكم من ظهرها

في قوله تعالى

والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يستذلوا فحث

عليهم الفساق وفي لفظ آخر ذكره

قال كانوا يكرهون ان يستذلوا

فاذا قدروا عفوا

رواية الى الموافق وعند الاصيلي يحسبون وفي بعض النسخ وقع ام يحسبون وهو

الموافق للتلاوة

ولا يسمع فيلهم كواو العطف قيل وهذا الذي قاله يقتضي انه قصر بين المتعاطفين

يعني العفو من الولد وكل شيء جاء بعد شيء فقد عاقب وعقب وعاقبه كل شيء آخره ورسول

الله صلى الله عليه وسلم العاقب لانه عقب الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

ان اريد القراءة التي بكسر الصاد واما من قرأها بضم الصاد فان المعنى عند بعض وقال

الكسائي هما لغتان بمعنى وانكر بعضهم الضم وقال لو كان مضموما لكان عنه ولم يكن منه و

يعني منه اي من اجله فيكون الضم ايضا صحيحا

بفتح العين وكسر

الباء هكذا قيده غالب المشايخ وقيده بعضهم وعبد بفتح الباء ووقع في بعض النسخ وعبد

وقال في الزركشي رجل عابد وعبد كذا ضبطه ابن فارس وغيره وكذا قال صاحب الصحاح

العبد بالتحريك العضب وعبد كذا ضبطه هكذا ذكروا الذي قال ابن فارس العبد يعني بالفتح

الانف قال وحكى ابن السكيت اعبد بفلان كذا ضبطه بضم الهمزة والدال وكسر الباء اذا ابدع

به اذا كلفته احلته وعطبت

من عبد

بفتح العين وكسر الباء من الاول

وفتح الباء والباء الموحدة من الثاني وروي من عبده يعبده وروي يعبده وقال في الزركشي

من عبد يعبد بفتح الباء في الماضي وضمها في المستقبل قال السفاقسي كذا ضبطه هنا قال

ولم يذكره اهل اللغة عبد بمعنى جحد وذكر ابن عزيز ان معنى العابدين الانفين والجاحدين

وقد قال النحاس اول العابدين اي ما كان فانا اول الانفين وهما لغتان

رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ثم قال وقال اول العابدين قد كره

وضبطه الشاسي وعبد كما قدمناه اولا بكسر الباء من عبد وفتحها من يعبد

بتخفيف الحاء وعند الاصيلي والجرجاني

تقدم ذكره من علامتهم في اوائل السور سورة حم

الدخان بسم الله الرحمن الرحيم

قال في المجمل المهل خثارة الزيت ويقال هو النحاس المذاب والدخان هو كدر ريح

عن

بالجاء والراء

قال الحسيني هو محمد بن ميمون السكري قد ذكر الحديث وفيه الدخان والروم والقمر والبطشة

واللزام وقد تقدم بيانه

فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا حتى يطلع الفجر

وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان فلانا خبأ لك خبيئا وفي رواية خبأ قال وخبأ له يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال الصائد هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وله باب باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض الاية

قال تبكي الارض على المؤمن اربعين صباحا

في قصة ابن صياد

اي اسمع منه قولا اكرهه وقيل اي يخاطبني من القول بما يتاذى به من يصح في حقه التاذي لا ان الله سبحانه وتعالى يتاذى بذلك ويكون بمعنى الاعصار لان الله تعالى قال ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال تعالى فلما اسفونا اي اغضبونا يقال اذيته فاذى واذى في قوله وانا الدهر مرفوع هكذا ضبطه المحققون اي انا الفاعل لما يصفونه الحالق الدهر او الخالق والمقدر لما ينسبونه اليه فيكون معنى الدهر هو اسم الله تعالى فاذا سببتم الذي يعتقدونه فاعل ذلك فقد سببتموه وحكى الداودي الدهر الثاني غير الاول وانما هو فعل معنى الفاعل الى الله تعالى هو الدهر اي اصرف المدبر لما يحدث قال والاول اظهر

قوله تعالى وكان ابو بكر يرى ان الظاهر اسما من اسماء الله تعالى وهل الذي قاله ليس بلازم لا سيما وقد جاء في رواية فان الله هو الدهر وهو على ما تقدم ذكره وقد جوز جماعة النصب فيه منهم الزجاج قال وقيل مفعول ان الله وقيل تقديره كما قال انا الموت قال ومعنى الحديث فان مصرف الدهر وموجده الله تعالى فانا القابض لذلك قال بعضهم وقد يقع الدهر على بعض الزمان يقال اتى علي الدهر قال القاضي اي مدة طويلة يتكرر حول المقام قال واما على الرواية الاخرى فاني انا الدهر فروي بالرفع والنصب واختيار الاكثر النصب على الظرف وعلى الاختصاص واما الرفع فعلى التاويل الاول قال وذهب بعض من لم يحقق الى انه اسم من اسماء الله تعالى ولا يصح وقال ابن فارس في المجمل الدهر الزمان والدهر العلية فاما قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله تعالى هو الدهر فان معناه ان العرب كانوا يقولون اصابنا الدهر فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان فاعل ذلك هو الله تعالى ويقال دهر دهير كما يقال ابد ابيد وفي كتاب الخليل دهر

بثور وضاد معجمة

ابن عيسى

بخمس وسين مهملة

وكسر التاء المثناة فوقها جمع لهاة

وقال في المجمل اللهاة لهاة الفم وهي اللهاة

لهاة قال واللهوة ما يطرحه الطاحن

العظمة لهوة فقيل هو كثير اللهاة

عنكم ويسلمن شعث الله المعور عليكم ولا يعمر عنكم الخوف

قال لقتلوا اليهودي فقتلوه وقتلوا عمر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

فاطمة

وسر على بابها

الحسن والحسين

رجل

وقلت

الله عليه وسلم

فلا يبقى مشرك

ام فلا يبقى مشرك

بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء وتشديدها قال القاضي هو بفتح الزاي وكسرها وآخره دال مهملة وهو مولى بني هاشم يعد في اهل المدينة

وعند الاصيلي وابن السكن بحقوي الرحمن على التثنية

الحاء وفتحها وكسرها قال القاضي اصل الحقو بفتح الحاء الورك وموضع الطاق وبه سمي الازار قال فاعطاها حقوه فسره بالازار واصل الحقو بالفتح معقد الازار من الانسان قال ثم استعير هذا الكلام للاستهانة يقال عذ بحقوه فلان اي استخف به قال الهلالي من يستخير باخر باخذ ازاره ونوره فهو في حق الله تعالى بهذا المعنى والله تعالى منزه عن المشابهة بخلقه قال وسئل في الحديث الاخر ومنهم من ياخذه النار الى حقوه راجع الى ما تقدم اولا من معقد الازار وطرف الورك قال ويدل على ان الحقو معقد الازار ما جاء في الرواية الاخرى من قوله فنزع من حقوه ازاره قال وفي الحديث الاخر اشد على حقوك اي على طرفه وركبك وهو مشد الازار قال وقيل بل انما هو ابدال الكشح وانه معقد الازار في الخصر وليس بطرف الورك وهو قول الخليل وفي نسخة اخرى قال قلنا ان الحقو مشد الازار ومرشال المجنزر

العزيز والمستهتر به ان يدفع اليه ثوبا من ثيابه يحترم به وحجى ممن يرد له

الحرب اوزارها اثامها كذا في جميع نسخ البخاري قال

وضع قال القاضي ما قاله البخاري صحيح والمراد اثام

ثل الاثام فلا يبقى مشرك قال الفراء الهاء في اوزارها

مريم ووجد لحمه الشاشي وفي نسخة الباشي

انه يشتهي لوما فجي بها

مفسر يحتاج الى تفسير وذلك ان الحرب لا اثام

فلها المجاهدين بحرف وانفي المضاف اليه

اثام فلا يبقى مشرك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الدنيا لا تسوى

وسلم

عائشة

الله تعالى

فقال

الله عليه وسلم

وعند الاصيلي

وابن يد

وروى فقال

قال الاصيلي

له عليه وصوابه

فيقول الآمن مستغفر فاغفر له الا مستغفر

الفجر

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءت

تاتي السما بدخان مبين فقال الصباح هو الذبح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه

الآية

قال

اني اسمع منه قولا اكرهه وقيل اي خاطبني

للتادي لان الله سبحانه وتعالى ينادي بذلك

ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال تعالى

اوذيه اذيته واذاه وقوله وانا الدهر

لما يصيبونه الى الدهر او الحوادث والمقدر

تعالى فاذا سببتم الذي يعتقدون انه فاعل

الثاني غير الاول وانما هو فعل معنى الفاعل

لما يحدث قال والاول اظهر

اسما من اسما الله تعالى وهذا الذي قاله الشيخ

هو الدهر وهو على ما تقدم ذكره وقد جوز جماعة النصب فيه

قوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر الدهر مدة الزمان قال وقيل مفعوله

كما قال اني انا الموت قال ومعنى الحديث فان مصرف الدهر وموجده

الله تعالى الفاعل لذلك قال بعضهم وقد يقع الدهر على بعض الزمان

كالدهر قال القاضي اي مذهبه بتدبر هول المقام قال واما على الرواية الاخرى فاني

انا الدهر فروي بالرفع والنصب واختيار الاكثر النصب على الظرف وعلى الاختصاص

واما الرفع فعلى التاويل الاول قال وذهب بعض من لم يحقق الى انه اسم من اسما الله

تعالى ولا يصح وقال ابن فارس الدهر الزمان والدهر العلة فاما قوله صلى

الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله تعالى هو الدهر قال فان معناه ان العرب كانوا يقولون

عند النوازل اصابنا الدهر فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان فاعل ذلك هو

الله تعالى قال ويقال دهر دهير كما يقال ابد ابيد وفي كتاب الخليل دهرهم

بالله عمر ما جاء بك قال جئت في نصرتك قال اخرج

الى الناس فاطردهم عني فانك خير حاجب

فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس انه

كان اسمي في الجاهلية فلانا فسماني رسول الله صلى الله

عليه وسلم عبد الله وانزل في آيات من كتاب الله

نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن

واستكبرتم الآية ونزلت في قل كفى بالله شهيدا بيني

وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان يسمى معمر

عمر وان الملائكة فلا تجادلوا في دينكم هذا الذي

نزل فيه بسلام فالله الله في هذا الرجل ان يعود

فوالله ليس فيكم من ليطرد ذي جبر انهم الملبس

عند الله

بنون وضاد معجمة اسمه هاشم بن القاسم

ابن عيسى

تمناه

بحاء مهملة

وسين مهملة

آرك بفتح الهمزة لهوانه بفتح اللام والهاء

وكسر التاء المثناة فوقها جمع لهاة بضم اللام وهي اللحمة التي باعلى الحنجرة من اقصى الفم

وقال في المجمل اللهاة لهاة الفم وهي اللحمة المشرفة على الحلق بل هو اقصى الحلق والفم والجمع

لهى قال واللهوة ما يطرحه الطاحن في الرحى بيده وجمعه لهى واللهاة قال وبذلك سميت

العلبة لهوة فقيل هو كثير اللهى

بفتح همزة وانك

قال الشفا فيس لم يذكره احد غير

مخفف

قوله

المعروف السلاح قال القاضي حتى يضع الحرب اوزارها اثامها كذا في جميع نسخ البخاري قال

القابسي لا ادري ما هذا واي اثم للحرب يوضع قال القاضي ما قاله البخاري صحيح والمراد اثام

اهلها المجاهدين وقيل حتى تضع الحرب اهل الاثام فلا يبقى مشرك قال الفراء الهاء في اوزارها

يعود على اهل الحرب اي اثامهم قال ويحتمل ان يعود على الحرب ويكون اوزارها اسلحتها

اسمها ذكره القاضي وقيل حتى ينزل عيسى بن مريم ووجد بخط الشاشي وفي نسخة البابي

الحافظ قال وجدت بخط ابن فرقول هذا التفسير يحتاج الى تفسير وذلك ان الحرب لا اثام

لها فتوضع فلعله كما قال الفراء اثام اهلها المجاهدين ثم حذف وانوى المضاف اليه

كما قال ابن النجار حتى تضع الحرب اهل الاثام فلا يبقى مشرك

بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء وتشديدها قال القاضي هو بفتح الزاي

وكسرها وآخره دال مهملة وهو مولى بني هاشم يعد في اهل المدينة

وعند الاصيلي وابن السكن بحقوي الرحمن على التثنية وضبط الحقو

بالحاء وفتحها وكسرها قال القاضي اصل الحقو بفتح الحاء الورك وموضع البطان

سمي الازار قال فاعطاها حقوه فسره بالازار واصل الحقو بالفتح معقد الازار من الانسان

قال ثم استعير هذا الكلام لله سبحانه يقال عذت بحقوفلان اي استجرت به قال الملك

من استجير باخر يأخذ بازاره ونوره فهو في حق الله تعالى بهذا المعنى والله تعالى

منزه عن المشابهة بخلقه قال وسئل في الحديث الآخر ومنهم من تاخذه النار الى

حقويه يرجع الى ما تقدم اولا من معقد الازار وطرف الورك قال ويدل على ان الحقو معقد

الازار ما جاء في الرواية الاخرى من قوله فنزع من حقوه ازاره قال وفي الحديث

الآخر اشد على حقويك اي على طرف وركك وهو مشد الازار قال وقيل ثم

انما هو ابدا للشيخ وانه معقد الازار في الخصر وليس بطرف الورك وهو قول

الخليل وفي نسخة اخرى قال قلنا ان الحقو مشد الازار ومرشد المحزم

العزيز والمستجير به ان يرفع اليه ثوبا من ثيابه يحترم به وحمى ممن يريده

وعند الاصيلي

الوقت

وابي ذر فقال لها

وروى فقال لها

قال الشيخ صلاح الدين

له عليه وصوابه

وليس كما زعم فإنها للتفضيل لرحم التي هي اسم جنسية وإنما هو معنى من المعاني وهو النسب وقد
قال الفارسي منه كلمة زجر ويقال معرفة ومنكرة ومثله نه بالتاء أيضا وقال ابن السكيت هي لعظم
الأمر يعني نح نح ويقال يسكنون الهاء فيهما يعني إذا كررت قال وينونون بالكسر فيهما وينون
الأول ويكسر الثاني دون تنوين كقوله منه أنكر صواحبه يوسف زجر وإسكان لهن قال
وقوله فقالت الرحم منه هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال قال بعضهم وظاهر الكلام أنها
خاطبت الله تعالى ولا يصح زجرها له فيحمل على رد ما لمن استعاذت منه قال وقد قيل في
الحقيقة إنه ضرب مثل واستعاذة الرحم إنما هو معنى من المعاني وهو النسب والاتصال
الذي بين ذوي القربى والأرحام وإذا كان هذا لم يحتج إلى تأويل فيه هكذا قال القاضي ولفظ
الحديث إنما هو كما تقدم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له أولها أو فقال منه فلذلك هذا
مقام العائذ بك من القطيعة قال الأزهري إن أصل من وصلك وأقطع من قطعك فقالت بلى يا رب قال فذلك
وذكر القاضي أنها تكون للزجر وتكون للاستفهام وأنها بعدها هاء السكت للوقوف
وقال ابن مالك قول الله تعالى للرحم منه أصل منه في هذا الموضع ما لا يشبهها منه حذفت
ألفها ووقف عليها بهاء السكت قال والشائع أو قال والشائع أن لا يفعل ذلك بها إلا وهي
مجرورة قال ومن استعمالها هكذا غير مجرورة قول الأخنس بن شهاب فلم أنت المدينة وأهلها
ممتلئ بالنكاء كفيت الجيش إذ هلوا بالإحرام فقلت منه فقيل لي هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ومثله قول أبي النجاح للتميمي الخليلة ثم منه قالت ثم له يلبث أن مات وخلى
الكسائي أن بعض بني تميم يقولون معندك ومصنعت فيحذفون الألف ويجرون ولا
يصلون الميم بها السكت لعدم الوقف وفي الاقتصار على الميم في معندك ومصنعت دليل
على أن الهاء في قول الأخنس والحجاج هاء سكت لا بدل من ألف كما زعم الزمخشري لأنها
غير ملتبسة بالمعاملة بالمجرورة من السقوط وصلا والثبوت وقفا ولو كانت بدلا
من الألف لجاز أن يقال في الوصل منه عندك ومصنعت

حاتم هو ابن أسماء بن خارجة وأبو الجباب بضم الجيم المهملة وبالباء الموحدة ابن مخفف سعيد بن نشار

بفتح السين وكسرها قرآنان في السبع

لا يفارق أسيرهم ولا يمن عليهم حتى يثخن فيهم القتل

هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام

بن جمرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وافقا على الجزورة يقول والله إنك لخير أرض الله وأحب
أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت عن عليه

قال جاء رجل يقال له

اللحية وكذا حكاه صاحب العين وغيره قال ابن دريد وغيره السحنة مفتوحة الحاء
ولا يقال بإسكانها قال ابن قتيبة وهو مما جاء تحريكه والعامة تسكنه وهي البشرة
والسحنة في المنظر وقيل الهيئة والجمال قال ويقال لها السحناء ساكنة الحاء ممدودة أيضا
وعن الخليل السحنة والسحنة والسحناء بالفتح في الجميع وحكى الكسائي السحنة بالكسر
والسكون وحكى أبو علي عن غيرهم السحناء بفتحهما ممدودة وحكاها أبو عبيد عن الفراء
ورواه هنا القابسي وعبدوس السحدة بدل الراء في الوجه هو الشبه وعند السلمي
يعني صلاة الناقلة وجوز العذري فتح السين والحاء وفتح السين وإسكان الحاء وفسرها
باللون لون الوجه وقال في المجمل السحنة لين البشرة والسحناء على فعلاء الهيئة وفرس
مسحنة حسنة المنظر وقد روي عن مجاهد أيضا

قوله

سيماهم في وجوههم قال الخشوع والتواضع

هذا بوهم لأن في السند انقطاعا وذلك أن أسلم إنما زيد تابعي صغير صحابي قال القابسي لكن قوله
فيه قال عمر حرث يعني الآخرة سنة أن أسلم روى الحديث هذا عن عمر
بفتح التاء المثلثة وكسر الكاف وفتح اللام وعند أبي الهيثم تكلتك أمك هو كلمة تستعملها
العرب كثيرا وهي بمعنى الفقد يقال ثكلت وأثكلت ثكلا بالضم
قال القاضي هو بتخفيف الراء أي الحث عليه وقال مالك راحنه وقال ابن وهب اكرهنه أي ابنته
بما يكره من سوء الكلام وقد رواها عن شيوخنا في هذه الأصول بالوجهين التخفيف والتثقيل
في الراء والوجه المعروف التخفيف فلا أدري الهروي سألت من لقيت أن يعرفه فما قرأته قط
إلا بالتخفيف وكذا قاله ثعلب وأهل اللغة وبالتشديد ضبطها الأصيلي وهو على المبالغة في ذلك
وقال الجوهري وابن فارس فلان لا يعلم حتى تنزر شدة الحوز وخفف ابن فارس فالأي تلح
عليه زاد الجوهري وتعقر من قد زهق قال ابن فارس وتزر الرجل الحث عليه قال وتزر
الشيء تزارة وهو تزر قليل وعطاء متزور قليل وامرأة تزر قليلة الولد
بفتح الهمزة أي قدامهم
بفتح النون وكسر السين المعجمة أي لبثت
يعني لما أسر صلى الله عليه وسلم بها
من الفتح والبعض لما تقدم وما تأخر وإتمام النعمة والهداية إلى الصراط المستقيم
والنصر العزيز والسكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم إلى غير
ذلك مما اشتملت عليه السورة الكريمة من الرضى عن المؤمنين بالبيعة تحت الشجرة
وإنزال السكينة عليهم وإثابتهم الفتح والمغانم الكثيرة أيضا بأخذ بها وصدق
الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم المسجد الحرام آمنين لا يخافون غيره صلى الله عليه وسلم
وأنه النبي صلى الله عليه وسلم على الدين كله وأنه صلى الله عليه وسلم والذين معه أشداء
على الكفار رحماء بينهم تم وصفهم سحنة تم وصفهم وذلك مثلهم بالتوراة ومن رواه

انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابقبل الصايغ قال سل هذه لأم سلمة فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكم له

قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك

يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب وروي فيغضب حتى عرف

الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا

قال الله فضل محمدا على الانبياء وعلى اهل السماء فقال تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه

جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من

ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا

قالوا فما فضله على الانبياء قال قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين

لهم وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فارسله

الى الجن والانس

قوله

بكسر الجيم المهملة وسكون الراء وبعدها زاي وهو ما يجزر الشيء ويجعله وما يجزر فيه

الشيء ويحط ويقال اجترز اي يحفظ والامية بضم الهمزة والميم وتشديد الياء جمع امي وهو

الذي لا يقرأ ولا يكتب وقيل نسبة الى صفة الامة اي انه في الغالب من احوال العرب انهم لا

يكتبون ولا يقرأون مكتوبا فلما كان الابن بصفة امه نسب اليها كانه منها وقيل المراد

بالامي انه الباقي على اصل ولادة امه لم يقرأ ولم يكتب

بفتح السين وتشديد الخاء المعجمة واخره باء موحدة وعند الاصيلي صحاب بالصاد بدل

السين قال القاضي الصحيح الصحاب واختلاط الاصوات يقال بالصاد والسين والصاد اشهر

ولعله سبعة السين وجاء هنا بالسين وفي مواضع في بعضها بالصاد وقال ايضا الصحيح بفتح

الصاد والحاء وقيل ايضا بالسين مكان الصاد وصعق هذا الخبر ومعناه اختلاط الاصوات

اي لمكان من اشار بالاشارة

وفي لفظ اخر وتعقر بدل ويصعق

قال القاضي

الملة العوجاء تمدد وبعثني ملة ابراهيم الاسلام

التي عيرتها الجاهلية عن اسلم منها واما انها تعلقوها

وهي ايضا الحنيفية السمحة قيل هو دين ابراهيم حنيفا قال

ابو عبيد كذلك يقول العرب وقيل معنى الحنيفية السمحة اي

الملة المستقيمة والحنف الاستقامة والحنيف

المستقيم قاله ابو زيد ومنه في وصفه ومدحه عليه السلام

قوله

حتى يصعق ينظر اليه الناس كلهم

بضم الصاد المهملة واسكان الهاء وبالباء الموحدة واخره نون غير مصروف

بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء

بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون

قوله

بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين قال القاضي هو الرمي بالحصى او نوع

بين المسابنتين او بين الابهام والسبابة وقد قال ابن فارس انه الرمي بين الاصبعين

وروي قال سمعت عبد الله

وابي ذر ابن مغفل

قال القاضي كذا لجميعهم وعند الاصيلي في الامر زياد

قال القاضي وهو تمام الحديث لكنه جوى عنه في كتابه فكانه لم يثبت

لابي زيد السبي وثبت لغيرهما عنده وذكر عبد الغافر انه صح عند الاصيلي لابن السكن وان

احمد وانه ليس بثابت عند القابسي هو ايضا ثابت من رواية الازناجي ومن رواية ابي ذر عن

الجوري وقد اخرجه اصحاب السنن الاربعة مرفوعا وقال الترمذي غريب وقال الحاكم على

شرط الشيخين ولم يخرجاه

بضم السين

السين وبعدها باء مشددة تحتها واخره ها مصروفة

بالتاء المثلثة اولا

بفتح الجاء المهملة وكسر الموحدة

يدعون بضم الياء وفتح العين ووقع في بعض النسخ بفتح الياء وضم العين والاول الصواب

بدليل ما جاء مبينا في رواية اخرى ووقع هنا في بعض النسخ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب

يدعون الى كتاب الله وصح في بعض النسخ على يدعون بفتح الياء وضم العين

بفتح النون من الرؤية

بضم الهمزة وكسر الطاء وعند ابي ذر والاصيلي يعطى بضم النون وكسر الطاء الدنية بفتح الدال المهملة وكسر النون وتشديد الياء وفتحها يعني النقيصة

بالرفع والنصب

ورفع بحكم

عن النبي صلى الله عليه وسلم

والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها قال لا اله الا الله وروى الطبراني في كتاب

الدعاء عن عمر رضي الله عنه قال هي هي قيل وما هي هي قال والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله

وكانوا احق بها واهلها قال لا اله الا الله والله اكبر ورواه الحاكم عن علي من قوله في قوله تعالى

والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر وقال صحيح على شرط الشيخين وروى الطبراني ايضا

عن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله

ابن ذكر بن زيد رجل يشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقرأ هذه الاية محمد رسول الله والذين معه الى قوله ليغيظ بهم الكفار

ثم قال من اصبح من الناس في قلبه غل على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد

اصابته هذه الاية

فطرق أخرى عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم وذكر الحديث
وذكر فيه أن أبا بكر قال لابن الزبير الصفاء بن محمد وقال عمر لابن الأقرع بن حابس وفيه قال أيهما
نهاراً يا حمار يفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
حتى تفضحه الآية
وذكر الحجاب الآية قال وقال رجل قال يا رسول الله إن حمدي زين وذمي شين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاك الله تعالى
في قوله تعالى إن الذين ينادونك من وراء الحجرات
ولم يذكر فيه حرفاً
قرأ أبو سعيد واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الأمر لعنتم قال هذا يسلم يوحى إليه وحياً وحياً أيسلم ولو أطاعكم في كثير من الأمر
لعنتوا فكيف بكم اليوم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا ابتغيت عورات الناس أفسدتهم
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسمع العواتق في بيوتهن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
من آمن بلسانه ولما يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه
من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف
بيته
قال أبي بن مسعود فقيل له هذا
فلا يقطر لحيته خمراً فقال عبد الله إنا قد نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا شيء
نأخذ به
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس يوم فتح مكة فقال يا أيها الناس إن الله قد وضع عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها
بآبائها فالناس رجلان بر تقي كريم على الله تعالى وفاجر شقي هين على الله تعالى
الناس كلهم بنو آدم وخلق الله عز وجل آدم من تراب قال الله تعالى يا أيها الناس إنا
خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى
قوله
كذا لأبي الوقت وعند أبي ذر قبله من حبل الوريد وريداه في حلقه وعند
وريده بدل وريده وليس عنده قبله شيء ووقع في بعض النسخ وهو أقرب إليه
حين أنشأكم وأنشأ خلقكم من حبل الوريد وريداه في حلقه وثابت الزرقي
قد قال في النسختين وريداه في حلقه ثم قال ويروى
في عنقه في إحداهما وفي الأخرى حلقه وهو كلام مر
فيه وهم وتصحيف إلا قوله ويروى في عنقه
وكان قوله أولاً في النسختين جملة تصحيف من خلق

والدابة أعم من بهيمة وقال في المجمل إنه إنما يقال للذي يلي الشيء ثم يتبعه قد أوقف قال
الطرماح جامحاً في عواهي ثم أوقفت رضاً بالنقي وذو البر راض قال الكسائي كلمتهم ثم أوقف
أي أمسكت قال وكل شيء يمسكه عنه تقول أوقفت ثم قال القائل الأول فيحتمل أن يكون رفعه
ثم لم يرفعه ولهذا أسقطها الأصيلي وترك موضعها بياضاً كراهة لروايتهما قال القاضي
في سورة ص فيضع الرب عز وجل عليها قدمه ثبت لفظة الرب للرواة وموضعها في كتاب
الأصيلي بياض أثر قال وكذلك في الحديث الآخر بعده حتى يضع رجله سقط ذكر رجله لأكثر
وثبت للحموي والأسمعي قال واللفظان صحيحان في الرواية بهذه الألفاظ وإنما أسقطها من
أسقطها كراهة لروايتهما قال وكان هذا الإسقاط من المروزي لتركه رواية مثل هذه الألفاظ
المشكلة الموهمة للتجسيم وقد روي عن مالك كراهة مثل ذلك قال وقد وقع له في الموطأ رواية
مثلها كحديث ينزل ربنا وكأنما يضعها في كف الرحمن قال والرواية أولى بما نقل والتكييف والتمثيل
لا يعقل قال ومعنى هذه اللفظة ثابت في غير موضع من الصحيحين ومذهب السلف في مثل هذه
المشكلات التسليم لأنه أسلم وترك التعرض لتأويلها أو القدح فيها وتعطيلها مع اعتقاد
أنها ليست بجوارح والقطع بأن الله تعالى ليس كمثله شيء مما هو معقول مدرك بالسمع والبصر
وإنما هي محمولة على ظاهر اللفظ في حق الله تعالى عز وجل غير معقولة الصفة والمعنى وما يعلم
تأويل ذلك إلا الله عز وجل وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فلو علم تأويلها قال لنا
والله تعالى أعلم
بتشديد الجيم من المحاجة والمناظرة
بفتح السين والفاء قال القاضي السقط من كل شيء
يقول الجهال له
ما لا يعتد به منه وسقط المتاع رديئه ولذلك كل شيء وساقطته مثله والساقط والساقطة
الرجل السفلة من الناس واللئيم والمراد بالحديث هنا هو ما لا يعتد به من الناس
كذا الرواية جاءت هنا ووقع في نسخة منكما
وكسر الطاء وإسكانها وهو مخفف وسقطت التالية عند الأصيلي وأبي ذر قال القاضي وجاء
في رواية فطي فطي وفي أخرى قطني قطني قال وروي عن أبي ذر قط قط بكسر القاف
والسكون قال وكله بمعنى حسبي وكفاني وقال السقاقسي فيه روايات فتح القاف
وسكون الطاء وفتح القاف وكسر الطاء من غير تنوين وفتح القاف وكسر الطاء مع التنوين
فهذه ثلاث لغات مع فتح القاف وسكون الطاء والرابعة كسر القاف وسكون الطاء
وقيل إن صوت جهنم هو قط والأول المشهور
بضم الباء أولاً وسكون الزاي وفتح الواو أي يجمع ويضم
يهمز بلشيء أي يخلق ويوجد ويتشدد وجاء في اللفظ الآخر فيشكلهم فصل

على الفرد لا انه كما قال تعالى زوجين اثنين قال القاضي ويحتمل ان يريد انه اعطاها من كل
ثلاثة صنفا والزوج الصنف وقد قيل ذلك في قوله تعالى ولسنا ازواجا ثلاثة قال او من كل
شيء شبيه صاحبه في الجوهر والاجناس وقيل ذلك في قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج
كلها اي الاشياء قال ويكون الزوج القرين ايضا وقيل ذلك في قوله تعالى وزوجناهم بحور
عين قال ومثله قوله صلى الله عليه وسلم له زوجتان في الجنة اي قرينتان ليس في الجنة
تزويج ومعاقدة وذكر البخاري في زوجناهم بحور عين الحمر هم حورا عينا
وفي رواية ابي ذر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وعند الاصيلي من الفريقين
وفي نسخة
وعند ابن السكن
انسخة الاصل وعند الاصيلي خلقهم
فعلوا بعضه وتركوا بعضه
وهذا مما يدل على امامة
البخاري وبراعته وتقدمه في علم الكلام وقد ذكر في تاويل الاية الكريمة قولان اشار
اليهما البخاري احدهما ان اللفظ عام والمراد به خاص وهم اهل السعادة وقيل ميسر
لما خلق له والثاني ان الله سبحانه وتعالى خلقهم معدين للعبادة كما انك تقول البقر خلقهم
الله تعالى للحرث وقد يكون منها او منهم كثيرا لا يحرث وفي كتاب الدعاء للطبراني عن محمد بن كعب
القرظي في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليقولوا لا اله الا الله
اي يعمر معه لانهم قوته واعوانه فهو يركن اليهم ويحتمي
في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا
يصلون بين المغرب والعشاء وفي رواية وكذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال انزل مالك
فيما نزلت معاشر الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا
حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا قليلا ما يهجعون اي ينامون بل يحيون
الليل بالصلوة
قال بعض السلف يعني انهم احيوا الليل
بالصلوة فلما كان وقت السحر عاد وابتغفرون

رضي الله عنه قال كتب معيقيب وشهد عبد الله
ابن ارقم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به عبد الله عمر امير المؤمنين
ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع والعبد الذي فيه والمائة السهم
الذي بخيبر ورقيقه الذي فيه والمائة التي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم
الغابة تليه حفصة ما عاشت ثم تليه ذو الرأي من اهلها ان لا تباع ولا تشترى
يتقيه حبسه اي من السائل والمحروم وذي القربى ولا حرج على من وليه ان اكل
او اشترى رقيقا منه وجاء في رواية غير هذا مثل ما لا في

لغة أهل اليمن يقولون أسمد لنا أي تعرّ وقيل السامد الحزين

وهما قراءتان في السبع والثانية بفتح التاء

أي مال الزيغ الميل والتزايغ التمايل وقوم

زاغة عن الشيء أي يعدلون وزاغت الشمس إذا مالت وفاء الفيء

بالتاء يقال يا أمّ ويا أمّه ويا أماه ويا أمتاه

وعند القابسي وابن زيد مما قلته قال القاضي قد شعّر مما قلت تلاني لا غير أي قام وانتفض من إنكاري لما قلته واستعظامي له

العقوق المشعّر رة من البرد وشبهه ومعناه أي اقشعرّ جسمي حتى قام ما عليه من الشعر

قال بعضهم وليس هذا منها إنكار الجواز الرؤية مطلقا بقول المعتزلة وإنما أنكرت وقوعها في الدنيا

قال ويدل على صحة قولها قول ابن مسعود الآتي بعده رأى جبريل له ستمائة جناح وقد ردّ ابن

الجوزي ما أنكرته عائشة من الرؤية وقوّى قول ابن عباس واستدل لذلك بوجوه كثيرة

ذكرها وأما ما استندت إليه عائشة فقد أجاب عنه ابن عباس

وروي عنه أنه قال ذاك نوره إذا تجلى بنوره لم يدركه شيء وليس هو مما لا تدركه الأبصار دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرَ ربّه ولا في قولها وما كان لبشر أن يكلمه

الله إلا وحيا أو من وراء حجاب لأن قوله تعالى لا تدركه الأبصار أي لا يحيط به

وقوله وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أي أن البشر لا يرى الله في

حال التكليم فنفي الرؤية مقيدة بهذه الحالة دون غيرها وإنما يكون مخالفا أن لو قال

تكلم الله في حال الرؤية وقد قال معمر بن راشد وذكر أخيه وعائشة وابن عباس في

ذلك ما كانت عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس ولم تقل عائشة إنها سمعت ذلك من

النبي صلى الله عليه وسلم وإنما وسلت الآية وليس في واحدة منهما ما يدل على نفي الرؤية

وقال ابن عباس وأبو ذر وأنس إنه رأى ربّه عز وجل وقد ذكر الحافظ أبو الشيخ ابن

ابن عبد العظيم قال كنا عند الإمام أحمد بن حنبل فتذاكروا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم

ربّه عز وجل فقال أبو نوبة روي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربّه بعين

رأسه من شاء غضب ومن شاء رضي وقد روي عن عائشة إنكار ذلك فقال أبو نوبة قد

صح الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربّه واختلفوا في عينه وقلبه فنقول قد رأى ربّه

تبارك وتعالى وسكت فقال الإمام أحمد ما أحسن هذا وأعجبه ذلك

وعند الأصيلي سقط ذكر الباب

وعند القابسي وعند الأصيلي والقابسي قوله تعالى فكان قاب قوسين فذكره وسقط الجميع

عند ابن السكن وعند الأزهري تاجي وقوله فكان بواو العطف فذكره وليس

قال جبريل هذا ربك فانهض جبريل وقد بينه سبعين جناحا لو

ذنوب من بعضها لاحترقت وقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الله تبارك وتعالى

أن حجابه النور أو قال النار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه

أنه قال لي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر

كعب حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس إنا بنو هاشم فقال كعب إن الله تعالى قسم رؤيته

وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين

قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربّه عز وجل فقالت لقد تكلمت

بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربّه الكبرى فقالت أين

تذهب بك إنما هو جبريل من أخبرك أن محمدا رأى ربّه أو كتم شيئا مما أمر به أو

يعلم الخمس التي قال الله تعالى إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية فقد أعظم

على الله الفرية ولكنه رأى جبريل لم يره في صورته إلا مرتين مرة عند سدرة

المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الأفق وجياد واد بمكة معلوم

وقد تقدم حديث مسروق عن عائشة أول الباب بمعنى هذا وما ردّ به ابن عباس وعنه

ما أولته عائشة في ذلك واختلف الناس في هذه المسألة وبيان تقريرها والله تعالى أعلم

حديث

مفتوحة واسمه جعفر بن حيان العطاردي السعدي البصري الحبر أي

بفتح الحيم وسكون الواو وبالراء أي ممدودا

وعند الأصيلي والأزهري ناحي اللات والعزى قال كان اللات صخرة لثقيف كان في الرمل

قال القاضي العزى واللات بيت اللات صخرة لثقيف كان في الرمل إلى جنب الطائف

يتبع السمر وبنته للحاج فسميت به فلما مات قال عمر فنعي

فدخل جوف الصخرة فعبدها الناس حتى جاء الإسلام وكان فيها أي اللات وفي العزى

شيطانان يكلمان الناس وأخذهما بصف يعني طاعونا وبنى لها بيتا وجعل سدنة

وحجبة وكانوا يطوفون به وقال ابن

ابن الوليد قاله أبو علي وقال في المجمل إن العزى صنم

قال بعض العلماء إنما أوجب قوله ذلك

عليه إشفاقا من الكفر لأن اليمين إنما تكون بالمعبود الذي يعظم فإذا حلف باللات

والعزى فقد صاهى الكفار في ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف

بغير الله فقد أشرك فأمره أن يتدارك نفسه بكلمة الإخلاص والتوحيد المبرئة

من الشرك وقد ترجم البخاري في

الأيمان والنذور على هذا الحديث

قال الله تعالى الذي يحشرون

كتاب الأيمان والنذور

لا اللات والعزى

واسع المغفرة

قال وقال النبي صلى الله

عليه وسلم إن يغفر

اللهم اغفر لنا

أي يغفر لك

لا آلهة

سجرة لها سبعمائة غصن

ما وافيت شيئا

باللهم مما قال

أبو هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم

الله كتب على ابن

آدم حظه

من الزنى أو ذرك الا لا مجالة فزنى العين النظر وزنى اللسان المنطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج
يصدق ذلك أو يكذبه

حديث

العين
الها
الارجل بالرفع

الحديث
عند الاذاجي يعني الزيتوني

بفتح الميم وسكون
بفتح الطاء وسكون
وعند الاصيلي

قال سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى
عشرة سجدة ليس فيها من المفصل في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج
سجدة والفرقان وسليمن سورة النمل وسجدة ص وسجدة الحواميم وتقدم ان مذهب
الامام احمد وبعض العلماء ان في الحج عشرة سجدة منها اثنتان في الحج وثلاث في المفصل وليست
سجدة ص منها لما روى عمرو بن العاص انه عد انها خمس عشرة سجدة منها سجدة ص
سجدة منها ثلث في المفصل وسجدتان في الحج رواه ابو داود وابن ماجه والصحيح ان
سجدة ص ليست من عزائم السجود وانها مخصوصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم بيانه
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة النجم وسجد منه عنده فرفعت رأسي وأبيت ان اسجد ولم يكن يومئذ اسلم
المطلب وفي حديث الباب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون
والمشركون والجن والانس وفي الباب ايضا عن عبد الله وهو ابن مسعود ان اول
سورة انزل فيها سجدة والنجم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه
وانشق القمر للقابسي وعند الاصيلي سورة

القمر

اي سذهب ويبطل وقيل محكم
بفتحتين وهو نقيض المهطعين وقال في قصص ابراهيم في الانبياء باب يزفون النسلان
في المشي ومعنى يزفون بكسر الزاي الاسراع من زف يزف في مشيه وازف اذا اسرع
والنسلان في المشي الاسراع وقال في المجمل يقال ان المهطع المسرع قال والنسلان
مشية الذئب اذا اعنق واسرع وانما شبه بالنسل اذا اسرع وقال صاحب العين والنسلان
وحركة العنق تدل على حركة العين كرا وجدنه ولم ادر ما معناه
بفتح الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة الاولى وعند الاصيلي الاسراع
وللاصيلي ايضا فتعاطاها قبل صوابه فعقرها وروايته القابسي والسبي قيل
انه هذه في الصواب والمعنى اي فتناولها تعاطي تناول وقال القاضي قوله في التفسير
فتعاطى فعقر فعاطاها بيده كذا في غير الامهات من كتاب البخاري قال قيل صوابه
فتعاطاها بيده قال وكذا للاصيلي والسبي والتعاطي تناول ما لا يجب وقال

قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فقالت قريش سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم
وروي عن ابن عباس انهم كانوا يشاهدون الركبان يخبرونهم بانهم قد رأوه فيكذبونهم
اجتمع اصرم المشركون الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ان كنت صادقا فانشق لنا القمر فرقتين فقال لهم رسول الله ان فعلت تؤمنوا قالوا
نعم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما قالوا فانشق القمر فرقتين
وقد روي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر
وقد روي عن جماعة من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشهدوا وذلك قبل الهجرة
وقد روي عن جماعة من التابعين ان انشقاق القمر
مكتوب بالدال المهملة واصله مدبر فاستثقل الخروج من حرف مكسور وهو الدال الى حرف
مهموس وهو الباء فابدلت من الباء دال لائتلاف مخرجهما وادغمت الدال في الدال
الاعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء من الانسان وغيره والمنقعر المنقلب
وقعر الشيء بعاليه اسفله وانقعرت النخلة من اصلها اي انقلعت
بعني بالدال المهملة او بالذال المعجمة
عند الاصيلي وابي الهيثم الا
بقدر مرفوع ابن زيد
انه ما جمع من السوك والحطب للجفاف بحول العنم ثم انه يجف ويصير هشيما يابسا قال والحظيرة
الذي يبنى للحظيرة للغنم
عند الاصيلي بعده بعني منذ بحر بفتح الباء والذال المعجمة وتشديد الكاف من بذكر
بالدال المهملة
بعني بالمهملة
بالدال المهملة وفي الاصيلي بالذال المعجمة مصحح
عليهم ثم في الصدر مكتوب معاليها للبيان معجمة وعليه بخوم ادع ثم فيه
بعني بالذال المعجمة
بعني بالدال المهملة
المراد بالدبر هنا الخاصرة
وهو بضم الدال والباء وكذلك ايضا دابر الشيء آخره وجمع الدبر ادبار كما قال الله تعالى
في الآية الاخرى ولوا الادبار قال القاضي ودبار بكسر الدال جمع دبر ودبر قال ومنه لا
يأتون الصلاة الا ادبارا وترى دبرا ودبرا اي آخرا وفاتها وقيل بعد وفاتها
وهو متقارب
وصرف الماء
قوله اسئلك عهدك ونسئلك بالله وناشدتك واستشدك الله فلا يسألك
يشدك الله بضم الشين ايضا في المستقبل معناه سألتك بالله وقيل لكرنك

عند ابن السكن ابن
شاهين صحيح

الاول هو
ابن عبد الطاهر
والثاني هو ابن
مهدي ان الحلال
حديث ابن عباس
الا من سل اللهم سل
عهدك موسى وعند
الحديث

سبحانه بالقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر

كذا لابي الوقت وعند ابي ذر والاصيلي بسم الله الرحمن الرحيم

يعني ان الحسبان هو كالعود

المستبدر الذي يستدار به تستبدر المحنة اي تدور ان في مثل قطب الرحى وهو المعروف
بين الناس بقطب الطاحون وقال في المجمل القطب قطب الرحى وقطب السماء نجم يدور على الفلك
وفلان قطب بني فلان يستدهم الذي يكون دونه وقطب رحى الحرب يقطبها وجاء
العرب قاطبة اسم يدل على الجمع وقد قيل ايضا ان حسبان جمع حساب كشهاب وشهبان
وهذا ذكره البخاري في بدء الخلق في باب صفة الشمس والقمر حسبان قال قال مجاهد بحسبان
الرحى وقال غيره نقل الشراح انه قول ابن عباس بحسبان في منازل لا يعدوانها حسبان
جماعة حساب او قال الحساب مثل شهاب وشهبان يعني انهما يجريان في منازلهما بحساب
لا يعاندان ذلك ابدا

هكذا هو المروي ابو ملك بالواو والنون والسبط بفتح السين والباء
الموحدة وبالطاء المهملة قال القاضي ذكر السبط والنبيط والانباط جمعه وهم نصارى
الشام الذين عمروها واهل سواد العراق قال وقيل جيل وجنس من الناس قال وجملات
تسميتهم بذلك لاستنباطهم المياه واستخراجها واسم الماء النبط قال وقيل سمي
بذلك من اجلهم واسمهم لفعلهم هذه ذلك وعمارتهم الارض وهو را بفتح الفاء
الباء الموحدة ولم يذكر القاضي تفسيره وقال في المجمل ان الهور الصحون بين الدور
بكسر القاف وهو شراع السفينة بفتح الشين المعجمة
كذا قال القاضي وقال السفاقسي هو بكسر القاف وسكون اللام قال وضبطه بعضهم بفتح
بفتح الباء وضم الهاء من هم ثلاثيا بكسر الراء
وروي بفاكهة يريد بقوله لنهدا ابا
جنيفة ثم رد عليه بقوله
وروي بعدها
فاكهة ثم ذكر ان عطفهما على الفاكهة انما هو من باب عطف الخاص على العام وذكر
له نظائر وقد رد قول البخاري بان قوله تعالى فاكهة انما هو نكرة في سياق الاثبات
فلا عموم لها اذ وهذا الذي رد به على البخاري مردود ايضا بامرين احدهما انها
نكرة في سياق الامتنان فهي عامة والثاني انه ليس المراد بالخاص والعام هنا
المصطلح عليه في علم الاصول بل كل ما كان الاول فيه شاملا للثاني والله تعالى اعلم

وفسره غير ابي الدرداء بان الله سبحانه
وتعالى يحشر في كل يوم ثلاث حيوشر حشرا من اصلاب الرجال الى الارحام

الحيم وتشديد الواو واسعة الجوف كذا هو بالفاء للكافة قال القاضي وهو بالباء
الموحدة للسمرقندي في حديث سعيد بن منصور قال والذي للكافة هو كما جاء في غيره
بالفاء قال والمعنى متقاربة ومعنى رواية الباء مفتوحة مفرع داخلها وهو معنى مجوفه
قال الله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي نقبوه وجوفوه وقد ضبطها بعضهم مجوفة
بفتح الميم وضم الجيم واسكان الواو وهو بالفاء

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء اهل الجنة لترى بياض ساقها من وراء
سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بان الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما
الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لارأيته من ورائه قال الترمذي
والاصح انه لم يرفعه

ولكل واحد منهم زوجتان ترى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن

وفي لفظ آخر ايضا لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم
واللحم قال الخليل

الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرومها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها
مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال الدلاء اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل والبر من الزبد يسير له عجم

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا
فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله
تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد

وعند ابي ذر والقابسي والارباحي سورة الواقعة وابي ذر والاصيلي
نعد الواقعة

نزل اضطربت وتحركت بالريح والارتجاج
ورواه غيره
كثرة الحركة والاضطراب

عن مجاهد كما ينسف السويق ومعنى نسفت ولتنسفن واحد وقد رواه بعضهم فنبثت وصحف عليه
قال الداودي في قوله ينسلون اي يخرجون وانهم فنبثت او قال فنفثت ما لها قال القاضي
ومنه قوله تعالى ونسفت الجبال نسفا اي قلعت وقال في المجمل ونسف الجبال نسفا قال قوم
سفت سويقا يعني من قولهم نسفت بالابل اذا رجرتها عند السوق قال وقال
آخرون فبثت من قولك نسفت الجنة انسها اذا فتتها وهي النسفة
قال وحجة ان النسف الخلط قوله لا تجد اخبرا او نسلا وحجة السوق قوله
وانسف جناب الكثيب الاهيل اي اسابت وقال ابن السويق بالسمن بلته لنا وهو
لاب قال ابن الاعرابي لت فلان سويقه اذا فرغ به وجمع معه قال الليث هو الخلط
والخلط خلطان خلط امتزاج وانجاد كالدقيق والماء او نحو ذلك مما يصير الاشياء شيئا واحدا

قال والشكل بالكسر الدل يقال إنها لحسنة الشكل وذات شكل
قال الجوهري الوضين الهودج بمنزلة البطان
للفرس والحزام للسرج وهما كالنسع لأنهما من السيور إذا نسج نسجة بعضها على بعض
وعند أبي ذر عن الحموي مصنوعين بالحزام وبالمستعين
وعند أبي ذر عن الحموي مصنوعين بالحزام وبالمستعين
قال القاضي الفتي بكسر
الفاء مشدد الآخر وأصله من الواو ومنه قوله تعالى ومتاعا للمقوين قال والقواء مما
قال وقوله فهو هي الأرض التي لا أنيس بها والقفر بفتح القاف وذكر بعضهم أنه يقال بفتح
القاف وكسرها والمشهور الفتح وقال في المجمل القفر الأرض الخالية والقفار طعام لا إدام
معه وقال القاضي القفار بفتح القاف الماء الكول وجه بغير إدام
التعبير من رواية أبي ذر وعند الأصيلي فسقيا لك بفتح السين وزاد بعضهم
فسقيا له بفتح السين أيضا ووقع في نسخة السرمري فسقيا من الرجال وكل الروايات فيه
من الرجال قال القاضي السقي بالكسر اسم السقي المسقي وضبطه الأصيلي وقوله أعلمهم أن
تشربوا سقيهم بفتح السين قال والأول بالكسر أصوب وذكر عن بعضهم أنه قال سقيته ماء ولبنا
ما يشربه وأسقيته جعلت له سقيا يشرب منه قال ويقال فيه سقيا أيضا
وقال في المجمل سقيته فيه سقيا وأسقيته جعلت له سقيا والسقي المصدر والسقي
الحظ من الشرب وأسقيتك هذا الحظ أي جعلته لك سقيا وسقيت على فلان إذا
قلت سقاه الله تعالى
فيه حديث أبي هريرة مرفوعا
إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها الحديث
وقال بعد قوله لا يقطعها وهي شجرة الخلد
في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ارتفاعها كما بين السماء والأرض ومسيرة ما بينهما خمسمائة
عام وقد روي أنه يتطاول لصاحبه حتى يجلس عليه ثم يرتفع به كما يفعل
بالإبل في الدنيا
يقال لامرأة الرجل هي فراشه وإزاره ولحافه وهي لباسه وهو لباسها وقوله مرفوعة أي رفيعة
وكل فاضل رفيع
في قوله تعالى إنا أنشأناهن إنشاء أنهن المنشآت التي في الدنيا عجائز عمشا رمصا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن عجوز فقالت ما لهن وكانت تقرأ القرآن فقال لها أما تقرأين
القرآن إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا الآية

فواقه
والحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم
إن لا صلة ويؤيده قراءة ابن عباس لتعلم
الطاء أي لتجرونا وأكثرهم لا يجيزه لأنه يعني لتجرونا ولا يعني للتأخير هنا وقيل يحتمل أن يكون بمعنى
الظرف أي لتجرئ علي
قال لابنه يا بني إن الناس قد نظروا علينا
ما يوعدون وهم إلى الآخرة سيرا عما يدهورا أنكر فلا تستدبر الدنيا منذ كنت واستقبلت
الآخرة وإن دارا أنت سائر إليها أقرب إليك من دار تخرج منها
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما هما اثنتان الكلام والهدي فأحسن
الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وإياكم ومحدثات الأمور فإن
شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسو
قلوبكم ألا ما هو آت قريب إنما البعيد ما ليس بآت الحديث
في قوله تعالى اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها الآية قال يلين القلوب بعد
قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة والأفعال علم أحيا الأرض
بالمطر مشاهدة
كان يمزح ويضحك حتى يسيل
لعابه
قوله إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا
إضاعة المال ولكن الزهد أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يديك وأن تكون في ثواب
المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك ورواه زر بن عبد الله وزاد فيه
إن الله تعالى يقول لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم
فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقايا هم في الصوامع والديار رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله
قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا
اختصى إن خصاء أمتي الصيام قال ائذن لنا في السياحة فقال سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله
فقال ائذن لنا في الترهب فقال إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل
ولو أذن له لاختصينا وفيه عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم إني
رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت
عنه ثم قال ذلك ثانيا وثالثا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم
بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر وفيه أيضا عن أنس أن ثلاثة رهط جاءوا إلى بيوت أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها
فقال أحدهم أما أنا فأصلي الليل أبدا وقال الآخر أنا أصوم الدهر ولا

ويحتقر الآباء ويجترئ العقول ولا يزدن ولا تمرن بكم وليس احد من العقائل الا له فيهم
فعلوا ذلك فانزل الله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله
فما رعوها حق رعايتها وقال الآخرون نحن نتعبد كما تعبد فلان ونسبح كما سبح فلان
وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين افتدوا بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم
الا قليل الحظ رجل في صومعته وجاء سائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فآمنوا
به وصدقوه فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من
رحمته اي اجرين بايمانهم بعيسى والتورية والانجيل وبايمانهم بمحمد ونصديقهم له وقال
ويجعل لكم نورا تمشون به القرآن واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لئلا يعلم اهل الكتاب
ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم له

٥٧

عندي في ذي مقدمة مقروءة مع الجديد وعند العاشي

سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم وعند الاصيلي نحوه بغير ذكر سورة

بخاء معجمة وزاي من الاجزاء وعند ابي ذر آخر وابغير بياء قبل الواو وهو
الخزي ايضا وهو الصواب وعند الاصيلي والدمشقي والسمعاني آخر بالحاء المهملة
والراء والنون من الاخزان وهذا كان في نسخة ابن الرحمي فرع نسخة البزرالي قال القاضي في قوله
لابراهيم عليه السلام ان الله اكبت الكافر اي صرعه وخيبه وقيل غاضه واذله قال
وقيل اصله كبده اي اصابه بالغم والغم كبده فقلبت الدال تاء لقرب مخرجهما
قيل سبت راسه وسبده اي حلقه وقال في المجمل الكبت مصدر كبت الله العدو اذا
اذله اذا قال وقال عبيد قيل هو من كبت الله العدو اذا قبده واصله كبده بالدال
اذا اصابه وجع بكبده ثم ابدلت التاء من الدال لقربها منها كما قال القاضي وقال القاضي في
قول النبي عن انا فيه وخزيهما اي تفضحهما كما جاء بلفظ الفضيحة في الحديث الآخر وفي
حديث ابراهيم عليه السلام ولا تخزني اي تفضحني قال وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك ايضا
والوقوع في بلية يقال في مصدر خزي يخزي خزيا ومن الفضيحة والاستحياء خزاية
قال وفي حديث شارب الخمر قولهم اخزاه الله اي اهلكه ومن رواه اخزاه الله فمعناه قهره
اوس بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم اليهود رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجادلني فيه ويقول اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتى انزل القرآن وسمع
سهر بن منعم بعين قلت يا رسول الله ابه شيخ كبير ما به من صيام قال فلنطعم
ستين مسكينا قلت ما عنده شيء يتصدق به قال فاتي ساعة بعرق تمر
قلت يا رسول الله وانا اعينه بعرق آخر قال احسنت اذهب فاطعمها عنه
ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك قال والعرق ستون صاعا

قال ابن عباس لا تجزئ اليك ولكفري عن يمينك فقال شيخ عند ابن عباس وكيف يكون وهذا
كفارة فقال ابن عباس قال الله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رايت
على النبي صلى الله عليه وسلم قال امه يا عائشة فان الله لا يحب
الفحش والتفحش فانزل الله تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله الآية
وقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال يرفع الله الذين
اوتوا العلم على الذين آمنوا درجات
قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا
ان اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الآية قال لما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى
دينارا قلت لا يطيقونه قال نصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد قال
فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الامة
بهذه الآية عشري

كذا جاء مثل ان يحمل للعشر على ظهورنا بالآخرة لتصدق بها فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ثم
جاء آخر فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين والصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية

قوله

بوصل الهمزة وادغامها في التاء بكسر الباء الموحدة

وسكون السين المعجمة وهو جعفر بن ابي سيف وجيشة

اي بني النضير وهم قبيلة كبيرة من بني اسرائيل
ساسية في القدر والمنزلة لبني قريظة وكان يقال للقبيلتين الكاهنان لانهما من ولد الكاهن
هرون وكانت اموالهم وحصونهم قريبا من المدينة ولهم نخل واموال عظيمة فلما رجع
النبي صلى الله عليه وسلم من اجلي اخرج اليهم فحاصرهم واجلاهم وانما كره ابن عباس تسميتها
بالحشر لان الحشر انما هو يوم القيمة ولما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا قالوا الى
اين فقال الى ارض المحشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابي صالح يوم القيمة اول
من يحشر واخرج من ديارهم وهو الجلاء من ارض الى ارض وهكذا رواية ابي الوفا الحشر الجلاء
من ارض الى ارض وعند الاصيلي وابي ذر والارساحي بعد قوله الحشر السمل ثم الجلاء الاخراج من
ارض الى ارض واما النضير فهو الذهب والنضار هو الخالص من جوهر البئر والخشب وقدح نضار
منونا غير مضاف بضم النون اي الخالص من الثمر وقيل يكون بالعود قاله ابو المجد وقال القاضي قدح من نضار
اي من خشب جيد قال والنضار الخالص من كل شيء والنضار الشيء يعني بحرا قال ويقال قدح
نضار على الصفة وقدح نضار على الاضافة قال والنضار الذهب لا ينل ويقال الذهب
ايضا نضار ونضير ونضر وقال القاضي قيل في قوله تعالى لاول الحشر اوله هو
جلاء بني النضير قال الازهري هو اول حشر الى الشام ثم الثاني حشر الناس اليهما
يوم القيمة قال القاضي ومنه قوله في الحديث الآخر يحشر الناس على ثلاث طرائق

بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المثناة تحتها وفتح الراء المهملة
قال القاضي الموبرة بضم الباء مصغرة موضع معلوم من بلاد بني النضير وفي نسخة مذكورة في شعر
حسان وحديث ابن عمر

قال الليث الحلة وقوله ولينخزي الفاسقين استنزلوهم من حصونهم قال
وامروا بقطع النخل فحكت ذلك في صدورهم قول المسلمين قد لعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل
الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها الآية

بفتح الجاء والدال المهملتين منتهى الحدب

بضم الكاف يعني الخيل قال ابو علي الكراع اسم لجميع الخيل
والاكارع لذوات الظلف خاصة كالاوظف من الخيل والابل ثم كثر ذلك حتى سموا به
ثم استعمل ذلك في الخيل خاصة ومنه الحديث المذكور وحديث هلك الكراع بالضم وضبطه بعضهم عن الاصيلي بكسر الكاف قال القاضي وهو خطأ

ان ابا بكر بعث جيوشا الى الشام فخرج يشيعهم يمشي مع يزيد بن ابي سفيان
وكان امير ربع من تلك الارباع فقال يزيد لابي بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال له
ما شئت بنازل ولا انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما
زعموا انهم حبسوا انفسهم لله عز وجل فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم
له وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف
واني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا مثمرا
ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه
ولا تغلل ولا تجبن

وهو مشهور معلوم قال ابو داود انما سأله ان يكون نصيبه
يقسم بينهما لانهما حملاه عن ذلك من ارث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فانهما كانا لا يطلبان الا الصواب فقال عمر لا اوقع عليه اسم القسمة
ادعه على ما هو عليه

قوله

جمع واسمة من الوشم بالشين المعجمة وهي التي تغرز ظهر كف
المرأة او شفتيها او بين عينيها بابرة ثم تحشوه كحلا او دخانا
وعند القابسي وابن السكن والمستوشمات وروي والمتوشمات وهو جمع موتشمة
وهي المفعول بها ذلك فاما المستوشمة فانها تسأل ان تفعل بها ذلك
قال القاضي قوله نهى عن الواشمة والمستوشمة والواشمات

بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة تحتها وفتح الراء المهملة
موضع معلوم من بلاد بني النضير وفي نسخة مذكورة في شعر
حسان وحديث ابن عمر

قال الليث الحلة وقوله ولينخزي الفاسقين استنزلوهم من حصونهم قال
وامروا بقطع النخل فحكت ذلك في صدورهم قول المسلمين قد لعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل
الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها الآية

بفتح الجاء والدال المهملتين منتهى الحدب

بضم الكاف يعني الخيل قال ابو علي الكراع اسم لجميع الخيل
والاكارع لذوات الظلف خاصة كالاوظف من الخيل والابل ثم كثر ذلك حتى سموا به
ثم استعمل ذلك في الخيل خاصة ومنه الحديث المذكور وحديث هلك الكراع بالضم وضبطه بعضهم عن الاصيلي بكسر الكاف قال القاضي وهو خطأ

ان ابا بكر بعث جيوشا الى الشام فخرج يشيعهم يمشي مع يزيد بن ابي سفيان
وكان امير ربع من تلك الارباع فقال يزيد لابي بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال له
ما شئت بنازل ولا انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما
زعموا انهم حبسوا انفسهم لله عز وجل فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم
له وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف
واني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا مثمرا
ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه
ولا تغلل ولا تجبن

وهو مشهور معلوم قال ابو داود انما سأله ان يكون نصيبه
يقسم بينهما لانهما حملاه عن ذلك من ارث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فانهما كانا لا يطلبان الا الصواب فقال عمر لا اوقع عليه اسم القسمة
ادعه على ما هو عليه

قوله

جمع واسمة من الوشم بالشين المعجمة وهي التي تغرز ظهر كف
المرأة او شفتيها او بين عينيها بابرة ثم تحشوه كحلا او دخانا
وعند القابسي وابن السكن والمستوشمات وروي والمتوشمات وهو جمع موتشمة
وهي المفعول بها ذلك فاما المستوشمة فانها تسأل ان تفعل بها ذلك
قال القاضي قوله نهى عن الواشمة والمستوشمة والواشمات

ما بين الدفتين بتشديد الدال المهملة والفاء اراد ذلك يعني المصحف وهو مثل
قولها اللوحين ودفتا المصحف ولوحاه ما يضمه من جانبيه واصله ان الدف الجنب
بالفتح وقد يقولون دفتا المصحف من خشب ومن غيره كما هو معلوم في سائر الكتب

وعند الاصيلي لو كانت وعنده وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي
ما جامعتها والمعنى ما جمعتنا واجتمعت معنا او ما جمعتها انا واجتمعت معها
كما جاء في اللفظ الآخر ولا جماع لك بعدي لاجتماع معك ولما قوله وجامعوهن في البيوت
عن الحيض يعني جامعوهن ولا تعتزلوهن اعتزال اليهود لكن لا تطؤهن

بعين مهملة وباء موحدة وسين مهملة

هي التي تصل الشعر بشعر آخر

وهي الموصلة ايضا

قوله

بضم الجاء وفتح الصاد المهملتين ووقع في بعض النسخ عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
مصغرا عليه ولبس في جميع النسخ الا عن حصين لكن ابو بكر الداودي عنه وهو ابن عباس
بالسين المهملة والسين المعجمة الاسدي الكوفي الخياط مولى واصل بن حيان وجده مولاه
لسمرة بن جندب وقد اختلف في اسمه والصحيح ان اسمه كنيته قد سمع من حصين عبد
الرحمن وابي حصين عثمان بن عاصم وحصين كنيته ابو الهذيل وهو كوفي سمع من عمرو بن ميمون
وغيره والحديث هذا انما هو مشهور عنه لا عن ابي حصين والله تعالى اعلم

السني البعل

قوله

اي

قال القاضي قوله حي على كذا حي على الصلوة حي على الفلاح معنى هذا كله اقبل وهلم على الوضوء والصلوة وقال السفاقسي في قول البخاري الزكاة
عجل انه لم يقله او قال لم يذكره اهل اللغة وانما قالوا معناه هلم واقبل وهو كما قال القاضي
وقال الشيخ النووي قوله حي على الصلوة اي تعالوا اليها وحي على الفلاح قال الازهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجبل لا تجمع العين والحاء في كلمة واحدة اصلية لتحروف لغرب مخرجهما الا ان تؤلف كلمة من لا تجمع الشيخ والاعمال
كلمتين مثل حي على يقال منه حيعل وهي الحيعلة

بضم الفاء وفتح

الصاد المعجمة وبفتح العين المعجمة وسكون الزاي وفتح النون غير مصروف

بالمهملة وزاي معجمة

بضم الجيم وفتحها

وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي يضيف هذه الليلة وعند الاصيلي يضيف هذا الله صلى الله عليه وسلم
الليلة ووقع في نسخة ابن الدحيني والسرخسي وابن عزيز يضيف هذا هذه الليلة
بكلي الكلمتين ويضيف بضم الياء اوله رباعيا

اي يخشى عرسا

وما يحبون من هذا العمل

فيمسكه ويدخره عنه

بكسر الصاد وسكون الخاء

وعند الاصيلي لا تمر الصبية

بفتح اللام

فاحب الله ان يقطع عنهم الاجر

وهكذا يقال للمذكر تعال بفتح اللام وتعاليا بفتح اللام للمذكر والمؤنث والاثنين وتعالوا

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
فيوشك ان ياخذه قوله قال الخليل الروضة كل ما
كان فيه ماء مجتمع وقال ابو عبيد الروضات النواحي يكون فيها صنوف النبات من رياحين
البادية وانواع الزهر وغير ذلك وجمع الروضة روضات ورياض وحاج بحاء بن معجمتين
وهو موضع بقرب حمراء الاسد من المدينة وحكى القابوني انه موضع قريب من منى وقال
ملة والاول هو الصحيح بفتح الطاء المعجمة المشالة ولسان العرب
المهملة قال القاضي الهجينة والطعائن النساء واصلها الهوادج التي يكن بها ثم سمي
النساء كذلك وقيل لا تسمى الا المرأة الدالة وكثر حتى استعمل في كل امرأة وحتى سمي
الجمل الذي تركب عليه طعينة ولا يقال ذلك الا له بل التي عليها الهوادج وقيل انما سميت
طعينة لانه يطعن بها او برجل بعين مهملة ملسوزة وزاي وصاد مهملة
ملسوزة وهو الشعر المعقوص قال القاضي العقص لي خصلة الشعر تعقد على نحو صفرة
ثم ترسل وكل خصلة عقيصة قال وزاد بعضهم وتلوى زقا من كل جانب مثل الاصابع وقيل
العقص لي الشعر على الراس قبل ان تدخل الضفائر في اصولها وقد جاء في لفظ اخر فاخرجته
من حجزتها وهي محجزة بكسر الحاء قال القاضي جمع الحجزة حجز بضم الحاء وفتح الجيم وهي معقد
الازار او موضع الازار وفيه فاخرجته من حجزتها كذا لهم وللقابسي وحذف من حجزتها
على الادغام مثله وفي نسخة قال وهي لغة العامة وبين اللغتين تغاير لان العقص في
الراس والاخراج في الوسط قال في المجمل العقص ان تاخذ المرأة الخصلة من الشعر فتلويها
ثم تعقدها حتى تبقى النواصي ثم ترسلها قال ويقال بل عقص الشعر صفره وقيل
والجمع بين الحديثين انها وضعت الكتاب في خصلة الشعر ولويتها عليه وعقدتها فوقه ثم
ارسلتها فوصلت الى حجزتها ثم اخرجت فوقها بالكساء ولهذا لم يتبين ان معها شيء فلما
اخرجت الكتاب حلت الكساء المحتجزة به فحلت عقدة الخصلة وهي العقيصة فاخرجته
منها فصار اخراج الكتاب من الحجزة ومن العقيصة من اثرها والله تعالى اعلم وقيل ان الحجزة
اسم من اسماء الشعر فان كان كذلك فليس بين اللفظين تغاير
بجاء وحاء مهملتين وبلتعة
بفتح الباء الموحدة واللام وسكون اللام وتحريكها ثانيا مثناة فوقها
مفتوحة ثم عين مهملة وتاء التانيث بعدها
بالنصب

فلم اخ بعد في قضاء بهز ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة الا وقد اخذ عمر
فهذا السياق يدل على ان القائلة للنبي صلى الله عليه وسلم ان بني فلان اسعدوني انما هي اسماء
بنت يزيد وان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياذن لها في ذلك الا بعد مراودتها له فيه مرارا ومعاتبته
له عليه وان الاذن في ذلك انما هو خاص لها دون غيرها كما قال المؤرخ رحمه الله تعالى وانها
لم تفعل ذلك لاقضاء لمن اسعدها ولا لغيره وقد قال القاضي في قولها اسعدني فلان انه
اي اعانني بترك النياحة على الميت قال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث في غير هذه
الامة انه لا اسعاد في الاسلام قال وهذا يدل على ان الحديث على النهي لا الاباحة وعلى التوبيخ
لا التشويع قال ابو سليمن والاسعاد في هذا خاصة واما المساعدة بمعنى كل معونة وقال انها
ماخوذة من وضع الرجل يده على ساعد الاخر اذا ماشاه قال القاضي الاسعاد المعونة في كل
شيء والمساعدة الموافقة وقال الخليل لا يقال اسعد الا في النوح والبكاء فيسوغ ان يحمل ما
جاء في الحديث من الاذن في ذلك على البكاء فيه لا على النياحة والله تعالى اعلم
اسمه عابد الله بتخفيف الهاء
وتشديد اللام المكسورة بضم الياء وفتح الجيم التي صلى الله عليه وسلم
من الزنا او الملتقط الى الزوج احسن ما قيل فيه تستبه الولد الجعه شاعه
بمد الهمزة وقصرها وتجوز التنبيه بمعنى تنبيه ذلك وهو قائم يصلي يسال الله تعالى سبا الاعلام
بكسر الكاف لانه خطاب المؤنث اباه قال القاضي قال علمت انه
بفتح الفاء والتاء وبالخاء المعجمة قال القاضي شاعه هي هي اخر ساعة
الفتح وفتحها وهي الخواتيم بفتح الفاء والتاء وقيل هي خواتيم عظام يلبسها النساء كذا فسره في يوم الجمعة هي الساعة
كتاب البخاري عبد الرزاق وقال غيره هي خواتيم تلبس في الرجل واحدها فتحة بفتح الفاء والتاء وكل التي خلق فيها ادم قال
الاصمعي هي خواتيم لا فصوص لها وجمع ايضا فتاخا وفتحات وفي الجمهرة الفتحة خلقة من الله تعالى لا تخلق الا
دهما او فضة لا فص لها وربما اتخذ لها فص كالخاتم والظاهر والله اعلم ان بين الخاتم والفتح تستعملون وقد
فرق فانه قال في الحديث بين الفتح قد دل على انهما متغايران وقد قيل ان الفتح حلق
لا حرس له وقال في المجمل الفتح جمع فتحة وهي كالحلقة تلبس للنس الخاتم
وعندي درهم وقال يحيى قال ابو الجعد في تلبس مواهب
درهم هو يحيى بن زياد الفراء يعني يحيى صاحب كتاب معاني القرآن ووقع انها في بعض ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس قبل وفي بعضها قال بعضهم والرصاص معروف وهو الاسود واما الابيض فانه يسمى الاثمد وما بين الشمس الى ان يكبر وما
قصيرا وذكر القاضي في التنبيه ان الرصاص بكسر الراء وهكذا قال غيره والمشهور فتح الراء بين صلوة العصر الى
قال كنت جالسا في نفر من عروب الشمس
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر نقول لو نعلم اي الاعمال احب الى الله قراءة كتاب ربك تعالى
تعالى لعملناه فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم والاصال ولا تلين
الى قوله كبر مقتا عند الله اي عظم عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فخرج علينا من الغافلين وقد تقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها علينا في كتاب الجمعة ان العلماء
ممدودا مصروفا مختلفين فيها وان

اشهر الاقوال وذلك ما صح عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي ما
بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان ينصرف واشهر الاقوال التي فيها انها بعد العصر وقد اورد علي
القول ان ذانك الوقتان ليسا وقت صلوة وانما الاول وقت نهاية الامام والثاني وقت
نهي عن الصلوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتم يصلي لكنهم جعلوا الصلوة والقيام لها على
الاقامة في المسجد والتنفل فيه لانتظار الصلوة فان ذلك له بالنص صلوة والله تعالى اعلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر

فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه
وان شاء منع ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا
فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب
ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى

عن قول الله تعالى

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة الاية فقال ابن شهاب كان عمر بن
الخطاب يقرا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله
في هذه الاية ايضا الى قوله تعالى وذروا البيع قال فحرم البيع حينئذ
وقال عطا تحرم الصناعات كلها وكذا ذكره البخاري معلقا عن ابن عباس وعن عطاء
توليهما في باب المشي الى الجمعة وقول الله جل ذكره فاسعوا الى ذكر الله ومن قال السعي
العمل والذهاب لقوله تعالى وسعى لها سعيها

قوله

بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين

طلحة بن نافع عن جابر

بكسر العين المهملة وهي الابل التي تحمل الميرة قال
القاضي هي القافلة والابل والدواب التي تحمل الاحمال والطعام والتجارة قال
ولا تسمى عيرا الا اذا كانت كذلك

اي قوما مسرعين ونفروا عن
النبي صلى الله عليه وسلم

ووقع في نسخة ابن الرحبي فرع نسخة الترمذي
وفي بعض فروع الاصل المسموع على ابي الوقت الا اثنا عشر رجلا ولا بد له من تقدير
هكذا

ابي الوقت وابي ذر وعند الاصيلي ومشايخه الثلاثة مثلثة كلها الى الكاذبون وعنده في عند
ابي ذر والارباحي اولا سورة المنافقين وليس هو عند القابسي ثم تعلة عند ابي ذر
والاصيلي بسم الله الرحمن الرحيم وبعدها عند ابي ذر اذا جاءك المنافقون كما تقدم عنه وعليه
القابسي بعد البسملة باب وعنده وعند الاصيلي قوله سخنة اذا جاءك المنافقون كما تقدم عنه للمن

كذا لابي الوقت وعند الاصيلي وابي ذر

فدعا ابي فحدثه فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبهم النبي صلى الله عليه وسلم
وصدقهم وكذا هو عند كريمة ايضا

بفتح الكاف والسين المهملتين

قال الخليل هو ان تضرب بيدك او رجلك دبر انسان وقال الطبري هو ان تضرب
عجز انسان بظهر قدمك وقيل هو ضربك بالسيف على مؤخره

بفتح اللام

وهو لام الاستغاثة اي اغيثوني وهو هكذا صورة رسمه عند الاكثرين وعند الاصيلي
ومشايخه يال الانصار واما الجماهير فانه جعل الاول الخطة على حواشي سخنه وجميع ما
ورد من ذلك ورسمه بعضهم يا ال الانصار وكذلك هو ايضا في قوله يا للمهاجرين في الجميع

اي دعوا هذه الاستغاثة

بضم الهمزة وكسر الثاء وبكسر

الهمزة ايضا انبا كالكسر الثاء قال القاضي اي كلمة قبيحة منكرة وزاد غيره سيئة العاقبة
قال القاضي ومثله لولا ان اصرفه عن نتن رفع فيه اي عن راي سوء ومذهب سوء منكر
قال والنتن يقع على كل مستقبح ومستنكر من القول والعمل

بجزم الباء

بفتح الباء والباء بعدها وروي بحدث بضم الباء اولا وفتح الحاء
والدال

ادخله النبي صلى الله عليه وسلم في اسم الاصحاب باعتبار الظاهر هو سنان بن سيار الجهني
من امرة الناس فانه كان يظهر الاسلام وقلبه مشحون كفرا

وعند ابي ذر والاصيلي بحفظته بتاء مثناة فوقها او لا بدل الفاء ووقع في بعض النسخ بحفظه
بن عمرو ووقع عند ابي ذر عن ابي الهيثم في اخر حديث الكشميهني ان تضرب بيدك على شيء او
برجلك وتكون ايضا ان رميته بشيء وقال في المجمل يقال انتع اثارهم تتبعهم بالسيف فلان ينتع فلانا
وكشعت الرجل اذا شاطرا تكلمت في اثره

بفتح الحاء وكسر الواو

بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قال القاضي الحرة ونوم الحرة ولبا الحرة لا تحرث الناس ان تحمل
وحرة المدينة بفتح الحاء مشهورة وهي جهة لها التي لا عمارة فيها قال وكل ارض ذات
حجارة سود فهي حرة وحارتنا المدينة خارجا المدينة وهم الانصار قال ولبا الحرة
هي الوقعة التي كانت على اهل المدينة ايام يزيد بن معوية
قال ونوم الوقعة التي اوقعها باهل المدينة مسلم بن عقبة ايام يزيد بن معوية
فاستباح حرمتهم وقتل رجالها ومات فيها ثلاثة ايام وكان نزوله بعسكره في
الحرة الحربة منها

اي بحر بني هلال وفي نسخة اخرى

قيل بحر فيه والاول اصوب

كان في هذا عبر اي مما اعتبروا قال لابنه لا تنقله
حتى يقر انك الذي
ورسول الله صلى
الله عليه وسلم

ان ابنه عبد الله

بنصب النبي ورفع بعض وذكر الرس كنبي
ان المروي فسال النبي بعض قال وقال القابسي

العزيز فعل

منها ان سبب هذه القصة ان الاعراب كانوا يستنفرون الى الماء فسئل اعرابي فمال الى حوض
وجعل حوله حجارة ينتظر اصحابه فمر رجل من الانصار اعرابيا فاراد ان يسقي ناقته فابى عليه
فانتزع النطع فجاء الماء فضربه الاعرابي بخشبة فشجه فاتى عبد الله بن ابي رأس المنافقين
وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب
وكانوا حضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام قال فاذا انفضوا من عند محمد فاتوا محمدا
بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه ليس رجعتم الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
قال زيد وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي وذكر قصته فذكر نحوها في الصحيح الى ان قال
زيد فوقع علي من الهم ما لم يقع على احد فبينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قد
خفقت برأسي من الهم اذ نابني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرك اذني فصحك في وجهي فما كان يسرني
ان لي بها الخلد في الدنيا ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما قال شيئا
الا انه عرك اذني وضحك في وجهي قال ابشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لابي بكر فلما اصبحنا قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين

انه قال من كان

له مال يبلغه بلغة ربه او يجب عليه فيه زكاة سأل الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس
اتق الله انما يسأل الرجعة الكفار فقال تلا عليه هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله الآية الى قوله والله خبير بما تعملون

هكذا لابي الوقت وعند الاصيلي بسملة بعد التعابن وقول علقمة وعند ابي ذر بعد التعابن
والطلاق ثم البسملة ثم بعدها التعابن عبر اهل الجنة اهل النار وفي بعض النسخ بعد البسملة
وقال او قال مجاهد يوم التعابن عبر اهل الجنة اهل النار ان ارتبتم ان لم تعلموا الحيض
ثم لا يحضن واللائي يعدن عن المحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر هذا ثابت
عند ابي ذر من رواية الحموي وحده ثم تتلوه وقال علقمة

عبد

معناه على هذا اي يهد قلبه اي يصبر قلبه للتسليم لامر الله عز وجل اذا
اصيب بمصيبة وزاد غيره والى الشكر اذا انعم عليه والى الصبر اذا ظلم
قال سفيان عبد الله بن مسعود عرض المصاحف فاتى على هذه
الآية ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله
فيسلم هذا عند ابي ذر لانه جمع السورتين معا كما تقدم بيانه
قيل انه مدرج في لفظ الراوي

بفتح الجيم

بفتح الفاء المعجمة وتشديد الميم

المفتوحة

والسورتين اخرا هذا هو المشهور من رواية ابي الوقت وقال القاضي

اجلتنا يعني قوله بل شربت عسلا وجاء في حديث الباب

ابن مسعود وهذا اختلاف منه في قوله

سورة الطلاق وبالطولى سورة النحل ثم قال

٥

قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل

فقال انه طلق امرأته ثلثا قال فسكت حتى ظننت انه ردها اليه ثم قال ينطلق احدكم فيركب
الحموقة ثم يقول يا ابن عباس فان الله تعالى يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا وانك لم
تتق الله فلا اجد لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امرأتك وان الله تعالى يقول يا ايها النبي اذا
طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن

قال في قوله تعالى يجعل له مخرجا قال من كل ما ضاق على الناس

وعند الاصيلي سورة النحل ثم وعند ابي ذر سورة ثم لم يحرم وعند الاصيلي

هو ابن ابي كثير

هو يعلى بن حكيم الثقفي

بسملة

بياء مثناة تحتية وكسر الفاء هكذا للجميع الا ابن السكن والحسني فعندهما عنبر
تكفر بتاء مثناة فوقية وبالتاء المثناة فوقها وفتح الفاء وفي بعضها تكفر بالمثناة تحتية
وقع في بعض النسخ تكفير والاول هو المشهور

انه اذا حرم على نفسه شيئا او قال ما احل
الله علي حرام فهي يمين سواء الحلوف لكن علقه على شرط لقول الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك الى قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني التكفير عنها

حديث عائشة في الباب انها

قال

فان حرم امته او ام ولده فهو كحرمه ماله لانها مال له وقد قال الحسن ان الايمان تلك

في تحريم مارية القبطية

وعند ابي ذر فتواطأت

قال

القاضي فتواطأت انا وحفصة اي توافقتا واصلها الهمزة ووقع في كتاب الحيل في باب ما يكره من
احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس قالت عائشة فسألت عن ذلك فقيل اهدت لها
امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله
لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله
اكلت مغافير فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه
ان يوجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحله العرفط
وسأقول ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على حفصة
قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله
والله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي ولم يذكر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
كما نص عليه في الترجمة وهذا اللفظ مخالف لما في الروايات كلها فان الذي ورد فيها انه
صلى الله عليه وسلم انما شرب العسل عند زينب وان اللتين تواطأتا عليه

عكة

بضم العين المهملة والقاف من العضاه

وليس في الكلام معقول

بضم الميم الا معقول

وهو نوع لضرب من العضاه

وهو شيء ينبعه

العرفط حلو

كالتفاح له ريح منكرة والعرفط

بضم العين المهملة

والفاء من العضاه

وفي التفسير مخرج في

الامر في تحريم روايته

الجرجاني والجهة

ابن عبد

بعضهم واصلته عند الحربي قال ابن دريد واحدها معفور بالهمز وهو مما جاء على فعول موضع النساء
قال وقال غيره ليس في الكلام مفعول بضم الميم الا معفور ومقرود لغير بعض الكماة ومنحور
للجزور قال ويقال ايضا لواحدها مغفار ومغفر وهي المغاتير ايضا بالتاء وحكاه الفراء ووقع
في الاصول وكتاب مسلم مغافر بغير تعويض والصواب مغافير وقال في المجمل والمغفور شيء يشبه
الصمغ يقال قد اغفر العرفط اذا ظهر ذلك منه وخرج الناس يتمغفرون وقال غيره انه حمل
بالمد ويشرب وله رائحة يقال اغفر الشجر اذا ظهر به قاله الخطابي زاد الفراء وهو حلو وقيل
المغافير النبوت ذكره ابن عليوك في تذكرته قال الهروي ويقال المغاثير بالثاء المثلثة وقد كان
صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه رائحة ويتوقى كل طعام ذي ريح غير طيبة فصل
القائلة له انها وجدت منه ريحا منكرة فحرم العسل على نفسه من اجل ذلك وقد ورد من
الحسن قال ان الاية نزلت في تحريم مارية القبطية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له امة يطأها وهي فلم تزل به عائشة وحفصة
حتى حرمها على نفسه فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية
قالت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل
الحرام حلالا وجعل في اليمين الكفارة هذا هو المشهور
في الرواية ووقع في بعض النسخ تابك بتشديد النون وكسرها تفتيه تلك او تبتك حكم
ان ذا انك ومثنى ذلك هذا بكسر الهمزة وتخفيف النون بفتح النون وضم
العين وتشديد الدال بفتح التاء والهمزة بعدها والميم وتشديدها اي اتفكر فيه
واقدره او لا اقدره كيف افعله او ليس يكون امره
اي هذا امر ليس للنساء فيه مدخل فلم تدخلي فيه
وعند الاصيلي فيم وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي وما وعنده
عن ابي الهيثم وفيم يتكلفك اي لم يكلفني الكلام في امر يغني الكلام فيه
الخيم اي يقال لك شيئا بكسر الهمزة
وترك بفتح التاء المثناة اي يبقى
الرواية ووقع في بعض النسخ من طريق الاصيلي خصمانا والصواب الاول
كذا هو في جميع النسخ ليس فيهم من مكانه باسكان العين وروي ايضا
بفتحها وتشديد اللام وعند الاصيلي وبعض مشايخه ليتخلين باللام اولا وسكون العين
بفتح همزة ان وكسرها برفع التاء

قوله في اعرابه
خبر مرفوع وهو فاعل بخير وحبشها مرفوع فاعل اعجبها وهذه منصوب المحل بنزع
الخافض تقديره من هذه او في هذه فيكون تركيبه على هذا لا يجزيك حب رسول

قال وقال غيره ليس في الكلام مفعول بضم الميم الا معفور ومقرود لغير بعض الكماة ومنحور
للجزور قال ويقال ايضا لواحدها مغفار ومغفر وهي المغاتير ايضا بالتاء وحكاه الفراء ووقع
في الاصول وكتاب مسلم مغافر بغير تعويض والصواب مغافير وقال في المجمل والمغفور شيء يشبه
الصمغ يقال قد اغفر العرفط اذا ظهر ذلك منه وخرج الناس يتمغفرون وقال غيره انه حمل
بالمد ويشرب وله رائحة يقال اغفر الشجر اذا ظهر به قاله الخطابي زاد الفراء وهو حلو وقيل
المغافير النبوت ذكره ابن عليوك في تذكرته قال الهروي ويقال المغاثير بالثاء المثلثة وقد كان
صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه رائحة ويتوقى كل طعام ذي ريح غير طيبة فصل
القائلة له انها وجدت منه ريحا منكرة فحرم العسل على نفسه من اجل ذلك وقد ورد من
الحسن قال ان الاية نزلت في تحريم مارية القبطية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له امة يطأها وهي فلم تزل به عائشة وحفصة
حتى حرمها على نفسه فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية
قالت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل
الحرام حلالا وجعل في اليمين الكفارة هذا هو المشهور
في الرواية ووقع في بعض النسخ تابك بتشديد النون وكسرها تفتيه تلك او تبتك حكم
ان ذا انك ومثنى ذلك هذا بكسر الهمزة وتخفيف النون بفتح النون وضم
العين وتشديد الدال بفتح التاء والهمزة بعدها والميم وتشديدها اي اتفكر فيه
واقدره او لا اقدره كيف افعله او ليس يكون امره
اي هذا امر ليس للنساء فيه مدخل فلم تدخلي فيه
وعند الاصيلي فيم وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي وما وعنده
عن ابي الهيثم وفيم يتكلفك اي لم يكلفني الكلام في امر يغني الكلام فيه
الخيم اي يقال لك شيئا بكسر الهمزة اي تناظر وتحاور
وترك بفتح التاء المثناة اي يبقى
الرواية ووقع في بعض النسخ من طريق الاصيلي خصمانا والصواب الاول
كذا هو في جميع النسخ ليس فيهم من مكانه باسكان العين وروي ايضا
بفتحها وتشديد اللام وعند الاصيلي وبعض مشايخه ليتخلين باللام اولا وسكون العين
بفتح همزة ان وكسرها برفع التاء

قوله في اعرابه
خبر مرفوع وهو فاعل بخير وحبشها مرفوع فاعل اعجبها وهذه منصوب المحل بنزع
الخافض تقديره من هذه او في هذه فيكون تركيبه على هذا لا يجزيك حب رسول

حبا الناس له وعلى هذا فحب مرفوع كما تقدم فيما ذكره القاضي عن النحاة ثم قال وضبط بعضهم
بالنصب على الاعلام الخافض وقال في موضع آخر الرفع على انه عطف بيان او بدل اشتمال او على
حذف واو العطف لقوله اكلت خبزا لحما سمينا وقال السفاقسي بغرا حبشها بالنصب لانه مفعول
من اجله وحبشها فاعل بتقدير اعجبها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها بالفتح لا حبشها
وقيل الحبش مرفوع والحب كذلك على البدلية نحو اعجبني زيد علمه وهو فاسد لان الضمير
الذي مع اعجبها منصوب لا يصح بدل الحبش منه ولا الحب لانهما لا يخلوان فيصح ان يتعجبا
نعم يمكن ان يكون من بدل العلم لكنه شاذ والله تعالى اعلم بالصواب
اي اخذني بلسانها اخذا دفعتني عن مفصلي
وكله مني في ذلك وما التي اجده في نفسي منه
وتشديد السين المهملة وبالنون غير مصروف قيل من اليمن معروف
وعند القابسي وابن السكن امتلت
وفي كتاب النكاح قال بل اعظم من ذلك
واقول وروي واطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت وهنا غير اهب
قال وعند ابي ذر ارغم الله انف حفصة الرغام بفتح الراء التراب قال وفي البخاري
ومنه ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام ومنه حديث عائشة في الحضار اسلته وارغمه يقول مرة اهبه بعضهما
الفيه في الرغام ولا اعم فلان فيه مصائبه هم وخرج عنهم وفي البخاري عن ابن عباس المراغم
المهاجر بفتح الغين والجيم راغمت هاجرت قومي وقال في المجمل المراغم المذهب في قوله تعالى
وتعالى يجد في الارض مراغما قال الشاعر عزيز المراغم والمهرب وما لي عنه مراغم التصرف
اي مذهب قال ويقال ان الرغام بضم الميم ما سال من الانف ويقال ان الرغامى الانف
في قول السماح له بالرغامى والخياشيم عار قال وزيادة الكبد الرغامى وارغم الرجل
الرجل اذا عاضه وقال الخليل الرغم ان يفعل الانسان ما يكره على كره وزعم فلان ان
لم يقدر على الانصاف والرغام اسم رمله بعينها قال قال بعضهم المراغم الموضع يلجأ اليه
الخايف بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم التاء وفتحها وفتح الباء الموحدة هو كل جلد وقال قوم
هو كالغرفة وقال الطبري كالخزانة يكون فيها الطعام والشراب ولهذا سميت مسربة
وقال الخليل هي الغرفة وقال يحيى بن يحيى هي العشكر قال القاضي وكله قريب بعضهم بغض
بر في بفتح القاف من غير همز هو المشهور فيه وبالهمز هو لغة بغي بالغين والضم
طي اي يصعد وروي اليها بدل عليها والعجلة بفتح العين والجيم وهي مفسرة في غير وكل السفاقسي
هذه الرواية انها كالدرجة تصنع من جذع النخلة وجذع النخلة جذعها بغي اصلها
يجعل منه كالمراقي
انه اذن له في اول مرة وذكر في كتاب النكاح انه لم يأذن له الا بعد

وروي أو صوابه لا مزلو قفوا قال القاضي قوا أنفسكم بتقوى الله كذا لابن السكن والقابسي
وفي الأصيلي قفوا أنفسكم وأهليكم قال القابسي وصوابه قوا أنفسكم وقوا أهليكم وقد قال
غيره أنه صوابه أو صوابكما تقدم أنه روي للكل وقيل المراد أوقفوهم عن المعصية وعن
النار وعلى هذا فيكون صوابه قفوا الآن وقف تلاوة بي يقال وقفت الدابة
أقفها وقفا قاله السقافسي وقد قيل أنه يقال أيضا أوقفتها في لغة رديئة وقد قال الله
تعالى ولو ترى إذ وقفوا على النار وقال تعالى وقفوهم إنهم مسئولون
ووقع في بعض النسخ بمر الظهران قال القاضي يقال مر الظهران والظهران أيضا مفرد
وهو بفتح الظاء وسكون الهاء وفتح الميم وتشديد الراء وتصريفها بوجوه الإعراب وهو
على يوم من مكة وقال ابن وضاح على أحد وعشرين ميلا وقيل على ستة عشر ميلا وقال الزهري
ظهران موضع قال بعضهم إن ابن وضاح يقوله مر ظهران بفتح الراء على كل حال مثل
حضرموت عند الأصيلي هنا بسمله
بالنون والكفوبهم الكاف قال القاضي كذا عندهم وعند الأصيلي وتقور تقور كقدر كلاهما بالتاء
وفي بعض تقور الأولى بغير واو على حكم التلاوة قال القاضي في رواية الأصيلي وهو الصحيح الأولى وما عداه
تصحيف قال وإن كان تقور وتقور يعني بالتاء والنون في السورة فتفسيره تقور بالنون يحتمل
لاستيعابها في قوله في عتو ونفور فلا يصح تفسيره بكفور بوجه فلا يصح تفسيره بكفور بوجه
وقد روي أيضا تقور تعلى كقدر وقال بعضهم في قول القاضي إنه ليس كما قال وإن تفسير تقور
بكفور لائق وهو أي بعيد عن الإيمان
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل
حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك قال الترمذي حديث حسن
قال ضرب بعض
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك
حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر
فإذا هو قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية تنجيه من عذاب القبر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم فذكرنا بأيام الله وأبو الدرداء أو أبو
ذر يعني فقال متى أنزلت هذه السورة فإني لم أسمعها إلا الآن وذكر باقي الحديث
عند الأصيلي سورة ن والقلم وما يسطرون عنده وعنده
قوله جد هو بكسر الجيم
أي ذو سلطانه
أي الأجنحة والجد الحظ في الأمر قال السقافسي وضبطه بعضهم بفتح الجيم أيضا

من كل شيء والزنيم الذي يدعى إلى غير أبيه قال القاضي قوله زنمة مثل زنمة الشاة
يعني تلك النون أي لحمة معلقة من عنقها وقد فسر بعضهم قوله تعالى زنيم كذا قال ولم
أن البخاري ذكره عن ابن عباس قال القاضي وقيل معناه الدعي لغير أبيه على ظاهره قال
وفي الحديث الآخر أهل النار كل جواظ زنيم تكون إشارة إلى رجل مخصوص من أهل الصوم
المتقدمة على الاختلاف فيها أو إشارة إلى الكفرة وأبناء الجاهلية لقسوة منابتهم
والله أعلم قال وقيل الزنيم الملصق في القوم ليس منهم المعروف بالشر وقال غيره أي
الذي يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها والزنمتان هما اللحمتان اللتان كالإصبع
مدليتان معلقتان في حلقوم بعض المعز وقال الحربي أيضا معنى قول ابن عباس إن هذا الرجل
مشهور بالشر كشهرة الشاة ذات الزنمة من بين أخواتها قال هذا عنبر واحد منه
قول حسان يذم بعض كفار قريش وأنت زنيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب الفدع الزبرد
وقال الآخر زنيم ليس يعرف من أبوه بغي الأم ذو حسب لئيم وقال في المجمل الزنيم والمزنم
الدعي وهو مشتق من زنمتي التيس وهي التي تعلق من أذنيها وإنما قيل له زنيم فشبه قال والزنمة
المتدلية من الحلق زنمة مثل الدلية قال ويقال هو العبد وقد روي عن ابن عباس أنه قال
الزنيم الدعي الفاحش اللئيم ثم قال ابن عباس زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد
في عمرو الأرم ما أزعمه والأقوال في هذا كثيرة وترجع إلى أن الزنيم هو المشهور بالشر
الذي يعرف به من بين الناس وغالبا يكون دعيا ولد زنا فإنه في الغالب يتسلط السفهاء
عليه ما لا يتسلط على غيره كما جاء في الحديث لا يدخل الجنة ولد زنا وفي الحديث الآخر
ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه
بكسر العين التعب
وفتحها وروي مضاعف بكسر العين وفتحها أيضا قال القاضي المضعف هو الخاضع
المذل نفسه لله عز وجل ضد المتكبر الأشر قال وقد يكون الضعف يعني في قول الجنة لا
يدخلني إلا الضعفاء قال والضعيف المضعف الأرقاء القلوب كما قال في أهل اليمن
أرق قلوبا وأضعف أفئدة عبارة عن سرعة قبولهم ولين جوانبهم خلاف أهل
القسوة والجفاء والغلظة الذين ذكرهم ضدا لهم قال القاضي وفي الحديث الآخر أهل الجنة
كل ضعيف متضعف وروي مضاعف قال وقيل الضعيف عن أذى المسلمين بما لا قوة
به وحيلة وعن معاصي الله والمتضعف الخشوع والتذلل لله ولإخوانه من المسلمين
قال الأخر ترجمة معناه الذي يرى نفسه من الحول والقوة
قال القاضي أي أقضي بينه على البر وصدقها وأقضي بما أخبرت
عليه بينة فلا أحتشم وقد ستوفيك في علمه كما جاء به ما دعا إليه فيما قد
قدر الله تعالى يقال أبر الله القسم أو أبر اليمين إذا لم يحنث وأمضيتها

بكل ما جاء عن الله على لسان رسول الله على مراد الله ومراد رسول الله من غير تكييف ولا تمثيل
ولا تشبيه ولا تعطيل كما قال القاضي عياض رحمه الله في آخر باب من المشارق في ذكره
سورة وأن فيها فصح الرد عليهما قدمه فذكر فيها ما ذكرتما قد تقدم ذكره عنه الحذاق في
آخره والرواية أولى بما انتقل والتكييف والتمثيل لا يعقل
فيذهب بعضهم الباء ورفعها ليستحلها النصب فقط وعند ابن درستويه
بغير لام وهو بالرفع فقط فيعود برفع الدال ونصبها ومعنى قوله طفا واحلا أي يصير
حزرا ان طهره وهي عقدة عقدته واحلة كالخشبة ليس له مفاصل فينطوي بعضها على بعض
قال القاضي قوله وعاد ظهره طفا واحلا بفتح الطاء والباء أي قفاه واحلة والطفا
قفا الظهر فلا يقدر على الانحناء والسجود وقال غيره الطفو قفا الظهر واحلها حقفه
يريد قفا ظهره كانه القمانة الواحلة فلا ينثني للسجود وجاء في رواية خارج الصحيح كان
في ظهورهم الشفا فيد وفي رواية في الصحيح أنه كلما جاء ليسجد خر على قفاه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى الأبد
قال قلت لعائشة أخبريني عن خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما تقرأ القرآن إنك لعلى خلق عظيم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع أصحابه فصنعت له طعاما وصنعت حفصة له طعاما فالت سبقتني
حفصة فقلت للجارية ادخلي فالقي صحفتها فلحقتها وقد هوت أن تضع الصحفة بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقتها فانكسرت الصحفة وانتشر الطعام قالت فجمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها من الطعام على النطع فأكلوا ثم حبست بصحفتي فدعا
فقال خذوا ظرف ظرفكم وكلوا ما فيها فما رأيت ذلك في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي الصحيح عنها أنها قالت كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه
في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال ابن عباس يوم كرب وشدة
قال هي أشد ساعة في القيمة والحرب
تذكر الساق إذا أخبرت عن شدة الأمر وهوله قال الأزهري
اشتد الأمر في الحرب قيل كشف الحرب عن الساق وقال القاضي قوله في الحشر هل يبدو لكم ربه
علامة قالوا الساق وهو قوله فيكشف عن ساق وعن ساقه قال قال ابن عباس عن شدة
وقوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال هو الأمر الشديد العظيم وقاله أهل اللغة
يعني أنه عن شدة وبأس وكنى عن ذلك بالكشف عن الساق لأنه لا يكشف عنه إلا لمهم
يقتضيه ذلك وقيل فيه من التأويل ثلاث أيضا غير ذلك وطريق السلامة منه التسليم
والخوض في ذلك واعتقاد أنه ليس كمثله شيء [illegible] والتمثيل وهو التشبيه والتعطيل

وسلم والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة
يصليها في الدنيا
قال سألنا عقبة بن عامر
عن قول الله تعالى والذين هم على صلاتهم يداومون أهم الذين يصلون أبدا قال لا ولكن إذا صلى
لم يلتفت عن يمينه ولا عن شماله
وعند أبي ذر والأصيلي سورة نوح
الأول مشدد والثاني مخفف وهو بضم الكاف وأيضا
وقيله بعضهم بكسرها إلى أن قال
كذا هو في روايته إلى الوقت ومضيه على وعند أبي ذر بعد مبالغة وكذلك كبار
الكبير بالتخفيف وعند الأصيلي بعد مبالغة وكبار أيضا بالتخفيف قال أبو عمر ويقال كبير وكبار
وكبار مثل طويل وطوال وطوال
كذا رواية أبي الوقت وهو رواية الأصيلي بهما قال القاضي في التفسير ديارا من دور
بضم الدال وسكون الواو ويقال من الدور أن كذا لهم قال وعند الأصيلي من دور بفتح
الدال والواو وأصل ديار دوار فيعال من دار يدور قال العبري ولكن سبق الساكن منهما
فانقلبت الواو ياء كميت وهين وأدغم أحد المثلين كميت
قال في المجمل الدار التي الرجل المقيم في داره لا يكاد يبرح قال ابن فارس قيله يلحق الدار بنون
قال والدار القبيلة والدار التي العقار والأصل في ذلك كله الواو والدار دار الإنسان
وقال دار يدور دورانا والدوار الدهر يدور بالإنسان أحوالا قال
أدبرني وأدبر ودار من هذا الباب إلا أنا ذكرناها في الألف للفظ ووقع في بعض النسخ
بعد قوله وقارا عظمة باب قوله تعالى ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا
في تسخير ابن يوسف
هكذا هو بواو العطف وعلى
هو الحراشي وإنما أخذ ابن جريج بيان ما بينه من ابتدئ قاله أبو مسعود الدمشقي
مرفوع بعد لأنه مقطوع عما بعده ووقع في بعض النسخ تعبد بلا
من بعد
بفتح الواو وضمها
وضمها وفتح الجيم والدال المهملة وسكون النون قال القاضي وأنكر ابن درستويه فتح دال
دومة وقال كذا بقوله المحدثون وهو خطأ قال القاضي وهو موضع وقد جاء
أيضا في حديث الزهري ذكره الواقدي في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة
الجندل هكذا بعني بفتح الدال والمد قال وهي مدينة من بلاد الشام قرب المدينة
بضم اللام وفتح الذال المعجمة طائفة من العرب أيضا
بضم العين المعجمة وفتح الهاء المهملة وآخره فاء وهم قبيل من
من مراد
بفتح الجيم وسكون الواو وعند أبي الهيثم بالحرف ووقع للحموي
بالجوف بالواو المضمومة بدل الراء وليس بشيء بالجون بضم الجيم وبالنون

الصاد ايضا ساكنا ومحركا ونصب بفتح النون ايضا وسكون الصاد وهي الحجارة التي تنصب
اوثانا وعبد الخ عليها ايضا الناسخ للاوثان قوله وتنسخ بفتح التاء والنون وتشديد
السين يعني تحول وذهب الذين كانوا يعلمون علم ذلك وعند ابي الهيثم وتسخ العلم عبدت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل
قبري وثنا بعدا اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
وعند القابسي وابي ذر والارتاجي سورة قل اوحي الي زاد القابسي انه استمع نفر من
الجن وكذا هو عند الاصيلي لكن بغير ذكر سورة وعند الاصيلي ومشايخه بسهلة
بفتح الحاء غير منصرف قال الاخفش اجوانه النخلة وقال في المجمل يقال انها النخلة
الطويلة وهي فيما زعموا لغة يمانية وعند
ابي ذر والاصيلي عامدين الى سوق عكاظ وعكاظ بالصرف وعلمه وعند الاصيلي بغير صرف
في المحكم عن الكلبي قال اهل الحجاز تصرفها وتميم لا تصرفها وهو قريب من مكة وهو سوقهم
القديم بكسر النون وهي غور الحجاز سميت بذلك لدغل هوائها
قال ابو عبيد الدهناء بين حجر واليمامة وكل ما ترى عن يمينك من بلاد الحجاز فانه يسمى بذلك
ومكة من تهامة معدودة
من المدينة هكذا هو عند البخاري نخلة فالهاء وهو المعروف وعند مسلم بنخل وكان
عدة نفر سبعة نفر ذكره الحاكم في مستدركه وفي هذا الحديث دليل على ان رمي الشهب انما
وقع في اوائل الاسلام من اجل استراق الشياطين السمع وفي مسلم ما يعارضه من ان رمي
النجوم كان في الجاهلية والاحاديث اختلف الناس في ذلك على قولين والاحسن ان يوفق
فيقال انها كانت ترمى بها قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ثم استمر ذلك وزاد وكثر
عند المولد ثم انهم منعوا بالكلية حين البعثة ونزول الوحي وفي هذا جمع بين الاحاديث
كلها والله تعالى اعلم
في قول الجن لقومهم لما
قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما رأوه يصلي واصحابه يصلون بصلاته
ويسجدون بسجوده قال تعجبوا من طواعية اصحابه له قالوا لقومهم لما قام عبد الله
يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وفي رواية للمستملي عنه كان الجن يصعدون الى السماء
يسمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا عليها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما
زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم
فذكروا ذلك لابليس ولم يكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا
من امر قد حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
يصلي بين جبلي نخلة قال مكة فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض
وعند القابسي وابي ذر والارتاجي سورة المزمل وعند ابي ذر
قال السفاقسي واحدها بكل

منه رعب فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر
الى ربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلوة وهي الاوثان فذكر في هذا الحديث
المدثر كان فترة الوحي وانه صلى الله عليه وسلم لما سمع الصوت ورفع رأسه فاذا الملك الذي جاءه
بحراء يعني وامره ان يقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه ذلك ثلاث مرات ثم قال له اقرأ
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الى قوله تعالى ما لم يعلم كما هو مذكور في بدء الوحي وفي
تفسير سورة ن والقلم ايضا وذكر في كل منهما ان نزول المدثر كان بعد نزول اقرأ وانها
انما نزلت بعد فترة الوحي وانما التبس الامر على الرواة في ذلك بكون انه صلى الله عليه وسلم
لما قال زملوني زملوني فدثروه فنزلت يا ايها المدثر وقوله صلى الله عليه وسلم ذكر وقع منه
مرتين في المرة الاولى لما قال له اقرأ وغطه ولما رآه في المرة الثانية على كرسي بين السماء والارض
فهم منه خوفا شديدا لانه ذكر ما جرى له معه في المرة الاولى والله تعالى اعلم
قال كان زرارة بن اوفى قاضي البصرة وكان يوم بني قشير
فقرأ يوما في صلوة الصبح فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير قال فكتبت فيمن
اجمله الى داره
في قوله تعالى صعودا ان الصعود كما يجد فيعنق
صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت واذا رفعوها عادت فيها مثل ذلك وفيه لهب واحدا
او الحمام في يوم ذي مسغبة الاية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعود جبل في النار يصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي فيها
سبعين خريفا فهو كذلك ابدا
كان رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرأ قوله تعالى
رجل المسجد
فرأى قوما يصلون فقال يا ايها الناس ابشروا ما فيكم من يعذب النار احدا ثم قرأ ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين الاية
ان رسول الله
ليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى فسألوه
صلى الله عليه وسلم قال يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الا خل منهم يا عن ذلك فقال سمعته
فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة فيقول انا الذي وهبتك وضوءا فيشفع له
من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيدخل الجنة
ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله تعالى انا اهل ان اتقى
وعند القابسي سورة
وعند الاصيلي ومشايخه زيادة خبر من الدهر
فمن اتقاني فلم يجعل معي الاها فانا اهل ان اغفر له
هل اتى ومغناه قد
الله تعالى انا اهل ان اتقى فان عصيت فانا اهل ان اغفر
اتى وهلك قيل وقوله
وفي شرح السنة زيادة على تعالى وهل اتاك يا اللهم
وهي تقدم الذنب ويؤخر التوبة والاحاديث المذكورة فيها عن ابن عباس في اي قد اتاك يا الحمد
قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع
ما سمع لم يفصح
عليك وقال البخاري
قرآنه ثم ان علينا بيانه تقدم الكلام على ذلك في بدء الوحي اول الكتاب
وعند الاصيلي

والجرجاني قال يحيى معناه يريد به يحيى بن زياد الفراء صاحب كتاب معاني القرآن وهذا الذي
ذكره البخاري كله موجود في قوله الروح وقوله قال السفاقسي فيه
جوزوا انما الاستفهام في الحقيقة استدعاء من المخاطب فهو من معاني الاستفهام ثم النفي ولذلك دخل
الا بعدها على الخبر كما في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
اما الذي عليه ائمة النحاة فان هل بمعنى قد على معنى التقرير وحملوا عليه كلام ابن
عباس وان مراده انها ليست للاستفهام الحقيقي بل للاستفهام التقريري وانما تقرير
لمن انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى هر طويل لا انسان فيه فيقال لهم والذي
احدث الناس بعد ان لم يكونوا اليس يمنع اخيه وهم بعد موتهم
شبابا بالشين المعجمة والهمز وعند ابن السكن شبثا بنون مكسورة او لا وسين
مهملة ساكنة وباء من غير همز والصواب الاول لانه يفسر به قوله تعالى لم يشبه
اي انها كان علما الذا قال في الزركشي والذي ذكره البخاري انما قال
بفتح الياء اولا وضم الفاء ونصب الروح وبضم
الياء وفتح الفاء ورفع الروح على ما لم يسم فاعله وعند الاصيلي ان يفتح ضم النون وكسر الفاء
وروي ونفر بدل لا من ينقل وهو رواية الاصيلي وبعضهم
من الجواز بضم الياء وكسر الجيم وجزم الزاي وروي ولم يجزه من الجواز ايضا وروي ولم يجوز
بعضهم من الجواز ايضا وعند الاصيلي ولم يجزه بضم الياء وسكون الجيم وكسر الزاء المهملة ولم يجزه
هاء من الاجزاء اي لم يجزه في الاعراب مجزي ما ينصرف وعنده ايضا ولم يجزه من الجواز كما
تقدم ذكره وذكر الزركشي الوجه الاول وهو المشهور من الجواز ثم قال وعند الاصيلي بالزاي اي
لم ينصرفه وهو غير مستقيم المعنى واما قراءة التنوين فانه قرأها الكسائي ونافع والباقون
قرأوا بغير تنوين وقفوا عليه بالالف ومنهم من يقف عليه بدونها واما معنى التنوين
تنوين فانه ظاهر لانه على صيغة منتهى الجموع وقول البخاري ولم يجزه بعضهم اي
التنوين يعني الذي واما الذين اجازوه فانهم ذكروا له وجها منها التناسب لانها قبله
منون يعني قوله تعالى ماشاكرا واما كفورا ولان العرب تصرف جميع ما لا ينصرف ولان الاصل في
الاسماء الصرف
وعند ابي ذر عن الحموي
وابي الهيثم وعند الاصيلي من قتيبة وعبيط بفتح العين وكسر الباء الموحدة واخره طاء مهملة
وفي بعض النسخ قال ابو اسحق العبيط شيء يركبه النساء شبه المحفة وهو عبيط
ثابت في اصل النسخة بغير قال ابو اسحق فقط وعند ابن السكن بعد المحفة ما لبه فر بيت
وقيل العبيط الموضع الذي يوطأ للمرأة على البعير كالهودج وقال القاضي هو من مراكب النساء
كالهودج قال في المجمل الهودج مركب النساء مقبب وهو خبت الناقة ارتفع سنامها كالهودج
قال والعبيط للرجل والعبيطة للرجل على ظهر البعير اذا ادمته عليه

ووفاية بكسر الواو وفتحها وضمها ووفاء بكسر الواو وبالمد
وسكون الراء بعض مهملتين وكسر الباء الموحدة
بفتح القاف والصلاة وضبط في نسخة ابن الرحبي
وفي نسخة البرزالي بكسر القاف
بفتح القاف والصاد
ايضا وعند ابن الرحبي وبعضهم بفتح القاف واسكان الصاد وعند الاصيلي ومشايخه
بالوجهين وقد قال الشيخ
ان ابن عباس قرأ كالقصر بفتح الصاد وفي الحديث
الثاني ايضا قوله
وعند ابي ذر ترمي بشرر كالقصر فاك
وعند ابي ذر الخشب الجمالات
بكسر الميم
بفتح الصاد هكذا ثبت في النسخ كلها سمعت ابن عباس انها ترمي بشرر كالقصر على جمع
النخلة والمشهور باسكان الصاد وانها هو بفتحها وكذا قيده صاحب المنهاج عن
فانها قراءة مشهورة عن ابن عباس وكانه فسر قراءته بما قاله بعدها وهو جمع قصرة
بالفتح في جمعها وهي اعناق الابل والنخل واصول الشجر وقال ابن قتيبة القصر الساق يعني
بالاسكان قال ومن فتح الصاد اراد اصول النخل المقطوعة ويقال اعناق النخل شبهها بقصر
الناس اي اعناقهم وقال في المجمل القصر معروف يعني بالاسكان والقصر جمع قصرة يعني بالفتح
وفي اصل العنق والشجرة
بالجيم وروي الرجال بالحاء المهملة
انه قال الشيخ
ان يعذب وان يرحمه فانا الرحمة فالناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات
واما العذاب فالعاصف والقاصف وهما في البحر والصرصر والعقيم وهما في البر
في قوله تعالى بشرر كالقصر قال ابن عباس
بفتح القاف كالقصر وفسرها كاعناق الابل الواحدة قصرة وقد تقدم بيانه
وعند ابي ذر والفاسي سورة عم يتساءلون وروي سورة النبأ
فيهما رواه ابو ذر والاصيلي كأن اعناق
بفتح الهمزة وتشديد النون وبعد العين
وتخفيفها
بفتح الباء الموحدة اولا ورفع التاء اخرا ونصبها فالنصب اي
ابيت انت ان تعرفه فانه عنت لم يرد الخبر بتبيانه وبالرفع معناه اي ابيت
انا ان اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث الحدري والصرة قوله
وعند ابي ذر والاصيلي لا عظم واحد
العين المهملة وسكون الحاء واخره باء موحدة ويقال بالمثناة ايضا قال القاضي وكذا
رواه بعض رواة القعنبي في الموطأ وهو العظم الحديد اسفل الصلب واعلى
ما بين الالتين ومكان الذنب من دواب الاربع من الحيوان وقد قيل انه بالتاء
للادمي لغيره وتوسع باستعماله فيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ان دلوا من ماء في بعض

يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة فجاء الموت بما فيه

وعند الأصيلي سورة عبس وعنده وعند أبي ذر تسمله ثم بعدها عبس وعند أبي ذر وتولى وعند أبي الوقت أيضا عبس فقط

كلح مفتوح كلحه وسدله

قال القاضي الكلح بفتح اللام تفلص الشفتين وفي التنزيل وهم فيها كالحون قال وعبس بمعنى قطب وقال في المجمل الكلوح العبوس كلح الرجل وجهه كالح شديد وتكلح البرق إذا لمع ويقولون للسنة المجدبة كلاح كذا قال ابن دريد ويقولون ما أقبح كلحته يريدون ما أقبح وما دار به وقال في المجمل أيضا العبوس كلوح الوجه يقال عبس والعبوس اليوم الشديد

بضم الجيم وكسر العين ورفع التطهير على ما لم يسم فاعله وبفتح الجيم والعين ونصب التطهير بفعل فاعل

بفتح التاء المثناة تحتها وكسر التاء المثناة فوقها وعند أبي ذر وتأديبه بإشكال المثناة تحتها وكسر الباء الموحدة بعدها

بفتح الفاء وضم اللام قال الحافظ ابن حجر تصدى يتعافل عنه ليس بصحيح وإنما يقال تصدى له مرة إذا رفع رأسه إليه وأما تلهى فهو تعافل وتشاغل عنه وقال السفاقسي قيل تصدى يعرض وهذا هو الذي يليق بتفسير الآية لأنه لم يتعافل عن المشرك وإنما تعافل عن جاء يسعى وهو يخشى فالصد هو الإعراض عن الشيء صد يصد وصددته عن الأمر إذا عدلته عنه وأصددته أيضا وصد الرجل أيضا غير متعد في الحديث فيصد هذا ويصد هذا أي يعرض كل واحد منهما عن صاحبه ويضر وجهه عن كما قال في الرواية الأخرى فيعرض هذا ويعرض هذا قال القاضي والصد الحجر أن كأنه يعرض عنه وتوليه صده وهو جانبه يعني لأن الصدان ناحيتا الوادي لواحد صد قال وهو معنى يعرض عنه أيضا والعرض الجانب كما قال عرض الجنة والنار في عرض هذا الحائط أي في جانبه قال القاضي وقوله في تفسير عبس تصدى يتعافل عنه كل الجمع بينهم وهو وهم وقلب المعنى إنما تصدى يتعافل عنه كل الجمع ويعضده بل معناه تعرض له وهو مفهوم الآية التي بعدها قال وفي نسخة ولم أر فيه تلهى يتعافل عنه وهذا أشبه بالصواب فإن تصدى تصحف من تلهى أو سقط من الأصل تفسير تصدى إلى تفسير تلهى ووصل ما بين الكلامين واختل المعنى وأما قوله في النسخة تلهى يتعافل عنه فإن تصدى تصحف من تلهى فسقط تفسير تصدى وبقي تفسير تلهى مكررا فإنه قال بعد ذلك عن ابن عباس تلهى تشاغل وكذلك أيضا قوله أو سقط من الأصل تفسير تصدى إلى تفسير تلهى يصير تفسير تلهى مكررا لكن لو تصدى معنى والأحسن فيه ما قاله أولا أن معنى تصدى تعرض له يعني بالخطاب

قالت بنو عبس وتولى في أن أم مكتوم

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول

وعند أبي ذر أفضى بضم الهمزة

وكسر الضاد وفتح الياء أي جمع والأول أي جمع وأصل الإفضاء الوصول للشيء أفضى إلى كذا أي وصل إليه

بفتح الجاء والنون مخففا وروي للأصيلي والحسن بضم الحاء وتشديد النون

بفتح التاء وكسر النون

بضم الميم وعند أبي ذر بفتحها

بفتح الياء وكسر النون مخففة

وعند الأصيلي تستنير ووقع في بعض النسخ والكسر بفتح الكاف والنون تكسر تستنير

وعند الأصيلي وأبي ذر كما تكسر الظبي وزاد

أيضا كما تستنير الظباء

بالظاء المشجمة

بفتح الباء أخت الواو

والظباء أي نحل وسخ به وهو صنم ويقال هذا علق مضنة ومضنة بفتح العين وبكسر الضاد وكسرها أي هو نفيس يضن قال ابن دريد المضنة بالضاد هو كل ما يبخل به ويشح عليه وتنافس فيه وفي المجمل يقال ضننت بالشيء أضن به ضنا وضنانة وضننت أضن بهم الهمز وكسر الضاد لغة وقد قرأ القراء قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين على ضربين بالظاء والضاد فمن قرأ بالضاد أراد يبخل ومن قرأها بالظاء أراد بمتهم

وعند ابن السكن كل امرئ يزوج نظره ويروى يزوج نظره والله تعالى أعلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والموءودة في النار

من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت

وعند أبي ذر والأصيلي سورة أولا وعندهما بسمله

بتبع قراءته بتخفيف الجيم فإنها القراءة المنسوبة إلى الربيع ما جهد هذا التفسير

يعني من شدد

فحاصل هذا القول أن معنى التشديد أي جعلك متناسب الأطراف فلم تجعل إحدى يديك أو رجليك أطول من الأخرى ولم تجعل إحدى عينيك أوسع من الأخرى فهذا من التعديل وأما قراءة التخفيف فهو من العدول أي صرفك إلى ما شاء من الهيئات والأشكال والأشباه وقد يحتمل أيضا رجوعهما إلى معنى التشديد أيضا أي عدل بعضها بعضك ببعض

بفتح المثلثة والموحدة بعدها مخففة ثم النون ورواه بعضهم بتشديد الموحدة وذكر الزركشي يثبت بمثناة فوقها مفتوحة قبل المثلثة وإسكان المثلثة وهم الموحدة والمعروف ما عليها وعليه من الزبرج وهو الجانب الكشف والعين الجانب الرقيق

بفتح الزاي وسكون الشين أي عرقه قال في المجمل الزشح العرق هكذا ضبطه بفتح الزاي وسكون الشين وقال في المجمل الزركشي الزشح بضمتين

بالياء المهملة والتاء المثناة فوقها وبفتح الصاد المهملة وكسر
الخاء المعجمة وبالثاء المثلثة
وعند الاصيلي عن عمر الفاسي
جعفر بن ابي وحشية وعند عبد الفاسي وهي كنية ابا سيس
بفتح الباء الموحدة من لتركيب وضمها وهو عند الاصيلي وفي نسخة ابن الرحيم والسرخسي بالفتح
قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت
فسجد فقلت له ما هذه فقال سجدت بها خلف ابي القاسم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وفي غير
الصحيح عند ابي ذر نحوه وانه قال سجد ابو بكر وعمر في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق
ومن هو خير منهما
وعند ابي ذر والفاسي سورة البروج وفي بعض النسخ والطارق والسماء
من رواية ابي ذر
بفتح الشين وفي بعض النسخ الشقوق وشق في الارض
وفي اخرى السق في الارض وزاد غير البخاري او غير مجاهد السق المستطيل في الارض وقال
القاضي في قوله قاتل اصحاب الاخدود قتلت هي الشقوق تحفر في الارض واحدها اخدود
قال الله تعالى قتل اصحاب الاخدود قال وقوله قتلت راجع الى جماعة ما حفر منها
وجمعها اخاديد كانه قال قتلت الاخاديد او قتلت الارض
بفتح الفاء والتاء وكذلك العين والدال وعند الاصيلي بضم الفاء وكسر التاء وبفتح العين وكسر
الدال ووقع في النسخة التي جمع فيها مع البروج الطارق بعد عذبوا وقال ابن عباس الوقود
الحطب المجيد الكريم الطارق النجم وما ادراك ليلا فهو طارق ثم فسره فقال النجم الثاقب
المضيء تقول اثقب نارك للوقود وقال مجاهد الثاقب الذي يتوهج على رجعه الغطفي
الاخيل والسماء ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر يقال الصدع تصدع الارض بالنبات
الهزل اللعب يقول فصل حق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد
يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس وما غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد
هو من يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شر الا اعاذه الله منه

بعد قوله يجعل يلقيهم في ذلك
الاخدود قال يقول الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود
حتى بلغ العزيز الحميد قال فاما الغلام فانه دفن قال فبلغ عمر بن الخطاب
ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصيغة على صدغه كما وضعها حين قتل

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى
وعند الفاسي
بفتح التاء والشين المعجمة
وفي الصلوة بنحوهما وبسبح اسم ربك الاعلى
وذكر ابن الجوزي
وهذا في الصبح
بفتح الشين من عشرين
قوله يتلوه لا اسبح
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
قال سألت عائشة باي شيء كان
يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وقد رواه ابن ماجه والدارمي عن ابن
عباس
بفتح الكاف ونصب
رقبة وبضم الكاف
وجر رقبة بالاضافة
ومعناه اي خلصها
من الرق وفكاها
منه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للمسجد تحية قلت وما تحية المسجد يا رسول الله قال ركعتان
قال اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال على
ركعتهما قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئا مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال نعم
عمله يدخله الجنة قال لبن
ذر اقرأ قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى الى آخر السورة قلت يا رسول الله فما كانت
صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم يضحك
عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت
لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل يعني لها
وعند الفاسي
وابي ذر سورة هل اتاك فقط وعند الاصيلي ايضا بغير ذكر سورة ثم عند الاصيلي بعد اسلم قال مجاهد
ارم ذات العماد القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون
بكسر الهمزة من
عبر مد ولا همز اي حل جنبها
بحاء مهملة اي قرب وابي الشيء ادراكه
في قوله تعالى عبر ثامر بن اباه
بضم الباء المثناة تحتها اولا وفتح الميم
ورفع لا عبة وبفتح التاء المثناة فوقها ونصب لا عبة قراءتان في السبع
بفتح الثاء
واسكان الميم وعند الاصيلي عن عبر الفاسي ثم
بكسر الشين المعجمة والراء واخره
قاف وهو بنت حجاز لها شوك وبوكل رطبا واذا يبس سميه اهل الحجاز الصريع وهو
وتقرأ بالسين وبالصاد
في آخر حديث امرأة ان قائل الناس الحديث ثم قرأ انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر
بفتح الزاي وسكون
وعند الفاسي وابي ذر سورة والفجر
بفتح السين المهملة وتشديد
الميم وفتحها وعن
الفاء قال ابو زيد سففت الدواء اسفه سفا اذا اكثرت من شربه من غير ان تروى قال
مهملة
القاضي هو الاكثار والاكل الشديد قال فقوله السف اشارة الى هذا وانما يستعمل
بفتح العين المهملة
السف في الشرب قال وقولها واذا شربت اسففت لا رواه مسلم والاصيلي بالسين المهملة
وكسر الراء الاولى
وهو الاكثار من الشرب قال ابو زيد سففت الماء اذا اكثرت من شربه ولم تروه ورواه
وآخره راء ايضا
بعض رواة البخاري اسفت بالمعجمة قال وهو قريب من الاول وهو الاستقصاء في الشرب
من آخره
في قومه قليل المال
ماخوذ من السفافة وهي البقية تبقى في الاناء فاذا شربها صاحبها قيل اسففت
فيهم يقال

بفتح العين فيهما ويعور بكسر العين أيضا
بعين وراء مهملتين وهو الجعل الصغير
على من يرومه
أي في جماعته وقبيلته وعشيرته وهو الرهط قال أبو عبيد هو ما
العشرة من الناس وكذلك النفر وقيل من ثلاثة إلى عشرة وذكر في المجمل أن الرهط العصابة
دون العشرة قال ويقال إنه إلى الأربعين
برفع مثل وتثنيه وبفتح
الراء وسكون الميم وفتحها قال القرطبي يحتمل أن يكون الصحابي الذي بايع تحت الشجرة وسمته به
بأنه كان في عز وهو منعة من قومه كما ذلك الكافر ويحتمل أن يريد عنبرة ممن سمي بأبي
رمعة من الكفار وقال الدمياطي هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى جد الراوي عن الله
ابن رمعة وقيل رمعة يوم بدر وكان كافرا وكان يقال للأسود وهو أحد المستهزئين
مسلم بن سلم بن مسلم لا ضلالهم بين النفي شديد والمنهال جزين من قريش
بفتح الباء
وسكون العين وكسر الميم بمعنى يقصد وماضية عمد مفتوح كله
قال الدمياطي إنما هو ابن عم ابنه العوام بن خويلد بن أسد وأبو رمعة الأسود بن المطلب بن
أسد بن عبد العزى
قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والشمس وضحاها ونحوها من السور وفي رواية لأبي داود
حاجة فجلس وجاء فقال إنك يا معاذ فراك كذا وكذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
للفتى كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت قال أقرأ بفاتحة الكتاب وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار
وإني لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ومعاذ
حولها أنير ندندن

قوله

هكذا وقع في تفسير سعيد بن منصور فيما رواه عن ابن عيينة وداود العطار عن عمرو بن دينار
عن عبيد بن عمير تتلظى بتاءين والمحفوظ عند أصحاب القراءة عن عبيد بن عمير تلظى بتاء
التاء يعني بالإدغام وأصله تتلظى بتاءين مفتوحتين نسكنت أولاهما وأدغمت في الثانية فمن
الوصل بما قبل ذلك لا في الابتداء وبها قرأ ابن كثير في رواية البزي ولا خلاف في الابتداء بتاء
فإن قلت الإدغام وفي قراءة الباقين بتاء واحدة مفتوحة ولا يجوز الإدغام في الابتداء
لتعذر الابتداء بالساكن وامتناع النطق به وأما قراءة عبد الله وأبي الدرداء
فإنها ليست قرآنا بالإجماع واتفاق المصاحف على خلافها
وعلة وهم في ذلك أن الزيادة لم تبلغهم
بضم الباء أولا
وبكسر الراء والنون من الإنذار وروي أيضا بزيادة وفي بفتح الباء وضم الراء وتشديد الدال
من الرد عن الشيء وعند أبي ذر تردى بضم التاء وبالراء المهملة المكسورة وبنون
رأيته مقيدا عند الأصيلي وحده
أي لا وافقهم وروي في عيله بسحر الله لا تلبهم عند الأمر وإنا
بالزاي المعجمة ثم مهملة
قوله
بضم العين وفتح الباء مصغر عيلة

قد ذكر في هذا الحديث سبب ذلك وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى فلم يقم الليلتين أو
ثلاثا وقد ذكر الكواشي في تفسير سورة والضحى أيضا حديث رواه الترمذي عن جندب بن سفيان
أنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فدميت إصبعه فقال هل أنت إلا إصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت قال وأنزلت عليه جبريل فقال المشركون ودع محمدا فأنزل الله تعالى
والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وذكر وهذا
الحديث أن سبب ذلك في انقطاع الوحي وتأخير جبريل عن النبي صلى الله عليهما وسلم أربعة أحدها هو هذا
القول لا أشكا به وقد ذكر في أخبار بدء الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أربعة أحدها
أنه فتر عنه الوحي فحزن فسوى عليه ذلك وأخرنه فجاءه جبريل بسورة والضحى والثاني ما رواه
البخاري والباء عن جندب والثالث أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح
ذي القرنين وعن أصحاب الكهف فقال سأخبركم غدا ولم يقل إن شاء الله فاحتبس عنه الوحي
والقول الرابع عن زيد بن أسلم أنه قال كان سبب احتباس جبريل عنه عليهما السلام أن جرو
كان في بيته وأن جبريل نزل بعد إخراج الجرو أنه النبي صلى الله عليه وسلم على أنه كان يشبهه بتمامه
فقال إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة وفي هذا الحديث الذي رواه الترمذي أيضا دليل على
جامس وأحتباس جبريل بالوحي عنه صلى الله عليهما وسلم والله تعالى أعلم

قال القاضي في قوله ما ودعك الناس لشرة وقوله لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أي تركه
وتركهم قال وأهل العربية يقولون إنهم أماتوا من يدع ماضيه ومصدره استغنوا عنه
بترك قال وقد جاء في الأحاديث الصحيحة مستعملا وقد قرأ بعضهم ما ودعك ربك بالتخفيف
وقال في الوداع إن أصله الفراق والترك وقال في المجمل الودع مصدر ودعته أي تركته
ودع يا
منه قليلة قلة وقد قالوا أيضا قليلة أقلاه
أي بضم الهمزة وعند أبي ذر والأصيلي بفتحها
وعند القابسي أبطأ بالهمزة عليه وروي أبطأ بك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء المسلمين بيت فيه يتيم تحسن إليه
وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه واليتيم في اللغة هو
الذي مات أبوه إلى أن يحتلم فأما بعد احتلام وقد قال
عمر رضي الله عنه إن الرجل لينسك لحيته وما بقي من اليتيم
يعني أنه يكون أخرق سفيها يعني غير مكتسب وهو معرض لا فيما
يكون بيده والله تعالى أعلم

وما في الأرض من دابة وقال تعالى قال فرعون وما رب العالمين

يكذب بالدين بالجزاء مالك يوم الدين يوم الجزاء كما تدين تدان وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي

يدعون بالله قال القاضي ما الذي يكذبك بأن الناس يدانون كذا للجماعة بالنون وعند القابسي

يدان النون بالله وهو وهم والصواب الأول أي لا يجازون قال وإنما فسره بقوله يكذبك

بعد بالدين أي الجزاء من قولهم كما تدين تدان

فسأله عن الحشر وقال له كيف عقلك فأخبره ثم قال أنا سنجدك أو

نجدك في الكسالة ما آتى الله عبدا علما فعمل به على سبيل هدى فيسلبه عقله حتى يفضحه الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قرأ يعلم والبينة والزبور فانتهى إلى قوله أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى وأنا على

ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا أقسم بيوم القيامة فانتهى إلى قوله أليس ذلك بقادر على أن

يحيي الموتى فليقل بلى وعزتك ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون

فليقل آمنا بالله

قوله

بفتح العين

وكسر التاء

قبل كتابة أم الكتاب

أي بين كل سورتين من

أول المصحف إلى آخره قال الداودي إن أراد حكما مع بسم الله الرحمن الرحيم فحسن وإن

أراد حكما وحده فليس كذلك قال الزبير قلت لعثمان لم لم تكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بين

الأنفال وبراءة فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا وأشكل علينا فحي الأمر في ذلك

فهذا فيه دليل على أنهم جعلوا في أول كل سورة بسملة خلا سورة براءة وقد روى أبو

داود والترمذي عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني

والبراءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها

في السبع الطول ما حملكم على ذلك فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه

الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان إذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب

يقول ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وإذا نزلت عليه الآية فيقول

ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الأنفال من أوائل ما نزل

بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما

ولم أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول

وقوله في إسناده

بكسر الراء المهملة وسكون

بالعين المعجمة وفتح الميم وآخره تاء التأنيث

بفتح السين وسكون

علا أن لو في صحف منشرة كلا وفي القمر إن المجرمين كلا وفي المطففين قال أساطير الأولين كلا

وفي الفجر فيقول ربي أهانن كلا وفي الهمزة إن ماله أخلده كلا فهذه

سبعة أربعة عشر موضعا تحسن الوقف عليها والثاني أنها تكون بمعنى حقا ومنه في المدثر

كلا والقمر كلا إنه تذكرة وفي القيامة كلا بل تحبون العاجلة كلا إذا بلغت التراقي وفي النبأ كلا

سيعلمون ثم كلا سيعلمون وفي عبس كلا إنها تذكرة كلا لما يقض ما أمره وفي الانفطار كلا بل تكذبون

بالدين وفي المطففين كلا إن كتاب الفجار كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كلا إن كتاب الأبرار

وفي الفجر كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وفي القلم كلا إن الإنسان ليطغى كلا لئن لم ينته كلا لا تطعه

وفي التكاثر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون فهذه تسعة عشر موضعا

لا تحسن الوقوف عليها وجملة ما في القرآن من ذلك ثلاثة وثلاثون حرفا وهي هذه وليس في

النصف الأول منها شيء وقال الحلبي كلا لا توقف عليها في جميع القرآن

متوالية كتابتها وتوقف عليها بالألف ومعناه

ثم قال

قوله

بفتح الجيم والزاي وكسر

الراء

وذوي على عنقه

قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم فقيل نعم

فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه في

التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه يتقي

إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا

وأجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا

قوله

وفي بعض النسخ خرج مخرج الجميع

وروي أمكن بلا من

قال السفاقسي الذي يدرك في الحال أن الواحد المعظم نفسه يعبر عن نفسه بنون الجمع

ليكون أوقع وأعظم وأبلغ في قلب السامع

وعند القابسي والأزهري سورة أولا

وعند الأصيلي ومشايخه لم يكن الذين كفروا

ولم تكن قراءة النبي

صلى الله عليه وسلم على أبي إلا بتحقيق لا بما فيها من قوله عز وجل رسول من الله

يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة والسبب في ذلك ما رواه مسلم عن ابن كعب

قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة

سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما

وابي بدر وعاش مائة سنة كذا قال في الكاشف وقال اللالكائي احمد بن عبد الله بن
ابي داود المنادي وقال البخاري احمد بن ابي داود المنادي ابو جعفر قال وقيل انه كان يضرب
وجاوز المائة سنة قيل انه نسي البخاري اسمه فجعله محمدا كذا قال وهو وهم منه فانه
ذكر قبل عن البخاري انه قال فيه احمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي وهو هكذا مذكور هنا
ولكن يمكن ان يكون البخاري ذكره في موضع اخر محمدا فوهمه بعضهم في تسميته محمدا
ووهمه بعضهم في تسميته له احمد والبخاري ليس بواهل في شيء من ذلك وانما هو
مختلف في اسمه فيسمى محمدا واحمد كما بين ذلك والبخاري ممن سماه احمد وهو اعلم
باسم شيخه من غيره وهو ممن سمع حفص بن غياث واسحق الازرق وابا اسامة
وروح بن عبادة وطبقتهم وعنه البخاري هذا الحديث في هذا الكتاب وابو القاسم البغوي
وحفيده احمد بن جعفر بن المنادي وابن ابي حاتم وجماعة وذكر اللالكائي انه مات
سنة اثنتين وسبعين ومائتين وكان اخا محمد بن عبد الله بن ابي داود والله تعالى اعلم

هكذا رواية ابي الوقت

وهو المشهور بلاد الشام ووقع في رواية لابي ذر ان قرآنك القرآن وهو رواية
الاصيلي عن مشايخه ايضا وقد قيل ان معناه ان قراءة عليك القرآن ليوافق ما تقدم
قبله من الروايات ويحتمل ان يكون معناه ان فهمك القرآن يعني بقراءتي له عليك
بفتح الذال المعجمة والراء المهملة وبالفاء اي صبه كذا
يقال ذرفت عينه الدمع تذرفه ذرفا وذرفا وذروفا وتذرافا وتذرافا
وتذرفه وقيل الذروف مع بغير بكاء

وقرأ عليه لم يكن الذين كفروا

وقرأ عليه لو ان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى
اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب

وتقدم للملك مرعلم في الجهاد

ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كليهما فلا ادري انسي
ام قرأ ذلك عمدا
قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدلت بنصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها
الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد عدلت له بثلث
القرآن
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها

اما الفراش فانه نوع من جنس الجراد وليس به لانه خفيف الذنب كبير الاجنحة ليس فيه اذى
لانه لا يزعم من السحر شيء وهو اذا اجتمع منه شيء يكون في صورة انه متشبك بعضه في بعض
باخيله واخباطه كالجراد الكاسر والناس في القيامة اذا اجتمعوا يكونون هكذا واما قوله تعالى
الاجداث يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي فان الجراد اذا الى نعم
الآفاق فيأتي قاصدا جهة واحدة مسرعا اليها لا يزيغ منه شيء كذلك الناس اذا قاموا من
قبورهم يخرجون منها من نواحي الارض قاصدين جهة واحدة مسرعين اليها وهي ارض المحشر
الداعي لهم لا يزيغ منهم احد عن ذلك والله تعالى اعلم

الهاكم اي اشغلكم

وقد روي

قال لما نزلت هذه الآية لم يسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله اي نعيم نسأل
عنه وانما هما الاسودان يعني التمر والماء قالوا والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال
ان ذلك سيكون وقد رواه هو وابن ماجه ايضا عن الزبير
يشكر في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال
له الم نصح جسمك ونرويك من الماء البارد

مر البخاري يعني القرآن صاحب معاني القرآن وقد قيل انه غير ذلك
والعصر الزمن والمدة من الدهر وهو بفتح العين قال القاضي ويقال بضمها وذكر في الجمل انه
ينقل ايضا قال القاضي وقوله العصر من الدهر اي المدة والعصران الغداة والعشي وملاه العصر
الصبح والمغرب قيل سميتا بذلك لمقارنة كل واحدة منهما مغيب الشمس او طلوعها وقيل بل وقال القاضي يحتمل قيل
تعليل احد الاسمين على الاخر كما قالوا العمران وقد قال الشافعي رحمه الله لو ان الناس كلهم اخذوا هو فعيل من السجر وقيل
بسورة العصر لكفتهم وروي ان مسيلمة الكذاب اجتمع هو وعمرو بن العاص وذلك قبل ان
يسلم عمرو فقال مسيلمة لعمرو ما يزعم صاحبكم انه انزل عليه فقال عمرو يزعم انها نزلت الارض السابعة وقيل
عليه سورة وجيزة بليغة فقال وما هي فقال عمرو والعصر ان الانسان لفي خسر حتى ختم السورة
فقال مسيلمة وانا انزل علي نحوا منها فقال عمرو وما هي فقال مسيلمة يا وبر يا وبر انما انت اذنان
واذن وصدر وسائر جسدك نقر ما تقول يا عمرو فقال اقول انك لتعلم انك تكذب وقال في الجمل السجر
ويل كلمة عذاب وقيل انها كلمة رحمة وقيل انها بمعنى
واحد ومعنى همزة ولمزة اي يعيب
الحطمة لانها تحطم كل شيء يلقى فيها

جعلنا الله تعالى منها بكرمه وادخلنا الجنة برحمته آمين

قال الله تعالى سبحيل وسجين باللام والنون

قال ولدتنا وأرسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفيل قال وسأل عثمان بن عفان قبات بن أشيم أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البرمي ولنا أقدم منه في الجاهلية بأربعين حولا رأيت حذو الحجر
أحضر مخيلة وفي رواية خرج الفيل أبابيل فهم وفي السبع أيضا
لإيلاف قريش لإيلافهم والمعنى الفهم الخروج إلى الشام في تجارة نعم وكانت لهم رحلتان
خرجه في التفسير وخرجه في الصيف قوله تعالى في شرح السنة
الماعون في الجاهلية العطاء والمنفعة وفي الإسلام الزكاة والطاعة
وقيل هو فاعول من المعن وهو المعروف
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال
إضاعة الوقت قال كنا نعد الماعون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر
بتخفيف الفاء بضم الميم وفتح الجيم والواو المشددة
ومرفوعا وروي موقوفا وهي رواية الأصيلي وأبي أحمد والرفع في الأول للفاسي وأبي
زيد وابن السكن وأبي ذر والأرناجي هو عامر بن عبد الله بن مسعود
بكسر الطاء مفعولا أي جانباه بضم الميم وفتح الجيم
والواو المشددة قال قالت قريش ليس لمحمد
وسمون وينقطع أمره فأنزل الله تعالى سورة الكوثر إلى قوله إن شانئك
هو الأبتر يعني شانئ محمد هو الأبتر المنقطع أمره وعقبه وذكره
قوله بكسر العين بالإمالة
وفي وفتح العين قرآنان في السبع
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال له اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم
فإنها براءة من الشرك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورتي
الإخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقد كان صلى الله عليه وسلم
يقرأ بهما في سنة الفجر والفتح
بفتح التاء وكسر الباء بجيم وصاد مهملتين
تمثيل به قوله تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره وقد ذكرت عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم

وقال أبو لهب وتب السورة قال عمر أنزل فيه القرآن أبا لهب وأمر امرأته أم جميل بنت حرب
حزيل امرأة حمالة الحطب وإنما سماها الله تعالى حمالة الحطب لأنها كانت فيما بلغني
تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يمر فأنزل الله تعالى فيهما
تبت يدا أبي لهب إلى آخر السورة قال فذكر لي أنها حين سمعت ما أنزل الله تعالى فيها وفي
زوجها من القرآن أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه
أبو بكر الصديق وفي يدها فهر من الحجارة فلما وقفت عليهما أخذ الله سبحانه ببصرها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى إلا أبا بكر فقالت يا أبا بكر أين صاحبك فقد بلغني
أنه يهجوني وأنه لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه أما والله إني لشاعرة ثم قالت
مذمما عصينا وأمره أبينا ودينه قلينا ثم انصرفت فقال أبو بكر يا رسول الله أما
تراها رأتك قال ما رأتني لقد أخذ الله ببصرها عني
قرئ بها في السبع قل هو الله أحد الله الصمد بالإضافة من غير تنوين
وروي الذي ينتهي إليه السؤدد وقال القاضي الصمد من أسماء الله تعالى وصفاته وقيل هو الذي
انتهى إليه السؤدد وقيل الدائم الباقي وقيل الذي لا جوف له وقيل المقصود في الحوائج كلها
قال القاضي والمعروف يصمد إليه في الحوائج قال وقيل الملك وقيل الحليم وقيل الذي لا يفنى
وقال في المجمل صمد قصده وبيت مصمد مقصود والصمد السيد قال أنشدني ابن
علوية لجشاء بن رومة قلت له خذها جذيمة أنت السيد الصمد
وعند أبي ذر والأصيلي والدمشقي والسمرقندي قال
الله كذبني ووقع في بعض النسخ يقول الله
بضم الكاف والفاء بفتح الكاف وكسر الفاء من غير مد بكسر الكاف ممدودا والجمع بالهمز
وعند أبي ذر بدلا من كفوا بضم الكاف وسكون الفاء من غير همز
ووقع في بعض النسخ من رواية أبي ذر بدلا من وكفيا وكفيا بفتح الكاف وكسر الفاء
وتشديد الياء من غير همز ووقع في بعض النسخ وكفيا وكفيا والعمل
على الضبط الأول فإنه المشهور
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك
أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا
دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن في الحسن بن علي حين

أو أنه خنسه الشيطان بدلا من خنسه كما جاء في غير هذا الباب وأما أنه وقع في
اللفظ تغيير لكن اللفظ الذي جاء به البخاري يمكن تخريجه في غير هذا الحديث وهو ما
روي عن ابن عباس يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه فإذا ذكر الله خنس
وإذا غفل وسوس فكان البخاري رأى أنه إذا ذكر هذا الحديث والإشارة لهذا
والله تعالى أعلم وهذا الحديث الذي ذكره القاضي يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه
فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس هذا ضبط ذكر الله بضم الذال وكسر الكاف ورفع
الجلالة وغفل بضم الغين وكسر الفاء على ما لم يسم فاعله وسوس وإذا كان الذاكر غير المولود
والغافل أيضا غيره فما موجب الشيطان عن قلب المولود وموجب الوسوسة فيه أولا فإن قيل
الذاكر تعالى من حيث هو حجة لا يخنس الشيطان والغافل عنه موجب لوسوسته وانبساطه
قيل وأي شيء يكون هذه الوسوسة للمولود والمولود لا يعقل شيئا ولا له تصرف في شيء فهذا لا يصح والله
تعالى أعلم أن قوله جاثم على قلبه أي من حين يولد إلى أن يموت فإذا ذكر الله بضم الذال
والكاف ونصب الجلالة يعني هو إذا أمكنه ذلك وكان مكلفا خنس الشيطان عن قلبه أي انقبض وانضم
عنه وإذا غفل عن ذكر الله انبسط ووسوس له وأمره بالسوء والفحشاء والمنكر وأما
الحديث الذي فيه مس الشيطان المولود فذكره البخاري في تفسير سورة آل عمران في قول الخالي
وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وهو من حديث أبي هريرة لا من ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه وروي يمسه حين يولد
فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرأوا إن
شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم بحديث الباب عن ابن عباس لا
يضرب بحديث أبي هريرة هذا وإنما الصواب أنه وقع في لفظ حديث ابن عباس تغيير
وتصحيف كما قال القاضي أولا فإن اللفظ فيه اختلال مع أن القاضي أراد به الإنسان
وليس في كل الأصول ذكر بالكلية وإنما لفظه

على قلبه

وهذا هو الظاهر من اللفظ أنه أراد بالوسواس خنسه الشيطان
فإنه تصحيف وقلب من خنسه وأما قوله فإذا ذكر الله عز وجل ذهب بضم
الذال وكسر الكاف ورفع الجلالة على ما لم يسم فاعله وروي بفتح الذال والكاف
ونصب الجلالة والأول الصواب لأن المولود غير مخصوص بذلك وإذا لم يذكر
الله تعالى ثبت على قلبه يحتمل أن محله الشيطان من أن دعى قلبه فهو ملازم
لعدم إيمانه لا يفارقه إلا بذكر الله الأكبر سبحانه وتعالى فإذا ذكر الله الجليل خنس
قلبه وإذا غفل عن ذكر الله تعالى امتد إليه وانبسط لديه وتسلط

سنة أرضها بشجرها أو من رجلها والكلمة مشتركة وهي في جميع تصرفها
ابلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وللنسائي بينما أنا أمشي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال يا عقبة قل فلم أتكلم فقال يا عقبة قل فاستمعت
فقال الثالثة فقلت ما أقول فقال قل هو الله أحد حتى تختمها ثم قرأ قل أعوذ برب الفلق
وقرأت معه حتى ختمها ثم قرأ قل أعوذ برب الناس فقرأ معه حتى ختمها ثم قال
ما تعوذ بمثلهن أحد وفي رواية له قال بينما أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب
من تلك النقاب إذ قال ألا تركب يا عقبة فأجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب
مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا تركب يا عقبة فأشفقت أن يكون معصية
فنزل فركبت هنيهة ونزلت وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا أعلمك سورتين
من خير سورتين قرأهما الناس فأقرأني قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس
فأقيمت الصلاة فتقدم فقرأ بهما ثم قال كيف رأيتها يا عقبة اقرأ بهما كلما نمت وقمت
ولأبي داود في رواية أخرى أنه قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة
والأبواء إذ غشينا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ
برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال
وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة وللترمذي قال عقبة أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة وروى النسائي والترمذي عن عبد الله بن خبيب قال
أصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله ليصلي بنا فخرج فقال قل فلم أقل قال قل هو الله
أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء وروى الترمذي وابن
ماجه والنسائي عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عين الجان
وعين الإنسان فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سوى ذلك وروى ابن ماجه عن أبي
هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال ألا أرقيك برقية جاء بها النبي صلى
جبريل قلت بلى بأبي وأمي قال بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر
النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد وروى الترمذي عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا
هو الغاسق إذا وقب والمشهور في الغاسق الليل والحسوق الظلمة وغسقت عينه
تغسق غسقا ظلمت ودمعت وأغسق المؤذن أخر المغرب إلى غسق الليل وأما
معنى وقب فهو إذا دخل في كل شيء وأظلم والإيقاب تغييب الشيء في الوقب والوقب كالنقرة
في الشيء ووقب السمر غابت ووقب عينه غارت وأما الوسواس فهو الشيطان وهو
ما يلقيه الشيطان في القلب أيضا وهي الوسوسة والأصل في ذلك الحركة الخفية
الخفي صوت حركته ووسواس الشيطان من ذلك وأما الخناس فهو الشيطان قال
القاضي قوله فإذا ذكر اسم الله خنس أي انقبض ورجع إلى خلف تلاه بي متعد

سمي بذلك لانه كان له ذوائب وكانا سوسلا على طهره والله تعالى اعلم بالصواب

وعند ابي ذر والاصيلي والارناجي

كان نصا بل القرآن وعند الاصيلي بعده البسملة

بفتح همزة امن ومدها وفتح الميم قال القاضي

وفي بعض روايات الصحيح او من علمه البشر بالواو وكتبه بعضهم بالباء قال وكلها راجع

الى معنى الايمان وانما هو اختلاف في الخط وصورة حروف لا لف المد التي بعد الهمزة

وكله من الايمان وروي عن القابسي امن مقصور مكسور الميم من الامان وليس بموضوع

قال القاضي وانما معنى الحديث الاخبار بان الله تعالى

انه كل نبي بعثه من الانبياء يعني المعجزات بما يصدقه ودعواه وتقوم به الحجة على

من دعاه الا ان الذي اوتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي يتلى ومعجزة

تدوم بعده وتبقى يعني ظاهرة يتبعها جيل بعد جيل الى يوم القيمة فلهذا قال صلى

الله عليه وسلم فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة

وعند ابي ذر عن ابي الهيثم الوحي قبل وفاته حتى

توفاه فذكر الحديث

تقدم بيانه

وعند ابي الهيثم ان يتسحوا ما في المصاحف

بفتح العين المهملة والراء وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة تحتها كلها هكذا

بكسر الخيم والعين وتشديد الراء وباسكان الخيم مخففة

الراء قال القاضي اصحاب الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء وبعض اهل الادب

والادب يخطئونهم فيه ويخففونه وكلاهما صواب مسموع حكى القاضي اسمعيل

عن علي بن المديني انه قال اهل المدينة يثقلون والحديث واهل العراق يخففون بهما ومال

الاصمعي تخفيف الحرانة وحكى انه سمع من العرب من يثقلها وبالتخفيف قيل هي

واتقنهما الخطابي قال القاضي وهذا قراناه على المتقنين وهي ما بين الطائف وهي الى

مكة اقرب

بفتح الصاد المعجمة وتشديد الميم وبالحاء المعجمة اي الطح

بفتح الباء اولة وكسر العين المعجمة وتشديد

الطاء المهملة اي تنفخ وهو صوت يخرج مع النفس اذا كان الانسان نائما ولذلك

بالكاف والا بالام

بتشديد الراء وتخفيفها اي يشف

بالمد والقصر قراءتان في السبع

قوله

بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة واخره قاف

بسين مهملة

فوقها وجاء مهملة وراء مشددة اي تحتها واستد وهو استد

وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الجاء المهملة وتشديد الراء وعند الاصيلي بحرق

بالحاء المهملة للقابسي وبخرق بالخاء المعجمة لابن السكن قال العساكري يروى بالحاء المهملة

وبالخاء المعجمة وقال القاضي انه للمروزي بالحاء المهملة وللجماعة بالخاء المعجمة والاول رواية

المروزي اصوب واعرف قال القابسي وهو الذي اعرف ووجدتها مهملة في كتاب الاصيلي

عن الاصيلي الوجهان وان رواية المروزي ما تقدم والمروزي انها احرقت بعد ما محيت بالماء

ليذهب اثرها وعينها ويكون اصوب لما عساه يبقى من رسوم الخط منها ومع التحريق والتمزيق

لا يكون ذلك او انها تصير مظروحة في غير مواضع الصيانة ويبقى الاشكال والداخلة وسبب

الخلة وفيما عساه يخفى يحتمل من الحروف الباقية فيها بعد التمزيق فلهذا احرقت بعد ان محيت

بالماء ومزقت

يعني في الفاظ القرآن فانه كان قد ابيح للعرب ان يقرأ كل حي بلغتهم

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرئت القرآن فقيل لي على

حرف او حرفين فقال لي الملك الذي معي قل على حرفين فقلت على حرفين فقيل لي على حرفين او ثلثة

فقال الملك الذي معي قل على ثلثة فقلت على ثلثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها

الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او

اية رحمة بعذاب

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبريل فقال يا جبريل بعثت الى امة اميين فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام

والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط فقال لي يا محمد ان القرآن انزل

على سبعة احرف

مرفوعا اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده

وعند الاصيلي والدواة وهو وهم

على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه

نحو هذه القصة لرجلين من اصحابي

وان وفيها بعد سبعة احرف قال فلما

بين هو كذا ولكن يقول اما انا فاقرأ في سبيل الله

سمع انه من كمر بحرف وهند

قال القاضي عياض من انزل القرآن

سمي بذلك لانه كان له ذوائب وكانا سوسلا على ظهره والله تعالى اعلم بالصواب
وعند ابن ذر والاصيلي والارناجي

كتاب فضائل القرآن وعند الاصيلي بعده البسملة

بفتح همزة امن ومدها وفتح الميم قال القاضي
وفي بعض روايات الصحيح او من عليه البشر بالواو وكتبه بعضهم بالياء قال وكلها راجع
الى معنى الايمان وانما هو اختلاف في الخط وصورة حروف الالف الممدودة التي بعد الهمزة
وكله من الايمان وروى عن القابسي امن مقصور مكسور الميم من الامان وليس موضعه

قال القاضي وانما معنى الحديث الاخبار بان الله تعالى
ايد كل نبي بعثه من الايات بمعنى المعجزات بما يصدقه في دعواه وتقوم به الحجة على
من دعاه الا ان الذي اوتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي يتلى ومعجزة
تدوم بقاءه وتبقى بعده ظاهرة يتبعها جيل بعد جيل الى يوم القيمة فلهذا قال صلى
الله عليه وسلم فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة

وعند ابي ذر عن ابي الهيثم الوحي قبل وفاته حتى
توفاه فذكر الحديث
تقدم بيانه

وعند ابي الهيثم ان يتسحروا ما في المعاجن
بفتح العين المهملة والراء وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة تحتها كلها هكذا
بكسر الجيم والعين وتشديد الراء وباسكان الجيم مخففة
الراء قال القاضي اصحاب الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء ويفسره اهل الاتقان
والادب يخطئونهم فيه ويحققونه
عن علي بن المديني انه قال اهل المدينة يقولون
الاصمعي تخفيف الجعرانة وحكى انه سمع
وانفيها الخطابي قال القاضي وهذا قرانا
مكة اقرب
بفتح القاف
الطاء المهملة اي ينفخ وهو صوت يخرج
بالكافي اولا بالكاف
بالمد والقصر قرانان في السبع
بفتح السين المهملة وتشديد الباء
وتاء مثناة فوقها وجاء مهملة
تلبة اي تحتبر واستد وهو استد

وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وعند الاصيلي بحرق
بالحاء المهملة للقابسي وبخرق بالخاء المعجمة لابن السكن قال العساني يروى بالحاء المهملة
وبالخاء المعجمة وقال القاضي انه للمروزي بالحاء المهملة وللجماعة بالخاء المعجمة والاول رواية
المروزي اصوب واعرف قال القابسي وهو الذي اعرف ووجدتها مهملة في كتاب الاصيلي
عن الاصيلي الوجهان وان رواية المروزي ما تقدم والمروي انها احرقت بعد ما محيت بالماء
ليذهب اثرها وعينها ويكون اصون لما عساه يبقى من رسوم الخط منها ومع التحريق والتمزيق
لا يكون ذلك وانها تصير مفرقة في غير مواضع الصيانة ويبقى الاشكال والداخلة وسبب
الخلاف فيما عساه يخفى ويجهل من الحروف الباقية فيها بعد التمزيق فلهذا احرقت بعد ان محيت
بالماء ومزقت

يعني في الفاظ القرآن فانه كان قد ابيح للعرب ان يقرأ كل حي بلغتهم
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرئت القرآن فقيل لي على
حرف او حرفين فقال لي الملك الذي معي قل على حرفين فقلت على حرفين فقيل لي على حرفين او ثلثة
فقال الملك الذي معي قل على ثلثة فقلت على ثلثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها
الا شاف كاف وان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او
اية رحمة بعذاب
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل فقال يا جبريل بعثت الى امة اميين فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام
والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط فقال يا محمد ان القرآن انزل
على سبعة احرف
مرفوعا اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده
ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف

فذكر الحديث وفي اخره ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه
نحو هذه القصة لرجلين من صحابة
النبي صلى الله عليه وسلم تماريا في ايه من القرآن وفيها بعد سبعة احرف قال فلا
تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر
انه كان اذا قرأ عنده انسان لم يقل ليس هو كذا ولكن يقول اما انا فاقرأ
هكذا فذكر لابن عمر فقال اراه قد سمع انه من كفر بحرف منه فقد
كفر بكله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انزل
القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع
قال القاضي عياض انزل القرآن على سبعة احرف جمع حرف

هذا على التفسير لا على التلاوة وفي هذه الرواية وقع هكذا وفي سورة براءة قال الكتاب
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله
عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فهذا أتم

بضم العين المهملة وفتح الفاء وأبي بضم العين وفتح القاف

بفتح الميمين والتاء وتاء التأنيث بتنوين عمرو وبكسر

الراء وتشديد الياء من غير همز منسوب إلى الفارة قبيلة وهم بنو الهون بن خزيمة

بكسر الكاف ومعناه المعاجلة وكل شيء عاجلته فأنت تكبده بضم الهمزة وبالسين

المهملة وكسر الواو والتنبيه وقال الحربي أخذ برأسه وقال غيره أو ابنه قال القاضي وهو أشبه

عشاء في الحديث قال التابعة فيبث كأني شاورتني صيلة أي واتبني ورواه بعضهم عن

القابسي ثاورة بالثاء والمعروف الأول يعني أنه غضب من ذلك يقال شار يشور إذا

غضب وثار وثار لغضبه لشورة وشورة الخمر حدتها قال

القاضي هو إذا جمع عليه ثوبه عند صدره في لبته وأمسكه وقال أيضا وسائله

أي حقه قال وهو بتشديد اللام وتخفيفها معا والتخفيف أعرف واللبة المنحر وموضع

الذكاة في الحلق واللبة وقال غير القاضي فلبته أي جررته بردائه بتشديد الباء

الأولى واقتصر الشيخ النووي على هذا وحكى المنذري فيه نحوا مما ذكر القاضي التخفيف

وأنه أعرف فما خوذ من اللبة بفتح اللام ووقع في كتاب أبي داود بردائي والجمع بينهما

ممكن بأنه وضع رداءه مع ردائه ولببه بهما جميعا

بفتح الهاء ويصرفوه ولا يصرفوه وبعضهم بكسر الهاء ولم يصرفه

بضم الهمزة الأولى وفتح الثانية بضم الصاد

وتشديد الراء وعند القابسي وابن ذر والأصيلي والسمعاني بضم الراء بكسر الصاد

بتشديد الياء وبالهاء وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي أية

ونصبها بالتنوين وروايته بفتح الياء المشددة وضم الهاء وروي أيضا أية

يعني فرأت أولا بالتاء المثلثة أي رجعوا

فأملت بفتح الميم وتشديد اللام وبإسكان الميم مخففا يقال أملت

الكتاب وأمليته لغة إذا لقنته من يكتبه أي بتمكين الهمزة وتخفيف

الياء وتعيها وعند أبي ذر السنوت بالجمع بدل من السنوة

عند أبي ذر أيضا زاد ابن قيس لحاولة أيضا

عن المستملي والمستملي أخو الأسود بن يزيد بن قيس

العراق بكسر العين

وهو الحوصي رحل إلى سعيد بن أبي عروبة لما اختلط فلم يسمع منه روى عنه البخاري وعنه

وأخرج عنه البخاري وحده وقال مات سنة خمس وعشرين ومئتين

برفع عبد وابن بنصب عبد وابن

وحفص هو ابن غياث أبو حفص النخعي الكوفي أخرج عنه جمعا ومات سنة

اثنتين وعشرين ومئتين بكسر باء بضعا وفتحها

بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وقيل بفتحها والأول أشهر

وهي حلق القوم يحلقون فيها وكذلك حلقة الحديد مثل بدرة وبدر قاله الخطابي وذكر

غير واحد حلق بفتح الحاء واللام ومنه في الصحيح الحلق في المسجد وحلق أصحاب محمد صلى الله عليه

وسلم وقال الحربي فيه الحلقة والحلق بالسكون كالثمرة والثمر قال ولا أعرف حلقة

الأجمع حالق والحلقة أيضا السلاح بالصرف وتركه وتقدم في بدء الوحي بيانه

وعند الأصيلي الحتري بالتاء المثلثة وتاء التأنيث

المضمومة والنون بعدها ثم نون بعد الألف أيضا بضم التاء المثلثة

غير منصرف

هكذا وقع في هذا اللفظ أبو الدرداء وفي الذي قبله أبي بن كعب بدلا منه والصواب أبي

فإنه مما اتفقا عليه وأبو الدرداء مما انفرد به البخاري والأربعة غير أبي ربيع معلوم

مشهور وزن الآباء بدل فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث وقد اختلف في اسمه فقال

الواقدي اسمه قيس بن السكن بن قيس بن عوف بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن علي بن

النجار وقال ابن بكير اسمه سعد بن هند بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن الأوس

وقيل هما اثنان جمعا القرآن حكاه ابن عبد البر وهو بعيد وقول الواقدي أصح لأنه

خزرجي فإن أنسا قد قال وجمع وزيد وهم من الخزرج وجاء أيضا في بعض الألفاظ

أنه قال وكان أحد عمومتي بياء مهملة مفتوحة وتاء

موحدة مكسورة وثاء مثلثة أو لا ووقع في بعض

النسخ علي أقضانا وأبي أو أرأنا بفتح اللام والجاء

المهملة أي أعلمنا وفصاحة من قوله لن يكون ولعل بعضهم

وأبلغ

وقد ورد في الأحاديث الصحيحة نسخ آيات كثيرة والمنسوخ على ثلاثة أوجه منه

ما نسخ لفظه وحكمه ومنه ما نسخ لفظه وبقي حكمه ومنه ما نسخ حكمه وبقي لفظه

وذلك كله مبين معلوم بحمد الله تعالى في كتب الناسخ والمنسوخ والله تعالى أعلم

وعند ابن ذر والقابسي والسمعاني والأصيلي باب فضل لكن لفظه

الباب الست عند الأصيلي

بضم الخاء المعجمة وفتح

هذا على التفسير لا على التلاوة وفي هذه الرواية وقع هكذا وفي سورة براءة قال الكتاب
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله
عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فهذا أتم

بضم العين المهملة وفتح الفاء وأبي بضم العين وفتح القاف

بفتح الميمين والتاء وتاء التأنيث بتنوين عمرو وبكسر

الراء وتشديد الياء من غير همز منسوب إلى الفارة قبيلة وهم بنو الهون بن خزيمة

بكسر الكاف ومعناه المعاجلة وكل شيء عاجلته فأنت تكبده بضم الهمزة وبالسين

المهملة وكسر الواو والتنبيه وقال الحربي أخذ برأسه وقال غيره أو ابنه قال القاضي وهو أشبه

عشاء في الحديث قال التابعة فيبث كأني شاورتني صيلة أي واتبني ورواه بعضهم عن

القابسي ثاورة بالثاء والمعروف الأول يعني أنه غضب من ذلك يقال شار يشور إذا

غضب وثار وثار لغضبه لشورة وشورة الخمر حدتها قال

القاضي هو إذا جمع عليه ثوبه عند صدره في لبته وأمسكه وقال أيضا وسائله

أي حقه قال وهو بتشديد اللام وتخفيفها معا والتخفيف أعرف واللبة المنحر وموضع

الذكاة في الحلق واللبة وقال غير القاضي فلببته أي جررته بردائه بتشديد الباء

الأولى واقتصر الشيخ النووي على هذا وحكى المنذري فيه نحوا مما ذكر القاضي التخفيف أيضا

وأنه أعرف فما خوذ من اللبة بفتح اللام ووقع في كتاب أبي داود بردائي والجمع بينهما

ممكن بأنه وضع رداءه مع ردائه ولببه بهما جميعا

بفتح الهاء ويصرفوه ولا يصرفوه وبعضهم بكسر الهاء ولم يصرفه

بضم الهمزة الأولى وفتح الثانية بضم الصاد

وتشديد الراء وعند القابسي وابن ذر والأصيلي والسمعاني بضم الراء بكسر الصاد

بتشديد الياء وبالهاء وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي أية

ونصبها بالتنوين وروايته بفتح الياء المشددة وضم الهاء وروي أيضا أية

يعني فرأت أولا بالتاء المثلثة أي رجعوا

فأملت بفتح الميم وتشديد اللام وبإسكان الميم مخففا يقال أملت

الكتاب وأمليته لغة إذا لقنته من يكتبه أي بتمكين الهمزة وتخفيف

الياء وتعيها وعند أبي ذر السنوت بالجمع بدل من السنوة

عند أبي ذر أيضا زاد ابن قيس لحاولة أيضا

عن المستملي والمستملي أخو الأسود بن يزيد بن قيس

العراق بكسر العين

بضم الحاء المعجمة وفتح

قال الخطيب الراوي هو أبو سعيد الخدري راوي الحديث كذا قال وللترمذي قول آخر
ما كنا نأتيه برقية يظهر منه أنه غير أبي سعيد والله تعالى أعلم
وسكون العين وهو عبد الله بن عمر وبن الحجاج
وعند النسائي وحدثني محمد بن سيرين بدل العطف وهو
حجاء وحديث أبي سعيد من العلل أخرجه البخاري وأبو داود وابن ماجه والدارمي والنسائي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو
يصلي فلما فرغ من صلوته لحقه قال أبي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يدي قال لا تخرج
من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها قال أبي فجعلت أبطئ في المشي رجاء ذلك فلما دنونا من الباب قلت يا رسول الله السورة التي
وعدتني قال كيف تقرأ إذا افتتحت الصلوة فقال أبي فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى أتيت
إلى آخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
وروى الترمذي عن أبي هريرة عن أبي مثله
قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل
قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء
قال أقبلنا من عند رسول الله
من كل داء
الله عليه وسلم على حي من أحياء العرب فلما أتيناهم قلنا إنكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل
عندكم من دواء أو رقية فإن عندنا معتوها في القيود قلنا نعم قال فجاءوا بمعتوه في القيود
فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية نجمع بزاقي ويتفل فكأنما أنشط
من عقال فأعطونا جعلا فقلت لا حتى أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل فلعمري من أكل
برقية باطل فلقد أكلت برقية حق
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال إن لي أخا وجعا فقال ما وجع
أخيك فقال به لمم قال اذهب فائتني به قال فذهبت به فأجلسه بين يديه فسمعته يعوذه
بفاتحة الكتاب وأربع آيات من سورة البقرة وآيتين من وسطها وآية الكرسي وثلاث آيات من خواتيمها وآية من آل عمران وآية من الأعراف
هو وآية من الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض وآية من المؤمنين وآية من
يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به وآية من الجن وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ
صاحبة ولا ولدا وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين
فقال الأعرابي قد كنت أرى أن في هذا بأس
أن رسول الله

وقد ذكره كاملا في الوكالة في باب إذا وكل رجل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجاز الموكل
فهو جائز
العود فتأخذ منه قال فسألناه ذلك الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فإذا رأيتهما فقل
بسم الله أجيبي رسول الله قال فأخذها فحلفته أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال حلفته أن لا تعود قال كذبت وهي معاودة الكذب
قال فأخذها مرة أخرى فحلفته أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
فعل أسيرك قال حلفته أن لا تعود قال كذبت وهي معاودة الكذب فأخذها فقال ما أنا
بتارك حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني ذاكرة لك شيئا وهو آية
الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما فعل أسيرك فأخبره بما قال صدقت وهو كذوب وروى الدارمي عن ابن مسعود
وفي شرح السنة عن أبي بن كعب نحوا من قصة أبي هريرة في ذلك
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ السبع
فهو حبر يريد بذلك السبع الطول من القرآن
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم فقرأ كل من كثرة
رجل ما معه من القرآن فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا
وكذا وسورة البقرة قال أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فأنت أميرهم فائتمروا
إن كانت لتسخصي الدين كله فقال رجل من أشرافهم والله يا رسول الله ما منعني أن أتعلم
سورة البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا القرآن وعلموه واقرأوا القرآن وقوموا به فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام
به كمثل جراب محشو مسكا يفوح بريحه كل مكان ومثل من تعلمه ويرقد وهو في جوفه
مثل جراب أوكي على مسك وروى ابن ماجه قوله تعلموا القرآن إلى آخره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يفر من
البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وإن أصغر البيوت الصفر من كتاب الله عز وجل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم
قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر زاد أبو مسعود والذي نفسي
بيده إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش
قال الحميدي ولم أجد ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم وهو هكذا ذكره في الجمع
بين الصحيحين
وسلم قال لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة فيها
آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي

اجاب في سورة تلك البقرة وآل عمران وطه قالوا انه اراد به آية الكرسي وفي الجمال عمران
وقوله في طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما والله تعالى اعلم بالصواب
قوله
قال الخطيب هو اسيد بن حضير
ابن حضير وقد ذكر البخاري بعد هذا في باب نزول السكينة عن اسيد بن حضير قال بينما
يقرأ من الليل سورة البقرة فذكر الحديث فعلى هذا يكون وقع له ذلك مرتين مرة في قراءته
سورة الكهف ومرة في قراءته سورة البقرة
مكسورة وصاد مهملتين وهو الفرس الجنيب وقال ابن فارس هو الفرس العتيق قال وذكر
ناس انه سمي حصانا لانه ضن بما به فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل
ذكر من الخيل حصانا قال وفرس حصان بين الحصانة والشطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة
هو الحبل الطويل المضطرب والشطر البعد وقيل منه سمي الشيطان لبعده من الخير وطول
شره واضطرابه ووصف اعرابي فرسا فقال كانه شيطان في اشطان
بكسر الفاء وضمها
سيأتي بيان السكينة في باب نزول الكينة
تعذ قريبا
قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة
له من النور ما بينه وبين البيت العتيق
قال من حفظ
اي من آخر سورة الكهف عصم من الدجال
قال من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد ان يقوم من الليل قال عمرو فجربناه فوجدناه كذلك
وفي مذهب الامام احمد انه يستحب قراءتها يوم الجمعة
انه قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقي الفتنة والله تعالى اعلم
قوله
بفتح التاء المثلثة اوله وكسر الكاف اي
فقدتك وهكلة استعملتها العرب كثيرا بمعنى الفقد يقال ثكلته وثكلت ثكله بالضم
قال القاضي بتخفيف الزاي اي الحث عليه وقال مالك راجعته
وقال ابن وهب كررت هذه اي اتيته بها بكرة من سواك قال وقد روينا عن شيوخنا
في هذه الاصول بالوجهين التخفيف والتثقيل في الزاي قال والوجه الحروف التخفيف قال ابن
الهروي سألت عنه من لقيت اربعين سنة فما قرأته قط الا بالتخفيف وكذا قاله ثعلب واهل
اللغة وبالتشديد ضبطها الاصيلي وهو على المبالغة في ذلك
فذكر الحديث قال السفاقسي قوله قال عمر فحركت بعيري الى آخره يدل على
ان اسلم انما سمعه من عمر رواه عنه
قال الله فصل محمدا على الانبياء وعلى اهل السماء
قال تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
وقال لمحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
الآية قالوا فما فضله على الانبياء قال قال الله تعالى وما ارسلنا من

قال سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم وتلا في عند الله قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الصحابي
المشرقي مسند قال القاسي العوفي يقول سمعت ابا جعفر
الجيم وما صيغة عجز بفتحها
ابي ذر وابن ليلة
بكسر
وعند ابي ذر واستمعا ابي بلث وعند
وروي قل هو الله احد الله الصمد
فذكر الحديث وقال قل
هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله جزأ القرآن
ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد كل يوم مئتي مرة محيت عنه ذنوب خمسين سنة
الا ان يكون عليه دين وقال من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة
قال له الرب عز وجل يوم القيامة ادخل على يمينك الجنة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد احد عشر مرة بنى الله له قصرا في الجنة
ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة
قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب والله يا رسول الله لا نكثر قصورنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة
قال انقلبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل
هو الله احد فقال وجبت فقلت ما يا رسول الله قال الجنة
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك
انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان زوجا ابنتي الحسين بن علي حين ولدته فاطمة زادا زوجين وقراء في اذنه
وعندي ذر والارناجي باب فضل المعوذتين وهو بكسر الواو
بكسر الفاء وضمها وتقدم بيان النقيا هو
بفتح الهمزة لازم هذا هو الصواب
فاعلات لا مفعولات
في تفسير المعوذتين

ووقع في بعض النسخ فقرأ فيهما بزيادة فيهما وفيها انما يفعل بدل فعل
وقد نقله ايضا عند تفسير المعوذتين فعلهما من خارج الصحيح بما فيه كفاية والله

راس كراس الهرة وذنب الذئب الهرة وذكر الثعلبي عن علي بن ابي طالب انه قال النهار يخرج
يحوج فوافق النهار راس وجه كوجه الانسان وجناحان قال وقال الزهري عن
وهب بن منبه عن بعض علماء بني اسرائيل ان التابوت راس هرة منه وكانت اذا
صرخت في التابوت بصراخ هرة ايقنوا النصر وجاءهم التابوت فيه السكينة التي كانت في التابوت
قال القاضي وفيما ذكرناه ما يحتمل ان ينزل مثل هذا على من يقرأ القرآن او يجتمع للذكر
لانها من جملة الروح والملائكة والله تعالى اعلم
قال الزهري لينتبه عليه اهله وتحضره الملائكة وتهجره الشيطان وبكثرة خيره ان يقرأ
فيه القرآن وان البيت ليضيق على اهله وتهجره الملائكة وتحضره الشيطان ويقرأ
انه قال من استمع
خيره ان لا يقرأ فيه القرآن
الحلية من كتاب الله عز وجل كانت له نورا
انه قال ان الذي يقرأ القرآن له اجر وان الذي يستمع له اجران
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة
فيه عن ابن عباس انه قال ما ترك الا ما بين الدفتين وعن محمد بن الحنفية مثله قال القاضي قوله ما
الدفتين بالفتح والتشديد يعني المصحف وهو مثل قولها ما بين اللوحين ودفتا المصحف
ما يضمه من جانبيه واصله ان الدف الجنب بالفتح وقد يكون دفتا المصحف من خشب
او غيره فهذا كان ميراث الله صلى الله عليه وسلم
انه دخل السوق فقال ارأيتم ههنا ميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد
فذهبوا فانصرفوا فقالوا ما رأينا شيئا يقسم رأينا قوما يقرأون القرآن قال فذلكم
ميراث نبيكم صلى الله عليه وسلم
ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا
دينارا انما ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر والعلماء هم ورثة الانبياء
بضم الحاء وسكون
الدال المهملة وفتح الباء الموحدة
الحديث
قال ابن المنير وجه مطابقة الحديث للترجمة انه وصف حامل القرآن والحامل
به بالكمال وهو اجتماع النظر والخبر ولم يثبت هذا الكمال الا لحامل غيره
من الكلام وكما انه لا يثبت في شيء واحد من الاطعمة كلها النظر والخبر والرائحة
الطيبة الا في المشبه به وهو الاترج ويقال فيه ترنج قال الجوهري جمع الاترج

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من كلام عند الله تعالى اعظم من كلام
رب العباد الى الله تعالى كلام ما احب اليه من كلامه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله للعبد شيء افضل من ركعتين
يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما دام في مصلاه وما تقرب العباد الى الله
بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القرآن منه بدا الامر به واليه يرجع الحكم فيه
قال مر رجل في المسجد فاذا الناس يخوضون
في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول
الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو
الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة
ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ
سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن
عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم
بفتح الواو وبالالف وعند الاصيلي والقابسي الوصية بكسر
الصاد وتشديد الياء
بكسر الميم وسكون العين المعجمة وفتح الواو
بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو واسم ابي اوفى علقمة بن خالد
كتب بضم الكاف وكسر التاء ورفع الوصية وبفتح الكاف والتاء
ونصب الوصية
وهذا الحديث اخرجه مسلم وابن ماجه ايضا
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم حشرج وهو في الموت يقول الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلوة وما
ملكت ايمانكم يحرك بكرزها وما يفيض بها اي ما يتبين لثقل لسانه وهذا لفظ
النسائي
ووقع في بعض النسخ يتغلغل بالغين
الالف او الياء
بفتح الذال المعجمة
قوله
بكسر الذال المعجمة وعند القابسي لنبي معناه اي ما استمع الله عز وجل لشيء كاستماعه
اي يتلوه ويقال صاحب له
ووقع في
لنبي
الحديث الثاني
وسفيان هذا هو ابن عيينة وقد قال ايضا جماعة بقوله وذهبوا اليه
عبد العظيم المنذري وهو قول مردود وقد قيل انه عن ابن عباس وقيل

الانكار على من لم يستغن بالقرآن عن غيره من الكتب السالفة ومن المعجزات التي
كانوا يعجزون بها وفي الاصل يعجزون بها قال وهو موافق لتفسير ابن عيينة لكن ابن
عيينة حمله على الاستغناء الذي هو ضد الفقر والبخاري لما ذكر حمله على الاستغناء
الذي هو اعم من هذا وهو الاكتفاء به مطلقا ويندرج في ذلك عدم الافتقار الى
الاستظهار عليه بغيره وعدم الافتقار ايضا الى الخلق والاستغناء بالحق لان
فيه من المواعظ والآيات الزواجر ما يمنع صاحبه عن حوائج الدنيا واهلها قال
المؤلف واحتج ابن بطال في نقل الرد على من فسره بالاستغناء وان ذلك مخالف
للغة وقدح في الآثار التي استشهد بها المفسر لابن عيينة قال المؤلف وعلى
ان التفسير صحيح لغة يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في الخيل ورجل ربطها
تغنيا وتعففا ولا خلاف في لغة انه مصدر تغنى ثم لا اشكال بعد ان تغنى
ههنا بمعنى استغنى بها وتعفف قال ولم اقف على هذا الاستشهاد لغيره والله
الموفق للصواب وقال القاضي في قوله صلى الله عليه وسلم ورجل ربطها تغنيا وتعففا
اي ليكتسب بها ويستغني عن الناس ويسد الهم والحاجة اليهم قال واما الغناء
من الصوت فممدود وفي الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال سفيان معناه
يستغني به قال القاضي يقال تغانيت وتغنيت بمعنى استغنيت وفي الحديث الآخر
ما اذن الله لشيء اذنه لنبي يتغنى بالقرآن يريد يجهر به فسره في الحديث انه من
الجهر وتحسين الصوت كما قال في الحديث الآخر زينوا القرآن باصواتكم قال
وقيل هذا المعنى في الحديث الاول وكل رفع صوت عند العرب غناء قال وقيل
معناه يرجع القراءة ويحسنها قال وقيل معنى يتغنى به اي يجعله محبرا ويسلبه
تحزنا ويرققها ويرققها في كل حالاته كما كانت العرب تفعل ذلك بالشعر
والحداء والرجز في تصرفاتها واستفادتها واستيفائها وحزونها واندبها
والله تعالى اعلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن
باصواتكم وفي رواية حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد
القرآن حسنا

قال قدم علينا سعد بن ابي وقاص وقد كف بصره فسلمت عليه
فقال من انت فعرفته فقال مرحبا بابن اخي بلغني انك حسن الصوت
بالقرآن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن
نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم
يتغن بالقرآن فليس منا

الحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب القينة والقينة الامة والقينة المغنية والقيم
المجلس العالم به لتسمية القينة المغنية وليس كما زعم فان الاحاديث كثيرة تدل على
ذلك فمنها هذا الحديث لانه ليس المراد بالقينة فيه الا المغنية وقد قال القاضي قوله
وعندنا قينتان تغنيان ومعه قينة تغنيه قال القينة المغنية والقينة الامة
ايضا والقينة الماشطة فالمراد بالتغني بالقرآن تحسين الصوت به من غير خروج به
عن اصول القراءة من التمطيط والمد ما لا يمد وزيادة احرف في القراءة بتحريك احرف
الليل مع مد يحسب ان تنقص الحروف منها احرفا كثيرة ويقصد بذلك توقيع النغم
وتحسينه فهذا لا يجوز

انه قدم سلمة البلد المدينة
فقام يصلي بهم فقيل لسالم لو جئت فسمعت قراءته فلما كان بباب المسجد سمع قراءته
فرجع وقال غناء غناء

ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم
ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي اقوام يرجعون بالقرآن
ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم
شأنهم

قال قرأ رجل عند انس بلحن من هذه
الالحان فكره ذلك انس

لعله ابن سيرين قال كانوا يرون هذه الالحان
في القرآن محدثة

انما قالت ما كان احد منه
علمه ولا يعقلون عند قراءة القرآن وانما كانوا يبكون ويتشعرون
قلوبهم وجلودهم لذكر الله

قالت القراء
نزل بقول الرجال

قوله

وفي الآخر بعده

قال القاضي اي لا جسد
مجوز حائر وغير مدموم لانه هاتين الآيتين والجسد مشتق من الجسد وهو القرآن
للصوفية بما يتعلق وهذا الجسد المجوز يسمى عنه كما نوب عليه البخاري بالاعتبار
وهو ان يتمنى الانسان لنفسه مثل ما يراه لغيره من الخير من غير ان يزول عنه هو له فهذا
هو الذي يسمى غبطة واما المذموم فهو ان يتمنى زوال ذلك عنه وانتقاله اليه او ان
يقول كيف اعطي هذا هذا وهو لا يستحقه والقرآن الذي استحقه فيحب زواله عنه
وان لم يصل هو اليه او زعمه لا يحصل له فهذا هو الجسد الحقيقي
وهو كفر نعوذ بالله

وفي اللفظ الثاني رجل علمه القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار
ورجل في لفظ آخر آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها قوله
رجل يجوز فيه ثلاثة اوجه الجر على البدل من اثنين اي حسد رجل

وعند ابن السكن مُلَكْنَها بضم الميم وتشديد اللام وروي أنها مَلَكْتُها بفتح الميم واللام مخففة

قوله بضم الميم وفتح العين المهملة

وتشديد القاف مفتوحة قال القاضي أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي تشد به يد البعير كيلا يشرد فاذا حل شرد ولهذا قال

قوله بعنين وراء مهملة بين حمقاء والدال الأولى

بفتح النون وكسر السين بفتح الكاف وفتح

التاء وكسرها بضم النون وتشديد السين بفتح الفاء

وكسر الصاد المهملة وتشديدها النفصي التخلص من الشيء اللازم والضيق يعني تفصيا أي زوالا وبينونة وتفلتا وانفصالا وخروجا يقال تفصيت من الأمر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت وانتصابه على التمييز كقوله تعالى هو أشد قوة وقوله واحبس مقبلة وجوه بفتح النون والعين يعني الإبل

بضم الباء الموحدة وفتح الراء معرفا ونزة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وآخره تاء التأنيث بضم العين وسكون القاف جمع عقال وضبطه بعضهم بضم العين والقاف وقد قال أبو الفرج هكذا ضبطناه وهكذا هو مقيد في صحيح الجوهري

أنه قال ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه وذلك بأن الله تعالى يقول وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي ذنوب أمتي أجورا حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر فيها ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها

قال لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل يقول الرب عز وجل ما لك فيقول يا رب أتلى ولا يعمل بي

قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن ثم تفيضون في الشعر

الغين المعجمة وفتح الفاء وتشديدها بكسر الباء وبالشين المعجمة

بفتح العين غير مصروف

بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الصاد المهملة وبضم الميم وسكون الحاء وفتح الكاف

قوله بضم الهاء وفتح

الشين المعجمة الحديث ابن المنير انما ذكر قول ابن جبير توطئة لتفسير ابن عباس المحكم بالمفصل وأنه تعلم وهو صبي قال ولو استشهد بمثل الحديث الذي فيه عطوا عنا أسنان إبلكم وكان طفلا لم يلتزم ستر عورته بعد لكان أقعد بتعليم الصبيان هكذا قال وليس في الحديث ما يدل على أنه كان طفلا دون عشر سنين وحاشى أن يكون كان يقوم بأمره فقد جاء في الحديث أنه كان عليه حلة اذا سجد تخلص كان لا شيء له مما يقوم بأمره

فقال امرأة عطوا عنا أسنان إبلكم قال فاشتروا فقطعوا إلى فرجي بذلك القميص

قال كان يقال ان الله عز وجل ليريد العذاب بأهل الأرض بالحكم القرآن الحكم صرف ذلك عنهم يعني بالحكم القرآن

وكسر الباء مخففا بفتح العين وسكون الباء

بفتح الراء وبالجيم ممدودا عن عبيدة

قال الخطيب هذا الرجل هو عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري

وقد روي عن انه قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة يجهر فيها فاسقط آية فقال يا فلان هلا أسقطت من هذه السورة من شيء قال لا أدري ثم سأل آخر حتى سأل اثنين أو ثلاثة كلهم يقول لا أدري فقال هل فيكم أبي قالوا نعم يا رسول الله قال فهولها أدري ثم قال أبي هلا أسقطت من هذه السورة من شيء قال نعم آية كذا قال ما منعك أن تفتحها علي قال ظننت أنها نسخت أو رفعت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله عز وجل فلا يدرون ما يتلى منه مما يترك هكذا حرجت عظمة الله من قلوب بني اسرائيل فسهدت أبدانهم وعاينت قلوبهم ولا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه وعند أبي ذر يبشر ما لا حدهم

قال القاضي الأول بفتح النون والثاني بغير خلاف وهنا على ما لم

وعند ابن السكن مُلَكَّنُهُ بضم الميم وتشديد اللام وروي أنها مَلَكَتْها بفتح الميم واللام
مخففة
قوله
بضم الميم وفتح العين المهملة
وتشديد القاف مفتوحة قال القاضي أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي تشد به
يد البعير كيلا يشرد فإذا حل شرد ولهذا قال
قوله
بعنين وزاي معجمة بلا همز
بفتح النون وكسر السين
بفتح الكاف وفتح
التاء وكسرها
بضم النون وتشديد السين
بفتح الفاء
وكسر الصاد المهملة وتشديدها النقصي التخلص من الشيء اللازم والصيق يعني
نقصيا أي زوالا وبينونة وتفلتا وانفصالا وخروجا يقال نقصيت من الأمر
نقصيا إذا خرجت منه وتخلصت وانتصابه على التمييز كقوله تعالى هو أشد
قوة وقولية وأحسن مقيلا ونحوه
بفتح النون
وأنا ابن عشر سنين
بضم الباء الموحدة وفتح
الحفظة لا الحروف
الباء الموحدة وسكون الذال وآخره تاء التأنيث
النبي صلى الله عليه وسلم
القاف جمع عقال وضبطه بعضهم بضم العين والقاف وهو
ضبطناه وهكذا هو مقيد في صحيح الجوهري
أنه مات عليه الصلاة
والسلام وقد جمعت
قبل ذلك وأنا ابن عشر
سنين والله تعالى

أنه قال ما من أحد يتعلم القرآن
يحدثه وذلك بأن الله تعالى يقول وما أصابكم من
أيديكم وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن
أن رسول الله صلى الله عليه
أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
فلم أر فيها ذنبا أعظم من سورة من القرآن
حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي
يقول الرب عز وجل ما لك فيقول
قال لا تعرض
ثم تغيضون على الشهوة

العين المعجمة وفتح الفاء وتشديدها
بفتح العين غير مصروف
بكسر الباء وبالشين المعجمة
بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الصاد المهملة
وبضم الميم وسكون الحاء وفتح الكاف
قوله
بضم الهاء وفتح
الشين المعجمة الحديث عن ابن المنير إنما ذكر قول ابن جبير توطئة لتفسير ابن عباس
المحكم بالمفصل وأنه تعلم وهو صبي قال ولو استشهد بمثل الحديث الذي
عطوا عنا استغفار ربكم وكان طفلا لم يلتزم ستر عورته بعد لكان أقعد
تعليم الصبيان كذا قال ولسر في الحديث ما يدل على أنه كان طفلا دون عشر سنين
وكان أبوه كان يوما لا شيء له مما يقوم بأمره فقد جاء في الحديث أنه كان عليه حلة إذا سجد تقلص
عنه فنشر سوءته فقال امرأة عطوا عنا استغفار ربكم قال فاشتروا فقطعوا إلى
قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص
قال كان يقال إن الله عز وجل ليريد العذاب بأهل الأرض
فإذا سمع تعليم الصبيان الحكم صرف ذلك عنهم يعني بالحكم القرآن
جدة
بفتح الراء وكسر الباء مخففا
بفتح العين وسكون الباء
الموحدة وعند أبي الهيثم عن عبيدة
بفتح الراء وبالجيم ممدودا
قال الخطيب هذا الرجل هو عبد الله بن يزيد الخطمي
الأنصاري
وقد روي
عن
أنه قال بلغني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة يجهر فيها فاسقط آية فقال أبي هل أسقطت
من هذه السورة من شيء قال لا أدري ثم سأل آخر حتى سأل اثنين أو ثلاثة كلهم يقول
لا أدري فقال هل فيكم أبي قالوا نعم يا رسول الله قال فقولها إذن ثم قال أبي
هل أسقطت من هذه السورة من شيء قال نعم آية كذا قال ما منعك أن تفتحها علي
قال ظننت أنها نسخت أو رفعت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام
يتلى عليهم كتاب الله عز وجل فلا يدرون ما يتلى منه مما يترك هكذا أخرجت
عظمة الله من قلوب بني إسرائيل فسهدت أبدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل
الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه
وعند
أبي ذر يبس ما لأحدهم
قال القاضي الأول بفتح النون والثاني بغير خلاف فهنا على ما لم

عن الصدق وغيره نسي مشدد السين وهو النسو بالمراد والله تعالى اعلم اي نساه الله
كما قال عليه السلام اني لانسى او انسى وقد رواه بعض المحدثين اني لا انسى بالمد وفتح
الهمزة والسين وسكون النون ولكن انسى لا انسى قال وقد يكون انسى بالفتح اي اترك وينسى
بمعنى ترك معلوم مشهور في اللغة ومنه نسوا الله فنسيهم اي تركوا امره فتركهم من رحمته
ويكون المعنى ما تركته قصدا اي اترك له لا يصرفوا انسا نعوذ الله فاترك سنة جملة قال في ليلة
القدر العظمى بعض اهلي فنسيتها ويروى فنسيتها على ما لم يسم فاعله قال وقول انسا
كما نسيتني على طريق المقابلة في الكلام اي اجازيك على نسيانك كما قال تعالى نسوا
الله فنسيهم اي تركهم عقابا صورته صورة المنسي بترحمهم ومنعهم الرحمة والاعراض
عنهم حيث تركا غيرهم وقال والله تعالى اعلم

فيه حديث لا يشعر مرفوعا الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما
وحديث عمر بن الخطاب سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان وتقدم الكلام
عليهما وبيان السبعة احرف وما كانت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد
مطلع
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ ثلث القرآن اعطي ثلث النبوة ومن قرأ ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن
قرأ القرآن فكانما اعطي النبوة كلها ويقال له يوم القيمة اقرأ وارق بكل آية درجة
حتى يجوز ما معه من القرآن ويقال له اقبض فيقبض بيده ثم يقال له اقبض فيقبض بيده
ثم يقال له اندري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وقد وقع الاجماع على
ان القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية ثم اختلفوا في الكسر الزائد على ذلك فقال ابن
مسعود وسبع عشرة آية وهذا مبلغه في المدني الاول وبه قال نافع واما في
المدني الاخير فهو اربع عشرة آية عن ستة وعشرين آية عن شيبة وعشرين آية عن ابي جعفر
وفي المكي وعشرون آية وفي الكوفي وست وثلثون آية وهو مروي عن حمزة
الزيات وفي البصري وخمس آيات وهو مروي عن عاصم الجحدري وفي
رواية عن البصري ثنتين وسبع عشرة آية وفي الشامي وست وعشرون
آية فاما عدد كلماته فقال ابن مسعود سبع وسبعون الف كلمة وسبع مائة
كلمة واربع وثلثون كلمة وقال مجاهد سبع وسبعون الفا واربع مائة وسبع
وثلثون واجمعوا في عدد حروفه على ثلثمائة الف حرف واختلفوا
في الزائد اختلافا كثيرا فقال ابن مسعود واربعة الاف حرف

عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يقرأ سورتين جمع فيهما ثلثمائة آية فالبقرة والصف لان البقرة
فيها الف ومائتان والصف اربع عشرة وكذلك الانعام وطه فالانعام مائة
وخمس وستون وطه مائة وخمس وثلثون وكذلك المؤمنون والصافات فالمؤمنون مائة
وثمان عشرة والصافات مائة واثنان وثمانون وكذلك الشعراء والاحزاب فالشعراء
مائتان وسبع وعشرون والاحزاب ثلث وسبعون
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل
او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال
صاحب القرآن يضرب من اول القرآن الى آخره كلما حل ارتحل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل
بيته كلهم قد وجبت له النار
انه قال ان هذا القرآن
كائن لكم اجرا وكائن لكم وزرا او كائن لكم ذكرا اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن
فانه من يتبع القرآن يهبط في رياض الجنة ومن اتبعه القرآن يزخ في قفاه الى النار
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه
احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء
صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول
يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيقول رضيت عنه فيقال
له اقرأ وارق ويعطى بكل آية حسنة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها وروى ابن ماجة عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابي سعيد الخدري
تلتقي تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج للعباد له ظهر وبطن والرحم
تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن من مسألتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه

وتعدّ في باب تأليف القرآن عشرون سورة من أول المفصّل على تأليف ابن مسعود آخرها
الحواميم جميع الدخان وعم يتساءلون
قال لما أتى رجل ابن مسعود فقال إني قرأت المفصّل في ركعة فقال هذا كهذّ الشعر وشرار
كشر الدقل لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة الطور
والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة وإذا وقعت
ونون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة
والمزمل والمدثر في ركعة وهل أتى ولا أقسم في ركعة وعم يتساءلون في ركعة والدخان
وإذا الشمس كورت في ركعة هذه في مصحفه رواه أبو داود قال أبو داود
وهذا تأليف ابن مسعود يعني في ترتيب السور وأصل الحديث أخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي كلهم من علقمة والأسود قالا جاء رجل إلى ابن مسعود
وفي البخاري من طريق هو عن أبي وائل أن رجلا أتى ابن مسعود الحديث فهذه عشرون
سورة نص عليها بأسمائها والمزمل والمدثر هما من رواية ابن الأعرابي
وقوله القرناء وفي اللفظ الآخر النظائر قيل المراد بالنظائر المماثلة في العدد
وإنما المراد به المقاربة أو لاشتراك ما بينهما في الموعظة أو الحكم أو القصص أو
المقاربة فإن القرين يقال له نظير وقوله المفصّل قال القاضي المفصّل من القرآن
قصير سورة سميت بذلك لفصل بعضها عن بعض قال واختلف في حدها فقيل من
سورة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من سورة ق والحد آخر القرآن وقال الشيخ أبو
المفصّل من سورة الحجرات وقيل من ق وقيل من القتال وقيل من الجاثية وسمي
مفصّلا لكثرة الفصول بين سوره وقيل لقلة المنسوخ فيه وقد تقدم قريبا أن
المحكم هو المفصّل وأشهر الأقوال فيه أنه من الحجرات وقد أخذ من قال إنه القرآن
كله لأنه مفصّل والصواب فيه أنه من أول الحجرات إلى آخر القرآن العظيم وقد قسم
بعض السلف القرآن العزيز إلى أقسام الأول إلى قوله تعالى في الكهف عن موسى عليه السلام هل
أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا والثاني الناس ثم قسمه إلى ثلاثة الأول إلى قوله تعالى
في براءة وقعد الذين كذبوا الله ورسوله إلى اليتم والثاني إلى قوله تعالى في العنكبوت
ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن الآية والثالث إلى آخره ثم قسمه
إلى أربعة الأول إلى قوله تعالى في أول الأعراف لتنذر به وذكرى للمؤمنين
والثاني إلى هنا تقدم ذكره في الكهف والثالث إلى قوله تعالى في الصافات
وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون والرابع إلى آخره ثم قسمه إلى خمسة
الأول إلى قوله تعالى في المائدة ليبلونكم فيما آتاكم والثاني إلى قوله تعالى في يوسف لعلي أرجع إلى الناس لعلهم

تعالى في سورة المؤمن أكبر من مقتكم أنفسكم والثامن إلى قوله تعالى في الواقعة وظلة
من الآخرين والتاسع إلى آخره ثم قسمه إلى عشرة أقسام الأول منها إلى قوله تعالى
في آل عمران لن تنالوا البر والثاني إلى حد الخمس في المائدة والثالث إلى قوله تعالى في
الأنفال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
والرابع إلى حد الخمسين في يوسف والخامس إلى حد النصف في الكهف والسادس
إلى حد الثلثين في الفرقان والسابع إلى قوله تعالى في الأحزاب ومن يقنت منكن لله
ورسوله والثامن إلى حد الأربعة في السجدة والتاسع إلى قوله تعالى في الحديد
وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب والعاشر إلى آخر القرآن وأما قسمته
ثلثون جزءا فذلك معلوم مشهور بين الناس وكذلك الأحزاب وهي أنصاف الأجزاء
ستون حزبا وكذلك الأرباع أنصاف الأحزاب وكذلك الأثمان أنصاف الأرباع والله
تعالى أعلم

فقال

بسم الله الرحمن الرحيم يمد بالرحمن ويمد بالرحيم يقول مددت الشيء
مدا إذا أطلته ثم قال البخاري بعده باب الترجيع
بضم الياء أوله وفتح الراء وكسر الجيم مشددة يعني ترجيع صوته بالقراءة وقال وكان
التوحيد فرجع فيه ثم قرأ معوية هو ابن قرة يحكي قراءة ابن مغفل وقال لولا أن يجتمع
الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعوية
يعني شعبة كيف كان ترجيعه قال آ آ آ ثلث مرات قال القاضي قوله لرجعت كما رجع
رجع مشدد الجيم أي رجع صوته في القراءة وردده فالترجيع هو تردد القراءة ومنه سعة
قال بعضهم ترجيع الأذان وإنما هذا يكون تلحينا في الأذان وترجيعه أن يعيد الكلمة ثانيا
بعد مقالتها أولا جهرة بصوت هو أخفض من الصوت الأول وهذا إنما جعل من النبي صلى الله
عليه وسلم كما نص عليه ابن مغفل يوم الفتح وهو ناقة له يقرأ سورة الفتح أو من سورة
الفتح وقال في هذا وهو على ناقته أو جمله وهو يسير به فلما كان ذلك جعلت على عرشي
الناقة تبركه وهي تسير به فيه الترجيع فيه صلى الله عليه وسلم
بذلك ولهذا لا يسوغ لما ترجمه البخاري مستمسكا لكن يرد أن تعميمه عبد الله
ابن مغفل له في هذه الحالة يدل على أنه اختيار لا اضطرار وقد فهمنا
ما ذكره البخاري في كتاب التوحيد أيضا في ذلك وأن ترجيعه كان ثلث مرات
ثلث مرات فلو لم يكن كذلك لكان يكون مخلوطا من الأخر
من الأخر لاختلاف سبب النائة وصعودها وهبوطها وهو محمول عليه
المد في موضعه وقد قدم البخاري قبله توطئة له باب مد القراءة وذكر فيه
عن قتادة من طريق يقين أنه سأل أنس بن مالك وأنه سئل أنس عن قراءة

قال ابو موسى الاشعري يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع
لقراءته ثم جلس ابو موسى يدعو فقال اللهم اني اشهد ان لا اله الا انت
احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد سأل الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب قلت يا رسول الله
بما سمعت منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله
اليوم صدقني فحدثني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث عبد الحميد بن عبد الرحمن بضم الباء وبالراء المهملة وكسر النون بن سهم
موسى بن

قال الخطابي اراد ان
نفسه لانه لم يذكر ان احدا من الناس اعطي من الصوت ما اعطي داود عليه السلام
وقال ابن المنير ان الصوت بالقراءة يطلق على وجهين يطلق على الهيئة الحلقية
فهذا لا يتحمد عليه لانه غير مكتسب ولا تكليف به ويطلق على تحاسن الصوت
ممن هو خلقة فيه فيرتله حسنا ومن ليس خلقة فيتشوق على ان يكتسبه وهذا
يدخل تحت التكليف والترجمة ويحتمل ان يتكلف من ذلك ما يفسد عليه اصل
صلوته ان كان مصليا او اصل الفضل ان كان تاليا قال فقد رأينا بعضهم يكثر من
التنحنح زعم انه يصقل حلقه بذلك في اثناء الصلوة فيبطل على نفسه وعلى
مأموميه الصلوة والله تعالى اعلم

بفتح الحين وكسر الهاء الثانية

قوله

بفتح التاء المثناة فوقها وسكون الذال المعجمة وكسر الراء وبالقاف
ذرفت الدمع يذرف ذرفا وذرافا وذروفا وتذراف
وتذريفا وتذرفة والمعنى اي تصبان دمعهما وقيل ان الذروف
مع بعض بكاء قال ابن المنير مدخل هذه الترجمة في العقيقة ان حاجة الشهيد
عمن يستمع الى قارئ قرآن او حديث يعرض له مانع من ملك او غيره
فله ان يلقي القارئ ولا يخرج تكريه قطع عليه البلاد ولا يكلف
فيمن استحق بكتاب الله عز وجل لان الذي يعسر ليس فيه حرج قال
الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم
بعثت بالحنيفية السمحة وقال صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن
يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا

بضم الباء ورفع يقرأ والقرآن على ما
يسمى فاعله وبفتح الياء وكسر همزة يقرأ ونصب القرآن فعل في
بضم الشين المعجمة وسكون الباء

ولسر هو موضعه انما هو تصحيف ولو كان بدلا من يحاكي لكان موافقا
قال القاضي بفتح الكاف والنون اذا انت ثوبها الذي يستره والكنف الستر وكنف به
عن الجماع يعني عن امتناعه عن جماعها وقال القاضي ايضا قولها لم يجأ لنا فراشا
ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه كناية عن الضرب منها والكنف الستر وهو
هنا الثوب كنت به يستر على الاهلاع على ما تحته وعزاء عراضه عن الشغل
بها فالكنف بفتح الكاف والنون الستر والكنيف بفتح الكاف الساتر ويسمى الترس كنيفا
لستره لصاحبه ويقول كنفت فلانا واكتنفته والكنف بكسر الكاف وسكون النون
ما يوضع فيه ما يكنف وهو معروف وتصغيره كنيف بضم الكاف وفتح النون وفي
الحديث كنيف ملئ علما والكنيف بالفتح الحظيرة ايضا وقد وقع في الشعر للمتقدمين
كنفان بكسر الكاف وسكون النون فعلى هذا يكون واحد كنف ايضا او انه يكون لضرورة
الشعر فيه هكذا

هكذا جاء في الرواية ولعله انقلب على الراوي تقديم صيام الثلث على فطر
يوم من وصيام يوم فان الاول اكثر من الثاني وليس هو المراد وانما المراد النزر من الاقل
الى الاكثر وذلك ان صيام ثلثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصيام يوم وهو
دون صيام يوم وافطار يوم والله تعالى اعلم

وعند ابي نعيم في رواية السمعاني في خمس او في سبع
بضم الزاي وسكون الهاء
وروي في كل شهر
فهذا فيه امر بقراءته في
سبع ونهي عن قراءته في اقل من ذلك وقد جاء في رواية انه لما قال له اقرأه في
سبع ولا تزد قال الطيف افضل من ذلك قال اقرأه في خمس قال قلت اني اطيق افضل من ذلك
قال فما زال يحطني حتى قال اقرأه في ثلث وفي رواية امره ان يقرأ القرآن في اربعين وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه
وسلم قال لم يفقه القرآن في اقل من ثلث وفي رواية ابن ماجه قال اقرأ القرآن
في ليلة قال اني اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك
قال اقرأه في سبع قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في عشر حتى بلغ خمسا
قالت لا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله حتى الصباح
ايضا قال في حديث انظاء
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقلنا لقد ابطأت علينا الليلة فقال

قال من قرأ القرآن
ثم دعا من على اعمالها
اربعة الاف ملك
النهار الى آخره

قال ان قارئ القرآن
والمتعلم ليصلي عليهم
الملائكة حتى
السورة فلا يرفع
احدكم من الشيء
فليؤخر منها ايش
النهار كلها تصلي
الملائكة على القارئ
والمقرئ من اول

قوله

ثم ذكر قول الاعمش الخ اخره ثم قال

قال القاضي العمر في ابنه عابد على سفين وهو ابن سعيد الثوري روى
الحديث عن سليمان الاعمش وعن ابنه سعيد يستند بهما الى عبد الله بن مسعود وابن
هو مسلم بن صبيح بضم الصاد وفتح الباء قال في الدر عشي ولم يذكر ابو الصحابي
مسعود فلهذا جمع البخاري بينهما ولسر كما قال لسل الامر كما ذكرناه بهما ولكن الى
الطريق الاولى التي فيها يحيى وهي مسند وليس فيها عمر وبن مرة ثم قال قال يحيى وبعض
الحديث عن عمر وبن مرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر البخاري ايضا عن يحيى عن
سفين كما قدمناه اولا قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمر وبن مرة عن ابراهيم
وعن ابنه فذكره كما قدمناه فلهذا بين ابتداء الحديث وما وقع فيه من الخلوص
الطريق وبعض والله تعالى اعلم وتقدم الكلام على هذا الحديث مستوفى في كتابه
انه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل هذا القرآن بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا
انما قالت ما كان احد من السلف يعني
عليه يبكون عند قراءة القرآن وانما كانوا يتلون ويتشوقون ثم تلين
قلوبهم وخضوعهم لذكر الله عز وجل وله ايضا عن عائشة انها قالت القرآن
الزم من ان ينزل عقول الرجال
وعند ابي ذر ثابت انهم من آي كذا لابي ذر وللقابسي رابا وعند الاصيلي
موزرا بعين باب عينه او فجرا بجيم وكذا عند مسلم ومرزوقا بحاء مهملة وزاي والاول بالحاء
المعجمة وهو المشهور من الفخر
مثلثة وميم مفتوحتان وهو منصرف
بفتح العين المعجمة والفاء غير مصروف
بضم الحاء وفتح الراء المهملتين اي سنان جمع حدث السن
او حديث السن وجاء في لفظ آخر حدثان الاسنان بكسر الحاء والحديث الحديث
من كل شيء القريب الوجود
السفيه الخفيف العقل وقيل
الجاهل والاحلام العقول واحدها حلم بكسر الحاء وسكون اللام والحلم ايضا بمعنى
الكف والحلم الصفح وترك المؤاخذة وهو ضد الطيش والسفه والاستثناء فيه من
الله عز وجل الحليم وهو بمعنى العفو والصفوح مع القدرة والفعل منه حلم بفتح الحاء
وضم اللام
المروق الخروج من الشيء من غير مدخله ومرق السهم من الرمية نفذ والرمية بفتح
الراء وكسر الميم وتشديد الياء وهي الفريسة من الصيد ترمى فينفذ منها
جمع حجزة وهو طرف المرئ مما يلي العنق
وهو الحلقوم والنحر اي لا يصل ايمانهم الا الى ذلك وليس في قلوبهم منه

وقع في هذا السياق

التعبير بقوله يحل به ووقع في عالي السياق ان مطلقا والمطلق يحمل على المقيد ووقع
فيه ايضا المنافق وفي عالي السياق فان الفاجر وقع فيه ايضا ورجحها مر وهو خلاف
الحلوم وقال القاضي قوله ورجحها مر كذا لجميعهم وتقولهم والصواب ما وقع في عمر
موضع من الصحيحين في عمر هذا الباب ولا رجح لها فهو صلى الله عليه وسلم لم يعد بسنة
القرآن في الاربعة نفرا الا بوجود ريحه في الموجود فيه وهو الشاء الجنس وبعدمها من
المفقود فيه وهو عدم الشاء به عليه والله تعالى اعلم

انه قال ان هذا القرآن كائن لكم اجرا وكائن لكم وزرا وكائن لكم ذكرا اتبعوا القرآن
ولا يتبعكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط في رياض الجنة ومن اتبعه القرآن يزج في
قفاه فيقذف به في جهنم
قال يحيى القرآن يوم القيامة
فيشفع لصاحبه فيكون قائدا له الى الجنة ويشهد عليه فيكون قائدا له الى النار
انه قال ان هذا القرآن كلام الله فلا تعربوا فيه كلامكم ما عظمه
ان شريحا الحضرمي
على هواكم
يذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوسد
القرآن يعني انه لا يستند اليه كما قال صلى الله عليه وسلم اذا وسد الامر الى غير
اهله فانتظر الساعة اي اذا اسند اليهم الامر
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ فقال الحمد لله كتاب الله
واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرأوه قبل ان يقرأه قوم يقيمونه
كما يقام السهم يتعجلونه اجره ولا يتأجلونه
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام نزول وهو مسند ظهره الى
راحلته فقال الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل
الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس
رجلا يقرأ كتاب الله ثم لا يرعوي الى شيء منه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي
قال ما شغف القارئ الا بالدرهم
امتي قراؤها
الريف اذا كسر له خرج ما فيه
لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا القرآن وسلوا الله
به قبل ان يتعلمه رجلان رجل يباهي به ورجل يستأكل به

وقمت به فلم أتبع لأحتطرن في بيتي حصيرة مسجدا العلي أتبع فيحتطر في بيته مسجدا
فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن فلم أتبع وقمت به فلم أتبع وقد احتطرت في بيتي
مسجدا فلم أتبع والله لأنتم بحديثه أعلم منا نجده في كتاب الله وكم تسمعوه من رسول الله
لعلي أتبع في المعاذ فإياكم وما جاء به فإن ما جاء به حلال
أنه قال له رجل علمني كلمات جوامع نوافع قال لا تشرك
بالله شيئا وزل مع القرآن حيث زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيدا
ومن جاءك بالباطل فارده وإن كان حبيبا قريبا
وعند أبي ذر وابن السكن ما ائتلفت عليه قلوبكم بفتح الهمزة
وسكون الواو وكسر النون بعض من جملة تقال لهم الجون
وعند ابن السكن على قلوبكم وتقف في الحديث الثاني على اجتمعتم قال القاضي
اجتمعت ولم تختلفوا فيه يقال ائتلفت الشيء بالتاء المثناة فهو مؤتلف والائتلاف
والفتنة بالمد وبالتشديد أي جمعته ومنه والف بين قلوبكم أي جمع بعد الشتات قال
الحديث النهي عن الاختلاف في القرآن والأمر بالقيام حينئذ عنه قال
وليس في رواية الأصيلي وأبي ذر عنه قال القاضي قيل لعله الاختلاف
في حرف فيما يؤول الاختلاف فيها بالمختلفين من رد بعضهم ما يقرأه بعض وتجحد
له مع أنه قرآن كله نزل على حرف وسبعة وقد كان ذلك وظهر في زمان الصحابة
وهذا القول هو الذي اختاره البخاري لما رواه في الباب بعد كالتفسير لذلك عن
عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذ بيده
فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأا أكبر علمي فإنما من
كان قبلكم اختلفوا فهلكوا قال القاضي أيضا ولعله أراد الاختلاف في تأويله بالرأي
والاجتهاد في مجاز لا يسوغ فيها الاجتهاد حتى يؤول ذلك بعضهم إلى الافتراق في الهالكين
فاختلاف المذاهب كما كان ذلك عند جمهور المعتزلة والمرجئة والإباضية وغيرهم
من طوائف المبتدعة قال ويحتمل عندي أن يكون محمد مانية صلى الله عليه وسلم لكونه حاضرا
فاختلفهم في تلاوته أو معنى لا معنى للتشاجر فيه وهو صلى الله عليه وسلم لم يبين لهم ذلك
ويجب عليهم الرجوع إليه فيما أشكل عليهم منه وسوء الفهم له وكشف اللبس لا غير ذلك والله
تعالى أعلم
يصرف ولا تصرف بضم الخاء والدال وفتحها
بالتاء المثلثة
بفتح الميم والسين غير مصروف
وتشديد الزاي
بفتح الشين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال
غير منصرف
بمد الهمزة للتثنية يعني تنتكم
بالباء الموحدة وعند الأصيلي كثر بالثاء المثلثة وعند القابسي هي مهملة بعدها نون

ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه
الأهل عشي رجل بلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله
عز وجل فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وإن ما
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله وأخرج ابن ماجه والترمذي والدارمي
بنحو رواية الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يعرفن الرجل منكم بأنيه الأمر من أمري وأنا أمرت به ونهيت عنه وهو متكئ على أريكته
فيقول ما ندري ما هذا عندنا كتاب الله عز وجل وليس هذا فيه وما أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا بما يقول ما خالف القرآن وبالقرآن هداه الله عز وجل وروى الترمذي وأبو
داود عنه أنها بنحوه أن عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها
لما قدم المدينة في عقب ذي الحجة معدا المنبر يوم الجمعة فلما سكت المؤذنون قام
فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها
لا أدري لعلها بين يدي أجلي إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب
فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجمنا بعده وأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم
في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة من فرائض الله أنزلها الله عز وجل والرجم في كتاب الله حق
على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا
نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله عز وجل أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم
أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم وهذا الحديث رواه الجماعة إلا النسائي
وفي رواية ابن ماجه وقد قرأناها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة
قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى أناخ بالأبطح ثم كوم
كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم استلقى ومد يديه إلى السماء فقال اللهم كبرت
سني وضعف قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم
فخطب في عقب ذي الحجة فحصب الناس فقال أيها الناس إنه قد سنت لكم السنن وفرضت
لكم الفرائض وترككم على الواضحة إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم قال إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم
ثم قال إلا إن قائلا يقول يا أيها الناس والله ما نجد الرجم في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا والذي نفسي بيده لولا أن يقول الناس زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله
لكتبتها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة قال قد قرأناها قال ابن
المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر قال مالك قوله الشيخ والشيخة
يعني الثيب والثيبة فالقرآن العظيم فيه تبيان كل شيء قال الله تعالى ما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الواحدي قال أبو عبيد الرهط ما بين العشرة إلى العشرة من الناس وقيل من ثلاثة إلى عشرة وقال في المجمل الرهط العصابة دون العشرة ويقال إلى الأربعين وقال غيره الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس جمع لشيء له واحد من لفظه

بضم اللام المشددة يعني استقلوها

تقال رغبت في الشيء إذا طلبته وأردته ومنه رغبوا في مالها وجمالها ويقال رغبت عنه إذا كرهته وتركته ومنه من رغب عن ابنه فقد كفر أي من ترك الانتساب إلى أبيه وانتسب لغيره ومنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم

بفتح الكاف وكسر الميم وكسرها

ومنه قوله وترغبون أن تنكحوهن وضبطه بعضهم بإسكان الكاف وتخفيف الميم وروي في إحمال الأعداد

بالنصب

أي لا حاجة له

بفتح جميع ومنه

بعضهم وذلك لأنه من ذوات الياء والواو وهو مثل قوله تعالى ادعوا الله ربكم وروايته الأصيلي عن أبي زيد فخلوا بفتح الواو وروايته ابن السكن والقابسي فخليا بالياء وبعضهم فخلوا بإسكان الواو وكأنه ظن أن الثلاثة اختلوا وأن عثمان قال لعبد الله قال لعبد الله خره علقمة وليس الأمر كذلك بدليل قوله علقمة بعد إشارة إلى فقال يا علقمة فانتهت إليه فهذا يدل على أنه كان متنحيا عنهما أو لا فعلى هذا يكون فخلوا بمعنى في مكان جميعا وخليا صوابا بمعنى تنحيا دون علقمة في ذلك المكان وبكون خلوا بواو مفتوحة ثم أنهما أشركا علقمة بعد ذلك في الحديث

برفع عبد

بفتح همزة أن وتخفيف النون

ورفع جاحة

يعني عبد الله نفسه وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي وعند الأصيلي والسمعاني إلا هذا بتشديد لام إلا ألف يعني عثمان

بتخفيف الميم

قال القاضي قوله عليكن بالباءة ممدود مهموز آخره تاء ويقال أيضا الباه بالقصر والهاء والباهة بالهاء بعد الهاء وبالباء بالمد والهمز من غير تاء يقال باءة وباه وباهة وذكر غيره أن الأفصح بالمد والهمز وبالتاء في آخره قال وهو ههنا النكاح ويسمى به الجماع أيضا قال وأصله أن من تزوج تبوأ لنفسه منزلا وزوجة يبنيها وفي نسخة أخرى تبوأ منزلا فعلى هذا أصله من الواو المهموز الأصلي وقال غير القاضي أصل الباءة الجماع وهي المراد هنا يعني أو من قول لأن ورجح بعضهم الثاني بأنه لو كان المراد الوطء ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء فلولا أنه أراد بالثاني

قال الواحدي قال الأزهري أصل النكاح في كلام العرب الوطء وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب الوطء يقال نكح المطر الأرض ونكح النعاس عينه قال الواحدي وقال أبو القاسم الزجاجي النكاح في كلام العرب يعني الوطء والعقد جميعا وموضوع نكح على هذا الترتيب في كلام العرب الصحيح فإذا فهم للزوم الشيء الشيء دل على هذا كلام العرب الصحيح فإذا قالوا نكح فلان فلانة فهم نكحها نكاحا ونكاحا أراد أنه تزوجها قال حتى سألت أبا علي الفارسي عن قولهم نكحها فقال فرق العرب فرقا لطيفا يعرف به موضع العقد من الوطء فإذا قالوا فلانة أو بنت فلان أو أخته لم يرادوا تزوجها وعقد عليها وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجه لم يريدوا إلا المجامعة لأن الزوجة تستغني عن العقد قال الفراء العرب وقد اختلفت الرواية في

بضم النون وبضمها

وهو كناية عن شارط من شروط الكفاءة في لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحسب المال وقال الحساب الناس بينهم هذا المال رواه النسائي بمعناه ولأن على الموسر ضررا في إعسار زوجها لإخلاله بنفقتها وبقي ولدها والثانية أن الإيسار ليس من شرط الكفاءة لأن الفقر شرف في الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين رواه الترمذي وابن ماجه ويسر هو أمر لازم فاسمه الحافر من المرض والسكر المعسر ما يقدر به على الإنفاق عليها حسب ما يجب لها والله تعالى أعلم

بفتح الراء وكسر الباء الموحدة

بفتح الهمزة وكسر القاف ويكسر

بالمد وفتح الحاء

بفتح الهمزة وسكون القاف وروي أيضا بفتح الهمزة مع إسكان القاف وليس مشهورا والأول هو المشهور أكثر من الثاني أيضا وهو حب الذر المستخرج زيته

بفتح العين

الواو والصاد المعجمتان لهما من الطيب وأصل الوصف الوضع الملتصق بالأناء واشتمل في الله لم يبعثني معنتا وفي كل ما يشبهه من دسم وطيب وغيره

بفتح الميم الأولى وسكون الهاء

والميم الثانية وفتح الباء المشددة بينهما قال القاضي كلمة يمانية معناها هذا هذا وقيل ما شأنك قال وجاء للقابسي ونعم لشيخنا السقي وأبي زيد مهيا مثل مجيبا قال والمعروف الأول ولعل السكن والسقي أيضا مهيئ بالنون بدل الميم وفي بعض النسخ عن أبي زيد والله أعلم أي لم مهيا بالتنوين وكله تغيير وقع في الاستملاء إلا الأول فقط

بفتح الجيم والكاف

بفتح الراء والقاف

بفتح الهاء

بفتح الهمزة

بفتح الهاء

بفتح الهاء

بفتح الهاء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الواحدي

فإذا قالوا نكحها فمعناه أصاب نكحها وقيل من ثلاثة أوجه أحدها أن النكاح الوطء وقد يكون العقد

وقيل ما يقال ناكحها كما يقال بايعها هذا ما حكاه الأزهري عن غيره وقال عبد الله بن فارس والجوهري النكاح الوطء وقد يكون

وقال ابن فارس والجوهري النكاح الوطء وقد يكون العقد نكحها ونكحت هي أي تزوجت وأنكحته زوجته

أي ذات زوج واستنكحها تزوجها وأنكحها

قال الشيخ النووي هذا كلام أهل اللغة وأما حقيقته عند الفقهاء ففيه ثلاثة أوجه لأصحاب الشافعي

القاضي حسين في تعليقه أصحها أنه حقيقة في العقد

الوطء وهذا هو الذي صححه القاضي والمتولي والأشبه في الأشهر الأصح

صاحب التتمة وهو الذي جاء به القرآن العزيز والأحاديث

أي لا جاء والثاني أنه حقيقة في الوطء مجاز في العقد وبه قال أبو حنيفة

بعضهم وذلك لأنه من الأضداد والثالث أنه حقيقة فيهما بالاشتراك ومن هنا

الأصلي عن أبي زيد بفتح الواو وقراءة ابن السكن والقابسي بضمها بالياء وضمها

بعضهم فحملوا بإسكان الواو وقراءته ظن أن الثلاثة اختلوا وأن عثمان قال لعبد الله

قال لحمزة علقمة وليس الأمر كذلك بدليل قول علقمة بعد إشارة إلي فقال يا عبد الله

فانتهيت إليه فهذا يدل على أنه كان متنحيا عنهما أو لا فعل هذا يكون خلوا

يعني في مكان خفي وخلصوا بعضهما دون علقمة في ذلك المكان

خلوا بواو مفتوحة ثم أنهما أشركا علقمة بعد ذلك في الحديث وقول علقمة

بفتح همزة أن وتخفيف النون

ترفع عند

يعني عبد الله نفسه وعبد الله بن مسعود عن الحموي والمستملي

ورفع حاجة

وعند الأصيلي والسمعاني إلا هذا بتشديد لام إلا ألف يعني عثمان

بتخفيف الميم

قال القاضي قوله عليكن

بالباءة ممدود مهموز آخره تاء ويقال أيضا الباه بالقصر والهاء

والباهة بالهاء بعد الهاء وبالباء بالمد والهمز من غير تاء يقال تاء وباء

وباه وباهة وذكر غيره أن الأفصح بالمد والهمز وبالتاء في آخره قال القاضي

وهو ههنا النكاح ويسمى به الجماع أيضا قال واختلف أن من تزوج بنوية

بنوية وجه بينا وفي نسخة أخرى بنوية ممتنع لا في فعلى هذا أصله من الواو

المهموز الأصلي وقال غير القاضي أصل الباءة الجماع وهي المراد هنا

أو من قول لأن ورجح بعضهم الثاني بأنه لو كان المراد الوطء

ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء فلولا أنه أراد الثاني

النكاح والتزوج والتأهل والتنسك والتبتل والإحصان والسرية والإيلاج والإيلاد والإعلاق والإنكاح والتنكيح والإملاك والإملاء والإملاء والإملاء والإملاء

بضم الراء وفتح الراء مصغر زرع

بفتح الجيم والكاف

بفتح الراء والقاف

بفتح العين المهملة والنون وآخره تاء التأنيث غير منصرف

بمثناة تحتها غير

والباء الموحدة وتاء التأنيث وهو ابن مفعلة

مهموز وعند الأصيلي والقابسي الإيامي بكسر الهمزة أولا قبل الياء الأولى من غير همزة

بضم الراء خبر إن قيل إنه قصد به النبي صلى الله عليه وسلم يعني نساءه

خبر إن بجميعها جملة والظاهر من معناه أنها هو عام في جميع الأمة والله تعالى أعلم

الكلام عليه أول الكتاب بما هو معرض عن إعادته

فقلنا يا رسول الله

قال ابن المنير وجه مطابقته هذا

وروى بحتمي

الحديث وهو عن ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الاختصاء وكانوا يرون النكاح

قوله العسر لا يتأتى وهو ممنوع من الاختصاء لأنه يحتاج إلى النكاح لا يطاق وقد اختلف الرواة

في مذهب الإمام أحمد في اليسار فعنه روايتان أحدهما أن اليسار شرط من شروط

الكفاءة لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحسب المال وقال أحساب الناس بينهم هذا المال

رواه النسائي بمعناه ولأن على الموسر ضررا في إعسار زوجها لا حيلة له بنفقتها

ولدها والثانية أن اليسار ليس من شرط الكفاءة لأن الفقر شرف في الدين وقال

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين رواه

الترمذي وابن ماجه وليس هو أمرا لازما فاسمه الحاقن من المرض والسارز

المعتبر ما يقدر به على الإنفاق وعليها حسب ما يجب بها والله تعالى أعلم

بفتح الراء وكسر الباء الموحدة

بفتح الهمزة وكسر القاف ويكسر

بالمد وفتح

الحاء

بفتح الهمزة وسكون القاف وروي أيضا بفتح الهمزة مع إسكان القاف وليس مشهورا والأول

هو المشهور أكثر من الثاني أيضا وهو حب الذر المسحوق زبده

الواو والصاد المعجمتان لهما من الطيب وأصل الوضر الوسخ الملتصق بالإناء

وفي كل ما يشبهه من دسم وطيب وغيره

بفتح الميم الأولى وسكون الهاء

والميم الثانية وفتح الباء المشددة تحتها قال القاضي كلمة يماني معناها هذا وقيل

ما شأنك قال وجاء للقابسي ونعض لنا السقي وأبي زيد مهيا مثل محيا قال والمعروف

الأول ولابن السكن والسقي أيضا مهمز بالنون بدل الميم وفي بعض النسخ عن أبي زيد والله أعلم أي لم

مهيا بالتنوين وكله تغيير وقع في الاستملاء الأول فقط

قال الواحدي هي خمسة دراهم وقيل هو اسم لما زنته خمسة دراهم ولا أنا أكلفه من

فيقال له نواة كما يقال للعشرين نش وللأربعين وقيه وقيل كانت قدر

نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم

بفتح العين

قال الفاضي

والنون

يريد الزبير

الهلاك والضرر

ودخول المشقة

على الإنسان قال الزبير

قيمة العشر الجوز

وقال ابن الأنباري

أصله التشديد

وتكليف المشقة وفي

بفتح الحديث الآخر قد كان

بفتح

بالتاء

بالتاء

بالتاء

قال القاضي أي كفت به المقادير وليس في اللوح المحفوظ كتب به عن الفراغ من الكائنات
وانقضاء ما سيكون مما عهدناه مما كتبناه وفرغنا منه فبقي القلم بعد الذي كتب به
جافا لا مداد فيه لتمام ما كتب به وكتابه الله تعالى ولوحه وقلمه ومداده من علمه
علمه نؤمن به ولا نتكلفه ونكل علم صفة ذلك إلى عالمه وهو الله عز وجل
هكذا ورد بكسر الصاد المخففة في آخر قوله فاختصر
وهو استنه بترجمة الباب وقد قيل إن زيادة راء في آخره بعد الصاد أشبه لما ورد
في الحديث في موضع آخر قال فاقتصر والأقيس أنه نحو الاختصار وهو هكذا ساقه البخاري
تعالى وقال الصبغ بن أبي وهب قال حدثني ابن وهب فذكره بإسناده وقد ذكره ابن وهب في كتاب القدر
من تأليفه بهذا الإسناد وذكر فيه أن أبا هريرة قال بعد قوله ولا أحدثها أتزوج به النساء
فأقبل إلي أبي الحصين قال فسكت عني حتى قلت ذلك ثلاث مرات فقال جف القلم بما أنت لاق
سقط عند البخاري لفظة فأتيت أبي الحصين فحدثته والحوالة عن طاهر لسؤاله وبيان
اللفظة فيه بأن قوله صلى الله عليه وسلم فاختصر على ذلك ليس على ظاهره من الأمر بل الإذن
وإنما المعنى فعلت أو لم تفعل فإنه لا بد من نفوذ القدر كما روى أبو هريرة أيضا
الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا
أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي
يصدق ذلك كله أو يكذبه وفي الصحيح عن أبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له
استخرج بضم الخاء وكسر الراء الأولى وكسر الثانية
بضم الياء المثناة تحتها وفتح التاء والمعنى يأكل ويستوفي
ويتسع في رزقه من سلة أو يمرح
وسيجيء في باب الطلاق
إلى المرأة قبل التزوج قوله تحيي بكر الملك وهنا أطلق عليه اسم الرجل
بفتح السين والراء وبالقاف وهو بالإضافة وفي اللفظ الآخر في سرقين
حرير قيل هو الأبيض من الحرير والجمع سرق بفتح السين والراء قيل هي شقة
البحر وقيل الجيد منه قال أبو عبيد وأحسب الكلمة فارسية قال ابن دريد أصله
سرة أي جيد وقد قيل إنها قطعة من الحرير
هكذا روي أن يكن فإن قيل هذا موضع كان يفصل فيه إذا لأنها لما تحقق أو رجح وأما
إن فإنها للمستقبل فيه وهو محال هنا قيل لما كانت الرؤيا قد تكون بما عرف ظهر
جاء التردد من هذه الحيثية وإلا فرؤيا الأنبياء وحي لا يطرقها شك فإن قيل إن
الرؤيا حق لأنها وحي فلا وجه للتردد فيها لأنها واقعة على ظاهرها لا محالة
قيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال إن الرؤيا ثلث من الله تعالى

وهي الصغيرة التي دون البلوغ والعذارى الأبكار وهو الباقيان على أصل خلقتهما الأولى
واحدتها عذراء وهي البكر وصاحبة البكارة والمصيبة البكارة بالفتح وأما الثيب
ففي الموطأ وقد يثيب بفتح التاء قال أهل اللغة يقع على الرجل والمرأة وبه جاء
الحديث الثيب بالثيب جلد مائة وتغريب عام رواه مسلم وقصد وأبان في مذهب
الإمام أحمد أنهما يجمعان الجلد والرجم لقول الله تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فلما وجب الرجم بالسنة انضم إلى ما في كتاب الله
تعالى ولهذا قال علي رضي الله عنه في سراحة جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة
وروى عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل
الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة
وتغريب عام رواه مسلم والرواية الثانية لا جلد عليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم
رجم ماعزا والغامدية ولم يجلدهما وقال واغد يا أنيس على امرأة هذا فإن
اعترفت فارجمها ولم يأمره بجلدها ولو كان واجبا لأمر به ولأن الزنا في هذه
الصورة معصية توجب القتل فلا توجب عقوبة أخرى كالردة وقال الشيخ محيي
الدين النووي إن الجمع بين الجلد والرجم منسوخ وإنما الواجب الرجم وحده
وجمع الثيب ثيبات وروي ولعابها ووقع في بعض النسخ
وتلعابها وفي مسلم ولعابها بكسر اللام ولعابها بضم اللام ووقع في البخاري في
نسخة الحراني بكسر اللام من لعابها بحذف الواو وفي مسلم وقال القاضي قوله فهلا بكرا
تلاعبها وتلاعبك وابن أبي عن العذاري ولعابها بضم بالكسر فيهما قال وروايته أبو البهوري وبكسر من البخاري
الهمزة ولعابها بالضم ومعناه على الأظهر ملاعبتها ومما رجحتها قال وقد قيل
يحتمل أن يكون من اللعاب كأنه ذهب إلى لعابها ومص ريقها وأن تشافه قال فيبعد
في قوله تلاعبها وتلاعبك إلا أن يستعمل هذا المعنى في غير الرشف على بعد والأول
بكسر العين المهملة وآخره كاف
وأظهر أشهر
وكسر الكاف
جمع نطفة وهي المني لأنه ينطف أي يصب وتنطف بكسر الطاء وضمها أي تقطر المهملتين
وليلة نطوف أي تمطر حتى الصباح
والقابسي وروايته عن الأصيلي صلح بضم الصاد وتشديد اللام وعند أبي الهيثم والأصيلي
والدمشقي والسمرقندي صالح بحذف الواو والجمع وأما قريش فهو من القرش وهو
الكسب والجمع نقال قريش بكسر الراء قال الفراء والجمهور وبه سمي قريش
وكانوا أصحاب مكاسب وقيل غير ذلك ويقال قرشي وقريشي والمختار قرشي وقريش
قال الله تعالى لإيلاف قريش ويجوز ترك صرفه وجاء في الشعر مصروفا وغير

بفتح التاء المثناة فوقها وكسر اللام وصرف الدال المهملة

بفتح الكاف والدال

بفتح الباء وسكون الكاف

واسكانها وهي رواية ابن الحطيئة عن ابي ذر وجاء في كتاب الانبياء تنبيه منهما
ذات الله عز وجل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات
يوم وشارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فذكر الحديث وهو هنا مختصر
قوله ثلاث كذبات وتذكر كذباته بفتح الكاف والذال وبعدها جمع كذبة بفتح
الكاف وسكون الذال وهي الواحدة من الكذب والاكاذيب جمع اكذوبة قال الاسماعيلي
سمي هذه كذبات لكونها في الظاهر على حقيقة وباطنها وابراهيم عليه السلام ما منها
عرض بها عن صدق فقال عن سارة هي اختي يريد في الاسلام وقد قال لها عليه السلام
يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سالني فاخبرته انك اختي
فلا تكذبيني قال القاضي وقوله بل فعله كبيرهم هذا هو على طريق التبكيت بدليل قوله
ان كانوا ينطقون وقوله اني سقيم اي سانسقم ومن عاش يسقم لا بد او يموت
وقال العراقي ومعنى قوله في ذات الله اي في حق الله

بهمزة ممدودة بدل الهاء وروي بكليهما

بالمد والهمز قال الخطابي يريد بهمزة الحرث لا يتجاوز
الغيث وهلبهما الكلا والنابت من ماء السماء وقال غيره ماء السماء هو حظ الارض
الهمزة اشارة الى الهمازة لسبهم وعلى قال ابن بطال جميع العرب وهكذا قال ابن الاثير
اراد العرب لانهم كانوا ينتجعون اصل

او لمجموع الحرث فطر السماء ينزلون

كان وقال صاحب المطالع الاولى عندي انه اراد الانصار لانهم بنو عمرو بن عامر
ماء السماء والله تعالى اعلم قال ابن المنير وجه مطابقة حديثها حديث هاجر للترجمة انها كانت
مملوكة ثم فلا يصح ان ابراهيم عليه السلام ما ولدها بعد ان ملكها فهي سرية

بضم الباء وفتح النون على ما لم يسم فاعله قال القاضي يقال بنى باهله وبنى على
اهله ايضا اذا دخل بها قال وانكر يعقوب بنى بها ونسبه الى العامة تعقبه وابن
قال بنى عليها لانهم كانوا اذا اراد احدهم الدخول على اهله بنى عليها قبة او بناء يخلو معها فيه
فيه وخلو معها فيه قال وهذا الحديث حجة على يعقوب فيما انكره وقد حكى ابن
ايضا من عدى بنى بالياء وقال انما يقال بعلى وهذا الحديث يرد عليه وقد حكى ابن
ترك جوازه ايضا ويقال بنى يبنيه وبنى بضم الباء وبنيه وبنى بكسر الباء مقصورا
كما يقال جرية وجرى ذكره في المجمل قال والبنو عند اهل العربية اصل بناء الابنية
والنسبة البنوي وكذلك النسبة الى بنت والى نبات الطريق والمنطا
وقد جاء في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بثلثة اقرعة فوضعه

بفتح الجيم والمهملتين وبابن موحدتين

الصداق بفتح الصاد وكسرها ويقال صدقه بفتح الصاد
وضم الدال وصدقه بضم الصاد واسكان الدال اربع لغات مشهورات واصدقت المرأة
سميت لها صداقا ومهرتها امهرها بضم الهاء وامهرتها لغتان وله تسعة اسماء
الصداق والمهر والنحلة والفريضة والاجر والعليقة والجعفر
قال الشيخ النووي ان الاكثرين قالوا انها امسر شريك وقيل انها حولة بنت حكيم
وقال الواقدي انها عزة بنت جابر وفي مسند الامام احمد انها امينة الخولانية

بفتح الصاد منهما وتشديد العين والواو بغير رفعه

وروى خاتم

بهمزتين بغير الهمزة ايضا

روي ايضا ايم بالرفع والنصب فيه عطف على الكلام لانه كانه قال
ولا احد على القطع والاستئناف والخاتم بفتح التاء وكسرها وهو معروف ويقال له
ايضا الخاتام والخيتام قال القاضي الخاتم بفتح التاء وكسرها من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الطيبي والخاتم بغير الكسر الذي ختم به الانبياء والخاتم بغير بالفتح اخسر الانبياء
الازار ثوب يشد على الوسط والرداء يجعل على المنكبين

حلقا وحلقا

وهو لم يكن له رداء وانما كان له ازار فقط

وفيه قلت لعمر بن الخطاب وصوابه ما هو ان يغدو في باب عمر المرأة نفسها
على الرجل الصالح وهو قوله والكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء

الحديث فظاهر هذا انه لو كان له رداء لشركها النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
وهو بعيد ولا دليل عليه ويحتمل ان يقال ايضا ان مراد سهل بقوله لو كان له رداء
مضافا الى الازار لكان يكون للمرأة نصف ما عليه وهو اما الرداء واما الازار

بضم السين فذكر الحديث وقد تقدم بيانه في باب تزويج المعسر

بفتح الهمزة قبل الكاف

بكسر الدال المهملة

معه القرآن

الكفو هو المثل ويقال فيه الكفء بفتح الكاف وكسر الفاء والمد والكفو بالضم والمد
على فعول والمصدر الكفاءة بالفتح والمد

قال الذهبي اسمه

بهشيم وقيل هشيم

وعندي ان السماعي هذا بالصرف وقد قال انه الصواب

بضم الصاد المعجمة وباء موحدة وعين مهملة

قال القاضي اخلف

ومعناه فقال ملك خسرت يداك وقال ابن بكير وغيره استعنت فلا تكذبه

بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء وتنوينها أي حقيق

بفتح الشين وتشديد الفاء

بنصيب مثل وعند الاصيلي

حجر وفي بعض النسخ من مثل هذا قال ابن المنير حديث صباعة ان موضع الاستشهاد
منه قوله وكانت تحت المقداد بن الاسود وصباعة هي بنت الزبير بن عبد المطلب
بنت عمة صلى الله عليه وسلم والمقداد مولاه حليف الاسود بن عبد يغوث بن وهب
وسيأتي

بضم الميم وسكون التاء المثناة وفتح الثاء

يعني الكثرة المال يقال اثرى القوم اذا كثرت اموالهم قال في المجمل ترى القوم
يثرون اذا كثروا وعلوا وثروا اذا كثرت اموالهم وثرى المال نفسه اذا
كثر والمال الثري الكثير ومنه سمي الرجل ثريا وان والمرأة ثريا وهو صفة
تروى وقال الكسائي ثريت بفلان فما اثربه اي عني به عن الثاء وثرى
الله القوم كثرهم والثرا كثرة المال قال ابن السكيت يقال انه لذو ثروة
وذو ثراء يراد انه لذو عدد وكثرة مال قال القاضي قوله وثروة
المقل المثرية اي الغنية الكثيرة المال اثرى بنو فلان اذا كثرت اموالهم ثرا مثلث
وفي نسخة قال الثراء والاسم الثراء والثروة الغنى وكثرة المال او قال المال
الواسع

بفتح الحاء الاغبر

اي اذا

احتوا ذلك وارادوه وطلبوه

زاهدين فيها ليس لهم ارب في نكاحها ولا طلب له

اي الكامل التام غير الناقص وذلك والخبل

تقدم في باب تزويج المعسر الذي معه القرآن
ان الرواية في مذهب الامام احمد اختلفت
في اشتراط رضاها وابائها بعدم ذكرها
ولكن اختلفت في الحرة فروي
انها ليست شرطا في الكفاءة لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لبريرة حين عتقت
تحت عبد فاختارت فرقته لو راجعته
قالت اتأمرني يا رسول الله قال لا انما انا
اشفع قالت لا حاجة لي فيه ومراجعته
له ابتداء نكاح عند الحرة وروي انها
شرط وهي اصح لان النبي صلى الله عليه وسلم
خير عتقت تحت العبد

بفتح الجيم والقاف وسكون السين

ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن

بفتح النون واسكان الهاء

في حديث عائشة

ذكر الحديث وفيه اختصار قال ابن المنير ليس في حديث بريرة
هذا ما يدل على ان زوجها كان عبدا قال واثبات الخيار لها لا يدل عند المخالف
العتقة تخير عتقه مطلقا تحت العبد والحر قال وقد خرج حديثها ائمة من هذا
وفيه التصريح بانه عبد اما قوله انه ليس في هذه الحديث ما يدل على ان زوجها كان
عبدا فهو كذلك ولكنه من عادة البخاري انه يترجم على اللفظة ثم يذكر السياق الذي
ليست تلك اللفظة فيه كي يبين بالترجمة على ان تلك اللفظة فيه في سياق آخر وقد اقيمت
هذه الترجمة مقامها ليس لا يظن انها ليست فيه وافهم ذلك وقد نص عليها في كتاب الخيار
فيه وسيأتي في موضع آخر ذكرها عنه واما قوله ان اثبات الخيار ليس يدل
لا يدل عند المخالف لان العتقة تخير مطلقا فليس مراد البخاري بذلك مجرد التخيير
بل مراده انها اختيرت بين الرجوع اليه او لا يرجع لا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
لو راجعته ودلالتها لما عتقت الفسخ لنكاحها ولولا ذلك لكان النكاح صحيحا والعقد
مستمرا والعبد زوجها ان شاء ثبت او ابت مع قوله لا يطلقها وللزم الفسخ النكاح بذلك
وكان زوجها محبا لها وله زعمه فيها بحيث انه كان يسعى في طرق المدينة يتلى عليها
ودموعه تسيل على لحيته وهي كارهة له حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تعجب
من حب مغيث بريرة وبغض بريرة مغيثا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته
فقالت تأمرني قال لا قالت لا حاجة لي فيه فاختارت نفسها ولو اختارت
ان ترجع اليه لكان ذلك جائزا وكان يكون ابتداء نكاح بتجديد عقد بينهما وهو
بعقد امر موقوف على خيرها مطلقا والله تعالى اعلم

المعجمة المفتوحة وكذا قال القرطبي في مختصره وروي بالحاء المعجمة أي جاب من كل حي
أي كل شيء قال ووجدته في الأصل الصحيح بكسر الحاء المهملة وفسر فيه أنه
سوء الحال قال وهو المعروف من كلام العرب ووجدته في المشارق بشر حميه
بالحاء والميم وفاكه المسلمي والحموي ومعناه سوء الحال قال ولا أظن هذا إلا
تصحيف جيد وهذا الذي قاله القرطبي من أنها بالحاء والميم تصحيف فهو كما قال
لكنه لم يشرح نسخ المشارق هكذا وإنما هو تصحيف في النسخة التي نقول روايته
وقد قدمنا أولا ما هو مذكور في المشارق عن المسملي والحموي فإنما هو جيد
بكسر الحاء وبالباء الموحدة وأنه سوء الحال وهو عند الأصيلي أيضا هكذا جيد بالحاء
المهملة المكسورة والباء الموحدة قال أبو علي الغساني وهو الصواب والله تعالى أعلم بالصواب
وقد جعل في قوله عمر شعيب في هذه إشارة إلى نقرة إبهامه كأنه يقلل ما نالهم من الأذى
وتعلم في رواية السهيلي أنه هو إشارة إلى المنقرة التي بين سبابته والإبهام

فيه حديث عائشة

فإن قلت حرمة الرضاع بعد الحولين لهذه الآية لأن الله سبحانه وتعالى
جعل تمامها في الحولين فدل على أنه لا حكم للرضاع بعدهما وعن أم سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا ما
فتق الأمعاء وكان قبل الفطام قال الترمذي هذا حديث صحيح وقد اختلف الرواة
في قدر المحرم من الرضاع فروي أن قليله وكثيره يحرم كالذي يفطر الصائم لقوله
الله تعالى وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب وفي اللفظ الآخر الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وروي
أن التحريم لا يثبت إلا بخمس رضعات لما روت عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصة ولا المصتان وعن أم الفضل بنت الحارث
قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان ولا الإملاجات
أو قال وروي أنه لا يثبت التحريم إلا بخمس رضعات معلومات وهو ظاهر الذي
لما روي عن عائشة قالت أنزل في القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخ
من ذلك خمس وصار إلى خمس رضعات يحرمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والأمر على ذلك رواه مسلم وهذا الخبر يفسر الرضاعة المحرمة في
الآية ويقدم على الخبر الآخر لأنه إنما يدل بدليل خطابه والمنطوق
أقوى منه فإن شك في عدد الرضاع أو في وجوده لم يثبت التحريم
لأن الأصل الإباحة فلا تزول بالشك فإذا تاب لامرأة لبن على ولد

فيه حديث عقبة بن الحرث تزوجت امرأة الحديث وقد تقدم بيانه

وفي التسمية ذلك

فيه حديث أم حبيبة

وضم الألف مخففة

من ملوط بخلة فاختار أبو
زيد فيما دون الفرج لكونه
الزنى فيحرم على الأولى أم الغلام
طي في فرج آدمي أسنده الزنى
أي وبالفتح قيده السفاقسي وقيله
بالنصب

مرفوع على الابتداء

وروي في خبر وهو في الذي

وروي سبب عمه وذكر بعد الحديث عن هشام أيضا

بنت أبي وعند أبي ذر أم سلمة ثم ذكر أيضا في الباب الذي بعده عن أم حبيبة قالت والله
أنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة قد درتهم الدال المهملة وأبو سلمة وكذا
أم سلمة بفتح اللام
الآخر بعده أرضعتني وأبا سلمة ثويبة
تعرض بفتح التاء وإسكان العين وكسر الراء وسكون الضاد خطاب لجماعة نسائه
وبفتح التاء وسكون العين وكسر الراء والضاد وتشديد النون خطاب لأم حبيبة وروي
أيضا بضم التاء وكسر الضاد لالتقاء الساكنين سكون الضاد وسكون النون المنقلبة
وقد فصلوا أيضا بين النونات بالفتح قالوا لا يعرضنان ولم يرد في الرواية
هو ابن أبي هند
العين على الخبر عن المشروع فيه فهو بمعنى النهي وجوز فيه الجزم على
النهي
بضم الدال المهملة وهمزة مفتوحة بعدها مضعر ذيب
بضم النون وفتح الراء أي نظر وقوم قول الزهري
وإنما صار إلى ذلك لأنه حمل الحالة والحمة على العموم وهو
صحيح لأن الحالات كل من أدنى بالحولة من أحوال الأم وأحوال

الآن السبب لم يثبت

فالتحريم المتفرع عليه أولى وهذا قول ابن جامع والله تعالى أعلم

وفي التسمية ذلك

بفتح الحاء المهملة وكسر الباء

بضم الحاء المهملة

بكسر الشين

بكسر الباء

بكسر الباء

بكسر الباء

المعجمة المفتوحة وكذا قال الفر
الى كل شر قال ووجدت
سوء الجار قال وهو المعر
بالجاء والميم وقال الد
تصحيف حبيبة وهذا الذ
للنسفي وفي نسخ المشارق وهو
وقد قدمنا اولا لا ما هو
بكسر الجاء وبالباء الموحدة
المهملة المكسورة والباء الم
وقد فعل في قوله شعبت في هذا
وتعدد في رواية السهم

قوله بها عايد الى اخت امراته لانه تعدى قبل قول الكندي
اي الوقت ايضا وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى باخت امراته
امراته ووقع في بعض النسخ تحرم على امراته بزيادة في الامر
تحرم ثم في رواية ابي الوقت بعد الاول وعند ابي ذر عن
الهمشري وتروى عن يحيى الكندي الى اخره وهو قوله لم يشع
وقال عكرمة ايضا ثانيا والاول في رواية الاصيلي وابي
وقال ابن عباس بغير ذكر عكرمة في محمل انه عن عمر على
اراد به نكاح اللفظ كما وقع في النسخ المذكورة ويحتمل
وسقط من رواية الاصيلي قوله وتروى عن يحيى الكندي الى اخر
الصواب سقوطه او تاخيره فانه جملة معترضة بين ما رواه
عن ابن عباس اولا وروايته عنه ايضا ثانيا
وحقه ان يعد في الاصل ابانه ومراده ان الامام ابا حنيفة
اخت امراته او بنتها الى فرجها حرمت عليه امراته وقال ابو هريرة
يعني انها لا تحرم الا بالجماع يعني النكاح والوطي
انما كان مرسلا يعني ابن الزهري لم يدرك عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتق الامعاء وكان قبل الفطام قال الترمذي هذا حديث صحيح وقد اختلف الرواية
في قدر المحرم من الرضاع فروي ان قليله وكثيره يحرم كالذي يحرم النسب لقول
الله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب وفي اللفظ الاخر الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وروي
ان التحريم لا يثبت الا بخمس رضعات لما روت عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصة ولا المصتان وعن ام الفضل بنت الحرث
قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان رواه
مسلم وروي انه لا يثبت التحريم الا بخمس رضعات معلومات وهو ظاهر المذهب
لما روي عن عائشة قالت انزل في القران عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخ
من ذلك خمس وصار الى خمس رضعات يحرمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامر على ذلك رواه مسلم وهذا الخبر بتفسير الرضاعة المحرمة في
الاية ويقدم على الخبر الاخر لانه انما يدل بدليل خطابه والمنطوق
اقوى منه فان شك في عدد الرضاع او في وجوده لم يثبت التحريم
لان الاصل الاباحة فلا يزول بالشك فان اتاب لامراة لبن على ولد فاقر

فيه حديث عائشة
قالت تثبت حرمة الرضاع
جعل تحريمها في الحولين و
رضي الله عنها قالت قال رسول الله
فتق الامعاء وكان قبل الفطام قال الترمذي هذا حديث صحيح وقد اختلف الرواية
في قدر المحرم من الرضاع فروي ان قليله وكثيره يحرم كالذي يحرم النسب لقول
الله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب وفي اللفظ الاخر الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وروي
ان التحريم لا يثبت الا بخمس رضعات لما روت عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصة ولا المصتان وعن ام الفضل بنت الحرث
قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان رواه
مسلم وروي انه لا يثبت التحريم الا بخمس رضعات معلومات وهو ظاهر المذهب
لما روي عن عائشة قالت انزل في القران عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخ
من ذلك خمس وصار الى خمس رضعات يحرمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامر على ذلك رواه مسلم وهذا الخبر بتفسير الرضاعة المحرمة في
الاية ويقدم على الخبر الاخر لانه انما يدل بدليل خطابه والمنطوق
اقوى منه فان شك في عدد الرضاع او في وجوده لم يثبت التحريم
لان الاصل الاباحة فلا يزول بالشك فان اتاب لامراة لبن على ولد

الان النسب لم يثبت فالتحريم المتفرع عليه اولى وهذا قول ابن جامع رحمه الله تعالى اعلم
فيه حديث عقبة بن الحرث تزوج ابنة امراة للحديث وقد تقدم مسائله
في الشهادات

الوجه وهو ابن ابي ثابت
بكسر الكاف وسكون النون وبالدال المهملة
مذهب الامام احمد انه من ملوط بخلاف فاختار ابو
الخطاب ان حكمه في تحريم المصاهرة حكم المباشرة فيما دون الفرج لكونه
وطئا في غير محله وقال غيره من اصحابنا ان حكمه حكم الزنى فيحرم على الواطي ام الغلام
وابنته ويحرم على الغلام ام الواطي وابنته لانه وطئ في فرج ادمي اشبه الزنى
بالمراة
بالنصب
بالنصب
بتنوين التاء
اللام اسم فاعل من اخلى اخلى اي ليست بمفردة بل ولا خالية من ضرة
وروي في خبر وفيه هو في الدار
وروي شاركني ويروى يشاركني
وروي بنت ابي سلمة وذكر بعد الحديث عن هشام ايضا
تقدم
بنسائي وعند ابي داود ام سلمة ثم ذكر ايضا في الباب الذي بعده عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله
انا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة قد ذرة بالدال المهملة وابو سلمة وكذا
ام سلمة بفتح اللام
بفتح الهمزة وبالباء الموحدة وفي اللفظ
الاخر بعده ارضعتني وابا سلمة ثويبة
تعرض بفتح التاء واسكان العين وكسر الراء وسكون الضاد
وبفتح التاء وسكون العين وكسر الراء والضاد وتشديد النون
ايضا بضم التاء وكسر الضاد لالتقاء الساكنين سكون الضاد وسكون النون المنقلبة
وقد فصلوا ايضا بين النونات بالفصل لو لا يعرضان ولم يرد في الرواية
هو ابن ابي هند
العين على الخبر عن المشروع وعند فيه فهو بمعنى النهي وجوز فيه الجزم على
النهي
بضم الذال المعجمة وهمزة مفتوحة بعدها مضعر ذابت
بضم النون وفتح الراء اي نظر وهو من قول الزهري
واتما صار الى ذلك لانه جعل الحالة والحمة على الجزم وهو
صحيح لان الحالات كل من اذى بالحولة من اخوات الام واخوات

فهو ما كان في أول الإسلام من الرخصة في النكاح إلى أجل إلى ثلاثة أيام يعني كما قال في
الباب في حديث سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما رجل وامرأة
توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فإن أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا تتاركا قال
القاضي ثم نسخ قال وأما متعة الحج فباقية الحكم وهي جمع بين الحج والعمرة
في أشهر الحج في سفر واحد والعمرة مقدمة على الحج قال وفي القرآن والحديث ذكر
متعة ثالثة وهو ما يعطي الزوج المطلقة بعد طلاقه من ماله إحسانا إليها
المطلقة قبل الدخول وقد فرض لها وذلك حق على المقتر وعلى المحسن كما قال
الله تعالى قال واختلف العلماء هل هو واجب أو ندب وكلها بضم الميم إلا ما جاء
أبو علي عن الجليل في متعة الحج أنها بكسر الميم والمعروف الضم

حديث

بفتح الميم وسكون الزاي وضم
الجاء المهملة عند أبي ذر ابن عبد العزيز بن مهران ممدودا مهموزا
وفيه أيضا حديث سهل أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيانه
بفتح الكاف وسكون الياء غير منصرف
بفتح الهمزة وتشديد الياء أي بغير بلا زوج
خاء معجمة ثم نون مفتوحة وياء مثناة تحتها وآخره سين مهملة وقد أشكل على
معمر بن راشد فقرأه بالحاء المهملة والسين المعجمة السهمي بالسين المهملة وكان
الهاء قال القاضي فقوله عمر حين تأيمت حفصة أي ماتت زوجها خنيس وقوله
أيما تأيمت الأيم أحق بنفسها هو بفتح الهمزة وكسر الياء المشددة في الاسم
وفتحها مشددة في الفعل والأيم هي التي ماتت زوجها أو طلقها قال وهو المراد في حديث
حفصة والحديث الآخر أي الثيب التي قد فارقت زوجها وقد أمست المرأة تسمى
مثل شارت تشير قال الحربي وبعضهم يقول تيم مثل تسمع ولم نعرفها نومر وأبو
ابن سراج وقال الأشبه تأم مثل تألم وقد يقال ذلك في الرجال البغاء إن لم يكن
لهم نساء وأكثر ما يستعمل في النساء ولذلك لم يقل فيهن أيمة بالياء لقول
امرأة طالق على أن أبا عبيدة قد حكى أنه يقال امرأة أيمة وقد استعمل الأيم في كل
من لا زوج له بكرا كان أو ثيبا وقال في المجمل الأيم المرأة لا بعل لها والمصدر الأيمة
وقال في الحديث أنه كان يتعوذ من الأيمة وتأيمت المرأة والحرب ما أيمة
تيتم فيها النساء والأيم والأيم الحية والأيام الثعبان
بالمثناة أي شلت
بفتح الهمزة والجيم وسكون الواو أي أعيته
وأعضب يقال منه وجدت موجدة وكذلك هو من الحزن وحكى بعضهم في العضب
أيضا وجدانا قال الشاعر كلانا ذو ضغينة بغيظ على جنوب وجدان شديد

الجاهلية لمن ادعاهم أي يلصق ويلحق ومنه فالناطة والناطة
النون لا غير
بضم اللام وفتحها والعضل المنع عضل الرجل بعضل المرأة
بضم القاف وكسرها إذا امتنع من تزويجها تقدم الكلام على هذا الحديث وعلى الذي بعده
وهو حديث عمر حين تأيمت حفصة ابنته وهو هنا مختصر
بضم الميم وإسكان العين المهملة وبفتح الياء والسين المهملة
ثلاثا وعنباني ذر وأفرشك رباعيا
يعني أخت معقل وهي جميلة بنت يسار سماها ابن الكلبي في التفسير وهي التي عضلها
أخوها معقل ذكره ابن ماكولا بضم الجيم وفتح الميم
فذكر الحديث
بالرفع
الباء وبنصبها والنصب أفصح وتقديره إذا كان الولي الخاطب وهو ضمير الفصل
وعلى الرفع فيجعل هو مبتدأ والخاطب خبر
بفتح الجيم وكسر الطاء
وقارظا بالقاف والظاء المعجمة المشالة
بضم الياء وكسر الهاء وجزم الدال
وفتح همزة أن واسكان الياء
بجزم الراء
بلا من فيعضلها وفيه حديث سهل في الواهبة نفسها وفيه قال
بفتح الواو واللام وضم الواو
فذكر الحديث
بفتح الراء وكسر الياء
وسكون اللام قرآن في السبع
اسمه ركوان
وبالهاء المهملة وكسر الراء وآخره قاف
عن مولاة عائشة وعنه ابن أبي مليكة ومحمد بن عمرو بن عطاء وكان يؤم عائشة من المصحف
وكان من أفصح القراء توفي ليالي الحرة
بضم الميم وفتح الجيم وكسر الميم وتشديدها
قوله
بالرفع
وبياء مثناة تحتها
معجمة ونون وسين مهملة ممدود مهموز غير مصروف وخذام بخاء معجمة مكسورة
وذال معجمة وميم مصروفة
وقد قيل إن هذه الكلمة مدرجة في الحديث
نبه عليه ابن عبد البر وغيره وقد أخرجه النسائي في سننه فقال وهي بكر
وما يمنع من أن يكون الآخر مدرجا فيه لأن الأحاديث الصحيحة تدل على أن
النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت ست سنين وأبوها زوجها

الاولى بالجيم والثانية بالحاء قال القاضي يثبت اللفظان في الاحاديث
قال الخطابي هما بمعنى متقاربان وقال واحد هو البحث عن بواطن الامور وقال تعلب بالحاء
ان الطلب ذلك لنفسه وبالجيم ان الطلبة لغيره وقيل الحس بالجيم ان التحسس بالخبر والقوة
والسؤال عن عورات الناس واسرارهم وما يحتقدونه او يقولونه فيما وفي غيره
والحس بالحاء ان يتولى ذلك بنفسه وتسمعه باذنيه وهذا قول ابن وهب وقيل ان استعمال
التجسس بالحاء من الحواس لطلب ذلك بها وقد فسر البخاري
وبعض الرواة ان التجسس بالجيم التبحث وهو من معنى ما تقدم من الاستقصاء والبحث
وفي البخاري ذكر الجاسوس وفسره في روايته ابن نهد عن الحموي انه البحث عن الخبر من قبل
الحدود وقيل ان التجسس بالجيم في الشر خاصة والتحسس في الخير خاصة وقيل في الخير
والشر جميعا ويؤيد القول بانه بالجيم في الشر وبالحاء في الخير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن
بين ذكرهما معا يعني انه لا يجوز لاحد ان يبحث على امور الناس واحوالهم وله يفتش عليها
ليعلم ذلك لا في الشر ولا في الخير فان ذلك كله ممنوع منه في الشرع ويدل على ذلك
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا فلما كان التجسس في الشر ذكره بالجيم وقال سبحانه وتعالى حكاية
عن يعقوب عليه السلام يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فلما كان هذا في
الخير ذكره بالحاء والله تعالى اعلم

فيه حديث عمر

ابن الخطاب حين تايمت حفصة وقد تقدم بيانه وهو هنا مختصر قال ابن المنير تقدم
قبله النهي عن الخطبة على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع ثم ذكر بعده هنا في تفسير
ترك الخطبة حديث حفصة فاورد الشارح عليه انه لم يكن صلى الله عليه وسلم اعلم
عمر بالخطبة فضلا عن ان يكون فلم يتوقف ابو بكر عن الخطبة او قبولها من الولي
واجاب بان ابا بكر علم ان عمر يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويرغب الى ذلك وكانه
قد حصل التمرا كن يلتمس الحال فلهذا امتنع وبنى الشارح على ان البخاري انما
ترجم على هذا الترتيب قال ابن المنير والظاهر عندي انه اراد تحقيق امتناع
الخطبة بامتناع ابي بكر هذا ولم يتبين الامر من الخاطب والولي فكيف
لو تراضيا وكانه من البخاري استدلال بما ولي قال غيره وهذا هو مقصود
البخاري وهو الصواب ان شاء الله تعالى وكانه يقول ايضا ان الانسان اذا
علم من اخيه انه قد تكلم في خطبة امراة ولم يكن ابدى ذلك لها بل
لاوليائها فانه لا يجوز له ان يتكلم هو في امرها بشيء من ذلك حتى يعلم
هل ينتهي اليه خبر ذلك الرجل الاول هل هو مقيم على خطبتها او رجع عن
ذلك او صد عنه لاختلاف وقع بينهم فيه والله تعالى اعلم

الموحدة وكسر الباء المشددة وبضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو وصرف الدال
المعجمة وبفتح العين المهملة واسكان الغاء والمد والهمز من غير صرف
بضم الباء وكسر النون وفتح الباء اخره لما لم يسم فاعله وقال الكرماني
ولم يقل بن وهو الذي ذهب اليه يعقوب والجوهري واهمل الفطة بالباء وحكاه
غيرهما والحديث ايضا يقوي ذلك ويرد عليهما كما تقدم في حديث عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها وهي بنت تسع سنين وكما هو ان ابها في باب مراجعة
النساء قبل العرض وعن ابي هريرة مرفوعا لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد
ان يبني بها ولم يبن بها ثم يلوه باب من بنى بامراة وهي بنت تسع سنين
عائشة ايضا كما تقدم وقد تقدم الكلام على هذا وبيانه في باب الخبا
بضم الجيم وفتح الواو وكسر الراء
جوارى يعني بنات حديثات الاسنان صغار تصريفه بالدف اي يلعبن به والدف الذي
يلعب به بضم الدال المهملة وفتحها والضرب به في النكاح واعلان النكاح مستحب
لما روى محمد بن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام
الصوت والدف في النكاح رواه النسائي وليس بشرط في صحة العقد وانما هو محمول
على الندب ولو كان لاعتبر حال العقد وذلك انما يكون بعد العقد وصحته وروى
البخاري في باب المنسوخ الذي يقدم المراة الى زوجها عن عائشة انها زفت امراة الى
رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم
اللهو وقال الامام احمد لا باس بالعزل في العرس لقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم لولا الذهب الاحمر ما حلت بوادينا ولولا الحبة
السوداء ما سرت عذارى بكم
القاضي اي يزينهم وينبر عليهم في بكائهم والندبة تختص بذكر محاسن الموتى
وقد قيل ان صوابه يوم احد بدلا من يوم بدر
الصدقات جمع صداق والصداق بفتح الصاد وكسرها
القاضي وفيه ايضا لغات صدقة وصدقة وهو مهر المراة
تستباح به والنحلة بكسر النون العطية بغير عوض وجمع النحلة نحل بكسر النون
الاي قال القيسي نحلته من العطية اصله نحلا بالضم ومن القول نحلة بالفتح
وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد وفيه حديث السن
ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امراة على وزن نواة

[illegible]

[illegible] ان ذلك وقد اجازه الشارع صلى الله عليه وسلم ان يكون صداقا ثم ان ابن المنير قال والظاهر عند
ان البخاري اختار ان لا حد لاكثره ولا لاقله وهو قول مشهور للعلماء ان المعتبر فيه الى
التراضي واستدل البخاري على الكثير بقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا وعلى القليل بقوله
تعالى ان تفرضوا لهن فريضة فاطلق ذلك فدل على انه غير محدد هكذا قال وغفل
عن قول سعيد في القليل كما تقدم ايضا والله تعالى اعلم

قوله

مهموز الهمزة شاكيه وروي فيه بحذف الهمزة اما اذا اصدقها تعلم القرآن او شيئا منه
فقيه في مذهب الامام احمد وابيه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك
من القرآن والثانية لا يجوز لان تعليم القرآن لا يقع الا قربة لصاحبه فلم يكن صداقا كتعليم
الايمان وقد روى البخاري بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج رجلا على سورة من
القرآن وقال ملكتكها بما معك من القرآن قال قلت لحماد فاحد فيها تعليم بعض القرآن حتى
الشرط [illegible] ذلك البعض لان التعليم والمقام يختلف باختلافه وذكر ابو الخطاب
وابن عقيل انه كان في البلد قرآن فتعين الاجرة لاجلها لان حروف القرآن تختلف و
يختلف الاجر والصحيح انه لا يتعين اليه لانه اختلاف يسير

العروض بضم العين جمع عرض بفتحها وسكون الراء قال ابو عبيد هو
ما عدا الحيوان من العقار والمكيل والموزون وقال الاصمعي هو ما كان من مال غير نقد قال
ابو زيد هو ما عدا العين من كل ما جاز ان يكون ثمنا في بيع او عوضا في اجارة من ذي عين
وحال وموجل ومنفعة معلومة من حر او عبد كرد عبدها من مكان معين وحمولة
في شيء معلوم جاز ان يكون صداقا لان الله تعالى اخبر عن شعيب انه قال لموسى عليهما السلام
اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فجعل الرعي صداقا
ولانه عقد على المنفعة فجاز بما ذكرناه كالاجارة وما لا يجوز ان يكون ثمنا ولا
اجرة فلا يجوز ان يكون صداقا وان اصدقها تعليم شيء مباح كصناعة او كتابة
او فقه او حكمة او لغة او شعر لها او لغيرها صح لانه احد عوضي الاجارة
فجاز صداقا كالاثمان والله تعالى اعلم

بفتح الفاء والراء

بفتح الهمزة

بفتح الميم

بفتح الهاء

بفتح الحاء

بفتح الميم

بفتح الهمزة

بفتح الميم

بفتح الحاء

بفتح الحاء

بفتح الحاء

قال القاضي فيه انه وهم من بعض الرواة وتركيب قصته على اخرى وقال غيره بل يمكن
ان يصح وانه اجتمع فيه الامران أي يعرفوا ومنه قوله تعالى
يوم يعضد عون أي يتعرفون واصله الاشتقاق ومنه الصلاح العجراء اي اشقاقه عن
الطلعة ومنه سمي العجز الصديع بعين معجمة وفتح الهمزة من
العم وروي اعتم بضم الهمزة وفتح العين المهملة وكسر التاء المشددة فوقها
تشديد هكذا يقال عتم عن الامر اذا كف عنه ويقال عتم الرجل فراه اذا اخره عتم
الحاجة واعتم عنا اخرت قيل وسميت الصلاة عتمة لتاخيرها خبر وقتها قال القاضي
قول انس في باب الهدية للعروس في خبر الذين اطالوا الجلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
في وليمة زينب وجعلت اعتم مشددة الميم اي صار بني العتم ليأذن النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك قال وروايتنا بعض الشارحين فلا اختلاط عليه منه حتى لم يعرف معناه وقال الخطابي
اعتم بعين مهملة وتاء مكسورة مخففة الميم وفسره بمعنى ابطأ ولا معنى له هنا وانما
اراد انس انه اعتم لاعتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وشغل سره بالذين وجدوا
يتحدثون في بيته وتلاه من ذلك لا استحيا به منهم كما قال تعالى ان ذلكم كان يؤذي
النبي فيستحيي منكم والاية ومنه قوله في حديث اخر معموما وقوله تعالى من بعد الغم وسمي
الغم غما لاشتماله على القلب وروي العرس
وغيره
قال القاضي قوله لم يصره سبط ان قوله
انا لم نرده عليك الا انا حرم ولم يرده عليكم في خبر الحديبية ورده من حيث اخذته
اكثر ضبط الشيوخ فيه يصره ويرده بالفتح ولا وجه له وصوابه يصرمه ويرده بالضم
لما تقدم يعني في قوله اني احب فلانا فاحبه كذا الرواية بفتح الباء وكذا يقوله الرواة
والاكثر من الفقهاء قال ومذهب سيبويه في مثل هذا من المضاعف اذا دخلت الهاء ان
في الامر مراعاة للواو التي تعود في الاصل لان الهاء خفية فكان ما قبلها ويلي الواو بعدها
التي توجبها الضمة ولا يكون ما قبل الواو الا مضموما هذا في المذكر واما المؤنث مثل احتمله
ولم يردها فلا يكون ما قبل الهاء الا مفتوحا مراعاة للالف قال ولا اصل له نرده
وبالضم على الصواب وحدثنا في الموطأ مقيدا الخطابي ابو عبد الله وكذا ذكره الاسيلي
ابو القاسم وكذلك قوله في باب بيع الطعام بالطعام اذا هب فرده وفي حديث النعمان في
العطية لا ترده وكذلك قوله ومن يستعفف يعفه الله بالضم على ما تقدم وكذلك
قوله لم تمسه النار الوجه الضم وكذلك في قوله لا تسبه قال والرواة يفتحون
جميع ذلك الا قليلا من المتقنين قوله
الامهات جمع الام قال الواحدي اكثر استعمال العرب في الادميات الامهات بالهاء
وربما جاء في الادميات الامات الصالحة وغيرهن من اناثها وتقال في الام وتجمع وامهات الناس عند الجمهور

وقال عبد الغافر في الصحيح فيه رواية صفية انها هي عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الحسن
انفرد البخاري بالاخراج عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الاحاديث التي
ما اخرج من المراسيل وقد اختلف في روايتها النبي صلى الله عليه وسلم والبخاري اعلم وقد ذكر انها سمعته
والوليمة هي الطعام في العرس وهي مستحبة لحديث عبد الرحمن بن عوف اذ قال له النبي
صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة متفق عليه وليست واجبة لانها طعام يستدعى
اصابة السنة ايضا لحديث انس ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه
الحديث وحديث صفية في الباب ايضا
وعند الاصيلي بسبعة ايام وروي اربعة
قال ابن المنير ترجم البخاري على جواز الوليمة سبعة
ايام ولم يأت فيه بحديث قال وفضله الدر على من انكر اليوم الثالث وقال اليوم الثاني افضل لكونه
والثالث سمعه واستدل البخاري على جوازه الى سبعة ايام ونحوها بالمطلق والامر باجابة
الداعي غير مقيد بمدة فاندرج فيه السبعة المدعي انها ممنوعة واجابة الدعوة
اليها واجبة لاحاديث الباب منها حديث ابن عمر مرفوعا
وحديث ابي موسى مرفوعا يعني الاسير وذكر الحديث وحديث
البراء مرفوعا امرنا بسبع ونهانا عن سبع فذكر الحديث وسقط فيه من المنهيات ذكر الحلقة
حلقة الذهب وفي هذا الحديث وقع اختلاف ونقص في ذكر المأمورات والمنهيات
قال القاضي في باب الامر باتباع الجنائز ونهانا عن سبع امرنا بتشميت العاطس وعيادة المريض
والمشي مع الجنائز وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام
ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج
والقسي والاستبرق ولم يذكر السابع هنا وفي المناثر وذكرها في كتاب الجنائز ولم يذكر
هناك الحرير وفي النكاح يعني انه ذكر المناثر فيه ولم يذكر خاتم الذهب ولم يذكر الحرير
ايضا ولكن ذكر الديباج والاستبرق وزاد ذكر الحرير قال القاضي وذكرها ايضا في كتاب
المرضى يعني المناثر ونقص الشرب من آنية الفضة قال وبالجانب فيه ثم العدة سبع يعني في
المرضى قال وذكرها ايضا في كتاب اللباس ناقصة يعني في المأمورات وفي المنهيات قال
وفي باب تسميت العاطس يعني ناقصة في المنهيات وفيه ذكر السندس بدل الاستبرق
واما شرح الفاتحة فانه تقدم في كتاب الجنائز وباقي ايضا ان شاء الله تعالى في موضعه وفي الباب
ايضا حديث بن مسعود بضم الهمزة وفتح السين مصغرا اسيد ايضا والله تعالى اعلم
فذكر الحديث ثم اردفه البخاري بقوله
وذكر فيه
حديثا
وروي يدعا اليها وروي اليه وجاء في لفظ يدعا لها من باها
ويمنعها من باتيها فمعنى يدعا العلة كان طعامها شر الطعام وحمله يدعى في موضع
الحال الطعام الوليمة ولو دعي لها عاما لم يكن شر الطعام والدعوة بفتح الدال مصدر
بمعنى الدعاء الى الطعام وبعض العرب يكسر الدال قال القاضي الدعوة بالفتح هو الطعام

الواحد وانه البخاري من المفرد به البخاري فقط فلم يروه عنه ولا له احد من الجماعة
فذكر الحديث وفيه يحيى ابن عمر

ومذهب الامام احمد انه اذا دعي وهو صائم لم يستحب الاجابة
فاذا حضر وكان الصوم واجبا لم يفطر وان كان تطوعا استحب له الفطر ليستبرئ اخاه ويجبر
قلبه ولا يجب لما روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم
فليجب فان كان صائما فليدع وان كان مفطرا فليطعم رواه ابو داود ويستحب اجابته
بصيامه لانه روي ذلك عن عثمان وابن عمر ولان النعمة تزول بتمام عدمه وان كان حاضرا
مفطرا فالافضل الاكل للخبر ولان فيه جبر قلب الداعي ولا يجب لما روى جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب ان شاء طعم وان شاء ترك
حديث صحيح

بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر الياء المثناة
فوقها وتخفيف الثاء قال القاضي كذا ضبطه في البخاري المتقنون في كتاب النكاح قيل معناه
هو بلا وضبطه الهروي مثنا بفتح الياء وتشديد الثاء وفسره متفضلا وقال الزمخشري
هنا وحيلة في معناه وقال ابو عمر وابن بشر اج يحتمل وجهين احدهما انه من الاثنا
لم يرض من قام النبي صلى الله عليه وسلم اليه واكرمه بذلك فلا منة اعظم من هذه وثانيهما
اللهم انتم من احب الناس الي وثانيهما انه من المثنة بضم الميم وهي القوة والشدة اي
اليهم مشرعا مشتدا في ذلك مرجا بهم قال القاضي وروى ابن السكن هنا عشي بدلا من
ممتنا وهو تحريف وكره في الفضائل ممثلا بكسر الثاء اي منتصبا قائما كما تقدم
قال وضبطناه في مسلم ممتلا بالفتح وقال الوقشي صوابه ممثلا بسكون الميم
وكسر الثاء اي قائما قال وروايه بعضهم ممثلا وكذا عند الحميدي مقبلا بعضهم
والاول الصواب قال القاضي وعندي ان الصواب هذا الرواية الاخرى انه خرج
فمثل قائما اي انتصب قائما قال ومنه قوله من احب ان يمثل له الناس قياما
فالماضي بفتح الثاء وضمها والفتح اعرف وقيل ما انحنى فاعل من فعل ولا شاذ
الا ما قيل في هذا وفي وارية وجايز والمستقبل بضمها وقال في المجمل مثل الرجل قائما
انتصب ومثل يمثل زال عن موضعه وقال في منن ويقال منن يومه اي ساعته اجمع
ويقال سار سيرا مماتنا شديدا ومنته ضربت عنقه وقال غيره قام ممتنا
بكسر التاء مخففا اي واضعا يده على منيه والمنان مكتنفا الصلب والمتن ايضا من
الارض ما صلب وارتفع والجمع امتان
والتاء وكسرهما والجمع تمار
بضم التوب
بفتح العين وتشديد
الراء وبضم الهمزة وفتح السين مصغر اسد
بالمثناة فوقها هو القدح قال القاضي وهو مثل القدر من الحجارة
قال القاضي هو شيء مثلثة لا اعلمهم وهو رباعي قال القاضي
وصوابه ما لته به اي خلطه ومرسنه كرسنه
وقال ابن عن ابي حاتم من قال امات اخطاء وقد حكى

ابي ذر بفتح العين قال في المجمل العوج بفتح في كل منتصب كالحائط والعود والعوج بكسر
ما كان في بساط او ارض او دين او معاش يقال في دينه عوج والرجل الاعوج السيء الخلق
وهو بين العوج قال القاضي جمهور اهل اللغة كلهم على ان العوج في الاشياء وكل ما له طول
وان العوج بالكسر في غير ذلك من الرأي والكلام الا ابا عمرو الشيباني فانه يقول العوج بالكسر
فيهما معا ومصدرهما معا بالفتح حكاه ثعلب
بفتح الواو من غير ملة
حول الهمز يعني الوصية يهمز يقال وصأت اوصي ووصيت اوصي توصية واوصيت ايضا ووصى الشيء
وارض واصية مسهلة بالتاء
بفتح الميم والسين واسكان الياء المثناة تحتها وفتح
السين المهملة واخره تاء التانيث
قال اعلاه بالتاء التانيث
ولم يقل اعلاها بالتانيث قال الزركشي والضلع مؤنثة قال وكذا قوله لم يزل اعوج
ولم يقل عوجاء لان تانيثه غير حقيقي وقال غيره بل انما ذكره لانه صلى الله عليه وسلم
اخبر عن صفة المرأة وعن صفة الضلع فلو قال فان ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها
لم تزل عوجاء لانصرف ذلك كله الى صفة المرأة وليس هو المراد فلهذا ذكره ليفهم منه
ان المراد به الضلع لا المرأة وان المرأة ايضا على هذه الصفة لا مخلوقة منه بل لو قال
وان اعوج شيء في الضلع اعلاها لما التبس ذلك بالمرأة ولكن كان يلزم منه تانيث الاعلى
ويقع اللبس فيه فلهذا ذكر الجميع فيه للمتابعة في اللفظ وليتخلص كل من الضلع والمرأة في الوصف
وقد ذكر الشيخ النووي ما يؤنث من الاعضاء وما يعرف بالتانيث والتذكير فقال
فيما يؤنث اليمين والشمال والكف واليد والرجل والخنصر والبنصر والعين والاذن والقدم
بفتح القاف وسكون الدال مهموزا بالتاء المثناة فوقها وهي نقرة العين ونقرة الابهام
والكبد والكرش والقلب بكسر القاف وسكون اللام المثناة فوقها واخره باء موحدة
وهي المعاء والاذن والعين والقدم والوريد والكتف والحقب والساق
والرحم والسن والسنة بفتح الهاء وهي الدبر والضلع قال بهذه مؤنثة لا غير
اللسان والذراع والعاتق والعنق والقفا مقصور والمتن والكراع والعرش والابهام
والعضد والنفس والروح والفرس والاصبع والمعا والابط والبظر والعجز والدبر
والذفرى وهي الموضع الذي يعرق من البعير فتذكر وتؤنث وتختلف رواياتهم
ومما يذكر ويؤنث ويذكر في العضد مؤنثة وتذكر
وعنه لا يذكر ويذكر في الفصل من الفرق الى الكتف
عضد بفتح الضاد وضم الضاد وعضد باسكان الضاد وعضد بضم الضاد
وكسر الضاد وعلى هذا يجوز كسر العين واسكان الضاد فهذه خمس او حكى ابن السكيت
في العضد ولم يذكر في الضلع الا التانيث فقط وقد قدمنا عن ابن دريد
انه يذكر ويؤنث فيقال ضلع اعوج وضلع عوجاء وعلى هذا فليس

قال وكنت بدءا قد سمعته من عمر ومع بعض اصحابي الحديث فحفظته فيه ثم قدمت المدينة
قيل فخرج العلشمي الى البصرة فسمعته ثانية من يعقوب بن السكيت عن محمد بن عبد الله
مؤدب القسم بن الرشيد عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله
ابن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمت علينا احمد بن عمر
عيسى بن يونس فسمعته منه عن ابنه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه
عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها رفعته الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه اجتمع احدى عشرة امرأة فذكر الحديث قال ابو العباس احمد بن المنير الفقيه
الله تعالى بنى البخاري هذه الترجمة على ايراد هذه الحكاية من النبي صلى الله عليه وسلم
ليس خلسا عن فائدة شرعية مشتملة عليها وتلك الفائدة الاحسان في معاشرة الاهل
كما ندب الله سبحانه وتعالى اليه هكذا المشهور من
رواية البخاري ووقع في بعض النسخ جلسن بالنون وهي ايضا بمعنى رواية مسلم والاول
حذف النون وايراد الفعل مع الجماعة ولكن يخرج الاخر على لغة اكلوني البراغيث
وفي بعض الروايات انهن جلسن عند نبيه وقيل انه باليمن عشرة باسكان الشين وكسرها

تصف فلا تخبر خبرها
وتعني مع الذي كالشيء
قلة الحيل الضعيفة لا تنال
الا بالمشقة فتعني عن بعض
الغيرة المعجمة وتشديد التاء
المثناة تحتها فيه الرفع وصفا
للجمل والحزن وصفا للجمل اي مهزول
شديد الهزال على راس حزن اي
وعر لا سهل فيه ثلثة اوجه
الفتح بلا تنوين والرفع والجر
مع التنوين واعرابها ان الرفع
على خبر مبتدأ مضمر اي الجمل
والنصب على اعمال لا مع حذف
الخبر اي لا سهل فيه والجر على
الصفة للجمل فيرتقي اي يصعد اليه
لان الجبل الملس صعب لا يتسنى
فيه قدم او خبر

له في امري شيء في امري مما فيه ملاحم لي الحلق وان اسلك اعلق
وقال الاصمعي كالمعلقة كما قال الله تعالى فتذروها كالمعلقة اي لا ايما
زوج وقيل يحتمل انه من علاقة الحب ولذلك كرهت النطق لئلا تفارق
قولها انها ارادت انه ليس لها من نفسه شيء وان كلمته في ذلك طلقها
وقال الاصمعي ليس عنده اعذر من طول بلا بعد فارادت ما فيه من العيوب

قال وكنت بدأ قد سمعته من عمر ومع بعض أصحاب الحديث فرطت فيه ثم قدر الله
قيل فخرج العلشمي إلى البصرة فسمعته ثانية من يعقوب بن السكيت عن محمد بن عبد الله
مؤدب القسم بن الرشيد عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله
ابن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم علينا أحمد بن عمر بن
هيثم بن يونس فسمعته منه عن أبيه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه
عبد الله بن عروة عن عائشة رضي الله عنها رفعته إلى النبي صلى الله عليه
وسلم أنه احتجم
ولا تكلمي قال فنبأ يعز على ذلك فقيل لله ولم تكلمي تعذر وحكي
بها مه والغيث غيث عمامه ولا حر ولا وحامه قيل للثانية
بنت عمرو قال المر مر أرانب والريح ريح زرنب وأعظمه وأنت
قيل للثالثة تكلمي وهي حمى ابنه لغب والدماء لك وله لكم
عظمه المبارك إذا سمعت صوت الصنج قيل للرابعة وهي مهد
هرمه قال الندوي لحم جمل غنب على رأس جبل وعنب وبأفنى
للخامسة تكلمي وهي كنيسته قال الندوي رفيع العماد كثير الرماد
البيت من النار لا تشبع ليلهم ولا ينام
وهي هيد قال الندوي كل داء إذا جاء
جمع كل قيل للسادسة تكلمي وهي حمى تنب علمه قال الندوي
فيفهد إذا دخل وأسد ولا يسأل عما عهد ولا يرفع العود
تكلمي وهي ابنة أوس بن عبد قال الندوي إذا أكل النوى
والتمر وقال لا يدخل الكلب فيعلم البيت قيل للسابعة تكلمي
من لا أذكره ولا أنتحبه إلا وأنا أذكره وبأفنى كما في الصحيح قيل للثامنة
تكلمي وهي ابنة نبت الأرقم قالت تلحس العسل وتأكل العسل
قيل لأم زرع وهي أم زرع ابنة أكيل السمن ساعة تكلمي قالت أم زرع وما أم زرع
من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت إلي نفسي وجدني في أهل غنيمة
جامل وصاهل فجعلني في أهل أنيس فعندي أقول فلا أقبل أرقد فأتصبح
أشرب فأتقنح أم زرع وما أم زرع أم زرع عكومها رداح وبيتها فساح
ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة
بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها
وغيظ جارتها جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا
ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبي زرع
والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان يلعبان تحت خصرها برمانتين
فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح
عليّ نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك فلو جمعت أوعيته
ما بلغت أصغر آنية أبي زرع قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لك كأبي زرع لأم زرع

قال القاضي قولها العجز شبه بالتخيل يكون في الرأس والجسد وقيل هو ما يتعقد في العصب في أصل
العجز عروق تكون من تحت السرة فإذا استمسكت وردت منه السرة ومنه قيل رجل
أعجز وقال القاضي قولها عجزه وبجزه هو بضم العين والباء وفتح الجيم منهما أصل العجز وهي جمع
بجزة عروق متصلة بالظهر خاصة والعجز في الظهر وسائر الجسد وقيل في الظهر خاصة
وقال القاضي أيضا العجز العقد يجمع في الجسد وقيل في الظهر والعجز مثله وقيل في الظهر ومعه
ذكر عيوبه وقيل أسراره وقيل المعايب وقيل الدواهي قال والمراد بذلك الهموم والأحزان
ومعنى قولها أنها لا تذكر زوجها وأنها إذا ذكرته ألهمت عيوبه ما يشغلها عن ذكر محاسنه
والله تعالى أعلم

العشنق بفتح العين المهملة والشين المعجمة وتشديد النون وآخره قاف ووقع في بعض الروايات العشنط بالطاء المهملة بدل القاف وهو مخالف لما نقله
من الشراح قال القاضي قولها العشنق هو الطويل قاله أبو عبيد وقال ابن دريد أنه ليس بالأغبر الجسم كثيرها
فيه خفة بغير طولة وغلظها ابن حبيب وقال هو المقدام الشرس في أموره بدليل جاله وسلامته
بقية وصفها له وقال النبي بوزن قولا لجمع التفسير أنه الطويل النحيف الذي
ليس أمره إلى امرأته وأمرها إليه وقال الثعالبي العشنق والعشنط المذموم الطول أي أنه ليس عليه
وقال صاحب العين العشنق الطويل العنق وقال ابن أبي أويس هو الصغير من الرجال
المقدام الجري قال ويقال للطويل من الرجال العشنق وأنشد ابن الأنباري عن والقصير والبرد كل
قال فكأنه جعله من الأضداد قال القاضي والمشهور أنه الطويل وكذا قال في الجمانة
والعشنط الطويل وكذا قال غيره قيل وهو الطويل المستكره الطول وإن أدنت أنه منظر
محبب والطول في الغالب دليل على السفه وقد قيل ذلك يبعد الدماغ عن القلب
القول بأنه طويل فقط قيل أنها أرادت مدحه لأن العرب تمدح الرجال بطول
القامة وعلى القول بالزيادة على الطول من العيوب المذكورة فيه تكون قد أرادت ذمه أي
ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع أي أنه طول أي أن ذكر معايبه وتحمل أي أنه
له في أمري شيء في أمري بما فيه ملاحمي أطلق وإن أسكت أعلق أي أتركني معلقة
وقال القاضي كالمعلقة كما قال الله تعالى فتذروها كالمعلقة أي لا أيما ولا ذات
زوج وقيل تحمل أنه من علاقة الحب ولذلك كرهت النطق لئلا تفارق وظاهر
قولها أنها أرادت أنه ليس لها من نفسه شيء وإن كلمته في ذلك طلقها
وقال الأصمعي ليس عنده أكثر من طول بلا نفع فارغ كثير ما فيه من العيوب

فهد بفتح الفاء وكسر الهاء فعل الفاعل أي هو كالفهد هو حيوان
معروف من السباع شبهه به تغافلا واغتصابا وسكونا والفهد كثير النوم
متغافل بطبعه وقيل وثب على وثوب الفهد وهو سريع الوثوب
وقال بعضهم أي يكثر الخصومة والاكثرون على انه غفل ونام عن معايب البيت التي يلزمه
اصلاحها لان الفهد يوصف بكثرة النوم فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكانه تاب
عن ذلك او شاء عنه وانما هو مستناد من متغافل وهذه الخصلة من مكارم الاخلاق وقد
قيل للعاقل الفطن المتغافل وفهد معدول من الفهد لا يضاف بوصفه وكذلك
ويحتمل انه هنا اسم ويكون خبر المبتدأ مضمرا اي فهو فهد كقوله الحمو الموت وان
خرج اسد بفتح الهمزة وكسر السين فعل ماض اي فعل فعل الاسد بصفة وتمدحه بالشجاعة
والنشاط في الحاجة كما يمدح المعلم بقال اسد واسد اسدا اجترأ وصار كالاسد في كل شيء
معنى قولها انه يخلو معها خلو الفهد من التغافل عنها والتشاغل عن مثالبها ويخلو مع الناس
خلق الاسد فلا يدع احدا من الناس يصل اليه بل كل احد منهم يخافه ولا يسأل عما عهد
اي عما رأى او علم او جاء به مما يكون عندها في البيت من مطعم ومشرب وغيره وصفه
بالكرم الطبع نزيه الهمة حسن العشرة ليس الجانب في بيته ليس يفقد ما ذهب
من ماله ولا يسأل عنه لسخاوة نفسه وسعة صدره والله تعالى اعلم

لهف نفسي

اللهم بتشديد الفاء قال القاضي اي جمع وحلم وهو الاكل الزائد الكثير مع التخمة من
صنوف الطعام بحيث انه لا يبقى من الجميع شيء الا اتى عليه اكله وروي بالراء وروي
ايضا اقتف وهو بمعنى الاول وبه سميت القفة لجمعها ما فيها والقفة كالبقية
تتخذ من خوص او خوص يقال شيخ كالقفة وقد اشتقف اذا استشخ وتقالقفت الشيء القيه
لقا والالقاف السحر يلتف بعضه ببعض واللقيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى والالقاف
الرجل الثقيل البطيء واشتقف بشين معجمة ومثناة فوقها مفتوحة وفاء مشددة
وروي بالسين المهملة وهي رواية الاصيلي ومسلم قال القاضي وهو الاكثار من
الشرب قال ابن قرقول اشتقف الماء اذا اكثر من شربه ولم يرو قال القاضي
ورواه بعض رواة البخاري استنقف بالسين المعجمة وهو قريب من الاول وهو
الاستقصاء في الشرب مأخوذ من السقافة وهي البقية تبقى في الاناء قال
شربها صاحبها قبل اشتقف يعني استقصى ولم يبق شيئا وهو وصف
السقافة والصبابة الشيء يبقى في اسفل الاناء ويسقى اعرابي رجلا شربة

كما قالت ان اصطبح الثقف والتشهنا حبها بالله وسيلة حاجتها اليه وقال غيرها
ارادت انه لا يتفقد مصالحها ولا ينظر في امورها يقال فلان لا يدخل يده في هذا الامر
اي لا يشتغل به ولا ينظر فيه والله تعالى اعلم

عيايا بالعين المفتوحة

المهملة ممدودا او عيايا بالعين المعجمة نحوه قال القاضي انكر الاصمعي وابن العين المعجمة
وقد رواه بعضهم بها غير شك في غير هذه الامهات قال وله عندي وجه لا ينكر ان يكون
تعني بها قال الذي تطيش عليه امورها فلا يعقلها او يكون من العي والابهام في الشيء ومن
العي ايضا وهو الجنبة قال الله تعالى فعيوا عن القول قيل جنبة وقيل عن هذا قيل وهو
بالعين المهملة الرجل العجي بالامور الذي لا يهتدي لها وقيل الذي لا يطرد الانثى
ولا يلقح وكذلك هو من الابل ايضا يعني انه لا يحسن الضراب ولا يلقح ومرادها انه عنين
واما عيايا بالعين المعجمة اي فكانه في غيابة ابله او ظلمة لا يهتدي لصواب وهذا اشبه
ووقع في رواية وهو هكذا في الصحيحين لكن في مسلم بتقديم المعجمة على المهملة ووقع في بعض نسخ
البخاري عيايا بالعين المهملة والياء مصدر عي قال ابو عبيد اما المعجمة فانه ليس شيء انما هو بالعين المهملة
بفتح الهاء والياء بواحدة ممدودا قيل الاحمق الذي انطبقت عليه امورها وقيل الذي لا
يأتي النساء وقيل هو الذي ليس له حيلة ولا سفر وقيل هو العي الاحمق القدم
وقيل الثقيل الصدر عند المضاجعة وقال غيره الطيايا هو المهبول
وقال ابن فارس هو من الرجال العي ومن الابل الذي لا يحسن الضراب
وهذا يكون التكرار لاختلاف اللفظ مثل قولهم بعدا وسحقا ولكنه قال في عيايا رجل عيايا
اذا عي عن الامر والمنطق وداء عياء لا دواء له وقد تقدم انه الاحمق العي القدم وهو الذي
يعي عن النطق بما في نفسه كل ذلك له داء يعني ان كل
شيء وقد تقدم بفتح الشين والفاء وتشديد الحاء واللام قال القاضي اي مزحك والمسحة
وجمعها شحاح ولا دية موتية الا فيها وفي الحاقة واصله من
الحاقة الارتفاع شحاح البلة زعلة
بها لك وقال كسر حجتك وكلا ملك الخصم خصومته وعذلته ولومه وتوبيخه
والعلل في سائر الجسد ماخوذ من قول السيف فلولا اذا انثلم
او جمع لك تريد هذه الاشياء كلها او بين شحاح رابس وكسر عضو فانها معه
او هذا او الجمع بينهما فوصفه بالحمق والشاهي وجميع النقائص والعيوب وسوء العشرة
مع الاهل وعجزه عن مصاحبتهم مع ضربه لها واذاه لها وانما الاحد لنفسه
او مما رجته شحها ليس بحد هذا اللوم والله تعالى اعلم

كانا يأكلان الطعام وعبر به عن الحدث وقال غيره نصفه بالكرم والسخاء وكثرة الطعام
للضيف لأنه إذا كثر ذلك كثر رماده أو إن ناره لا تطفأ ليلا بل توقد ليهتدي الضيف
إليها قريب البيت من النار بغير ياء وروي النار بالياء فعلى تكون السجفان الأول تصغيرا
والنادي مجلسهم الذي يجتمعون فيه لحوائجهم وجديتهم وصار لهم عادة وشيوخ
فيه أيضا فهذه كانت عادة العرب قال الله تعالى وتأتون في نادكم المنكر أي في مجالسكم
يعني أن بيته قريب من الأخبار وذلك لحسن عشرته وكثرة مودته فيشبه ظاهر بيته
به من فصله ليس ببعيد عنهم ليستحيي بين ظهراني الناس والله تعالى أعلم

شقة عند بعض مشايخ مسلم قولها مالك
الثالثة قالوا والصواب إثباته معنى قولها مالك وما مالك ما استفهامية هنا
بمعنى التعظيم ومبتدأ ومالك خبره بل تعظيمه والتسوية لليلة مالك خبر
ذلك وهذا زيادة في التعظيم له أيضا وتفسير لبعض ما استبهم من الأول أي ما ليلة
مما استبهم إليه من شأن وطيب ذكر ليلة مالك مبتدأ وما بعده خبره وهو كما قال
تعالى وما ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر له ليل
كثيرات المبارك قليلات المسارح هكذا الرواية وكان اللائق أن يقال قليلة
المسارح كثيرات المبارك لكن تناسب السجعات والا فالوسطى قصيرة والثانية
طويلة وفيها ما هو من لوازم التي قبلها ومعناه أنه لا يؤجمهم أي لا يسرحهم في
الى المرعى الا قليلا والمسارح هي المراعي البعيدة جمع مسرح بل تكون في الدار مرصدة
مستعدة للضيفان والعطايا والحقوق والحمالات ومنح ألبانها ولحومها
أيضا قال عروة بن الورد يذبح على الليل قربان ماجد كريم ومال شارح مال
وثوب المزهر بفتح الميم وكسرها من المزهر والفتح أفصح وهو البرد
والعود الذي يضرب به الغناء يعني أن مزهرها لا يعطى إلا إذا أتاه الضيفان
يلقاهم بالغناء والمباحة في الفرح بهم وكان يحضر لهم منهم وتسمع أشرابه وتأتي
بالمعازف فكانت الإبل إذا سمعت حركة الأوتار أيقن أنهم يحضرون
فلذلك قولها أيقن أنهم هو لك وعند الأصيلي والكاري سمعن بواو العطف والله تعالى أعلم
وعند الأصيلي الحادي له عشرة برفع الحادي
وثبوت الهاء في عشرة ورفع في مسلم الحادي عشر وفي الحادية وذلك حاشية على
ذلك فالصحيح في الأصول على حذف فيها ووقع في بعض النسخ الحادي عشرة
وفي بعضها الحادي له عشرة

وسكون الجاء وإلى ساكنة الياء بحرف جر نفسي مجرورة أي عظمت عند نفسي وقال القاضي
قولها يجحجحني فيجحجحني إلى نفسي هو بتشديد الجيم في الكلمة الأولى مفتوحة وكسرها
وفتحها وكسرها معا في الثانية أي فرحني فيفرحني وقيل عظمني فيعظمني عندي
نفسي قاله ابن الأنباري قال وحكى أيضا يجحجحني بالتخفيف بمعنى ويروى أيضا فيجحجحني
بفتح الياء والجيم وإسكان الجاء ورفع التاء آخر الكلمة وإلى ساكن الياء تعني عظمت
عند نفسي وقال غيره يجحجحني قال بعضهم فيجحجحني فيعرف إلى نفسي وقال بعضهم فيرحني
نفسي
تضعيف عمر وأنيث لتأنيث الجماعة وكأنها أرادت جماعة الغنم وقطعة منها
بشق بكسر الشين قال أبو عبيد كذا يقول المحدثون يعني بالكسر وهو المعروف في الرواية
قال الهروي والصواب بشق يعني بالفتح قال أبو عبيد هو بالفتح موضع وقال ابن الأنباري
هو بالكسر والفتح موضع وقال ابن السكيت بشق أي في ناحية من الحي وقال ابن حبيب
وابن أبي أويس يعني بشق لقلتهم وقلة عددهم قال القاضي وهل يصح على رواية الفتح أي
يشق فيه كالغار ونحوه أو على رواية الكسر أي في ناحية وبعضه والفتح على هذا
التفسير أظهر وقال الغساني وتعطوته أن الشق بالكسر هنا أشبه من الحبس والجهد
قال القاضي وهو صحيح بشق والمعروف الأول على عيه على
صهيل بفتح الصاد المهملة وكسر الهاء وهو هل خيل
لها صهيل وهو أصوات الخيل وأطيط بفتح الهمزة وكسر الطاء الأولى وصرف الثانية
أصوات الحوامل عشكطة قال القاضي وهو خبر ما قبل فيه وقيل هو أصوات
الإبل وقيل صوتها عند كظتها أو قال كظها والكظة بالضاد المعجمة سرعة
المشي والكظة بالظاء المعجمة ما يعتري عن الأكل وطعام مكظة والمكاظة في الحرب
الشدة وكظني عن الأمر والكظكظة إمالة الشيء والظاهر أن الأول بالضاد
هو المراد هنا وله أيضا قال القاضي الأندر وقيل هو الدنس وسؤر الطعام بعد
حصده يقال دأسه ودرسه وقال غيره هو اسم فاعل من دأس الطعام يدوسه
دياسة أي دقه ليخرج الحب من السنبل ومنق بضم الميم وكسر النون وفتحها قال
القاضي كذا الرواية ومنق بكسر النون وفتحها وقال أبو عبيد بالفتح المنقى الذي ينقى الطعام
ليعرف بقولهم بالكسر ولا أعرفه بالكسر والفتح المنقى الذي ينقى الطعام
وقال ابن السكيت المنق بالكسر أصوات المواشي والأنعام وقيل المنقى على ما ذهب إليه
أبو عبيد العربان الذي ينقى به الطعام وقال الأصيلي بوزن المنق بالكسر الدجاج
لصوتها أنهم أصحاب طير أيضا وقال ابن السكيت ودأس ومنق الذي يدوس
الحنطة ويبقيها والمشهور فيه فتح النون وإنه الذي ينقى الطعام من الدوس

كهولك أمتقع لونه وانتقع قال ورواية مسلم والبخاري فيها النون الا
البخاري من قول بعضهم فيه بالميم هكذا قال وروايتنا بالميم هي الرواية المشهورة
الشام وفي رواية ابي الوقت وامّا مسلم فوقع فيه ايضا روايتان بعضهم بالنون
وهي الاشهر وبعضهم بالميم وذكر بعض مشايخ مسلم من المتقدمين انه وقع في بعض
الاصول لبعض المشايخ الاول مخطا بين النون والميم ثم قال وهما روايتان بالنون
قال القاضي وهو كناية الشرب يقطعه لريها او احدهما حتى منه ولذلك قيل
الري يجد الري والشرب يوقف الري وقيل الشرب على مهل وقال ابو عبيد فاجشبوه
فانتعشوا اي اروي حتى ادع الشرب من شدة الري قال ولا ادري ما قالت هذا الامر
او عرفه الماء عندهم وكل رافع راسه فهو منتعش وقامح وقامح قال وبعض
يرويه فانتعشوا بالنون ولا اعرف هذا الحرف في الوجه ولا ادري المحفوظ الا
بالميم وقال يعقوب فانتعشوا ليس هو شيء انما هو فانتعشوا اي قطع الشرب
وقال غيره حتى ارى الشرب قاطعا وعنه وجهي لشدة الري وقال في الجمل
القامح الرافع راسه من الابل عند الشرب امتناعا منه ابل قماح قال الشاعر
يحن على حوابيها فعون نعص الطرف كالابل القماح يقال رويت حتى انتعشت
اي تركت الشراب ريا قال ويقال فتح الشارب بالنون اذا روي فرفع راسه
ريا قال ابن دريد فتحت العود فتحا عطفته قال والفتاح المحجن بلغة اهل اليمن
وقال غيره فانفتح بالفاء ثم النون اي فاروي وعن ابن دريد الفتح ان يشرب فروي
وقد قال البخاري في حاشية الكتاب وقال بعضهم انتعشوا وهو اصح وهو فيه متابع لابي
كما تقدم قوله قبل والله تعالى اعلم

ارادت التعظيم لها كما تقدم بيانه بالعين

السابق عكومها بضم العين المهملة والكاف والميم جمع عكم بكسر العين وهي الاعدال
المشتملة على الاطعمة والمتاع وقال ابو عبيد العكوم الاحمال والاعدال التي فيها
الاوعية من صنوف الاطعمة والمتاع وقال ابن السكيت العكم شبه الخرازة تجعل المراة
فيه ثيابها ومتاعها وربما جعل فيه الطعام والرداح الضخم ومنه قيل كتيبة
رداح اي ضخمة ويقال للمراة ان كانت عظيمة العجيزة بفتح الراء والدال والحاء المهملة
رداح والجمع رداح وقال غيره عكومها رداح اي عجائزها واعدالها عظام وقال
القاضي العكوم الاحمال والعدل يريد احدها عكم قيل المراد بها انها كثيرة الحمل
والمال فالمتاع والرداح العظام المملوءة وقيل الثقيلة قال وقد يحتمل ان يريد
كفلها وموخرها وتنعت بذلك بالعكوم قال وقد قالوا امراة رداح اذا كانت
عظيمة الاكفال ثقيلة الاوراك قال القاضي ورداح بفتح الراء والدال
ممثلية والعكوم الاعدال المشتملة على المتاع والاطعمة واحد عكم بضمها بكسرها

وقال ابن حبيب السطبة العريضة الممتدة كالمسلة
بفتح الميم يعني الانثى من الاولاد المعز والذكر حفر وصفته بقلة الاكل وهو مما يعلل به اشهر وصلبتها من
فيه التعظيم لها ايضا بالمعنى المتقدم
تصفها بالطاعة لابويها والبر لهما

الحسناء بكسر الكاف وممدود مهموز وهو معروف يعني انها سمينة ممتلئة سمينة
وحسنا وعنط حارتها يعني انها حسنا جميلة فحارتها تحبا لاحسيد لها وقال القاضي اي
صرتها ترى من حسنها ما يهيج حسدها ويعنطها تفسر الحارة بالصرة وهذه الالفاظ
دليل التسمين واكارته مرزنة رجل حسن وجهه خلة قال المبرد والزجاج قال ابو الحسن
اسحق بن ابراهيم الكاتب وزاد ابن العسمي

ضمر ردا اي انها تقول نطفتها مستوية ليست بمنتفخة قبا اي ضامرة البطن هضيمة
الحشا قال يعقوب يعني ان السكيت حشاها مستويا طويلا ليسا بمنتفخين يعني حشاها
جليلة الوشاح تقول وشاحها يحمل كما يحمل الرداء وصفها بتقتيب البطن عكنا اي
ذات اعكان العكنة التي في بطن المراة من السمن فعما اي ممتلئة العضدين فعما قائمة
الاسنان لسنها بمستر حبنتر الفعم الملان فعم يفعم فعامة وفعومة وامراة
فعمة العساق اذا امتلات ساقاها لحما دعجاء اي شديدة سواد الحدقة نجلاء
بفتح الفاء وسكون النون ممدودا مهموزا اي واسعة الانف ليست بمنسرة المنخر
مفنقة بضم الميم وفتح الفاء والنون مشددة بعدها قاف مؤنثة بنحو ما قبلها غير
ان القاف مبدلة بهمزة قال ابو جعفر احمد بن هرون الصريفيني قال الاصمعي العرب تقول
وانفها اذا اعطاها ما يعجبها وعداها بالعين المهملة
فيه ايضا التعظيم لها على المعنى المتقدم
بكره

بفتح التاء المثناة فوقها وضم الباء الموحدة وتشديد الجيم في تفسير
التاء المثلثة وهو في المصدر ايضا بالياء الموحدة قبل المثلثة قال القاضي لا تستبعد قلت
ونروي ولا تنث بالنون بدل الباء الموحدة ولكن في غيرها وقال في غير التجاهر لا
المسملي هنا تنثنا بالنون في المصدر قال والمعنى متقاربة لا تخرجه وتبذ بخذ ومنه
وتنثه فتكثر اي اشاعها وتشرها ويقال نثت الخبر وانثثته اذا اذعته وقال منه ولا تسر
ايضا لا تنث حديثنا تنثنا كذا لجميعهم بالباء وعند المسملي تنثنا بالنون في الحديث هنا وهناك
وهما بمعنى نثت بالباء اشاع ونثت بالنون اعتاب واطلع على السر وقال غيره هو الصواب وقيل انها
بالنون ابلغ من الباء ومن المفسر ايضا يقال نثت الحديث بالباء اذا اذعته ونثت
بالنون اذا العاد على الغير ما فيه من سوء

كأنه يعشش الإبل لقلة ريشه وقيل هو بالعين المعجمة من الغش والممة وقال عيسى بن عمر
بالعين المهملة من عشش الحمر إذا فسد يريد أنها تخشن الطعام المخبوز وتعفنه فلا
تطعمنا الخبز ولا طريا ولا تعقل أمره فيلزج ويفسد لزج الشيء بالشيء عزى بطل لعو
وقيل لا تجوننا في طعامنا مختار منه همنا وهمنا كالطور إذا عششت في مواضع شتى
وقيل لا تتبع أخبار الناس فتأتينا بها وقال ابن السكيت لا تأتي بالشر والنمائم وذكر
أن البخاري قال في رواية القابسي وقال سعيد بن سلمة عن هشام بن عروة لا تعش بيتنا
تعشيشا بالعين المعجمة كذا قال تعش بشر واحله ثم قال يعني من العش والخيانة
وقال في النسخة الأصلية المنقحة بعد تمام الحديث كما ذكرتها قال سعيد بن سلمة عن
هشام وعشعش بيتنا تعشيشا صح لابن زيد لا للأصيلي ثم ذكر عن الحسن بن علي الهذلي
قال صوابه وقال ابن سلمة عن سعيد عن هشام وقيل

بفتح والهاء المهملة وآخره باء موحدة جمع وطب قال القاضي وهو سقاء
اللبن خاصة وجمعه على أوطاب شاذ لأن فعلا لم يأت على أفعال إلا نادرا
وبابه فعال وقد جاء في بعض الروايات في مصنف النسائي والوطاب على الأصل
وكذا ذكره ابن السكيت في بعض نسخ الألفاظ قال ولذا كان في كتاب ابن عبد الله بن سلمة
أصل غائر وابن اللعون أي المشهور في جمعها في الكثير وطاب وفي القلة أوطبة
أرقاق اللبن

الفهدين بفتح الفاء وإسكان الهاء وحصرها بعضهم
المعجمة وإسكان الصاد المهملة تصفها بالسمن قال أبو عبيد فإذا استلقت نتأت
بها عن الأرض حتى يصير تحتها نحو جحر تحتمي الرمان قال وبعض
الناس يذهب بالرمان إلى أنهما الثديان وليس هذا بموضعه وهكذا قال ابن
السكيت وسكت عن الثديين أيضا فلم يمنع القول بهما

بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء المثناة تحتها
من سراة الناس أي خيارهم قال القاضي سراة الناس سادا تهم وأشرافهم من السرو
وهو المروءة والسخاء وما يقال منه سرى الرجل وسرى وسر وسروا وسراة
والواحد سري وجمعه سريون وأسرياء وسراة والسراوات جمع سراة
بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وتشديد الياء المثناة تحتها
قال القاضي في فرشا يستسري في حريته ويلج وتمادى يعني فرشا شرا
فاتقا وشراة المال وسراته بالشين والسين جياده وقال أبو
عبيد يستسري في سيره أي يلج ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار وقال ابن السكيت
يصف الفرس يجوده الجري وإجراءه فيقال ومنه قيل استسرى الرجل
إذا جرى وجرى وجه على السلطان وقال في الجمل سرى

قال القاضي في حديث أم زرع وعُمَيْر جارِيَتها بضم العين المهملة وبياء موحدة كذا لفظه
في كتاب أبي علي الجياني وكذا رواه ابن الأنباري قال وروى الناس عن كافة شيوخنا
وعُمَيْر جارِيَتها بفتح العين والفاء وكذا في سائر النسخ ورواه النسائي وعَيْر بفتح العين المهملة
والياء باثنتين تحتها قال وفسر ابن الأنباري الرواية الأولى بوجهين أحدهما من الإعمار
وأن جاريتها ترى من حسنها وجمالها وعفتها ما تعتبر به والآخر من العبرة أي أنها
ترى من ذلك ما يحتضها ويسكنها حسبما قال في الرواية المشهورة وعمير جاريتها
قال القاضي وأما رواية الجماعة عَفْر بالفاء فمعناه أما هش جاريتها يقال عفر فلان لأبيه
خرق من فرع وفي العير دهش قال ويكون أيضا من العفر وهو الخرج أو الفعل ومنه قولهم كلب
عفور وصيد عفير وشرح معمر إن كان خرج ظهر الدابة وهو من معنى ما تقدم أي أن
ذلك يخرج قلبها أو يدهشها قريب من المعنى الأول قال وأما رواية النسائي عير فهو من
العبرة وهو بمعنى ما تقدم والعبرة والعبر والعبا بمعنى قال وأرى الشيخ رحمه الله
قلد فيه ابن الأنباري فأصلحه على ما شرحه إن لم يتكلم عبرة ولا هو على هذه الألفاظ التي
شرحناها من غير روايته وإذا كانت هذه الألفاظ صحيحة مع موافقة الرواية فلا وجه
للتغيير والإصلاح انتهى كلامه ينبو ما في الطرة في رأس الصحيحة التي قبل هذه في هذه القاعدة
وقال لا تنفق مبرتنا تنفقنا إلى آخر قوله وقد تقدم بيانه والله تعالى أعلم
هذا الحديث مؤخر عند ابن السكن إلى ما بعد الباب وفي بعض النسخ هو أول الكتاب
وعبد الله هذا هو المسندي هو ابن يوسف أبو عبد الرحمن الصدفي
صاعا من إناء الفرس أخرج له البخاري دون مسلم بفتح الحاء والباء
بكسر الحاء جمع حربة بفتح الحاء وهي عصي قدر نصف الرمح عليه زج
وعندي درهم فسترني بضم الدال
الأمر إن نظرت فيه ودبرته وقيسته
قال القاضي فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن أي قدروا حولها مما يمكن النظر إليك قال
قدرت الأمر أقدره وأقدره وقدرته وقدرته ومثله وأقدر الخبز حبسه كذا
وبالكسر ضبطه الأصيلي وأما الجارية فإنها الصبية دون البلوغ والحديثة السن
الصغيرة والعمر ومعنى قولها أي أن الجارية الصغيرة السن تطلب الطعام على ذلك
مشتهية للنظر إليه فلا تملة الأعين حين طويل ووقع في بعض النسخ بعد تمام هذا
الحديث الأنعام جماعة النعم وهي تذكر وتؤنث وكان ينبغي أن يكون في آخر
أم زرع أو عند قولها وأراح علي نعما ثريا
وروي الحال فيه حديث ابن عباس في سؤاله عمر رضي الله عنهما عن
المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل فيهما إن تتوبا إلى الله
صغت قلوبكما الحديث وقد تقدم بيانه في تفسير سورة التحريم

ولزوجها أيضا النصف الآخر بما كسب كما جاء ذلك مبينا مصرحا به في لفظ آخر وهو
أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو أحد المتصدق عن عائشة قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت
ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا وذكر البخاري
في الترجمة من أمر خادمه والخادم والمملوك الذكر والأنثى ممن يكون خادما
وليس في الحديث ذكر الأمر بالصدقة وكأنه حمل الحديث على أنه يكون مأذونا له
قبل ذلك وفي ذلك مطلقا وإلا فلو كان الأمر له بالصدقة بشيء معين لما قال غير مفسدة اللهم
إلا أن يحمل الإفساد على أنها تنقص من ذلك شيئا أو أن تمر على المعطي به أو أن تعطيه عن غير
طيب نفس منها فإن الإفساد يكون راجعا إليها في إخراجها الأجر لها كما هو في حديث أبي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن الأمين الذي ينفذ ما أمر به كاملا موفرا
طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين بهذا
كان عن أمره فإنهما في الأجر سواء وأما إذا كان عن غير أمره فإن لكل منهما نصف الأجر
كما رواه البخاري في البيوع في باب قوله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره فله
نصف أجره وفي صحيح مسلم عن عمير مولى آبي اللحم أنه قال يا رسول الله أتصدق من مال مولاي
قال نعم والأجر بينكما نصفان وقد تقدم الكلام على هذه المسألة في الزكاة في باب من أمر
خادمه بالصدقة هل هو معين عن إعانته والله تعالى أعلم
برفع المساكين ونصب عامة وعند الأصيلي برفع عامة ونصب المساكين
والوجهان جائزان والجيد رفع المساكين على أنها اسم كان
إذا ههنا للمفاجأة وهي ظرف مكان والجيد رفع النساء على أنه خبر عامة
بفتح الياء وكسر الشين وبضم الياء وفتح الشين
القاضي أي جننت وتلصت يقال فيه لعلعت ولعلعت بالفتح والكسر ألع وألع بكسر
الكاف وفتحها وتشديد العين وكلع يكلع أيضا قال
وقيل يكلعت رجعت وتأخرت وهو بمعنى ما
تقدم

بفتح الميم والراء وضمها وهي كالعرفة وقال الطبري كالخرائة تكون
فيها الطعام والشراب ولهذا سميت مشربة وقال الخليل هي الغرفة وقال الحربي هي العلية
قال القاضي وكله قريب بعضه من بعض
الالية الهمز يقال آليت ايتلي وآليت الية والوية والوة بالضم والفتح
والكسر قاله القاضي وقال كل ذلك لغات فيها ولم يعرف الاصمعي الا الفتح دون كسر الهمزة
في اولها
صلى الله عليه وسلم هجرهن خرج عليهن الى غير بيوتهن لانه اخر جمن من بيوتهن بل اقر
هو عبد الرحمن بن عبيد بن سطاس ابو يعفور وهو ابن عبد الرحمن
ابن ابي صفية التغلبي العامري مولاهم وهو يعرف بالصغير ويعد في الكوفيين
ممدود مهموز برفع النون وهي رواية الاصيلي وابي احمد وبه
بعضهم بالرفع وضبط بعضهم بنصب النون وبعضهم رواه ملي بغير همز
وفي رواية القابسي ملا وكانه اراد به البعد فقال القاضي واذا هو ملان من الناس
كذا للاصيلي ولغيره ملي والاول الصواب وقد خرج للثاني وجدا اي اذا هو
ساجد ملي اي ارض ملي اي ارضه ملي
بضم الكاف وفتحها قراءتان في السبع
بضم الميم وفتح الية المرجلة
وكسر الراء المشددة واخره جاء مهملة اي غير سديد يبلغ المستفتي من صاحبه
والجواب له
بالغين المشددة والطاء المهملتين اي انف
وسقط يعني تمرق بفتح الميم والراء وتشديدها وجاء به في بعض الروايات ايضا
وهو مثل تمعط وتمرط وسقط اي انف وسقط وروي تمرق بالزاي وذلك
قرب من معنى الاول فانه لا يستعمل في حال المرض قاله القاضي
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وكسرها وضبطه بعضهم بفتحها
فهو يشمل الواصلة والموصولة وروي ايضا الموصلات باسكان الواو وكسر
الصاد وفي رواية ابي ذر عن ابي الهيثم الموصولات وهو الاشهر قال القاضي
لغير الواصلة والمستوصلة وفي الحديث الاخر والموصولات قال وتروى الموصلات
هي التي تصل شعرها بشعر غيرها قال فالواصلة والموصلة التي تفعل ذلك والمستوصلة
التي تستدعي من يفعل ذلك لها وهي الموصولة
بضم النون
والشين والزاي الشنز بفتح النون واسكان الشين وفتحها ايضا
مرض الارض وهذه تشوز الزوجين اي تجافي احدهما على الاخر وترفعه
عليه واضراره به وعصيانه له
بفتح العين
وسكون الراء
قال القاضي العزل هو غير

وسكون الياء بينهما غير مصروف
قال القاضي قوله فطار لنا عثمان بن مظعون اي طار في فرحنا يعني خرج في سهمنا قال
ومثله القرعة لعائشة وحفصة اي خرجت عليهما
بفتح التاء
الذال المهملة وضم العين المعجمة اللذع هو اللسع يقال لسعته العقرب يلسعه لسعا
ولسعه بلسانه ويقال لذع يلذع والمفعول لذيع وملذوع ولذعت فلانا بكلمة اذا نزعته بها
بكسر الصاد وتشديد الراء وجمعها صرائر بفتح الصاد وهن الزوجات
لرجل واحد والاسم منه الضر بكسر الضاد وحكي فيه الضم ايضا
معناه الجماع ومنه
يطوف عليهم المؤمن قال القاضي ويحتمل ان يكون في هذين الحديثين معنى تسليم ويكون قوله
الضعف اي يعني في قول سليمن عليه السلام لاطوفن وقوله لا يحنث على هذا
قال القاضي قال ابن القاسم يقال طاف والطاف في الجمع وذكر في الجمهرة ان طاف بالشيء دار حوله
والطاف منه لغة ثم وقال الخطابي طاف يطوف من الطواف وطاف يطيف من الطيف وهو الخيال
والطاف يطيف من الاحاطة بالشيء وقد روي في الصحيح في كتاب الغسل عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضح طيبا ثم يغتسل في لفظ اخر
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار
وهن احدى عشرة قال يعني قتادة قلت لانس اوكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي
قوة ثلاثين وقال سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم تسع نسوة وقوله يدور هو يعني يطوف الاول
والمراد به الجماع ويدل عليه قوله اعطي قوة ثلاثين يعني من اصحابه في الجماع وفي غيره
والاولى ان يطوف الرجل على نسائه في بيوتهن اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه احسن
العشرة واصون لهن وله ان يقيم في موضع واحد ويستدعي واحدة واحدة منهن وله
ان يأتي واحدة ويستدعي واحدة لان المراعاة حق الزوج في المكان ولذلك ملك نقلها اليه
شاء ويستحب التسوية بين الزوجات في الاستمتاع لانه اكمل ولا يجب ذلك لان الداعي اليه
الشهوة والمحبة ولا سبيل الى التسوية فيه قال الله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم قال ابن عمر في الجماع وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم بين نسائه ويعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما
تملك ولا املك رواه الترمذي وابن ماجه وان خرج ليلة اخذ اهله ولمه
يلبث ان عاد لم يقض لها لانه لا فائدة في قضائه وان اقام قضى لها سواء
كانت اقامته لعذر او غيره لان حقها فات بغيبته عنها وان دخل على
ضرتها في ليلتها ولم يلبث ان خرج لم يقض لعدم الفائدة في قضائه
بفتح الفاء
قوله

المتصف بها النبي عنده قال أبو عبيد هو المرآي يلبس ثياب الزهاد لينظر فيه الناس

أو يسر به وقيل هو أن يلبس قميصه يصل بكمه كمين آخرين يرى أنه لابس قميصين

[illegible] والمراد بالبوس [illegible] هذا يعني الإسراف في التوسع

أقبل لأنه كاذب على نفسه بما لم يأخذ وعلى غيره بما لم يعطه وقيل كقائل الزور مرتين

وقيل كانوا إذا أذنوا لإقامة شاهد وزور غلوا إلى آخر ظاهر السمت حسن المنظر فيشهد

توبيخ بغير تبليغ وأتوا بذي الحلم فيشهد لهم فيقبل شهادته لينال نوبته وحسن

هيئته وإنما كان التشبه بما لم يعط يكذب على نفسه بأنه أعطي ما لم يعط ويكذب على غيره

أنه أعطي ما لم يعط التوبان وقيل بل هو القائل الزور مرتين ذكره كله القاضي

بضم الفاء وسكون الصاد وفتح الفاء وكسرها قال القاضي قوله لضرته بالشبع

غير مصفح بكسر الفاء وسكون الصاد قال وقد رويناه أيضا بفتح الفاء أي غير خلوب

بل بحلة ناكبا [illegible] قال فمن فتح جعله وصفا للسيف وحالا منه وصفا للسيف وخدام وغلمان له حلة وقال ابن الأعرابي

حلة وصفا للضارب وحالا منه وصفا السيف وخدام وغلمان له حلة وقال ابن الأعرابي

يقال صفحت السيف إذا ضربته بصفحته دون حده فهو مصفح والحديث [illegible] السيف مصفح به

وبروايتي معا وقد حكى السقا فيه شيء [illegible] الفاء من صفح

العبرة بفتح العين المعجمة وسكون الباء

قال القاضي وكله بمعنى واحد في المخلوق وهو تغير القلب وهيجان الحفيظة

المشاركة في الاختصاص من أحد الزوجين بالآخر أو لحرمته وذبه عنهم وشوقه

منهم يقال غار الرجل فهو غيور من قوم غير وغير مثل كتب وغائر أيضا

ورجل غيران من قوم غيارى وغار وهو يغار غيرة بالفتح وغارا وغيرا

وامرأة غيراء وجاء في حديث أم سلمة وأنا غيور للأنثى ولذا جاء يقول

للأنثى بغير هاء لغير وصبور وشكور وعقبة كؤود بأرض جلدة

وصعود وكذا الباب كله متى كان فعول بمعنى فاعل إلا قولهم

وأما في حق الله عز وجل فهو منعه ذلك وتحريمه ويدل عليه قوله ما من أحد أغير

من الله ذلك وفي لفظ آخر من غيرته حرم الفواحش وفي اللفظ الآخر قال الله تعالى غار وغيره

الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه قال وقد يكون في حقه لغيرته فاعل ذلك بعقاب الدنيا

والآخرة

والنصب أن جعلت ما بمعنى [illegible] وإن جعلتها مجازية نصب ومن الرفع

في الموضعين كذا قال والمشهور في الرواية أن الثاني لا يقدر فيه من قال ويجوز أن

ما فيها من الطعام على النطع فأكلوا ثم سعت بقصعتي فدفعها إلى جفنة فقال

ظرفا مكان ظرفكم وكلوا ما فيها فما زايت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال وكسر الميم

الوضوء وضوآن لغوي وشرعي

والوضوء الشرعي كالتوضي للصلاة على الصفة التي أمر الله تعالى به في كتابه العزيز

واللغوي غسل اليد واستعمال الوضوء من الوضاءة وهو النظافة والحسن لأنه يحسن

الأشعار ويلطفه وكان الغاسل وجهه وضاءه والوضاء الوضيء وكان المراد به

في الحديث الوضوء اللغوي لأن الجنة ليس يستعمل فيها الوضوء الشرعي والله تعالى أعلم

وفي رواية أهاجر الأسلك إلى كتاب الإيمان

الإيمان السلك وإن عنده أهجر كما في سائر الأحاديث قال القاضي وكلاهما بمعنى أي أن

ذكره لا على معنى النعمة والعداوة إذ لو كان ذلك لكان كفرا ولكن على معنى موجب الغيرة

التي حمل عليها النساء والذل الذي طبع عليه المحبوبات من قهر ولهذا ترحم عليه البخاري

باب غيرة النساء ووجدهن

وهب وروايته تفسيره في الحديث نفسه قالت يا رسول الله ما بيت من قصب قال هو بيت من اللؤلؤ

لؤلؤة مجتابة قال ابن وهب أي مجوفة ويروى مجوبة بمعناه قالوا القصب هو اللؤلؤ بأنه أخو الزوج

المجوف الواسع كالقصر المشيد وقال الحنبلي القصب ما كان من الجوهر مستطيلا أجوف أشبهه من قاب

وتؤيد تفسيرهم قوله في الحديث الآخر فإذا اللؤلؤ وفي الآخر قصر من درة مجوفة وفي رواية ابن الجوزي

وقد فسره ابن وهب من تلقاء نفسه بقصب الذهب والذي فسره به غيره أمثل وأصوب وكلاهما صحيح

ذب بفتح الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة أي

يدفع ويمنع وأصل الذب الطرد

بفتح الباء وسكون الهاء من قبل المرأة قال أبو

أي قطعه

بضم الباء أولا وإثبات الألف في آبائهما رباعيا

لذا وقع هنا ووقع في بعض النسخ هنا أيضا بالخمس وهو يريبهما ما آبائي أي يسوءني ما

يسوءها ويرعجني ما أزعجها قال القاضي يقال آبني الأمر وآبني إذا أهمه شيء فأنكره

لغتان عند الفراء وفرق أبو زيد بين الفطر فقال آبني إذا علمت منه الريبة وحققتها

وآبني إذا أصبت به ذلك وشككت فيه وحكى عن أبي زيد مثل الفراء أيضا

قال القاضي أي يشتد إليه ويطفر حوله

قال ظاهره لغلبة الرجال وقد نص عليه في الحديث فقال

الرواية الأخرى بعده في الباب أيضا قال ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين

امرأة القيم الواحد وقيل يرحم عليهما البخاري باب يقل الرجال ويكثر النساء

بفتح الحاء المهملة وسكون الواو

بضم الواو

والأول أظهر

والأول أظهر

والأول أظهر

والأول أظهر

أي فجاءة الموت إذ فجاءته مثل الموت لما فيه من العرر المؤدي إلى الموت قال أبو عبيد
الله فلم يمت ولا يفعل ذلك وقال ابن الأعرابي هذه كلمة يقولها العرب كما تقول
الأسد الموت أي لقاءه مثل الموت والمعنى أن حلوة الاجتماع مع المرأة واجتماعها بعمر
كذلك إلا من كان منهم ذا محرم يعني لأنه أشد من غيره من البعداء فلذلك جعله كالموت
وقيل لعله إنما كنى عنه بالموت لما فيه من أحرف الحمام وهو الموت فإن فيه
الحاء والميم منه وهو الموت والله تعالى أعلم
وهو مولى ابن عباس وأسمه نافذ بالفاء والذال المعجمة
بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد النون وكسرها وفتحها وهو
النون المخفوف على ذلك المطبوع عليه وبكسر النون الذي يقصد ذلك ويتسبب له
وهو ماخوذ من أخبثت الأشياء يعني أن كسر أفواهها أي يبتني ثم العربية أي
خارج ليشرب منها كذلك يعني لا تعطافه وتكسرته وخلقه في ذلك يعني النساء
ومنه قوله لا يصلي خلف المخنث إلا من ضرورة وهو الذي ذاك من خلقته فأما من
يتشبه بذلك ويقصد له فهو ملعون فاسق وهذا المخنث المذكور هنا في الحديث
هيت بكسر الهاء وبعدها ياء مثناة تحتها ساكنة وآخره تاء مثناة فوقها وقيل هيت
بكسر الهاء وبعدها نون ساكنة وآخره باء موحدة هكذا وقع في البخاري تسميته
ابن جريج في المغازي في غزوة الطائف
بفتح العين المعجمة وبعدها
ياء مثناة تحتها ساكنة وفتح النون غير مصروف واسمها بادية
يعني يقبل بأربع عكن بطنه وتدبر بثمان يعني أطراف العكن الأربع التي تكون
في بطنه فإنها تظهر ثمانية على جنبيه وقال غيره ولم يقل ثمانية والأطراف مذكرة وإنه
لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان يريد سبعة أذرع في ثمانية أشار ظاهر
يذكر الإشارة إلى أنه لما يثبت الأذرع التي قبلها وقد ذكر البخاري تفسير قوله هذا في باب
إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت وقوتا بسند صحيح أصل سماع أبي الوقت في نسخة الصغاني
وغيرها من طريق الشاميين وسقط عند أبي ذر عن مشايخه وعند القابسي والأصيلي وابن
السكن وأبي زيد وأبي أحمد ووقع في بعض الروايات خارج التجنيم تمام كلام المخنث
فيها وهو مع تعرية لا يجوز أن أحدث تثنت وإن تكلمت تغنت وقد مر الحديث
في غزوة الطائف
عن أبي الهيثم وعند الأصيلي عليكن وعند الأصيلي لا يدخلن بالباء المثناة تحتها وضم الخاء
وفتح اللام وروي لا تدخل هذا
وروي الخنثى وعنهم بضم الخاء وسكون الباء وعند الأصيلي في غير رواية
بكسر الراء أي تهمة ولا انكار ولا ظن شيء
بفتح الحاء المهملة وسكون

مسلمة وروي أيضا تحت بضم أوله وفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء المثناة تحتها
وآخره باء موحدة والمشهور الأول
بفتح همزة أن جرى وسكون
الراء وفتح الجيم من غير همز
لا تطرق بفتح التاء وضم الراء والقاف
إذا أطال أي طولها وروي كما لت الحبة أن تخونهم بضم التاء وفتح الخاء المعجمة وتشديد
الواو وكسرها وفتح النون وروي من طريق الحذر تخونهم بفتح التاء أولا ثم التاء المثناة
فوقها والخاء المعجمة والواو المشددة والنون وروي أنها تخونهم بضم التاء أوله وفتح الخاء
وكسر الواو وتشديدها وفتح الفاء من التخويف والإخافة وعنهم أنهم بفتح العين والتاء المثناة
جمع غيره قال القاضي تخونهم قيل تطلب غفلتهم وقيل تتفقدهم بذلك وقيل تطلع
منهم على خيانة وعنهم أنهم بفتح التاء المثناة أي سقطاتهم وزلاتهم يزلون عيوبهم
بضم الميم وبالجاء المهملة والزاء المعجمة وآخره باء موحدة
بكسر الذال المعجمة
وبعدها مثلثة
ووقع في بعض النسخ
أهله ليلا طروقا وفي اللفظ الآخر بعده
وروي يطرقن
قال القاضي قوله نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا وأن يأتي أهله
طروقا بالضم وهو المجيء بالليل من سفر أو غيره على غفلة ليستعلمهم ويطلب
عثراتهم والاطلاع على خلواتهم كما فسره في الحديث الآخر تخونهم بذلك وقال
والطروق بضم الطاء وكل ما جاء بالليل ولا يكون بالنهار إلا مجازا ومنه قوله
ومن طارق يطرق الأخبار أي يأتينا ليلا
بفتح القاف والراء وسكون
المهملة وتشديد الياء المثناة تحتها وضم الراء
قال القاضي هو المتقارب الخطو يسرعه وهو
اللهم أي رجعنا
من عيوب الدواب وقيل هو البطيء والمتقارب الخطو المشي قال القاضي ومعنى
يرجع إلى معنى الأول لأن سرعة تقارب خطوه لتشبه بوجيه يسرعه مشيه
أي قريب العهد
هو بطيء السير
بإسكان العين
بالتزوج
مهلوا بهمزة قطع أي تصبروا وتلبثوا
يقال رجل شعث وشعر شعث واشعث بينهما وامرأة شعثاء وشعثة وهو
المتلبد الشعر الحيران الحال
بالحاء وتشديد الدال المهملتين
أي تصلح من شأنها والاستحداد حلق العانة بالحديد
يستغنيان عنه
عنه بالنورة وهو استحداد والمغيبة بضم الميم
وفي التي غاب عنها
زوجها يقال أغابت المرأة إذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة وصفة المشهد
بغير هاء التي حضر زوجها وقيل ذلك في مغيبة ليتها عنها أيضا

بتخفيف الراء لابي الوقت وروي بتشديدها على التكثير وروي
فاخرق وقد وقع في ترجمة للبخاري على هذا اللفظ باب خرق الحصير كذا هو عندهم قال القاضي
وصوابه اخراق الحصير لان الفعل اخرقته لا خرقته
بعين مهملة بينهما موحدة مكسورة
الباء من اضحى وتنوين وطر مجرورا وفي نسخة السرمري او وطرا بالنصب قال السرمري
النسخ ولعله عند اضحى او وطر وقع في نسخة ابن حبيب عند الاضحى او الفطر وفي بعض النسخ
اضحى او فطرا منصوبان منونان
بعني قرابتي له ومنزلتي عنده
بضم الياء او له زبا عبا وضبطه بعضهم بفتحها ثلاثيا وهو خطاء لان معنى هويت
الهاء والواو سقطت وقيل اهوى من قريب وهوى من بعيد واما قوله فجعلن يهوين
اي يتبنا ولزوما يخدن كهملن كما قال في الحديث الاخر يشرن وكذلك قوله اهوى لها
وخوه يقال اهوى بيده واهوى به للشيء يتناوله وقال صاحب الافعال هوى الرجل
واهوى اماله اليه ومنه فاهويت نحو الصوت اي ملت ومنه فاهوى بيده الى الصيد
بالصخرة لراسه ومنه في حديث الافك وهوى حتى اناخ اي اسرع وعند الاصيلي هوى
ويكون ايضا اسرع ومنه قوله حتى اهويت لاناولهما اي ملت بدلي اسقيهم قاله الداودي
سقطت لفظة الباب عند الاصيلي والقابسي وسقط الليلة والواو بعدها عند
القابسي ايضا الى قدر وهو ثابت عند الاصيلي وفي اصولنا وليس في الباب حديث يدل عليه
في الجامع مذكور من حديث مطر بن الفضل يزيد بن هرون قال انا عبد الله بن عون عن انس بن
سيرين عن انس بن مالك في حديث سلوى ابن ابي طلحة وموته وقول امه ام سليم لابنها طلحة
هو اسلس مما كان عظن انها صادقة فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت وارى الصبي فيها
اخبرا ابو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال اعرستم او قال عرستم الليلة وفي لفظ اخر
هل اعرستم الليلة الحديث
بضم العين وروي يطعن قال في المجمل
طعن بالرمح يطعن بالضم وطعن بالقول يطعن بالفتح وطعن في المفازة ذهبه وطعن في
السن اي جاوزه وكبر
وليس في رواية الاصيلي ذكر ولد اسمه وكذلك القابسي والنسفي وابن السكن والجرجاني
والحديث مختصر قال ابن المنير اراد اول الترجمة فانه في حديث ابي طلحة لما توفي ابنه وقد
في العقيقة ولم يخرجه ههنا قال وساقه مع طعن الرجل ابنته في الخاصرة والجامع
ان كلا الامرين مستثنى في بعض الحالات وامساك الرجل بخاصرة ابنته ممنوع الا لمثل هذه
الحالة وسؤال الرجل صاحبه عما فعله في كسر ابنته مع اهله ممنوع وقد ورد النهي
فيه الا في مثل هذه الحالة المقتضية للتبسط وتسلية المصاب ولا سيما مع
وانتفاء الظنة وسقط المزاح والله تعالى اعلم

النهي بالرجعة او ذهب عقله عنها لم يكن ذلك مخلصا بالطلقة فانها واقعة من كل بد
كذا ذكروه وكان هذا عندهم معلوما قال الخطابي معناه انه سقط عنه الطلاق فرجعته
والجواب المذكور والجواب المدلول عليه بالنحوي وقال القرطبي هو بفتح التاء والميم مبنيا للفاعل
ولا يجوز بناؤه للمفعول لانه غير متعد انتهى وفيه رد على من يرويه بالضم على ما لم يسم
يعني ان الناس استحقوه وعدوه اجمق حيث وضع البر في غير موضعه وانما هو بفتح التاء مبنيا
للفاعل اي يكلف الجمق بما فعله من الطلاق وامراته حائض
بفعله
برفع تطلق ووقع في الاصل بالرفع والنصب
هو ابن مسلم
الواو واخره نون ووقع في بعض النسخ الكلبة
بوصل همزة الحقي وفتح الحاء
بفتح الميم وكسر النون واخره عين مهملة قال الذهبي هو عبد الله بن
زياد السامي مولى هشام بن عبد الملك عرو بالرضا في قال وقيل اسمه يوسف بن عبد الله
ابن زياد سمع الزهري بل يوسف ابنه وقال غيره في قوله
ابن جدة عبد الله بن
ابي زياد سمع الزهري بل يوسف ابنه مؤخرة الى ما بعد حديث ابن عمر
هو عبد الرحمن بن سليمن بن عبد الله بن حنظلة ابو سليمن
بقوله يا غسيل
الغسيل غسيل الملائكة يوم احد وذلك انه خرج الى الغزو وهو جنب فقتل فغسلته الملائكة
الانصاري الكوفي فهو منسوب هنا الى جد ابيه
بضم الهمزة وفتح السين وتخفيف الياء مصغر اسد وابو اسيد هو والد حمزة واسمه مالك
ابن ربيعة بدري من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وذكر ابن البخاري رحمه الله
كان بفتح الهمزة منهما وبكسر السين ولم يتابع على ذلك قال القاضي واما اسيد بضم
الهمزة فاسيد بن الحضير وابو اسيد الساعدي وبنوه حمزة والمنذر وابنه الزبير
ابن المنذر كلهم في الصحيحين والصواب فيهم الضم كما قلنا عند جمهور العلماء الا ابن مهدي
فانه يقول في ابي اسيد الساعدي اسيد بفتح الهمزة وكسر السين خلافا للناس
قال وغيره يخالفه قال وبالضم قاله عبد الرزاق ومعمر واحمد بن حنبل قال ابن حنبل وهو
الصواب
بفتح الشين المعجمة وسكون الواو
قال الزركشي وهو بالحاء المشالة كذا قال ولم يذكر معجمة ولا مهملة وذكر غيره
انه بالمعجمة ولم يره في النسخ كلها الا بالحاء المهملة ولم يذكر القاضي الا السقوط
بفتح الشين فقط ثم قال اسم حائط في المدينة يعني انه بستان بالمدينة
بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون وتشديد الياء
بنت يزيد بن الجون بفتح الجيم وسكون الواو
المنذر وسكون المثناة بينهما
بفتح الشين المعجمة وكسر الجاء المهملة غير منصرف

وبعضهم ايضا ان يجهزها

عمر بن مطر وعن ملك وفلح وجماعة وعند

بندار وبكار بن قتيبة وطايفة ابو عمرو الهاشمي مولاهم كان يكون بمكة ثم نزل البصرة

بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام واخره تاء موحدة

وعند الاصيلي انعرف ابن عمر بهمزة الاستفهام وانما قال له ذلك وهو يخاطبه تقريرا

له على اصل السنة وتوقيفا له عليها وعلى ناقلها لانه يلزم العامة الاقتداء بالمسلمين هو من الحمل

تقريرا على ما يلزمه من ذلك لانه ظن انه لم يعلمه لجهله

بفتح العين وعند الاصيلي وغيره عدة بضم العين وطلقا بالنصب

تقدم مرسانه قريبا في الباب الذي قبله والله تعالى اعلم

وعند ابي ذر جوز وروى الطلاق الثلاث بعضهم

يعني بعد الطلاق في مرتين

ابن من السوء والزبير بضم الزاي

وعند ابي ذر وفي الاصل نسخة الصحة منونة بالنصب

على الحال وفي غالب النسخ منونة بالرفع اي وهي وفي النسخة الاصيلية منونة

تقييد كانه يشير بذلك الى الوجهين

السين المهملة والراء واخره تاء التانيث بتشديد الراء والواو وعند الاصيلي

سترج بفك الادغام

بفتح الحاء وكسرها وعند الاصيلي بالفتح معنى قول الشعبي ان المرأة

اذا طلق امرأته البتة في مرض الموت انها ترثه ان مات كانه يشير الى انه يكون واجبا

بذلك ليس لانه ترثه وظاهر كلامه يدل على انه سواء كان قد دخل بها او لم يدخل بها فاورد

عليه ابن سيرين انها هل تتزوج اذا انقضت عدتها يعني انه كان بالمطلق المرض حتى

عدتها قبل ان تموت هل تتزوج قال نعم يعني وانها ترثه ايضا مع ذلك اذا مات الاول

فقال ابن سيرين للشعبي ارايت ان مات الزوج الاخر اي فيما يكون الحكم فيه هل ترثه

مع الاول ايضا فرجع الشعبي عن قوله بذلك والله تعالى اعلم

باسكان السين قال القاضي وسط الناس وفي الجنازة قام عليها وسطها كذا اصلنا

هذا الحرف بسكون السين على ابن بكر وعبرة وبعضهم بفتحها قال الحيائي وكذا على ابن صاحب

الاخناس وقال ابن درستويه وسطها ووسطها سواء وقال ثعلب جلس وسط القوم

بالاسكان واجمع وسط راسه لم يبين في الحديث صورة ما اذا

نوى به الطلاق هل يلفظه واحدة او ثلث فالله تعالى اعلم اي ذلك كان

بالنصب خبر كان بضم العين وفتح الفاء بضم العين المهملة وفتح الفاء

بكسر الراء بضم الفاء وكسر الطاء المشالة المعجمة

فجاز رجعة كطلاق النيسر متى طلقها ثلاثا بكلمة واحدة او بكلمات حرمت عليه

حتى تنكح زوجا غيره لما روي ان ركانة بن عبد يزيد طلق امراته سهيمة البتة

ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طلقت امراتي سهيمة البتة والله

ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ما اردت الا واحدة فقال

ركانة الله ما اردت الا واحدة فقال هو ما اردت اخرجه الترمذي فلو لم يقع الثلاث

لم يكن لاستحلافه فيه معنى قال ابن المنير وعدم الدور مشار عن الحجاج ابن ارطاة وعند

ابن اسحق وانما شاف البخاري الترجمة للرد على المخالف فذكر احاديث فيها ارسال

الثلاث دفعة واحدة واحاديث فيها ارسال الثلاث في اوقات واحاديث فيها

لزوم الثلاث ولم يذكر الكيفية هل هن مجتمعات او متفرقات قال ولما قام الدليل

عنده على تساوي الصور كفاه الدليل في بعضها دليلا في الجميع والله تعالى اعلم بالصواب

عند الرباحي ازواجه

وقع في نسخ معتمدة قبل هذه الترجمة حدثنا ابو اليمان قال انا حكم الاقوال الثلاثة لم يقع

شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد

الرحمن ان عائشة قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدا بي لانه ليس بصريح الطلاق في

اني ذاكر لك امرا فلا عليك الا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا

يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن

تردن الحياة الدنيا الى قوله اجرا عظيما قالت فقلت في اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله

ورسوله والدار الاخرة ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت هذا الحديث ومختلف فيه فاما

ليس في نسخة السمسمانية وهو مكتوب على الحاشية قبل الترجمة في الاصل الذي نقلت منه الظاهرة فهي

سهو وكان ينبغي ان يكون بعد الترجمة فانه متعلق بها وراينا ايضا في نسخة اخرى قد كتب

في الاصل بعد الترجمة ومكتوب على اوله لا وعلى اخره الى

اما الطلاق فان منه ما هو صريح ومنه ما هو كناية ولا يقع بمجرد النية لانه

ازالة ملك فلا يحصل بمجرد النية كالعتق وذكر البخاري عن قتادة انه قال اذا طلق في نفسه

فليس بشيء وان قال الرجل لزوجته انت ونوى الطلاق او اشار باصبعه لم يقع في عصرهم فكان اجماعا

لانه ليس من كنايات الطلاق ولا صريحه ولا يقع الطلاق الا بصريح او كناية والثانية يقع ما نواه

فاما الصريح فهو لفظ الطلاق وما تصرف منه لانه موضوع له على الخصوص احكاه ابو الحسن

بقوله عرف الشرع والاستعمال فان قال انت طالق او مطلقة او طلقتك او فارقتك

فهو صريح ولو قيل له اطلقت امراتك قال نعم كان صريحا لان الجواب يرجع الى السؤال

فصار كانه قال طلقت امراتك وان قال انت الطلاق فهو صريح نص عليه لانه لفظ بالطلاق

ويحتمل ان لا يكون صريحا لانه وصفها بالمصدر واخبر به عنها وهذا يقع به الطلاق

واحدة لم يزد

عليها كالصريح فان لم ينو عددا وقع ثلثا واما الكنايات الخفية فنحو قوله اخرجي وارفعي
وروحي وتجرعي واعتدي الله لقوله تعالى وان تعفوا يعني الله كله من سعته واشباه هذا فهذا
يقع به ما نواه لانه محتمل له وان لم ينو شيئا وقعت واحدة لانه اليقين واما المختلف فيها
فقوله الحقي باهلك وخليتك على غاربك وتزوجي من شئت فقد اعتدت وعلي شورك وانت حرة
وقد اعتقتك ولا سبيل لي عليك وانت علي حرج ففيها روايتان احداهما هي طلاق لانها في معنى
الظاهرة والاخرى هي خفية لان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت عليه ابنة الجون واستعاذت
منه فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك متفق عليه ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليطلق ثلثا وقد
نهي امته عنه هكذا قال في الكافي والنبي صلى الله عليه وسلم انما كان جاء ليخطبها ولم يكن عقد عليها
عليها حتى يطلقها وانما قال لها هي لك فلم تفعل وقالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة
فبسط يده اليها ليسكنها فقالت اعوذ بالله منك ولم تعرف انه النبي صلى الله عليه وسلم وقد
روي ان بعض ازواجه علمتها ان تقول ذلك وقد رد في بعض الروايات انها لما اخبرت انه
النبي صلى الله عليه وسلم وانه جاء ليخطبها فكانت تقول انا لست بشقية من ذلك فكيف يكون طلاقا
قبل عقد نكاح صلى الله عليه وسلم عليها الا على مذهب ابي حنيفة وهو غير ظاهر وقال الحارث
لا طلاق قبل النكاح وقال في الكافي وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسودة بنت زمعة
اعتدي فجعله طلاقا متفق عليه هكذا قال وهو غير متفق عليه قال وفي معنى هذه الالفاظ
رحمك وحللت للازواج وتقنعي ولا سلطان لي عليك فتخمري حيث شئت وجهك والله تعالى اعلم
وقد روي جمان بن زيد قال قلت لابي هل علمت احدا قال في امرك بيدك انها ثلاث الا الحسن قال
قال اللهم غفرا الا ما حدثني قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلث فلقيت مولى ابن سمرة فسألته فلم يعرفه فرجعت الى قتادة فاخبرته فقال نسي رواه
ابو داود والترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث سليمن بن حرب عن حماد بن زيد
زيد بن يزيد عن ابيه عن عثمان في امرك بيدك العصا ما قضت رواه البخاري في تاريخه
قضت المرأة على نفسها في ذلك وعن علي رضي الله عنه قال الخلية والبرية والبتة والبائن والحرام
ثلثا لا تحل حتى تنكح زوجا غيره رواه الدارقطني وعن ابن عمر انه قال في الخلية والبرية
فهذه الاحاديث وغيرها مما هو دال على معناها مثل حديث ابن عباس وقد سأله رجل طلق
امرأته ثلثا فسكت ثم قال ينطلق احدكم فيركب الحموقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس
قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وانك لم تتق الله فلم اجد لك مخرجا
عصيت ربك فبانت منك امرأتك وتلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء رواه ابو داود
وقد سأله رجل طلق امرأته مائة وعنه ايضا ان رجلا طلق امرأته الفا فقال يكفيك من ذلك
ثلث وتدع تسعمائة وتسعة وتسعين وعنه ايضا ان رجلا طلق امرأته عدد النجوم
اخطأ السنة وحرمت عليه امرأته رواهن الدارقطني وكل هذه الاحاديث تدل
على تحريم وقوع الثلث بالكلمة الواحدة والله تعالى اعلم بالصواب

وفي رواية للامام احمد ومسلم
والنسائي زيادة ايضا وهي وعصيت الله عز وجل فيما امرك به من طلاق امرأتك
وعن الحسن قال حدثني عبد الله بن عمر انه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ثم اراد ان
يتبعها بتطليقتين اخريين عند القرؤين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عمر
ما هكذا امرك الله تعالى انك قد اخطأت السنة والسنة ان تستقبل الطهر فتطلق لكل
قرء وقال فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعتها ثم قال اذا هي طهرت فطلق
عند ذلك او امسك فقلت يا رسول الله ارأيت لو طلقتها ثلثا اكان يحل لي ان اراجعها
قال لا كانت تبين منك وتكون معصية رواه الدارقطني فالطلاق في زمن البدعة يقع
لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالرجعة ولا تكون الرجعة الا بعد طلاق والرجعة مستحبة الا لمن
له بمنزلة ابتداء النكاح او استبلاء منه وكلاهما غير واجب وعن الامام احمد ان الرجعة واجبة
لظاهر الامر ومتى راجعها ابيح له طلاقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي طلق فيها من غير
ان يصيبها لان في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يراجعها حتى تطهر ثم ان
شاء طلق متفق عليه وعن علي مثله قال ابن عباس الطلاق على اربعة اوجه وجهان حلال
ووجهان حرام فاما اللذان هما حلال فان يطلق الرجل امرأته طاهرا من غير جماع او يطلقها
حاملا مستبينا حملها واما اللذان هما حرام فان يطلقها حائضا او يطلقها عند الجماع لا يدري
اشتمل الرحم على ولد ام لا رواه الدارقطني والاولى ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها
لقول الله تعالى فطلقوهن لعدتهن ولقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان بانت اجلهن
فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف وهذا لا يمكن اذا جمع الثلاث وقال علي كرم الله
وجهه لو ان الناس اخذوا بما امر الله تعالى من الطلاق ما تتبع رجل نفسه امرأة ابدا وابا هريرة رضي الله عنه
يطلقها تطليقة ثم يدعها ما بينها وبين ان تحيض ثلثا فمتى شاء راجعها واما جمع الثلث
جملة فهل يحرم فيه روايتان احداهما يحرم لمخالفته امر الله تعالى في الطلاق واحدة وقد سئلوا عن البكر يطلقها
تقدم حديث محمود بن لبيد وما بعده مما يتعلق به في معنى ذلك الى اخر حديث ركانة وزوجها ثلثا وكلهم
امرأته طلق امرأته البتة وانه ذكر انه لم يرد الا واحدة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل له حتى تنكح
استحلفه على ذلك فحلف ثم ردها النبي صلى الله عليه وسلم اليه فلو لم تقع الثلاث لم
لم يكن لاستحلافه معنى وقد روطاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله

في بعض النسخ ابن سلام وعند الاصيلي حدثنا البخاري ثنا محمد

ابن خازم بالخاء والزاي المعجمتين الضرير السعدي بالسين والعين المهملتين مولاهم موسى

ابن زيد صناة بن نعيم الكوفي قال ابو حاتم يعد بصري وهو ابن اربع سنين وقيل ابن ثمان

بضم الهاء وسكون الدال المهملة

وهذا بطرفه مما يلي طرفه وازاد في ذلك ان متاعه رخو مثل طرف الثوب

بفتح الهاء وتشديد النون وتخفيفها

وحكى الهروي

يكنى بها عن الشيء ولا يذكر باسمه

يكنى بها عن الفرج وهو الفرج ومعناه الاصابة من الشيء وقال القاضي الاهبة بالفتح

كذا لابن السكن يريد مرة وقيل الهبة الوقعة يقال اخذ رهبة السيف اي وقعته

تفر من هذا وقيل هو كناية عن الجماع من هبات الجمل او النيس اذا هاج للهبة

يعني متفاذ وهبت النيس يهبت هبيبا اذا صاح عند الضراب قال وعند الكافة

رهنة بالنون قال ابن عبد الحكم مرة قال فهي على روايته من رواه بالنون مرة

يقال ذهبت فهبت كناية عن هن والهن حيضة النون اسم للفرج والهمز

وقال غيره اي مرة واحدة ووطية واحدة يقال حيضة الماشية اذا اصابت

من النبت ولم تشبع منه وابل بفتح

كذا قال الفراء ومضى هني من الليل كذا رايته

وروي منه الى شيء

وروي لا تحلي

بفتح الحاء وكسرها وعند الاصيلي بالكسر وتقدم تفسير الحسيلة في الباب

قوله وتذوقي وروي وتذوقين بحسيلته

وعند الارتاحي وتذوقي

عن عبد الله بن جبير انه سمع ابن عباس يقول اذا اخرم انه فليس بشيء وقال لقد كان

في رسول الله اسوة حسنة

بفتح الميم وبالعين المعجمة والفاء قال الخطابي

المخافير واحدها مخفور بضم الميم وهو نوع من الصمغ الذي يحلب من الشجر ويقال هو شيء

من العرفط حلو كالناطف وله ريح منكرة والعرفط من شجر العضاه والعضاه كل شجر

شوك وقال البخاري المخافير يشبه الصمغ يكون في الرمث فيحلوه وقال القاضي

قولها اكلت مخافير بالفاء والواو ريح مخافير هو شبه الصمغ يكون في اصل الرمث فيه حلاوة

قال والتفسير صحيح في الامر في رواية الجرجاني قال والميم فيه زائدة في قول بعضهم واصله

عند اخرين وقال ابن دريد واحد المخافير مخفور بالضم وهو مما جاء على وزن مفعول

بالضم وموضع الفاء منه وقال الهروي المخابير بالباء المثلثة وليس من كلام العرب

بضم الميم الا مخفور ومنخور للمنخر ومعقور لضرب من الكمأة قال في المجمل والعقر

الكمأة الواحدة عقرة وهي المعاز بل الواحد معقور قال ويقال هي الحمر

الواحدة عرفطة قال القاضي وقد رويناه عن ابن سراج مخافير

والباء والسين المهملة يعني رعشة والكلب والجرش والجرش صوت الرعد

جوارش وفي الخازن الجرش والجرش واحد وهو الصوت الخفي قال القاضي وهذا صحيح

بالنون من المدارة عند الدمشقي وعند كافتهما بادية بالباء من المبادرة

ووقع في بعض النسخ بادرة من المبادرة

بفتح الفاء والراء اي فرغت

وخيفتها العرق بفتح الراء العرق

بتخفيف الا

بفتح الخاء وتخفيف الراء اي صعداه والجزر من الممنوع

زوي قبل نكاح وليس عند ابي ذر الا باب يا ايها الذين امنوا وسقط الباب عند الاصيلي وهذا

قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا وكذلك بعد الباب عند القابسي ايضا

اما غير الزوج فانه لا يصح طلاقه لقول النبي صلى الله عليه وسلم

الطلاق لمن اخذ بالساق وروى الخلال باسناده عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا طلاق قبل نكاح وعن عمر وشعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

طلاق الا فيما تملك اخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن وقال اذا تزوج

فطلق لم يطلق الخبر ولانه حل لقبيل النكاح قبله فلم يصح كما لو قال

لاجنبية ان دخلت الدار فانت طالق ثم تزوجها وعن الامام احمد ما يدل على انها

تطلق اذا تزوجها لانه يصح تعليقه على الشرط فصح تطليقه على جزء الملك كالوصية

روى ابن ماجه عن المسور بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل

ملك وذكر البخاري في الباب عن جماعة من السلف رضي الله عنهم انهم لا يطلقون يعني ان الطلاق

قبل النكاح لا يقع منهم

بضم الجيم وفتح الباء

بشين معجمة وجاء مهملة

بفتح الهاء وكسر

الموحدة

بالياء المثناة تحتها والسين المهملة

الواء المهملة

وروى الاصيلي وبعضهم والشرك

بدلا من الشك والتمسك الثوب بالباب واكثر في الرواية قال

الاغلاق بكسر الهمزة وبالغين المعجمة واخره قاف قال ابن قتيبة هو الاكراه على الطلاق

وهو من اغلقت الباب قال القاضي والى هذا ذهب مالك وقيل الاغلاق هنا الغضب والى ذهب اهل

العراق وقيل معناه النهي عن ايقاع الطلاق في البلاد بسره فهو نهي عن فعل يعني قوله لا طلاق

في الاغلاق ليس تقييدا لحكمه اذا وقع لكن ليطلق للسنة كما امر وظاهر مراد البخاري به

هنا الغضب فانه ذكر بعده الكره

عن عائشة قالت سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق واما الكره فهو بضم

الكاف وفتحها وسكون الهاء قال القاضي الكره بالفتح كراهة الشيء

اجعنه او اوقعه ولان الوعيد بحرمة لا يتحقق وقوعه به والثانية ليس بشرط
الصحيح لان الوعيد بالمستقبل هو المبيح دون ما مضى منه لكون الماضي لا يمكن رفعه
وقد استويا في الوعيد فيستويان في عدم الوقوع ولان المهدد بالقتل اذا امتنع قتل وجب
ان يثبت الاباحة بمجرد التهديد دفعا لضرر القتل عنه واما السكران والمجنون فان
النبي صلى الله عليه وسلم قد قال كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه المغلوب على عقله اخرجه
الترمذي في الطفل والمجنون والنائم والزائل العقل بمرض او شرب دواء او اكره على
شرب الخمر لا يقع طلاقه لقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلث عن الصبي حتى يبلغ
وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق فثبت في الثلثة بالخبر وفي غيرهم بالقياس
عليهم واما السكران لغير عذر والشارب لما يزيل عقله لغير حاجة فقيه روايتان
احدهما يقع طلاقه لما روى الكلبي قال ارسلني خالد الى عمر فاتيته في المسجد ومعه عثمان
وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن فقلت ان خالدا يقول ان الناس انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة
فقال عمر ها وانت عندك فسلهم فقال علي نراه اذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى
المفتري ثمانون فقال عمر ابلغ صاحبك ما قالوا فجعلوه كالصاحي والرواية الثانية
لا يقع طلاقه لان ذلك قول عمر رضي الله عنه صح ذلك عنه ولانه زائل العقل
اشبه المجنون وفي قتله وقذفه وسرقته وعتقه وتذرعه وبيعه وشرائه
مثل ما في طلاقه والاولى انه لا يصح منه تصرف له فيه حظ لان تصحيحه
عليه انما كان تغليظا عليه فيبقى ما له على الاصل وقد جاء في حديث بريدة في قصة
ماعز انه قال يا رسول الله طهرني قال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع
ثم جاء الثانية فقال يا رسول الله طهرني فقال مثل ذلك حتى اذا كان في الرابعة
قال فيم اطهرك قال من الزنى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية جنون فاخبروه انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح
خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت قال نعم فامر به فرجم رواه مسلم والترمذي
وصححه والذي يظهر من مراد البخاري ان السكران لا يقع عليه طلاقه فانه ذكر قصة حمزة
في بقره خواصر الشارفين وفيها فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه وفيها فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم انه ثمل اي قد ذهب عقله بالسكر فهو يقول ويفعل بغير وعي ولا عقل فلا

واما الغلط والنسيان في الطلاق والشك فيه فقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه ذكره في الباب
البخاري قول ابن عباس لا يلزم الطلاق في غضب ولا اكراه ما لم يرد به وجه الله عز وجل
وقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولقوله تعالى ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا

قال القاضي الوشتاني ما يلحقه

حديث يعني كما هو مصرح به هنا بالرفع والنصب وعند الاصيلي بالنصب
وهو مقدم على الحديث بخط نواه المعتوه عند ابن ذر وقد تقدم
الكلام عليه قبل هذا الباب بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الوحدة
واخره غين معجمة وعند الاصيلي ابن الفرج بالجيم
قال الخطيب الرجل ماعز والمراة التي زنى بها ماعز
امة الهزال الاسلمي واسمها فاطمة قال النووي وقيل اسمها منيرة
يعني انه قصد الجهة التي اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
بوجهه اليها فدار نحوها بفتح الهمزة والصاد المهملة وبضم
الهمزة وكسر الصاد قراءتان في السبع واصل الاحصان المنع فلذلك يأتي بمعنى العفة
والنكاح والتزويج والاسلام والحرية لان كل واحدة من هذه الخصال تمنع الانسان
من الفاحشة والمراد بالاحصان هنا التزويج لان المراة منعها عن الفاحشة ابلغ من
سواها يقال احصن فهو محصن بالفتح واحصن فهو محصن بالكسر ويقال في المراة انها محصنة
مثله محصنة ومحصنة بالفتح والكسر بفتح الهمزة وبالذال
المعجمة والفاء اي اصابته بحدها يعني جلدتها وقال ابن الاثير اي بلغت منه الجهد حتى
تلف وقال ابن معين في الرواية يروى بذال معجمة وصوابه بدال مهملة من الانذلاق
وهو قول محتمل ايضا لان كلا المعنيين صحيح فان معنى الدلق بالمهملة التقدم والانسلاق
يقال اندلق السيف من غمده من غير ان يسل واندلقت اقتاب بطنه اي سالت يعني انه
خرجت امعاؤه واندلق السيل على القوم واندلق الحشو باقة دلق شديد الدفع
واما الدلق بالذال المعجمة فهو الجلد يقال لسان دلق اي جلد فصيح وجاء في صحيح مسلم
في حديث ابي اليسر الطويل قال فيه جابر فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فاندلق
حسرته اي جلدته فاندلق بذال معجمة اي انجلى قال القاضي فاندلق اي انجلى
ورق قال وسيان مندلق اي متجلد ولم يقع الرواية الا فاندلقت بالذال المعجمة قال
القاضي فلما اذلقته الحجارة بالذال المعجمة اي بلغت منه الجهد قال وقيل عصمته
واوجعته واوهنته وقال غيره يقال اذلقه البلاء اي اجهده وفيه انه اذلقه
العطش اي اجهده حتى خرج لسانه بفتح الجيم والميم والراء المعجمة
قال القاضي قوله في حديث ماعز حمزا اي عدا وتنحى وفر واسرع وليس بالشديد من العدو
والحمزي ضرب من السير كانه قفز ويقال حمز واحمز ايضا والمعنى انه هرب
وفي اللفظ الاخر حتى ادركناه بالحرة فرجمناه
حتى مات الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء هي ارض الحجارة السود التي قبل
الذهاب الى المدينة النبوية وبعدها وهما لابتاها اللتان حرم رسول

الرجل من امرأته حلالا قال فما ترى بهذا القول قال لا ندان تطهر لي فامرته فرجعت رواه ابو داود
والدارقطني

ومعنى الخلع فراق الزوجة امرأته بعوض فان خالعها بغير عوض لم يصح لكن ان كان بلفظ
الطلاق او نواه به فهو طلاق رجعي والا لم يقع به شيء وعن الامام احمد انه يصح
الخلع بغير عوض ايضا والخلع على ثلثة اضرب مباح وهو ان تكره المرأة زوجها لخلقه
او خلقه او دينه ويخاف ان لا تؤدي حقه ولا تقيم حدود الله في طاعته فلها ان تفتدي نفسها
منه بفدية الآية ولما رواه البخاري في الباب ايضا من حديث ابن عباس في قصة امرأة
ثابت بن قيس بن شماس ولان حاجتها داعية الى فرقته ولا تصل اليها الا ببذل
العوض فابيح لها ذلك كشراء المتاع والثاني المخالعة لغير سبب مع
استقامة الحال فذهب اصحاب الامام احمد الى انه صحيح مع الكراهة لقول
الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ويحتمل كلام الامام
احمد بطلانه وتحريمه لانه قال الخلع حديث سهلة تكره الرجل فتعطي المهر
فهذا الخلع ووجه ذلك قول الله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا
الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله وروى ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة الحديث رواه
ابو داود ولا يلزم من الجواز في غير عقد الجواز في عقد بدليل عقود الربا والثاني
ان يفعل الرجل ذلك باذنها ومنعها حقها ظلما لتفتدي منه نفسها فهذا محرم
لقول الله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن فان طلقوهن فهذا في
بعوض لم يستحقه وان اذنها ليتركها فرضا او نشوزا فخالعته لذلك لم يجز
لانه ضرر بها لحق الفاظ الخلع منها صريح ومنها كناية فالصريح ثلثة الفاظ
خالعتك وفاديتك وفسخت نكاحك وما عدا هذا مثل بارأتك وابرأتك
وابنتك فكناية فمتى اتى بالصريح وقع وان لم ينو ولا يقع بالكناية الا بنية
او دلالة حال بان تطلب الخلع وتبذل العوض فيجيبها بذلك لان دلالة الحال تغني
عن النية وكلما جاز صداقا جاز جعله في الخلع قليلا كان او كثيرا وقال
ابو بكر لا يأخذ اكثر مما اعطاها فان فعل رد الزيادة والمذهب الاول لقول
الضحاك فلا جناح عليهما فيما افتدت به وروت الربيع قالت اختلعت
من زوجي بما دون عقاصي رأسي فاجازه عثمان رضي الله عنه ولا يعوض
عن ملك منافع البضع اشبه الصداق ولا يستحب ان يأخذ منها
اكثر مما اعطاها لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر ثابت بن

اعتبد الاسم الحسنى تعدد رجوع المعتوب عليه الى ما ابرص العائب
الحبيب وفي آخره
يعني الحديقة التي كان اعطاها
اياها او لا عند عقد النكاح حتى عليها والحديقة البستان وجمعها حدائق قال صاحب العين
الحديقة ارض ذات شجر والحديقة كل روضة احدق بها حائط قالوا اصله من الحائط
انه انما سميت به البستان حدائق والحديقة ايضا القطعة من النخل ثم نقل الحديث عند
ابي ذر عن الحموي وابي الهيثم قال ابو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس وعند الاصيلي
لا يتابع في ابن عباس بغير قال ابو عبد الله هو ابن عبد الله الطحان
هو الحذاء

قال هو ابنه ابن عبد الله لا اخته واسمها جميلة قال ابن عبد البر جميلة بنت ابي بن سلول امرأة
ثابت بن قيس التي خالعته ورد عليه حديقته فقوله بنت ابي يدل على انها اخته
عبد الله بن ابي لا بنته وهذه رواية اهل البصرة يعني ان المختلعة من ثابت
ابن قيس وكانت تشرب عليه لذما منه واهل المدينة كلهم يقولون ان المختلعة
من ثابت بن قيس حبيبة بنت سهل الانصاري وكان في خلق ثابت شدة فضربها فاخلعت
منه فتزوجها ابي بن كعب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم همّ ان يتزوجها وهي
جارية قبل ثابت فكره ذلك لغيرة الانصار ان يسوءهم في نسائهم قال ابو عمر وجائز
ان تكون حبيبة وجميلة اختلعتا من ثابت ابن قيس اشهر لامه لكن قولهم وكان في خلق
ثابت شدة فيه نظر وذلك لانهما قالتا ما اعتب على ثابت في خلق ولا دين فلم يوجد
ذلك الا الخلق باسكان اللام وفتح الخاء وهو الهيئة والشكالة والذات فقولهم لذما منه
بالذال المعجمة هو الصواب وقد روى ابن ماجه عن ابن عباس ان جميلة بنت سلول
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما اعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني
اكره الكفر في الاسلام لا اطيقه بغضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت
نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ منها حديقته ولا يزداد فيه وهذا الحديث
على انها لا تطيقه بغضا له وانها لا تعتب عليه في خلق ولا دين واما قوله بنت سلول فهو
موافق لقوله اخت عبد الله بن ابي ابن سلول فان عبد الله هو ابن ابي وهو ابن سلول وابي ابوه
وسلول امه وهي اخته منسوبة الى امها دون ابيها واما قول ابن عبد البر ابو بنت ابي
ابن سلول وكانه اراد ان سلول ام ابي لا ام عبد الله وهو قول آخر وعلى هذا لا يكون
اخت عبد الله لابيه وروى النسائي عن الربيع بنت معوذ ان ثابت بن قيس بن شماس
ضرب امرأته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي فذكر الحديث وعن
الربيع ان ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده بنت عبد الله بن ابي ابن سلول وكان

وعند الاصيلي والحموي اسناد ثوبي

وقد توقف الشفا فيسمى في تبويب البخاري باب الشقاق وهل
يشير بالخلع عند الضرورة وعند القابسي والدمشقي عند الضرر وصحح القابسي عليه
وتوقف ايضا في تبويبه بعده باب لا يكون بيع الامة طلاقا وقال لم يقم اوله
من الحديث ما يقتضيه وقال ابن بطال يحتمل ان يريد الاستدلال بقوله الا ان يريد
علي ان يطلق ابنتي وهذا كما اشار اليه ابن بطال موافق وهو مذكور في لفظ اخر ذكره
البخاري قبل في النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانتصار عن المسور
ابن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام
ابن المغيرة استاذنوا في وعند ابي الهيثم والاصيلي استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم
علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق
ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها
قال وذكر البخاري ايضا هذا الحديث في المناقب في باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه
وسلم عن المسور بن مخرمة ايضا قال ان عليا خطب بنت ابي جهل فسمعت بذلك فاطمة
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك
وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد
يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة
بضعة مني وعند الحموي والمستملي مضغة مني واني اكره ان يسوءها والله
لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة
فهذا الحديث دال على الشقاق وعلى الشفقة على ان يعدل ذلك ان نفاره
ذكره تحت ترجمة الشقاق مختصرا وانما اشار به الى هذين اللفظين يعني ان الحديث
على هذا وان كان مختصرا هنا فقد اتمت الترجمة مقام المختصر منه وذكر مكملا
موضع اخر فانظره هناك يجده كذلك وهكذا في الحاليات عادته يفعل ذلك يعني
انما يرمز رمزا ويشير اشارة لمن يفهم ذلك عنه واما هو فان الاحاديث
كلها مستحضرة الفاظها عارف بمعانيها فلا يخفى عليه شيء من ذلك وقد قال ابن
المنير في ترجمته ايضا يحتمل ان يكون استدل له من الحديث بقوله الا ان يريد
ان يطلق ابنتي كما قال الشارح يعني به ابن بطال كما قدمنا ذلك ثم قال
المنير ويحتمل ان يستدل بقوله فلا اذن لهم قال ووجه الدليل انه
اشار الى علي بعدم نكاح ابنتهم ومنعه من ذلك اذ معلوم من ذلك
موقوف على اذنه ولم يأذن صلى الله عليه وسلم لضرورة صيانة
فاطمة عليها السلام عن التعريض لما جبلت عليه النفوس من الغيرة

وعند الاصيلي والحموي ابي ذر والدمشقي اكثر بالثاء المثلثة
بكسر الثاء وضمها
وعند النسفي والقابسي او عند
بفتح القاف وكسر الراء
بالباء الموحدة منصوبا وعند
مشاة تحتها ثم نون هكذا رواية الاصيلي وابي الوقت وعند ابي ذر والدمشقي فريبة بضم الفاء
وفتح الراء على التصغير مصحح عليه قال القاضي فريبة بنت ابي امية بفتح الفاء وبالباء الموحدة
قال وبعض شيوخ ابي ذر صححها والفتح الصواب وجاء في كتاب الشروط في باب الشروط في
الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب ان الله عز وجل لما انزل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر ان عمر طلق يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج
احداهما معوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية اخذ الزائر فريبة المذكورة
هنا والاخرى استجزوا الخزاعي ثم ذكر في اخر الحديث ان الاخرى يعني استجزوا تزوجهم
ابوجهم بدل صفوان بن امية وقد ذكر بكر في كتاب الاحكام في ذلك قولين
عيص بكسر العين وغيص بفتح الغين المعجمة واسكان الياء والغيص بكسر
الغاء وسكون الياء بضم الراء وفتحها وهي كالغرفة وقال الهروي
كالخزانة يكون فيها الطعام والشراب ولهذا سميت مشربة وقال الخليل هي الغرفة وقال يحيى بن قوله وفي الغيرية
يعني هي العشكر قال القاضي وكله قريب بعضه من بعض
وعند ابي ذر عن يعني في كلام الفراء في
ابي الهيثم البيت سهرا من التلبيت
قوله تعالى يعودون
وعند ابي ذر عن ابي الهيثم وعند الاصيلي والدمشقي
قال ابن من الاباء وروي ابن من الاتيان فلان فلي وعلي وفي نسخة البزاز الحموي ابن فلان
الوكاء بكسر الكاف ممدودا
فلان وعني
حتى يربطه به من القربة وما يستعمل في كل شيء يربط به كالصرة ونحوها واما
العفاص بكسر العين وفاء وما يعمله فهو الوعاء الذي تكون فيه وذكر الحديث قال
ابن المنير هذه الترجمة ومما ساقه البخاري منها من الاثار والحديث كالدليل واضح
على فضله وحقه نظره وذلك انه وجد الاحاديث متعارضة بالنسبة الى المقصود
فجد بنصه الغنم يدل على جواز التصرف في ماله في الجملة وان لم يحقق وانه
وتعاشر عليه تصرف المرأة في نفسها بعد انفاق الحاكم وتطليقه لشرط فيه
والحديث عن ابن مسعود وما معه يؤيده قال ويقابل هذا على المعارضة حديث
مالك الابل مقتضاه تعاد بملكه الابل حتى يتحقق وفاته بالتعمير وعنده ذكر فيه ابن المنير ان
وحسب هذا التعارض اختلف العلماء في الجملة واختار البخاري ايضا التصرف فيها الى ان
الاهل الى الوفاة يعني او التعمير ونبه على ان العمر انما يتصرف فيها الى الاجل
حسبه الصبي بدليل التعليل فمن الابل فالابل في معنى الاهل لان تبقا العمر

العدد فاذكر اللفظ بدليل ان الاشارة مفهمة فتساوت اللفظ في مقصوده واقتضاه
الشرع لها بدلا كالنطق بحقوق ذكر وهو مقصود الاحاديث المذكورة والله تعالى اعلم
هكذا قال البخاري ثم لم يذكر قذف الاخرس امرأته بكتابة او اشارة تفهم او بما
يعرف انه كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض وهو قول
بعض اهل الحجاز واهل العلم الا عند اثبات الاول فكانه جعل الاول كالتوطئة للثاني
اشار اليه في الثاني بقوله لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض ولم
يذكر في الاول الا قول ابن عمر مرفوعا لا يعذب الله بدمع العين الحديث وقال كعب بن مالك
مرفوعا الى شارا الى ذي الشفة وقال انس صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف الحديث
وقال ابن عباس لما رمى النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال ابو قتادة لم يرفعه في الصيد
لمحرم منكم احد امره ان يحمل عليها فذكره ثم اسند عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الى قوله اشار اليه وكبر وقال زيد مرفوعا تلك الغرض
ما خرج وما خرج مثل هذه وعقد تسعين ثم اسند عن ابي هريرة مرفوعا
في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي وعند ابي ذر عند مسلم قائم يصلي
وعند ابي ذر والاصيلي والارناحي يسأل يعني يسأله
ثم اسند فيه ايضا عن انس بن مالك بفتح العين والدال المهملتين من
التعدي والعدوان بفتح الهمزة وسكون الواو وبالضاد المعجمة
والحاء المهملة قال ابو عبيد يعني حلي فضة وواحده وضح ولذلك قوله فاخذ ابو
قتادة حارية على اوضاح وقيل هو حلي من حجارة وقال الحربي الاوضاح الحلة جنس
وسميت الاوضاح لبياضها بفتح الراء والضاد والحاء
المعجمة اي شدخ والرضخ ايضا الدق والكسر الرمق باقي النفس
بضم الهمزة وسكون الصاد وكسر الميم اي سكتت يقال اصمت بفتح الميم والواو
اثقل لسانه من الاصمات وهو الصموت وعن الفارابي ان الاصمات بمعنى التعجب
وعلى هذا يصح قوله اصمت والحديث اسند فيه ايضا عن ابن عمر مرفوعا الشفق
هذا الحديث ثم اسند بعده عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا فذكر الحديث
بوصل الهمزة وارغامها في الجيم وبالدال والحاء المهملتين
اي جرك السويق بالماء لتفطر عليه يعني حل فطر الصائم
افطر حكما مجازا ولم يفطر شرعا حقيقة لانه لو افطر حقيقة لما صح الوصال
واصل النبي صلى الله عليه وسلم واصل اصحابه ونهاهم عن الوصال وقال اني ابيت عند
ربي يطعمني ويسقيني اي يغذيني بذكره ولم يكن اكلا وشربا حقيقة لانهم قالوا له
فانك تواصل فاقرهم على قولهم له ولو لا ذلك لما كان يكون مواصلا والله

ومذهب الامام احمد ان الطلاق
لا يقع بغير اللفظ الا في موضعين احدهما الاخرس اذا اشار بالطلاق وقع طلاقه لانه
يحتاج الى الطلاق في مقام يشاركه فيه الطلاق ومقام يطول غيره كالنكاح ويقع من
العدد ما اشار اليه لان اشارته كلفظ غيره واما غير الاخرس فلا يقع الطلاق باشارته
لانه لا ضرورة به اليها فلم يصح منه بها والثاني اذا كتب طلاق زوجته ونواه وقع
لانه حروف يفهم منها صريح الطلاق اشبه النطق وان كتب صريح الطلاق ولم ينو
به فعنه روايتان احداهما يقع لذلك والثانية لا يقع لان الكتابة تحتمل الطلاق وتحتمل
امتحان الخط وغيره فلم تطلق بمجردها كالكنايات وان قصد بالكتابة امتحان الخط او غيره
الطلاق لم يقع لانه لو قصد النطق غير الطلاق لم يقع فالكتابة اولى وان قصد عدم
افلة فظاهر كلام الامام احمد انه يقع لان ذلك لا ينافي الوقوع فيعم اقل الوقوع
الطلاق بهم وعنه فيمن قصد تجويد الخط انه يقع طلاقه ايضا لانه لا ينافي تجويد الخط
وايقاع الطلاق وان ادعى ان ما نوى وقوع الطلاق فدين وهل يقبل في الحكم تخرج على
روايتين وان كتبه بشيء لا يبين ككتابته باصبعه على وشاح او في الهواء فظاهر كلام
الامام احمد انه لا يقع لان الكتابة بما لا يتبين كالمتشابه بما لا يسمع وقال
ابو حفص يقع لانه كتب حروف الطلاق في اشبه كتابته بما لا يبين والله تعالى اعلم وسكون السين المهملة
قال ابن القاضي وفي تكسير العين المعجمة وفتح اللام والسين
قوله ولم يسود دارا الا بنى بها مسجد وان اهل الدار ان المراد بالدار هنا العشائر تجمع في محلة الفلك
في محلة فتسمى المحلة دارا وقال الجوزي الانصار اي قبائلهم ومن ذلك لم يسود دارا وحجر قال ابن حلف
الا بنى فيها مسجد بفتح الهمزة وكسر الشين المعجمة بالتشبيه قتل المراد
بالنصب والرفع قال ابو البقاء لا يجوز فيه الا النصب والواو فيه بمعنى مع والمراد بذلك امته والمشبوب
انه المقارنة ولو رفع لفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة ولا في موضع الرفع لبداية من اهل الكتب
لانها لم توجد بعد وقال القاضي يصح في الساعة الرفع على العطف على ضمير ما لم يسم فاعله والصلة وقيل قوله
وبعثت والنصب على المفعول معه اي مع الساعة كما قالوا جاء البرد والطيالسة اي مع والبسانه في تسلطه
الطيالسة والمفعول بنصب الدال وتنصبه بفعل مضمر يدل عليه الحال اي فاستعد واحذر وهما كناية وان
واتخذ والطيالسة وتقديره هنا فانتظروا الساعة هكذا قال القاضي وذكر الزركشي عن ابن السيد ان السيد
القاضي انه قال الاحسن رفع الساعة عطفا على ضمير ما لم يسم فاعله في بعثت وان القاضي
ذكر الاحسن في كلام مغير يعني كما سبق وفي نسخة حلا بتحرك قال القاضي
اي مغير سبق قال الفرطبي بعلى النصب مع التشبيه بالضمير وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل ويدل على صحة هذا
ان يرفع بالتقارب الذي بين الساعة والوسطى في الطول وتدل عليه رواية في البخاري وكونه على
زوايته فصل احدهما على الاخرى ويعلم منه انه صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء ليس بعده

وإذا أشبوت فإن بها ثم الفاء ثم زاء مهملة أخرى وتاء التأنيث بحاء مهملة وبراء معجمة قوله
وأشار بالسبابة وعند أبي ذر عن المستملي وأبي الهيثم وعند الأصيلي بالسباحة بالحاء
بسكون الواو وفتح الراء والفاء غير منصرف وجمعه وُرْق بضم الواو
الراء وضم الواو وقيل إن لونه يشبه الرماد وقال القاضي الورقة من الألوان في الإبل أن
يضرب إلى الخضرة كلون الرماد وقيل غبرة تضرب إلى السواد قال الخبر وهذا أشبه
الحديث فإنه إنما قال وليس في إبلي غلامها أسود قوله أو جلبة والعصبي
ينزعه للمولود ويقال نزعه أبوه أو نزع عرق أو نزعه وانتزعه إليه والعرق نعت
تشبيه له بعرق الشجرة قيل وتبويب البخاري على الحديث بالتعريض كما هو مذهب الشافعي
رحمه الله وهو هنا مناقض لمذهب البخاري السابق في اعتبار الإشارة وهما سواء
في الدلالة على المقصود قال ابن المنير ذكر البخاري التعريض عقيب الإشارة وقد تقدم
فيها أنها كاللفظ لاشتراكهما في إفهام المقصود قال وقد كان ينبغي أن يكون التعريض
مثل اللفظ الظاهر في المقصود بل أولى المنطوق بالمشاركة إياهما في إفهام المقصود
وهو مذهب مالك وتبويب البخاري على الحديث بأنه تعريض يدل أن مذهبه
التعريض وذلك مناقض لمذهبه في الإشارة قال والتحقيق أن الحديث المذكور
ليس بتعريض فإن التعريض إفهام لبت بالقذف وهذا السائل إنما جاء مستفهما
مستشيرا فلما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم له المثل أرشده إلى الرخصة والرخصة
أعلم فالإيراد كشيء قلب الشرع فجعل الإشارة كالصارف عن الحاجة ولم يجعل التعريض في
أو قال في الإيراد شيء فلا وجه للنسبة بينهما اشتراكهما منه وقد ترجم البخاري على هذا
في كتاب الأيمان بالكتاب باب من حلف أن امرأته أو أمته أو أحد معلوما بأصل مبين فلم يبين
بينهما التشابه وإن الرجل قال إن امرأتي ولدت غلاما أسود وأبى أن يقر به قال النبي
صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل فذكر الحديث إلى أن قال ولعل ابنك هذا عرق ولم يرخص
في الانتفاء منه وجاء في بعض الروايات بدل قوله وأبى أن يقر به يعرض بنفيه ولعله قال
فيما ترجم به هنا باب إذا عرض بنفي الولد والانتفاء منه لا يصح بالتعريض ولا يصح إلا بالكلمة
الكاملة على الوجه المشترط لها ومذهب الإمام أحمد إن من ولدت امرأته غلاما أسود
أبيض أو أبيض وهما أسودان لم يجز له نفيه ذكره ابن حامد لحديث أبي هريرة الذي
في الباب وهو متفق عليه ولأن دلالة الولادة على فراشه قوية ودلالة الشبه
فلا يجوز معارضة القوي بالضعيف ولذلك لما اختلف عبد بن زمعة وسعد بن
أبي وقاص في ابن أمة زمعة فقال عبد أخي ولد على فراش أبي وقال سعد ابن أخي
عهد إلي فيه وأراني النبي صلى الله عليه وسلم به شبهه بينا بعتبة قال القاضي
والظاهر أنه متفق عليه فاعتبر النبي صلى الله عليه وسلم الفراش وحكم

بضم الزاي أولا وبعدها زاء مهملة
بحاء مهملة وبراء معجمة قوله
بسكون الواو وفتح الراء والفاء غير منصرف وجمعه وُرْق بضم الواو
أو جلبة والعصبي
ينزعه للمولود ويقال نزعه أبوه أو نزع عرق أو نزعه وانتزعه إليه والعرق نعت
تشبيه له بعرق الشجرة قيل وتبويب البخاري على الحديث بالتعريض كما هو مذهب الشافعي
رحمه الله وهو هنا مناقض لمذهب البخاري السابق في اعتبار الإشارة وهما سواء
في الدلالة على المقصود قال ابن المنير ذكر البخاري التعريض عقيب الإشارة وقد تقدم
فيها أنها كاللفظ لاشتراكهما في إفهام المقصود قال وقد كان ينبغي أن يكون التعريض
مثل اللفظ الظاهر في المقصود بل أولى المنطوق بالمشاركة إياهما في إفهام المقصود
وهو مذهب مالك وتبويب البخاري على الحديث بأنه تعريض يدل أن مذهبه
التعريض وذلك مناقض لمذهبه في الإشارة قال والتحقيق أن الحديث المذكور
ليس بتعريض فإن التعريض إفهام لبت بالقذف وهذا السائل إنما جاء مستفهما
مستشيرا فلما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم له المثل أرشده إلى الرخصة والرخصة
أعلم فالإيراد كشيء قلب الشرع فجعل الإشارة كالصارف عن الحاجة ولم يجعل التعريض في
أو قال في الإيراد شيء فلا وجه للنسبة بينهما اشتراكهما منه وقد ترجم البخاري على هذا
في كتاب الأيمان بالكتاب باب من حلف أن امرأته أو أمته أو أحد معلوما بأصل مبين فلم يبين
بينهما التشابه وإن الرجل قال إن امرأتي ولدت غلاما أسود وأبى أن يقر به قال النبي
صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل فذكر الحديث إلى أن قال ولعل ابنك هذا عرق ولم يرخص
في الانتفاء منه وجاء في بعض الروايات بدل قوله وأبى أن يقر به يعرض بنفيه ولعله قال
فيما ترجم به هنا باب إذا عرض بنفي الولد والانتفاء منه لا يصح بالتعريض ولا يصح إلا بالكلمة
الكاملة على الوجه المشترط لها ومذهب الإمام أحمد إن من ولدت امرأته غلاما أسود
أبيض أو أبيض وهما أسودان لم يجز له نفيه ذكره ابن حامد لحديث أبي هريرة الذي
في الباب وهو متفق عليه ولأن دلالة الولادة على فراشه قوية ودلالة الشبه
فلا يجوز معارضة القوي بالضعيف ولذلك لما اختلف عبد بن زمعة وسعد بن
أبي وقاص في ابن أمة زمعة فقال عبد أخي ولد على فراشي وقال سعد ابن أخي
عهد إلي فيه وأراني النبي صلى الله عليه وسلم به شبهه بينا بعتبة قال القاضي
والظاهر أنه متفق عليه فاعتبر النبي صلى الله عليه وسلم الفراش وحكم

بضم الزاي أولا وبعدها زاء مهملة
بحاء مهملة وبراء معجمة قوله
بسكون الواو وفتح الراء والفاء غير منصرف وجمعه وُرْق بضم الواو
أو جلبة والعصبي
ينزعه للمولود ويقال نزعه أبوه أو نزع عرق أو نزعه وانتزعه إليه والعرق نعت
تشبيه له بعرق الشجرة قيل وتبويب البخاري على الحديث بالتعريض كما هو مذهب الشافعي
رحمه الله وهو هنا مناقض لمذهب البخاري السابق في اعتبار الإشارة وهما سواء
في الدلالة على المقصود قال ابن المنير ذكر البخاري التعريض عقيب الإشارة وقد تقدم
فيها أنها كاللفظ لاشتراكهما في إفهام المقصود قال وقد كان ينبغي أن يكون التعريض
مثل اللفظ الظاهر في المقصود بل أولى المنطوق بالمشاركة إياهما في إفهام المقصود
وهو مذهب مالك وتبويب البخاري على الحديث بأنه تعريض يدل أن مذهبه
التعريض وذلك مناقض لمذهبه في الإشارة قال والتحقيق أن الحديث المذكور
ليس بتعريض فإن التعريض إفهام لبت بالقذف وهذا السائل إنما جاء مستفهما
مستشيرا فلما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم له المثل أرشده إلى الرخصة والرخصة
أعلم فالإيراد كشيء قلب الشرع فجعل الإشارة كالصارف عن الحاجة ولم يجعل التعريض في
أو قال في الإيراد شيء فلا وجه للنسبة بينهما اشتراكهما منه وقد ترجم البخاري على هذا
في كتاب الأيمان بالكتاب باب من حلف أن امرأته أو أمته أو أحد معلوما بأصل مبين فلم يبين
بينهما التشابه وإن الرجل قال إن امرأتي ولدت غلاما أسود وأبى أن يقر به قال النبي
صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل فذكر الحديث إلى أن قال ولعل ابنك هذا عرق ولم يرخص
في الانتفاء منه وجاء في بعض الروايات بدل قوله وأبى أن يقر به يعرض بنفيه ولعله قال
فيما ترجم به هنا باب إذا عرض بنفي الولد والانتفاء منه لا يصح بالتعريض ولا يصح إلا بالكلمة
الكاملة على الوجه المشترط لها ومذهب الإمام أحمد إن من ولدت امرأته غلاما أسود
أبيض أو أبيض وهما أسودان لم يجز له نفيه ذكره ابن حامد لحديث أبي هريرة الذي
في الباب وهو متفق عليه ولأن دلالة الولادة على فراشه قوية ودلالة الشبه
فلا يجوز معارضة القوي بالضعيف ولذلك لما اختلف عبد بن زمعة وسعد بن
أبي وقاص في ابن أمة زمعة فقال عبد أخي ولد على فراشي وقال سعد ابن أخي
عهد إلي فيه وأراني النبي صلى الله عليه وسلم به شبهه بينا بعتبة قال القاضي
والظاهر أنه متفق عليه فاعتبر النبي صلى الله عليه وسلم الفراش وحكم

وإذا أشبوت فإن بها ثم الفاء ثم زاء مهملة أخرى وتاء التأنيث
وأشار بالسبابة وعند أبي ذر عن المستملي وأبي الهيثم وعند الأصيلي بالسباحة بالحاء
بسكون الواو وفتح الراء والفاء غير منصرف وجمعه وُرْق بضم الواو
الراء وضم الواو وقيل إن لونه يشبه الرماد وقال القاضي الورقة من الألوان في الإبل أن
يضرب إلى الخضرة كلون الرماد وقيل غبرة تضرب إلى السواد قال الخبر وهذا أشبه
الحديث فإنه إنما قال وليس في إبلي غلامها أسود قوله أو جلبة والعصبي
ينزعه للمولود ويقال نزعه أبوه أو نزع عرق أو نزعه وانتزعه إليه والعرق نعت
تشبيه له بعرق الشجرة قيل وتبويب البخاري على الحديث بالتعريض كما هو مذهب الشافعي
رحمه الله وهو هنا مناقض لمذهب البخاري السابق في اعتبار الإشارة وهما سواء
في الدلالة على المقصود قال ابن المنير ذكر البخاري التعريض عقيب الإشارة وقد تقدم
فيها أنها كاللفظ لاشتراكهما في إفهام المقصود قال وقد كان ينبغي أن يكون التعريض
مثل اللفظ الظاهر في المقصود بل أولى المنطوق بالمشاركة إياهما في إفهام المقصود
وهو مذهب مالك وتبويب البخاري على الحديث بأنه تعريض يدل أن مذهبه
التعريض وذلك مناقض لمذهبه في الإشارة قال والتحقيق أن الحديث المذكور
ليس بتعريض فإن التعريض إفهام لبت بالقذف وهذا السائل إنما جاء مستفهما
مستشيرا فلما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم له المثل أرشده إلى الرخصة والرخصة
أعلم فالإيراد كشيء قلب الشرع فجعل الإشارة كالصارف عن الحاجة ولم يجعل التعريض في
أو قال في الإيراد شيء فلا وجه للنسبة بينهما اشتراكهما منه وقد ترجم البخاري على هذا
في كتاب الأيمان بالكتاب باب من حلف أن امرأته أو أمته أو أحد معلوما بأصل مبين فلم يبين
بينهما التشابه وإن الرجل قال إن امرأتي ولدت غلاما أسود وأبى أن يقر به قال النبي
صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل فذكر الحديث إلى أن قال ولعل ابنك هذا عرق ولم يرخص
في الانتفاء منه وجاء في بعض الروايات بدل قوله وأبى أن يقر به يعرض بنفيه ولعله قال
فيما ترجم به هنا باب إذا عرض بنفي الولد والانتفاء منه لا يصح بالتعريض ولا يصح إلا بالكلمة
الكاملة على الوجه المشترط لها ومذهب الإمام أحمد إن من ولدت امرأته غلاما أسود
أبيض أو أبيض وهما أسودان لم يجز له نفيه ذكره ابن حامد لحديث أبي هريرة الذي
في الباب وهو متفق عليه ولأن دلالة الولادة على فراشه قوية ودلالة الشبه
فلا يجوز معارضة القوي بالضعيف ولذلك لما اختلف عبد بن زمعة وسعد بن
أبي وقاص في ابن أمة زمعة فقال عبد أخي ولد على فراشي وقال سعد ابن أخي
عهد إلي فيه وأراني النبي صلى الله عليه وسلم به شبهه بينا بعتبة قال القاضي
والظاهر أنه متفق عليه فاعتبر النبي صلى الله عليه وسلم الفراش وحكم

شديدة الأسر قال وفي اللغات أن جاءت به أسود جعدا مثله ويحتمل أن يكون جعدا
لقوله أسود ويروى أكحل جعدا وفي نسخة بعد قوله مثله قال ويحتمل أن يريد
وكذا قوله أكحل جعدا انتهى كلامه وقد تقدم أسود أعين أي كثير العينين أو واسعهما
أو أكحل كما هو في اللفظ الآخر والله تعالى أعلم

قوله

الثانية بضم القاف وفتح الراء وكسر الظاء المعجمة بكسر الراء وآخره تاء
وسكون الدال المهملة وهي الخرقة الواحدة من هدب الثوب بضم الهاء
كي يذهب الدم الجامع وجه وبه وتقدم بيانه بضم الميم
وفتح الباء الموحدة مصغر سبعة بضم السين المهملة
نون وبعد الألف باء موحدة جمع سنبلة بفتح السين المهملة
المهملة وفتح الكاف الأولى وصرف الثانية بفتح الباء الموحدة وسكون
هكذا هو لفظ هذا الحديث في هذه الرواية

هنا وفيه تقديم وتأخير واختصار وقع في نسخة السمرقندي بعد قوله أن
تنكحيه يعني جاء رجل آخر فقال يعني أبا السنابل والله ما يصلح وهو في طريقها
عليه وذكر أنه ساقط في نسخة البرقي لفظ هذا السياق أن أبا السنابل كان
الخاطب أولا فأتت عليه ثم جاء الآخر فخطبها بعده فأنكر ذلك أبو السنابل وأنس
ذكر أنها وضعت حملها وهو يشبه تناقض الكلام إلا أن يحمل على أنها لما ردت أبا
أبا السنابل أراد هو أيضا أن يمنعها من التزوج بغيره مكافأة لها ومثل هذا لا يقر
من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لكن يحمل على أنها وضعت بعد وفاة زوجها
أن تنكح جاء رجل فخطبها فقال لها أبو السنابل ما قال ثم إنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فأفتاها أن تنكح فخطبها بعد ذلك أبو السنابل فأبت أن تنكحه وعلقه
يستقيم الأمر كما جاء في رواية عن سبيعة الأسلمية أنها كانت تحت سعد بن خولة
وتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها فلما تعلت من
نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك فقال لعلك ترجين النكاح
إنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشرا قالت فلما قيل لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد وضعت حملي فأمرني بالتزوج
إن ذلك في الحديث متفق عليه وفي رواية ابن عباس حلت حين
أم سلمة فسألها يعني عمن تضع حملها هل تنقضي بذلك عدتها فقالت نعم رسول الله
الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله
الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها وقالت في حديث الباب

وقال لفاطمة بنت أبي حبيش فإذا أتى قروءك فلا تصلي وإذا مر قرؤك فتطهري ثم صلي ما بين القرء
إلى القرء وإذا النساء ولا يعني يستبرئ بالرحم فكان بالحيض كاستبراء الأمة
ولأن الله تعالى جعل العدة ثلاثة قروء كاملة فالظاهر أنها تكون كاملة ولا تكون عدة
ثلاثة قروء كاملة إلا إذا كانت الحيض ومن جعل القروء الأطهار لم يوجب ثلاثة كاملة
لأنه يعد الطهر الذي طلقها فيه قرءا والرواية الثابتة القروء الأطهار لقول الله تعالى
فطلقوهن لعدتهن أي في عدتهن وإنما تطلق في الطهر فإذا طلقها في الحيض لم تحتسب بالحيضة
التي طلقها فيها ويلزمها ثلاث حيض مستقبلة لقول الله تعالى ثلاثة قروء فيتناول الكاملة
وإن طلقها في الطهر احتسب بالطهر الذي طلقها فيه قرءا وإن بقي منه لحظة لقوله تعالى
فطلقوهن لعدتهن أي في عدتهن وإنما تكون في عدتهن إذا احتسب به ولأن الطلاق
جعل في الطهر لأن الحيض يطول فيضر بها تطويل عدتها ولو لم تحتسب بقية الطهر قرءا لم
تقصر عدتها بالطلاق فيه

السلاة بفتح السين المهملة وخفة اللام ومقصورا هو الجلدة التي تكون مع
الولد وهي في الماشية كالمشيمة لبني آدم قاله القاضي قال ومنه قول البخاري
وفي تفسير الأقراء ما قرأت بسلاة قط سلاة أي ما جمعت ولدا كذا قال ولم يقل
الأكما ذكر وعلى ما قرأت بسلاة قط مطلقا وقال في سورة النور وتقال المرأة
قرأت بسلاة وروي سلاة قط أي لم تجمع في بطنها ولدا فقيده بذكر المرأة والمطلقة
على المقيد وقال في المجمل السلاة الذي يكون فيه الولد وجمعه الأسلاة فالخلق
في السلاة أنه يشبه الولد ولم يخصص بشيء من الحيوان فدل على أنه يقال في الماشية
على آدم والله تعالى أعلم

قالوا معنى قولها إلا أخبرتك أن زوجها
تعني بيت تشتري رسول الله صلى الله
تتقي الله أي ولا تكتمي الشر الذي من أجله تفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذلك خرج في طلب عبده
أنه كان في لسانها بذاء على أحماء بها فلهذا تفعلها لا أنه لا يسكن لها وفي اللفظ الآخر أنها تفعلون بطرف الفم
وفي لفظ آخر قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن أرجع
إلى أهلي فإن زوجي
لم ينكحني في منزل
ملكه ولا نفقة
تعني حتى يبلغ الكتاب
أجله

بالإضافة وسكون الجيم وبالتنوين وكسر الجيم
فطلقها ثلاثا فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يتم الجاء وعلى ما لم يسم فاعله

أولا وفتح الجاء على ما لم يسم فاعله
التاء المثناة فوقها وباء موحدة ساكنة ثم ذال معجمة قال ابن المنير ذكر البخاري

وكسر الحاء وتشديد الدال وروي بفتح الدال وضم الحاء
ثم الفاء وفتح الحاء المعجمة وهو بالاضافة وضبطه بعضهم بالتنوين مرفوعا
وهو على الاول مجرور والحلوق طيب يخلط بالزعفران
الحاء ثلاثة شيئا قال القاضي يقال حدت المرأة وأحدت حدادا واحدادا فهي حاد ومحد وهو
الامتناع من الزينة والطيب في عدتها من وفاة زوجها وأصل الحد المنع
يعني بنت أبي سلمة وهو ساقط من كتاب الحلة الى قولها اربعة اشهر وعشرا وثابت في
نسخة مكرر تمت وسمعه البزار الى انها زينب يعني بنت أبي سلمة
بضم النون على ان العين السابقة وفتح النون على ان المرأة هي المشتكية
الكاف بفتح النون وضم الحاء وقع في بعض النسخ بكسر الحاء من غير تشديد وروي بالتاء
المثناة فوقها بدلا من النون وروي فاكتحلها بالهمزة بدل النون والتاء
بفتح العين واسكانها بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء
وبالشين المعجمة قال الشافعي هو البيت الصغير الركيد من الشعر والبناء ومراده
بالركيد الذي يكون السكون فيه اي الركود وقال مالك هو البيت الصغير وقال
أبو عبيد الحفش الدرج وجمعه احفاش وذكر القاضي عن الشافعي انه قال هو البيت
القريب السمك وذكر عن مالك انه قال هو البيت الصغير الخرب وقيل الحفش مثل
الفقه وشبهها يصنع من خوص يجمع فيه المرأة غزلها وسقطها كالدرج
البيت الحقير
بدل من دابة بفتح التاء بين المثناتين فوقها وسكون الفاء بينهما
وتشديد الصاد المعجمة هذا هو المشهور فيه اي تغتسل من الفصة
قال القاضي كذا الرواية في هذه الامهات فيها بالفاء الاعرابي
تقال تفصص بالفاء في كتاب الطلاق وقيل بعضهم عنه تقصص بالقاف من القصص
تقصص بالفاء تمسح به قبلها فمؤنث بفتح رحمها وقد ارتها شيء فعلها ذلك الفصص
كانها تكسر عدتها وما كانت فيه بفعلها ذلك والفصص الكسر وقيل تفصص تفرج
مما كانت فيه وتزيله عنها او تزول بذلك من مكانها وحفشها الذي اعتدت فيه والفصص
التفرق ومنه قوله تعالى لانفضوا من حولك وقيل هو شيء كانوا يفعلونه كالسترة
قال مالك تفصص تمسح به جلدها كالسترة وقال الترمذي تفصص تمسح بيدها على فرجها
مهرة وقيل هو مشتق من الفصة كانها تتنصف بما تفعله بذلك مما كانت فيه
وتغتسل بعده فتنقي من دمها حتى تصير كالفصة قاله القاضي جميعا قال

وكسر الميم وتشديد الدال وروي بفتح الدال وضم الحاء
الوقت واستيفاء ثلاث سنين وروايته الاصلي ورواه بعضهم بتخفيف الدال
وهو روايته الاصلي وذلك يرجع
ومعنى استيفاء اي يستوفي لا يجتمع مع متى لا يستوفي
فلتعتد فيه اربعة اشهر وعشرا فلما كان عثمن ابن عفان ارسل الي فسألني عن
ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح
فان جاءت هذه اوعرفا او عدوا او حولها صاحب المنزل او لم يمكن من سكناه
الا باجرة فلها الانتقال حيث شاءت لان الواجب سقط للعذر ولم يرد الشرع
له بدل فلم يجب ولا يسقط عليها بدل الاجرة وان قدرت عليها لانه انما يلزمها تعالى
السكنى لا يحصل المسكن ولا سكنى للمتوفى عنها اذا كانت حاملا رواية واحدة وان
كانت حاملا فعلى روايتين احداهما لا سكنى لها لان المال انتقل الى الورثة فلم
تستحق عليهم السكنى كما لو كانت حاملا والثانية لها السكنى لقول الله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج
ولان النبي صلى الله عليه وسلم امر فريعة ابنة مالك بالاعتداد في المنزل الذي اتاها
فيه زوجها ولانها فرقة لا يملك الرجعة فاشبهت البائن
الله تعالى ولا يحرم الا ان يأتين بفاحشة مبينة فسرها ابن عباس بما تعالى
ذكره عنه من رواية الدارمي وان تبدوا عليها اهل زوجها يقولوا عنها
لان الضرر منهم والله تعالى اعلم

وعند ابي ذر والحموي
بكسر الخاء المعجمة منونا مهموزا وهو بيت من بيوت الاعراب
تتخذ من شعر وعبر بها من منازلهم ومساكنهم وهو من جبات لانه يختبأ فيه
ويستتر وقال ابو عبيد الخباء من وبر او صوف ولا يكون من شعر وقال ابن السراج
البخاري بحديث عائشة في قصة صفية لما جاء صاحبه الحديث لهم وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم رتب على مجرد قول صفية انها جاءت لزوم ان يحتبس عليها
وهذا حكم متعد عنها الى الزوج فقاس عليه تصديقها في الحيض والحمل باعتبار
رجعة الزوج وسقوطها والحاق الحمل به
معجمة مفتوحة ولام مشددة من غير همز بل من التحلية
الجاء والياء اخره وكسر الميم بينهما نون ساكنة
النون وضمه الغساني والاصيلي وسبحه الجرجاني وابن ورد والقابسي
وابن السكن والسبتي سكون النون وقال القاضي عياض معتقل من ذلك انفا
كذا ضبطناه بسكون النون اي الاحين واستمتاه عضبا وذلك
يظهر في انفا الحصان فيستعمل لمن كثر الانف ويقال للمتغيظ
انفه وتمرغ انفه قال ورواه بعضهم انفا بمد الهمزة وكسر
النون وهو وهم وخطأ لا وجه له وانما اسم الفاعل منه انفا

قال القاضي أي في ثيابها وأصله من الجلس وهو كساء أو لبد أو شيء يطرح على الظهر لحسن
العقب للارمة ومنه يقال فلان جلس بيته أي ملازمه ومنه ولحر أخذه رس الجمل
أي الملازمون لها ركوبها أو لظهورها ومنه في اسلام عمر قوله ولحوقها بالملائكة أخذه
أي ركوبها إياها وردي رمته بكسر الراء وبالشين المعجمة
قولها بالنصب والرفع وكذلك ما بعده
بفتح العين وسكون الصاد المهملتين وآخره باء موحدة على الاضافة قال
القاضي هو ضرب من البرود يعصب غزله ثم يصبغ كذلك ثم ينسج بعد ذلك فمعنى قوله
يعني ما عصب أبيض لم يأخذه صبغ وليس من ثياب المرقوم قال وربما سموا الثوب عصبا وقال
عصب اليمن وقال في المجمل العصب الطي الشديد قال والعصب من البرود الذي يصبغ غزله
وقال غيره والعصب من البرود الذي هو يمني يعصب غزله أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج
فيأتي موشيا أبيض لبقاء ما عصب منه ثم يأخذ فيه الصبغ وصبغه بالحمرة يقال عصب
الا قوله اجر ويقال برود عصب وبرود عصب بالتنوين والاضافة وقيل هي برود الحبرة
والعصب من السحاب كالنسج والعصب القتل والعصاب العزال فيكون النهي للمغتسلة عن
صبغ بعد النسج لا قبله لا ومنه في حديث عمر رضي الله عنه انه اراد ان ينهى عن عصب
وقال اني تبين انه يصبغ بالبول بضم النون وسكون الباء وفتح الباء
المعجمة وهي الشيء اليسير بضم الكاف وسكون السين المهملة
وبالتاء المثناة فوقها فرجم عليه بالقسط بالقاف والطاء وهو في الحديث كست
بالكاف والتاء وهو في هذا السياق بالاضافة الى الاظفار وفي السياق الذي
قال تبدأ من قسط واظفار بواو العطف ثم جاء في رواية ابي ذر قال الاصيلي
الله القسط والكست مثل الكافور والقاقور يعني انه يقال بكلتيهما
ذكر في قوله تعالى كسطت انه يقال لها قسطت اما القسط فانه ضرب من
الطيب وقيل انه العود ولكن المشهور فيه انه عقار طيب الريح معروف يعمل في الادوية
ويتخذ به النفساء ويغلى معه قشر الجلبة وغيره ويتخذ به المولود مدهن يأمر
معه الاظفار ايضا ولا شبه بالحمل اضافة القسط الى الاظفار لانها نوع آخر
وهي معلومة جنس من الطيب وقيل انها شيء من العطر يسوى قال القاضي اما القسط فقيل
فيه الاضافة بباء التشبيه او بالاضافة الى ظفار مدينة باليمن يقال لها
ظفار وهي مبنية على الكسر في جميع اعرابها لانها اسم عنصر فيه وقيل ان قسطها اسم
المؤنث لا ينصرف ويرفع وينصب قال ويصح ايضا واظفار عطفا ويصح فيه ايضا
اظفار على الاباحة قال وقال في البارع الاظفار شيء من العطر شبيه بالظفر ولا يصح قسط
اظفار ولا جزع اظفار على الاضافة ولا وجه له وقد قال بعضهم ان البخاري

عون بضم العين وسكون الواو وجحيفة بضم الجيم وفتح الحاء
واسم ابي جحيفة وهب بن عبد الله ويقال ابن وهب السوائي
وكسر الكاف اسم فاعل بمعنى آخذ قال القاضي في قوله لعن الله آكل الربا وموكله كذا وبناه
بالمد اسم الفاعل وكذا قيده الاصيلي بخطه قال ويصححه قوله بعده
وكسر الكاف وهو المعروف والحديث الآخر ان بالعكس او يوكل قال ويصح فيه آكل بسكون الكاف بمعنى
اسم الفعل بضم الجيم وبعدها حاء مهملة ودال مهملة غير منصرف
وعند ابي ذر المدخوله وعند ابن السكن بها بدل عليها بضم الزاي وجرها
بالتنوين مهملة بينهما الف غير منصرف وذكر حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر في المتعة عنه
وقد تقدم بيانه قال ابن المنير وجه المطابقة بعد الترجمة انه صلى الله عليه وسلم جعل الدخول
عليهن استمتاعا فالجامع المهر ما استمتع به والمدخول بها المهر كاملا من المنطوق وعدم استمتاع
غير المدخول بها من المفهوم فالمنطوق والمفهوم مطابق للحديث فقسم الترجمة جميعا
لقوله تعالى لا جناح عليكم ان
والله تعالى اعلم
طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة الى قوله بما تعملون بصير وقوله للمطلقات متاعا
بالمعروف حقا على المتقين ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في المتعة عنه متعة حين
فالمتعات ثلاث متعة النساء التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها وهو ما كان في اول الاسلام
من الرخصة في النكاح لاجل وايام ثم نسخ واما متعة الحج فانها باقية الحكم الى يوم القيمة
وهي جمع غير المكي بين الحج والعمرة في اشهر الحج في سفر واحد والعمرة مقدمة واما
الثالثة وهو ما يعطى الزوج المطلقة بعد طلاقه من مال احسانا اليها الا المطلقة قبل
الدخول بها وقد فرض لها وذلك حق على المتقين وعلى المحسنين كما قال الله تعالى كذا قاله
القاضي عياض قال واختلف العلماء هل هو واجب او ندب قال وكلها بضم الميم الا ما حكى ابو علي
عن الخليل في متعة الحج انها بكسر الميم قال والمعروف الضم وقال في المجمل استمتعت بالشيء
ومتعت المطلقة بالشيء لانها تنتفع به ويقال انتفعت بما الى مثل تمتعت ومذهب الامام
احمد في المفوضة وهو ان يتزوج الرجل المرأة بغير مداق برضاها او رضى ابيها سواء سكتا
عن ذكرها او شرطا نفيه فان العقد صحيح لقول الله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء
ما لم تمسوهن الآية ويجب لها مهر نسائها بالعقد وان مات احدهما قبل الاصابة
والفرض وجب لها مهر نسائها في صحيح المذهب وعن الامام احمد ايضا انه لا يكمل لها
الصداق لانها فرقة قبل فرض ومسيس فاشبه الطلاق وعلى هذا يجب لها نصف مهر المثل
ومهر نسائها هو مهر نسائها عصباتها المساويات لها ويعتبر الاقرب فالاقرب منهن
وان طلقت المفوضة قبل الدخول بها والفرض لها فليس لها الا المتعة نص عليه الامام

مرفوع وعند الاصيلي والنسفي مجرور

بالتاء المثناة وعند الاصيلي كثير بالياء الموحدة

مجرور

بتخفيف اللام اي فقراء

اي يسألون الناس ويلحفون

في كفهم واما قوله يتكففون منها اي يأخذون من منوها بأكفهم

الرفع عطفا على صدقة او مسداء وترفعها الحمر

بالنصب وكذلك ونصر

وعند الاصيلي يتنفع بغير فاء مرفوع وكذلك ونصر

بضم تاء ترك فعل فاعل وروي ما ترك عن ظهر غنى بضم التاء وكسر الراء على ما لم يسم

فاعله غنى بكسر الغين المعجمة مقصورا وقد فسره ابو ذر في الحديث فقال عن ظهر غنى

قال القاضي انه من وراء ما يحتاج اليه اهله كالشيء الذي يطرح خلف الظهر ومنه قوله

وابدأ بمن تعول اي تمون فيقوم بنفقته وما يحتاج اليه واصله من العول وهو

القوت

والعليا هي المنفقة والسفلى

هي السائلة هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام ويدل عليه ايضا مفهوم

هذا الحديث ولا كما يقوله الصوفية من ان العليا هي الآخذة والسفلى هي المعطية وفي

ان بعض الناس اذا اعطى الفقير شيئا يفتح كفه ويجعل يده من اسفل ويدع الفقير

يأخذ بيده من فوق المعطي فتكون الفقير فوق يد المعطي وليس مقصود الحديث هذا

فان انه علو ذات وانما هو علو معنى فمن عند الله رفعه القدر رفعه العلي

من رفعه نفسه في الدنيا على من هو احد منهم

فذكر الحديث الى ان قال

بكسر الكاف

وفتحها وسكون الياء قال القاضي رواه الجماعة بكسر الكاف اي مما عنده من الغنى

المغني في قلبه كما يغني المال في الكثير قال وروى الاصيلي بفتحها اي من نفسه

وفطنته ومن عنده لا من روايته يعني انه جعله كالتفسير لما قاله النبي صلى الله

عليه وسلم اولا وقد جمع هذا الحديث وجوب الصدقة بالنسب والسبب واشار

فيه ابو هريرة الى ان بعضه من كلامه مدرج فيه وظاهره ان الذي من كلام

النبي صلى الله عليه وسلم هو الى قوله وابدأ بمن تعول واما بعده من كلام ابي

هريرة رضي الله عنه كما هو مبين في اللفظ الآخر بعده

بفتح الهمزة والواو وبالسين المهملة

بفتح الحاء والدال المهملتين مثنى حدب

بفتح الباء وسكون الراء وبالفاء مقصورا غير مهموز وروي مهموزا

بوصل الهمزة في الدرج وبكسرها في القطع وتشديد التاء المثناة فوقها مفتوحة

وكسر الهمزة بعدها وضم الدال المهملة اي استأنفوا ولا تعجلوا قال القاضي

وهذا ابن ذر عن ابي المتعبر يكون

وبالوجهين قيدناه على ابي الحسين وهو التحمل وكذا ذكره اهل اللغة قال ابن الاثير

ان المحدثين يقولونه بالتشديد والمعروف في اللغة التخفيف

وهو ابن جعفر بن اغين

ذكر ابا الفارس الازدي البخاري السكندري الحافظ وعن وكيع وابن عيينة وعبد الرزاق قال

ابن عدي وهو الذي قال لمحمد بن اسماعيل لا تحدث عند الرزاق ومات ولم يكن مات في ذلك الوقت وبان حبا

وكان البخاري متوجها الى عبد الرزاق فانصرف فلما مات عبد الرزاق سمع البخاري كتب عبد

الرزاق من يحيى هذا اخرج عنه البخاري سوى عبيد الله واصل مات يحيى هذا سنة ٣٠٣

وروى بعض الآخر هذا الحديث

وروي من

يعني فيه على انفاق المرأة من كسب زوجها عن غير امره يعني من غير ان يأذن لها في ذلك وكان

البخاري حمله على نفقتها على من تلزم زوجها نفقته فانه ترجم عليه باب نفقة المرأة اذا غاب

عنها زوجها والولد يدرج فيه حديث ابي سفيان رجل مسك الحديث ثم اردفه بهذا الحديث

والشرط في هذا الحديث يدل على ذلك وانما يدل على انفاقها من كسبه غير من تلزمه نفقته كما

جاء في لفظ آخر له ما كسبت لها بما انفقت يعني هذا اذا كان عن غير امره واما اذا كان عن امره

فان لها مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان الذي ينفق ذلك

الى الذي امر له بخطيئة به نفسه هو احد المتصدقين وامثال اذا انفقت المرأة نفسها

او ولده او عياله فامرها او بغير امره فالاجر له في ذلك مخصوص به هذا والله تعالى اعلم

بفتح الزاء والحاء المهملتين مقصورة غير مهموزة يعني الطاحون من الطحن

فذكر الحديث الى ان قال سبحان الله ثلاثا وثلاثين واحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله اربعا وثلاثين

فهو خير لكما من خادم وقال في اللفظ الآخر بعده

نصب اربعا نصب المصدر لانه

لانه في الاصل مصدر الى المصدر كقولك كبر الله اربع تكبيرات وهكذا كل ما جاء من الاعداد

على هذا المعنى ووقع في بعض النسخ وتحمدي وتكبري بغير نون

وعند الاصيلي اربعا وثلاثين

قائل هذا هو علي بن ابي طالب

صفين بكسر الصاد المهملة والفاء الموضع الذي كانت

بها الوقعة بين علي ومعوية بالشام وهي كانت في ليال كثيرة ولكن كان منها ليلة عظيمة

كانت تسمى ليلة الهرير لم يسمع فيها في جميع الليل الا الهرير قال القاضي وجاء في الحديث

قوله فيها شهدت صفين ويثبت الصفون بفتح الصاد وروي بضمها وهي منبتة على الكسر

تثنيتها بالجموع المعربة هكذا قال والمشهور في روايتنا انه قال ويثبت صفون

من غير تعريف

وهذا كسوة بكسر الكاف

الحديث فيه دليل على ان من عمل به كان ذلك عونا له على جميع اشغاله الدنيوية من وضعها والضم

بفتح الميم وسكون الياء وفتح السين المهملة غير مصروف
لابي ذر
بمد الهمزة وفتح التاء الى النبي بتشديد الياء والنبي مرفوع
بنصب حلة
وكسر السين وفتح الباء ممدودا مهموزا من غير صرف ووقع في نسخة السين مرة وغيرها
الى بالمد النبي بحذف الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء بتنوين حلة بالنصب
ونصب سيراء ووقع ايضا قال القاضي قوله حلة سيراء وحلة سندس
وحلة حرير كله على الاضافة كذلك لابي ذر وابن السراج بقوله قال وصفها
ابنه وغيره من متقني شيوخنا وقد رواه بعضهم حلة بالتنوين وسيراء بعدها على
وقال الخطابي يقال حلة سيراء كما يقال ناقة عشراء وانكره ابو مروان وكان يقول
على الاضافة فقط قال سيبويه باب فعلاء صفة يكون اسما من الاسماء نحو سيراء
ثياب ذوات الوان وخطوط كانها السيور وهي السراك تخالطها حرير قال الخليل
هي ثياب مضلعة بالحرير وقيل السيراء الحرير الصرف في معناه حلة حرير وقيل
انه مختلف الالوان وقال مالك السيراء وشي من حرير وقال ابن الانباري والسيراء
ايضا الذهب وقيل السيراء نبت ذو الوان وتخطيط وشبهت به بعض الشاكلة
الهوسي وفي كتاب ابي داود السيراء المضلع بالقز واما الحلة فانها تكون ثوبين
غير كقميص وازار ورداء وسميا بذلك لان كل واحد منهما يحل على الاخر قال الخليل
يقال حلة لثوب واحد وقال ابو عبيد الحلة برود اليمن وقال بعضهم لا يقال لها حلة
حتى تكون جديدة يحلها عن طيها والاول اكثر واشهر
توهم انه اراد زوجاته ولم يكن عنده غير فاطمة رضي الله عنها وانما اراد انه
غيرها من قرابته ولهذا جاء في رواية اخرى انه سقفهم بين الفواطم وذكر
انه سقفهم خمرا الهن والفواطم جمع فاطمة قال القاضي جاء في الحديث فيسمها خمرا بين
الفواطم جمع فاطمة وهن اربع كذا جاء في بعض روايات الحديث بين الفواطم الاربع قال
وقد جاء في بعض تفاسير الحديث اسم النسوة منهن وفي بعضها اسم ثلاث وفي بعضها
اربع فاما الاثنتان فقال النبي في احداهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاخرى فاطمة بنت اسد بن هاشم امه ولا اعرف الثالثة قال ابو منصور الازهري
هي فاطمة بنت حمزة قال القاضي والرابعة فاطمة بنت عتبة زوج عقيل بن ابي طالب
التي شارك معوية وابن عباس حكمين بينهما ابا موسى رضي الله عنهم قال ابن المنير موضع
المطابقة تشقيقه الحلة بين نسائه وهذا من الاقتصاد بالمعروف بحيث
لا بالاسراف والتقلل الذي ناب فاطمة عليها السلام من هذه الحلة حرفة
فرضيت بها وقبلتها يعني ولم ترد الحلة جميعا لنفسها بل قنعت بالمساواة
فيما لغيرها والله تعالى اعلم

بفتح السين واللام
وروي حرج بالحاء
بنصب القاف
بضم السين وكسرها
وتقدم في الذي قبله
ليس يغطيني ما يكفيني ولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك
بالمعروف قال ابن المنير وجه مطابقته حديث الباب للترجمة من حيث تقييده بالمعروف وانما قصد الرد على
من زعم ان الام تجب عليها نفقة ولدها بعد ابيه وارث الشرعية يدخلها في الحلال وعلى
الوارث مثل ذلك فبين البخاري ان الام انما كانت كالاب واجبة النفقة عليه
ومن هو كالام بالاصالة لا يقيد على شيء في الغالب كيف يوجب عليه ان ينفق على غيره قال
وحديث ام سلمة فانه صريح في ان انفاقها على نفسها فضل وتطوع والحديث عندها انه
اوجب لها ان تاخذ من مال زوجها نفقة بنيه من حيث لا يشعر فاذا كانت ساقطة
عنها في حياته فالاصل استصحاب حال السقوط بعد الوفاة اما من كان له اب
فان نفقته تلزم اباه دون غيره لان الله تعالى امر الاباء ان يعطوا الوالدات
الرضاع بقوله تعالى فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن وقوله تعالى وعلى المولود
له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وامر النبي صلى الله عليه وسلم هند ان تاخذ
ما يكفيهم من مال ابيهم فان لم يكن له اب ولم يكن له الا وارث واحد فالنفقة
عليه وان كان له وارثان فالنفقة عليهما على قدر ارثهما فان كان له ام وجد
فعلى الام ثلث النفقة وعلى الجد الثلثان وان كانت له جدة واخ فعلى الجدة
سدس النفقة والباقي على الاخ وان كان له اخوان واختان فالنفقة عليهما نصفين
وان كان له اخ واخت فالنفقة عليهم اثلاثا وان كان له اخت وام فعلى الاخت
ثلثه وعلى الام الخمسان لانه مال يستحق بالقرابة وكان على ما
ذكرناه كالمال وان كان له من الورثة ثلثة او اكثر فنفقته عليهم على قدر ارثهم
ما ذكرنا وان اجتمع ام وام وابو ام فالنفقة على ام الام لانها الوارثة هذا مذهب
الامام احمد في ذلك والله تعالى اعلم بالصواب
هكذا رواية الاصيلي وابي الوقت بغير ذكر باب وعند القابسي وابي
ذر بذكر الباب والكحل بفتح الكاف وتشديد اللام تقدم في العلم قبل بابه والمراد به
هنا العمال سموا باسم العمل ضاع الشيء ضياعا اي من ترك عيالا ضعاعا لا يصنعون
وروي ايضا بكسر الضاد وهو جمع ضائع قال القاضي والرواية عندنا بالفتح وهو الوجه
قال وفي الرواية الاخرى من ترك ضيعة اي عيالا ذوي ضيعة اي قدروا واضعوا
ايضا يقال ضاع عيال الرجل ضيعة وضياعا واضعتهم تركتهم واضعا لشيء
تركته وليس كل ترك ضياعا وذكر البخاري في الترجمة كلا في ضياعا وليس في
الحديث الا فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ولذلك

هما بفتح الجيم وسكون الهاء لذا اكثر الرواية فيه
ما هو في معناه وقاله بعضهم بضم الجيم ايضا وكل ذلك راجع الى معنى الشدة في الحال
والمبالغة في تكلف المشقة وبلوغ الغاية في الجهد والجد وقال ابن عرفة الجهد بالضم الوسع
والطاقة والجهد بالفتح المبالغة والغاية وروى الشعبي ان الجهد بالفتح في العمل
وبالضم في القيمة يعني القيمة المعتبرة وقال غيره اذا كان من الاجتهاد والمبالغة ففيه
الوجهان قال ابن دريد وهما لغتان فصيحتان بلغ الرجل جهده وجهده وقال بعضهم
مثله قال الله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم قرئ بالوجهين الفتح والضم
وروي فاستغفر ربه بفتح التاء اي عرفني اياها وبينها لي وعند ابن
السكن يدل علي وعند الاصيلي وابي ذر يا اباهر بتشديد الراء
بضم هو بخطها بفتح اللام معناه اجابة لك وهو تثنية ذلك كانه قال اجابة
لك بعد اجابة باكيدا كما قالوا حنانيك ونصب على المصدر هذا مذهب سيبويه وكانه
الجاحظ ومذهب يونس انه اسم غير متمكن ولذا الفه انقلبت ياء لاتصالها بالمضمر مثل لدي وعلى
واصله لبب فاستثقلوا الجمع بين ثلاث باءات وابدلوا الثالثة ياء كما قالوا تظنيت
تظننت ومعناه اجابتي لك لازمة من لب بالمكان والب به اذا اقام وذكر النووي
عن بعضهم ان اصل لبيك لبين فحذفت النون للاضافة وقيل معناه قربا منك
قال الجوهري والالباب القرب وقيل طاعة لك وخضوعا من قولهم امالبت بين يديك
اي خاضع وقيل اتجاهي لك وقصدي من قولهم داري تلب دارك اي تواجهها وقيل
يحتمل لك من قولهم امرأة لبة وهي المحبة لولدها وقيل اخلاصي لك من قولهم حسب
لباب اي محض ذكره جميعا ما ذكر عن النووي القاضي عياض وقال في قوله بعد
بفتح السين اي مساعدة طاعتك مساعدة بعد مساعدة وقيل وسعادة
اي وسعادتك قد سعدت والسعد الحظ الموافق وقال وثني لمتابعة لبيك
بضم العين وتشديد السين المهملتين وهو القدح الكبير وجمعه اعساس
بكسر القاف وسكون الدال والخرجاء كلاهما مهملتان وهو
السهم الذي ليس فيه ريش ولا نصل وانما قوم فقط فاذا جعل فيه النصل والريش
فهو حينئذ سهم وسمي ايضا ريش السهام قذذا واحدتها قذة بضم القاف وفتح
الذال المعجمة سميت بذلك لانها تقذ اي تسوى وقيل القدح عود السهم قبل
ومنه قوله استوى نحني فصار كالقدح اي اعتدل بالامتلاء والشبع
من اللبن الذي شربت بفتح الفاء المشاة فوقها والتاء
ورفع الجلة له وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي وفي رواية عن الاصيلي فوالي
وهي ظاهر السكن والي من غير ياء ولا فاء وروي ايضا توالي والتو

يصير الى سواد والتمر ليس اسود اللون وانما هو اشقح بل منه نوع اسود وهو الذي يكون اشد
احمرا اللون وذلك قبل ان يقع الترطيب فيه وهو بضم البا وبعده المنصف بضم الميم وفتح النون
وكسر الصاد المشددة قال اهل اللغة اول تمر النخل طلع وكافور ثم خلال بفتح الخاء المعجمة
واللام المخففة ثم بلح بفتح اللام وبالحاء المهملة وزايه ثم اذا صارت البلحة قدر الزبيب
او اصغر فاكبر فانه رطب ثم يرطب بعضها ويسقط الى الارض فانهم يجمعون ذلك ويسمونه
وهو حلو فيقولون ترب النخل وطاب فهذا يدل على ان ذلك يسمى تمرا والترب مخلوط
انه السجنة الرقيقة قال اهل اللغة ثم يكون بسرا ثم رطبا ثم تمرا بالتاء المثناة فوقها
فاذا بلغ الارطاب نصف البسرة قيل منصفة فاذا بدا الارطاب من ذنبها ولم يبلغ الرطب
قيل مزنبة بكسر النون ولها اسماء اخر بين ذلك ويقال في الواحدة بسرة بضم
السين وضمها وللكثير بسر بضم السين وبسرات وبسرات وبسرات والبسر
النخل صار تمره بسرا

يدل على ان شبعهم منها

انما كان بعد فتح خيبر لانها قالت في الحديث الاخر لما فتحت خيبر قلنا الان نشبع من التمر
ومرادها بالشبع يعني الكفاية بما يعرف مما يقيت الانسان ويسد رمقه لا
كالذي ياكل بحيث انه لا يبقى للنفس موضع وهذا قصده البخاري بالترجمة فقال
وان الشبع فيها انما كان على سبيل الجدة والاتفاق لا على سبيل التكلف والتعمد وبذلك
وكره الاكل ولو اراد ذلك لكان ذكر فيه حديث ابي هريرة الذي ذكره في الباب قبله من
فعدنا فشربنا حتى استوى بطني وصار كالغدير وفيه في لفظ اخر ذكره البخاري في كتاب
في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال فما زال يقول اشرب حتى قلت لا
والذي بعثك بالحق ما اجد شيئا وقد قال ابن المنير ان البخاري ذكر في جملة التراجم
باب شرب البركة والماء المبارك ثم في اخر كتاب الاشربة قال وشاف هو ان الشرب فيه
فجعلت لا اقوم حتى جعلت منه في بطني فعلمت انه بركة قال ابن المنير ثم مقصود البخاري
اعلم ان شرب البركة يغتفر فيه الاكثار منه لا كالشرب المعتاد الذي ورد
ان جعل الثلث لقول جابر فجعلت لا اقوم حتى جعلت في بطني منه لانه هذا شرب
لبركته مرغب فيه تبركا لا كالعادة فلذلك للشرب قال ولم يتعرض لشرب الاكثار
في ترجمة الشبع هنا لهذا المعنى فيحمل ان شبعهم كان على عادتهم في الاقتصار
على ما يملا ثلث الجاء ويحمل الشبع الذي هو الامتلاء لانه طعام
فهو كشرب البركة والله تعالى اعلم واما قول الشرب فجعلت
اي لا اقصر في الاستكثار من الشرب منه ولا اقتر فيما

وفي الشبع بالجوع الخوان بضم الخاء المعجمة وكسرها وتخفيف الواو ويقال فيه ايضا
خوان وفي الهاية المعدة لهذا ما لم يكن عليها طعام واما قوله في الحديث الاخر عن الصعب
انه اهدى له عجزا وحشيا فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اراد بغير سفرة طعامه اف
شبه ذلك مما يوضع عليه الطعام صيانة من الارض كالمنديل ونحوه لا الموايد
المعدة لها التي تسمى خوانا من خشب وشبهه ولا يقال للخوان مايدة الا اذا كان عليه
طعام وجمعه اخونة وخون واما السفرة فانها الاداة التي طعام المسافر فيها وبه سميت
السفرة اذا كانت من جلد ومنه قوله انهم كانوا ياكلون على السفر واما قول اسما
وعملت لهما سفرة والمراد به طعام المسافر بكسر السين وتنوين مصروف
بكسر الهمزة وبالسين المهملة واخره فاء

قال القاضي قوله ولا اكل في سكرجة بضم السين والكاف والراء مشددة وفتح الجيم كذا
قيده قال ابن مكي صوابه بفتح الراء وهي قصاع توكل فيها صغار ولست بعربية
وهي كبرى وصغرى والكبرى تحمل ستة اواق والصغرى ثلث اواق قال وقيل اربعة
منا قيل وقيل ما بين ثلثي اوقية قال ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعمله في الولائم
من الحوائج على الموايد دون الاطعمة للتشهي والعصر واخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل
على هذه الصفة قط وقال الداودي هي القصعة الصغيرة المذهوبة

هكذا روي بصفته بالباء وقال الجوهري يقال بنى على اهله اي زفها والعامة يقولون
بنى باهله وهو خطاء قال القاضي قوله وبنى بها وهو غير محرم يقال بنى فلان باهله وعلى اهله
ايضا اذا دخل بها قال وانكر يعقوب بنى بها ونسبه الى ان العامة تقوله وانما يقال بنى
عليها لانهم كانوا اذا اراد احدهم التحول على اهله بنى عليها او قال رفع قبة او بناء ويحلو
معها او قال يحلا ان فيه قال وهذا الحديث حجة على يعقوب فيما انكره وقد روى عن ابن
انه قال بنى بامراته بالباء كالعرس بها حكاه صاحب الغريب بفتح الهمزة
يفع بكسر النون وفتح الفاء وفيه ايضا لغات وهذه افصحها وهو مغروف والمراد به
هذا السفر الجلد كما تقدم بيانه هو ابن سلام بن الفرج السلمي مولاهم ابو عبد
الله البيكندي ويقال ايضا الباكندي البخاري بفتح الكاف وسكون الباء بالسين المهملة
وهو غير مصروف بضم اوله وفتح العين المهملة وكسر الباء المشددة
وتشديدها اي يعتنون عليه ويعملون ذلك اعتناء عليه
بكسر النون وفتح الطاء المهملة والفاء فتى يطاف بكسر النون بوصل الهمزة وامامه
والاصيلي بعربية عبر بنفسه وعند الاصيلي مهموزة من السوء
وبعضهم ما كان البطاقين وروايتها ما كان البطاقين وصوابه البطان
بالالف قال القاضي المنطق بكسر الميم وفتح الطاء والبطاق واحد وهو
ان تشد المراة وسطها على ثوبها بحبل او سيحة ثم ترسل

في الكلام وأظهر في مساقه لأنه قصد تعمق في قولهم إن كان ذلك من مناقبها لأن
مثالبها ولذلك استشهد بما ذكر بعده من الشعر وهو بيت للهذلي ذكر منه مصراعا
وفي بعض النسخ هو بالواو وتلك شكاة وهو هكذا في البيت وأول له وعير في وزن أبيها
وعيرها الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وعلى هذه الرواية ذكر
هذا الحرف والجوهري صاحب الغريبين في باب الهمزة والباء يعني المشاكلة وقال غيرهما
كله يستعمل في استدعاء الشيء قال صاحب الغريبين إنما تصدبو وأرنصر كلها
وروي إنه بكسر الواو والتنوين وهي كلمة استزادة ومعناه زدني من هذا الكلام وقد
تأتي إنها بمعنى كف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا صبل الحمار إنها أصل
كف وقال الشافعي تلك شكاة ضيطر بكسر الشين وفتحها وهو الضخم لا معلى
شكي تشكو شكاة وشكوى وشكاية ظاهر عنك أي زائل قال الأصمعي ظهر عنه
العار إذا ذهب وزال أي لا عار فيه علي يعني لأنه من المحاسن لا من المعايب كما أنه
أنها بيانه والله تعالى أعلم بالصواب بفتح العين وبالنون غير مصروف
قال في المجمل ويقال إن العوانة النخلة الطويلة وهي فيما زعموا لغة يمانية
بكسر الباء وبالشين المعجمة جعفر بن أبي وحشية واسم أبي وحشية إياس الشكري
الواسطي كذا قال أبو حاتم والإمام أحمد وقال البخاري بعدي في البصريين
بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وبالدال المهملة فقط ويقال لها أيضا أم جفيدة بزيادة ها
بعد الدال وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي يقال لها أيضا أم حمير بالحاء المهملة وأم
عمير بالعين المهملة واسمها هزيلة بنت الحارث خالة ابن عباس وكانت تحت
الأعراب بفتح الهمزة وكسر الهاء وبكسر الهمزة وسكون الهاء والأول
المشهور والثاني لغة تميم وفيه لغة ثالثة وهي فتح الهمزة وسكون الفاء وهي غير
مشهورة وهو جبن اللبن المستخرج زبده بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة
وتشديد الباء جمع صبة كقبة وأقبة وهو جمع قلة والصبة بالفتح ذوبة
تكون في البرية يأكلها الأعراب ويقال أرض مصبة بضم الميم والصاد وتشديد الباء
أي ذات صباب ويقال أيضا مصبة بضم الميم وكسر الصاد قاله ابن دريد
والأول أكثر قال سيبويه تكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة إذا أردت تكثير
ليس في المكان كقولك أرض مسبعة ومضبة ومسأدة
لا يخالف ما تقدم قبل من نفي الجواز كما بين
ذلك لأن المائدة ما يوضع عليها الطعام صيانة له من الأرض من سفرة أو منديل
وسميهما وأما الخوان فهو المعد لذلك من خشب أو غيره يكون عليه طعام
له مائدة إلا إذا كان عليه طعام
في ذكر الصمباء

فأوام البخاري مقامه بتلبيس وسنطه
ترجمة مذكورا في غير هذا اللفظ
البه يعني أنه
مروتا وقد قال ابن المنير إن قلت كيف طابق الترجمة الحديث ومقصوده أن الواحد إذا
يقع بنصف شبعه لو قرب نصف طعامه للآخر والحديث لا يقتضي ذلك وإنما يقتضي
أن الذي يمكنه ترك من شبعه إنما هو الثلث وما يلزم من إمكان ترك الثلث إمكان ترك
النصف لأنه يجحف قال قلت قد ورد حديث بلفظ الترجمة لكنه لم يوافق شرط البخاري
مقاصد على الجملة من هذا الحديث مراد أن من أمكنه ترك الثلث أمكنه ترك النصف
والله أعلم ولم يتكلم على ما في الحديث وهو قوله طعام الثلثة كاف في الأربعة فهذا على قوله
يقتضي أن الذي يمكن الأكل أن يترك من شبعه إنما هو الربع ويكفيه أن يأكل
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
ذلك وقد جاء في حديث آخر رواه
يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية فهذا كله على النصف
الأمر بذلك وإنما مراد الإخبار بذلك يعني أن الإنسان
إذا أكله هو وأخذ بكفيهم بل يجتمعان ويذكر اسم الله عليه ويأكلان فإن الله تعالى
يبارك لهما فيه ويكفيهم ويشبعهم وكذلك لو كانا اثنين وأكله ثلاثة أو أربعة فإنه يكفيهم
ويشبعهم وكذلك لو كانوا ثلاثة فأكله أربعة أو كانوا أربعة فأكله ثمانية فإنه يكفيهم
وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه
الحديث الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بذلك فهو ما رواه الإمام أحمد
ابن مغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي شرا من بطن
ابن آدم أكلة يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه
وفي رواية النسائي والترمذي حسب كافرا كان يأكل سبعة أمعاء ولما استأذنه
وقال إنه كان يأكل في معاء واحد وقيل
بكسر الميم مقصورا وروي بفتح الميم مقصورا وروي بفتح الميم
وكسرها مقصورا وروي أيضا بكسرها وفتحها ممدودا والأول هو المشهور قال القاضي قوله
الواحد مقصور مكسور
الميم منون والجمع ممدود منون واختلف فيها وتلك فقيل هو رجل مخصوص وقيل هو ضرب
مثل للتزيد والحرص وقيل ذلك لترك الإيثار وتسميه الله تعالى عند الطعام وقيل غير ذلك
بذكره القاضي الأوبار بالميم والعين والباء لا الواو
والدال المهملة
ووقع في بعض النسخ عن ابن عمر كان ابن عمر
وهو ساقط عند ابن السكن
بفتح العين وسكون الباء
وعند أبي ذر الباب الذي ذكر قبله مذكور بعده
الموحدة وآخره تاء التأنيث وهو عبد الله بن سليمان أبو محمد الكلبي وكان أخوه
من قيس عيلان وقيل اسمه عبد الرحمن وعبد الله لقب له
هو ابن دينار
كذا جاء في هذا اللفظ على الشك
بفتح النون وكسر الهاء وصرف

واحد طبعا وستة طبع وقد خلق الله سبحانه وتعالى للآدمي سبعة أمعاء جنبة
قال الشيخ وأول الطب في كتابه الطب النبوي تعدد وانيه هذا الحديث فيتصل بالمعدة عضو
عصبي مجوف أعرضه طويله العنق وأن رأسها الأعلى يسمى المري الذي فيه يحبس الطعام
والشراب وأن السفل منها يسمى البواب لكذا لأنه ولعله الباب قال ومنه يحبس النقل الى الامعاء
وأن قعر المعدة يسمى الفؤاد قال وفي باطنها خمل وفي وسط البطن وهي بيت الداء إذا كان محل
الهضم الأول فإن فيها ينضج الغذاء ويتحدر الى الكبد قال وجعلت عصبية لئلا تنسد
كثرة الغذاء ولا تنقطع قال ويليها ثلاثة أمعاء يقال الأول يسمى الأنقعس لانتفاخه سطوحه
إصبعا والثاني يسمى الصائم لأنه في أكثر الأوقات يكون خاليا والثالث الطويل ملتف
اللفائف قال ثم بعد هذه الثلاثة ثلاثة غلاظ الأول يسمى الأعور وهو أطيب لأنه
منفذ في الجانب الآخر وفيه ثلاثة البراز والثاني يسمى قولون والثالث يسمى المستقيم وهو
السرم قال فهذه ستة أمعاء والمعدة فهذه سبعة أمعاء التي عدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن سينا إن الله تعالى جانبه بالإنسان خلق له أمعاء ذات عدد وتلافيف
ليتعلم الهضم من المعدة مكانا فيها والمعدة أصل كل داء وقد قال صلى الله عليه وسلم
بيت الداء والدواء قال عليه أفضل الصلوة والسلام فيما رواه أبو هريرة عنه المعدة حوض
البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا سقمت
صدرت العروق بالسقم رواه أبو نعيم قال ابن الجوزي واعلم أن المؤمن من لا يأكل إلا
هو الشبع يعني الزائد قال ومن أكل من الطعام إلى أن لا يشتهيه انبسط الماء في
معدته فتأذى وإنما ينبغي أن يرفع يده عن الطعام وهو يشتهيه حتى إذا انبسط
سكن ذلك المتقاضي عند رفع اليد قال فالشبع يوجب ترهل البدن وتكاسله وكثرة النوم
وبلادة الذهن وذلك بتكثير البخار في الرأس حتى يعلو موضع الفكر والذكر والبطنة
تذهب الفطنة وتجلب أمراضا عسرة والأكل على مقام العدل يصحح البدن ويبعد
المرض ويقلل النوم ويخفف المؤنة ويرق القلب ويصفيه فتحسن فكرته وتسهل
الحركات والتعبدات وتحصل الإيثار وقال عمر إياكم والبطنة في الطعام والشراب
فإنها مفسدة للجسم مورثة للسقم مكسلة عن الصلوة وعليكم بالقصد فإنه
أصح للجسد وأبعد من السرف وإن الله ليبغض الحبر السمين وإن الرجل ليهلك
حتى يؤثر شهوته على دينه رواه أبو نعيم وروى الإمام أحمد عن جعفر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا سمينا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يومئ بيده الى بطنه ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك وروي أنه كان
عابد في بني إسرائيل وكان له مريدون فإذا حضر الطعام قدم فقال يا معشر
المريدين لا تأكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتنامون كثيرا فتخسرون كثيرا وقال الراغب
إن أدهم من ضبط بطنه ضبط دينه ومن ملك جوعه ملك الأخلاق الصالحة

بضم النون وبالخاء المعجمة وهي معروفة يعني أنه يصفي المرقة من بلة الخالة ثم تطبخ
خريرة يعني بالخاء والراء المهملتين قال القاضي قوله فحسناه
على خرير بخاء معجمة وراء مهملة في الأول وفي آخره راء وروي في رواية أخرى خزيرة بزيادة
ياء كما في الصحيحين وإنهما بالوخمين قال ووقع للبخاري في كتاب الصلوة للقابسي حريرة بحاء
مهملة وهو وهم وتصحيف قال وفي البخاري في كتاب الأطعمة تفسير الحريرة وقال النضر
الحريرة من الخالة والحريرة من اللبن يرتل في الآخرة أنها بحاء مهملة وراء مهملتين أيضا
وقال ابن سيده الحريرة يعني بالمعجمة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير ويطبخ فيه فإذا نضج
ذر عليه دقيق فإذا لم يكن فيه لحم فهي عصيدة وقال الخليل الحريرة مرقة تصفى من بلة الخالة ثم
تطبخ وقال يعقوب مثل قول الصيني وزاد أنها تكون من لحم وقد يأتي ليلة ولا يسمى حريرة إلا وفيها
لحم وقيل الحريرة والخزيرة الحساء من الدقيق والدسم وقال في المجمل الخزيرة دقيق يلتك بشحم كانت
العرب تعتريه بكسر العين المهملة وتجوز ضمها والكسر أشهر
يعني أنه قل نظره وروي أنه كان قد عمي كما هو مذكور في باب صلوة النوافل
جماعة قال فيه محمود ابن الربيع فإذا عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه وفي رواية أنه كان
قد عمي بفتح الياء بفتح الدال
بالثاء المثلثة وآخره باء موحدة من عتبه إذا جمعوا والمثابة مرجع الناس بعد
تفرقهم ومنه سمي البيت الحرام مثابة أي مرجعا ويقال عند فلان مثابة من الرجال أي
عدد لهم كثيرا بضم الدال المهملة وسكون الحاء المعجمة وضم الشين وآخره نون وروي
بالميم أيضا وروي مصعرا بالنون أيضا بالصاد المهملة ووقع عند
القابسي بالقاف المعجمة وهو خطأ ووهم فاحش ولبس في الرواة من اسمه خضير بالضاد المعجمة
سوى خضير ابن المنذر أبو شاسان الرقاشي ولم يخرج عنه البخاري شيئا وإنما روى له مسلم
كتاب الحدود وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في الصلاة في باب المساجد في البيوت وفي
باب صلوة النوافل جماعة بفتح العين وسكون الميم في كليهما
هو أبو عمرو واسمه أبي عمرو ومبشرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي القرشي
حدثني سمع أنس ملكا وعدة وعنه ملك وعدة
وقد تقدم قريبا وإن أمتي جمع قلة
بالشين المعجمة وسكون اللام وهو النقلة المرة وهو الحرقة وأما بفتح اللام
نعم المغلية وتحرقه مما تنسلو
البشير وكسرها وجاء في لغة قصة من شعتر تطحنه وفي لغة أخرى وتكرر عليه حتى
من شعتر أي تطحن بفتح الهمزة وكسرها
بالدال المهملة وهو معروف ويقولون دجاجة ودبكة أي سمينة

بكسر العين المهملة وفتح الذال
يعني أنه كان يتحالف ثم يطبخ
بفتح الباء
بالمثناة من تحت وبالحاء المهملة
بالصاد المهملة
بالشين المعجمة
بالفاء
بالقاف
بالحاء المهملة
بالدال المهملة

الجليل والعراق العظم بلا لحم فاذا كان عليه لحم فهو عرق قال بعضهم والعرق ما اخوذ من
العروق كانه اكله بما عليه من عروق وعبرة وقال الهروي العراق جمع عرق وانشد
بفتح الباء والعين وتشديد الراء وضمها واخرها
قاف يعني اكل العضد بفتح السين واللام بفتح الهمزة
يعني قدامنا وروي في امامنا وعند الاصيلي تقديم الرمح
على السوط هذا الذي وقع في جميع النسخ وقد وهم الزركشي وغيره ممن قلده الزركشي في ذلك
فقال انه هنا وتثبيت الصواب والرمح ثم قال كذا وقع هنا في اكثر من النسخ قال وسياتي
في باب التصيد على الخيال انه السوط كذا قال وهو وهم وانما الخلاف في ان هنا وقع
في جميع النسخ وتثبيت السوط والرمح وهناك قال وكتب تثبيت سوطي فقط وقد قال الداودي
هذا هو الصواب ولم يذكر القاضي انه وقع في السوط هنا ولا غيره هنا خلاف وانما
تقال في التفسير ويشاهد بالجميماء يحلم قال فالوا ومنه سمي السوط لحطه الجرم
والسوط اسم العذاب قال الله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب قال الفراء قال
ابن قتيبة اصله من سوط عذاب لان النعل تسوط
وقال الدرجل جعل سوطه الذي ضربهم به العذاب
اكل ما على عظمها من اللحم كما قال القاضي عرقته مخففا ونعرقته واعترقته
اذا اكلت ما على العرق من اللحم بالاسنان والعرق العظم يكون عليه بقية اللحم
وقد جاء في الصحيح حتى تعذها بفتح النون والفاء المشددة والذال المعجمة قال
القاضي قوله في ذكر عضد الحمار فاكلها حتى تعذها كذا الرواية في الغاية في الغاري يعني
تعدم ذكره اي انها وقع منها قال وعند جميعهم انعذها وذكرها في كتاب الاجمة حتى تعرقها
قال وهو الصواب قال ابو الحسن البوبني ورايت في نسخة صحيحة مقروءة على ابن الحصار
برواية بسنده عن ابي ذر قال وهي النسخة المحال عليها في المواضع المرقومة بالهاء حتى
تعذها بفتح النون وكسر الفاء وفتح الذال المعجمة كذا قال وقد وقع في بعض النسخ تعذها بالذال
معجمة وليس بشيء وعند الفابسي والاصيلي عن ابي زيد قال ابو جعفر وقد
ابي ذر عن الحموي والمستملي محمد بن جعفر وكذا هو عند ابن السكن والاصيلي عن الحموي كابي ذر
العسقلاني هو ابن ابي كثير اخو اسمعيل بن جعفر المدني وابو جعفر مكي وهو كذا قال وهو
في السند الاول مذكور محمد بن جعفر عن ابن مجاهد فذكره الى ابي قتادة ثم هو القائل
وحدثني زيد بن اسلم فذكره الى ابي قتادة يعني بنصر واه ابصر من طريق اخر فزيد بن
الحباب من عطاء بن ابي قتادة وكلاهما عن ابي قتادة فهو محمد بن جعفر بن ابي كثير
اخو اسمعيل وكثير ويحيى وعبد الله مولى بني زريق بفتح الباء وسكون
الجاء وفتح التاء وتشديد الراء يعني تقطع كما ترجم عليه البخاري ويدل عليه قوله
تعذ والفاء والسكين التي يجعل بها والضمير في فاكلها عائد على بعض النسخ
بضم الجاء المهملة وفتحها وسكون الباء الموحدة وفتح
في الاصيلية الا ورق الجملة بنصب ورق وفتح الجاء والباء من الجملة
والجملة بضم الجاء وسكون الباء بالرفع والجر فيهما وقع ايضا الجملة بفتح
الجاء والباء واسكانها والرفع والجر وقال الزركشي الجملة او الجملة بفتح الجاء وسكون
الباء والاول وبضمهما معا في الثاني ورق السمر كذا قال وقال القاضي قوله ما لنا الهام
الا ورق الجملة بضم الجاء وسكون الباء كذا هو في كتاب مسلم وهو السمر كذا عند عامة الرواة
وعند السمر والهموي وهذا السمر وعند البخاري ورق وفي نسخة بالمشارق ورق
السمر والجملة قال ابن الاعرابي هو ثمر السمر بسنة اللوبيا وقيل ثمر العضاه وقيل النبقة
ثمر الطلح والاول هو المعروف قال ومنه الاصيلي في كتاب الرقاق الجملة يعني بفتح الجاء
وضم الباء قال وراينا بعضهم في صوته قال وفيه يعني البخاري في كتاب الاجمة الجملة
او الجملة يعني بضم الجاء وسكون الباء في الاول وبفتحهما في الثاني قال ولم يكن عند الاصيلي
في الاولى الا ضمة واحدة والتي ذكرناها ولا هو الذي ذكره ابو عبيد وكذا قيدناه
وقال في المجمل الجملة ثمر العضاه يعني بضم الجاء وسكون الباء قال وفي الحديث خرج ما
طعام الا الجملة وورق السمر قال وتسمى الحلي جملة تشبيها بهذا الثمر قال الخليل
يعني بضم الجاء وسكون الباء الفلة قال وترنيه في الخرجلي نواحي وفلة بذ من جملة وسلوش
السلبش بسكون اللام خرز قال والجملة يعني بفتح اللام والجاء وسكون
والعضاه كل شجر ذي شوك وواحدته عضة قال وقد تقدم ذكرها
ارزت في الجميع فقالوا عضاه وسفاه ويقال عضاهة ايضا قيل هو من شجر الشوك
له ارزومة تبقى على الشتاء وقال في المجمل انه كالطلح والعوسج والواحدة عضة
قال وقد يقال عضة كما يقال علة ثم يجمع على عضوان وعضهت العضاه قطعتها قال
والسمر شجر الطلح واحدته سمرة يعني انه يتعوط بعرا
كما تضع الشاة بعرا وجاء في لفظ اخر مالة خلط بكسر الخاء وسكون اللام اي شيء خالطه
ورو وسو سعد والصواب الاول بضم التاء المثناة فوقها
وفتح العين المهملة وتشديد الزاي المكسورة وضم الراء وروي بعزر وفي لابي الهيثم
بضم الشاة بحيها وبافيم كالاول لكن بواو الجمع قال القاضي اي توقفني عليه قال الهروي
التعزير في كلام العرب التوقيف على الغرائض والاحكام وقال الطبري تعزيره
من تعزير السلطان وهو تاديبه وتعويمه وقال الخزري العزر اللوم وقال
العزر المنع وعزرته منعته وتعزير النبي صلى الله عليه وسلم قال الحربي
تنصروه وتردوا عنه عدا قال الزجاج واصل العزر في اللغة الرد ويقال
المدافعة والذب عنهم وقال الطبري وغيره تعظموه وتبجلوه وتعزير الحاكم
منه لانه يمنع عن المعاودة يقال عزرته وعزرته بتخفيفها ومثقلة وقال في المجمل

قوله

وسكون الزاي وفتحهما معا

مرة بفتح العين وسكون الميم ومرة بضم الميم وتشديد الراء والحلي بفتح الحاء
والميم وكسر اللام وتشديد الياء منسوب الى حلي بطن من مراد وقيل فيه الحمير وقوله
مرة بضم الميم وتشديد الراء وتاء التأنيث

بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة نسبة الى هند ابن قبيلة من العرب

بفتح الكاف والميم وبضم الميم وكسرها

مرة بالثريد هنا اللحم يعني الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد
غالبا لا يكون الا من اللحم والعرب تفضل الثريد بلحم على الخبز بلحم ويقال الثريد اجد
اللحمين فاذا جمعوا فقوا الخابز والقوة والله اذا كان اللحم نضيجا كثر ميتا في
اللحم وقد انشد بعضهم اذا ما اللحم تادمه بخبز فذاك امانة الله الثريد

وانما العرب تفضل الثريد لانه اشهل في التناول ولانه ياخذ جوهر المرق كذا قال والثريد
اللحم كذا قال معمر عن قتادة وروي ابان فيه خبرا مرفوعا ولفظه فضل الثريد
على سائر الطعام كفضل اللحم على سائر اللحم وفي حديث مرفوع سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وفي رواية خير الادم
الادام في الدنيا والاخرة اللحم وفي رواية ان للقلب فرحة عند اكل اللحم وفي رواية عليكم
بهذا اللحم فكلوه فانه يحسن الخلق ويصفي اللون وقال علي اللحم من اللحم فمن لم يأكل
اللحم اربعين يوما ساء خلقه وروي ان من اكل اللحم اربعين يوما متوالية قسى قلبه
وقال عمر ينبغي ان يؤكل عيدا

بفتح العين من كل منهما عيدا بين

السكر ومشدد فالاول

بضم الهاء وتخفيف الواو وفتح اللام

التاء بنت وعند القابسي خالد بن عبد الله بن الحطوالة قال العسكري وهو وهم واسم ابي
حطوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري قاضي المدينة

سقط عند الاصيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم

بضم الميم وكسر النون

مهملة ومثناة

مكسورة

بالسين المعجمة

بفتح العين وسكون

واخف من الجانب الايسر والمقدم افضل من المؤخر والهيب قال مجاهد كان احب الشاة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقال ابو هريرة كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم
الذراعان والكتف وقال ابن عباس كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم الكتف ولما
سمت له الشاة وقدمت اليه كان اول شيء تناول منها الكتف او الذراع وافضل اللحم
الجدي من الضان والخصي افضل وغذاء مستوي اللحم ايبس ومعلوقه ايبس الضبع
وغذاء الطفل وقد جاء في الحديث الحيس اللحم الظهر والله تعالى اعلم

السفرة بضم السين

وكسرها

وسكون الفاء طعام المسافر وبه سميت الآلة التي يحمل فيها سفرة اذا كانت من

بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة واخره سين مهملة

بضم ياء يطعم وكسر العين يعني النبي صلى الله

وسلم ونصب الغني والفقير وعند الاصيلي وابي ذر الغني بالرفع الفقير بالنصب على الشيء

والعطف فيكون الفاعل الغني والمفعول له الفقير وروي ايضا بجر

والغني والفقير كلاهما مرفوع يعني ان ياكل كل من الغني والفقير

الكاف معروف

وعند القابسي خمسة عشر وهو الذي لا يقدم

باسكان الهمزة يعني معه يتادم به الامور وتاخر عنه

بفتح الهاء

قال الهمام فقاره اذا كان يعتري ادام وما دوم اذا كان بادام وقد جاء في الحديث

بضم الادام الخل وجمعه ادم بضم الدال ويقال للواحد ايضا ادم بضم الهمزة وسكون

الدال وجمع ادام ادم وقد روي بضم الادم الخل بالاسكان

الجاء المهملة واسكان النون وفتح الجاء المهملة واخره باء موحدة

وفي لفظ اخر الهمزة ومعناه اطلب لي والعلام الصبي من جنس بفتح الصاد المعجمة

بولد اخر يبلغ وجمعه في القلة غلمة وفي الكثرة غلمان قال الواحدي اصله من الغلمة واللام بدلة وشدة
والاغتلام وهو شدة طلب النكاح هذا كلامه قال الشيخ النووي ولعل معناه انه جلبه وروي عن
سيصيرا الى هذه الحالة

بفتح الجاء والزاي وضم الحاء الاصيلي في موضع بالحاء

واسكان الزاي يقال اهمني الامر همما اجزني وغمني وهمني اذا بلغ في ذلك معنى القاضي والطابع المثل
اذا بكى ومنه هو لهم مهموم قال ابن فارس الهم الحزن والهم ما همك من الامر كما تقدم بالضاد
وكذلك الهمة وهم الامر شديد واهمني الامر اقلقني وهمني اذا بكى قال
القاضي قوله اعوذ بك من الهم والحزن قيل هما بمعنى واحد وهو شغل القلب
وشغله بالفكر والتاسف ومرارة الحزن على ما فات من الدنيا بالذي يهم الله تعالى
منه فاستعاذ عليه السلام منه وتكون استعاذ به ايضا من الهم بما مور الدنيا
قيل الفرق بين الهم والحزن ان الحزن لما مضى وفات والهم لما هو مستقبل
وهو الغم الفكرة فيما يرجى من الهم

غلبا وغلبة وغلبا والغلبة المغالبة تقول غلبه يغلبه غلبا واغلوبا الحسب في الامر يغلب
كل مبلغ والمغلب الذي قد غلب خصمه او قرنه كانه غلب عليه والمغلب من استغلبه هو
المغلوب مرارا ورجل غلبة يغلب بضم الجاء وكسرها وفتح الباء الاولى
وتشديد الثانية وصرفها بجاء مهملة وراء معجمة من الحوز والملك
بفتح الهمزة بضم الباء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة
قال القاضي كذا رويناه في الصحيحين وذكره ثابت والخطابي بحوي بفتح الياء وجزم
الجاء وكسر الواو مخففا قال وقد رويناها كذلك عن بعض رواة البخاري وكلاهما صحيح
وقوله تجعل لها حوية تركب عليها وهي كساء وبحوه يحشى بلبد وسنهه بلا
حول سنام الراحلة وهي مركب من مراكب النساء معلومة قال وقد رواه ثابت بحول
باللام وفسره بصلح لها عليها مركبا وقال في المجمل الحوية كساء يحوى حول سنام
البعير قال والحوية واحدة الحوايا وهي الامعاء والحواية نبت والحواء من اخوية
العرب وهو من ثياب الوبر فلم يذكر واحد الحوية الا انها تدار حول السنام وقال
في الحديث وبرانه يعني خلفه فلتس ذلك حول السنام وانما هو توطية لها
خلف مؤخرة الرحل كي يمكنها الركوب قال القاضي قوله
بعباءة وفي العباء مد وقال ابن دريد العباء هي كساء معروف والجمع اعبية
وقال الخليل العباية ضرب من الاكسية فيه خطوط سود وادخله الزبيدي في
الباء وغيره المهموز قال وقال غيره العباء لغة فيه ويقال لكل كساء فيه خطوط
عباية وقال في المجمل العباءة والعباية ضرب من الاكسية قال والكساء معروف
وفي رواية ابي ذر بحوي لها وراءه بفتح الصاد وسكون الهاء والباء
الموحدة والمد والهمز تقدم انها على زوجة من خيبر
بفتح الحاء وسكون الياء المثناة تحتها وبالسين المهملة وهو خط التمر والاقط
والسمن كما تقدم بيانه والنطع بكسر النون وفتح الطاء وبفتح النون وسكون الطاء
بفتح الهمزة حمر كان بغير همز اي همزة
بنصب مثل اي كمثل او بمثل ونزع الخافض فانتصب
اي فتما يكيالون بهما من الطعام لا في نفس المد والصاع الا له المكاييل
قال القاضي والمد رطل وثلث قيل سمي مدا لانه يملأ كفي الانسان لان امدهما اعظم
من كفي والصاع مكيال لاهل المدينة معلوم فيه اربعة امداد بمد النبي صلى الله عليه
وسلم ويقال له صاع وصوع وصواع وجمعه اصوع وصيعان قال وذلك حين
ارتكاب ثلث قال هذا قول الحجازيين وهو الصحيح وجاء في كثير من روايات الصحيح
اصيع والصواع ما تقدم ذكره قال وقد جاء في الحديث اصيع جمع قلة
ايضا مثله وقال الشيخ النووي ان الصاع يذكر ويؤنث قال ويقال له صوع
وصواع وهو هنا خمسة ارطال وثلث

بكسر السين
كما يقال شعل ساعا قاله الجوهري وفيه ايضا من كلام عمر
وتشديد الكاف وهي المذبة وذكر صاحب العين انها تذكر وتؤنث وقد جاء في بعض
الاحاديث في غير هذه الامهات بتسكينه بالها قال الهروي واكثر العرب لا تعرف الا ذال
الها فيها قيل سمي سكينا لانه يسكن حركة المذبوح يقال سكن يسكن سكونا اذا لم يكن له حركة
وفي رواية
عن ابي ذر كنا ورد وايضا في ذر والارض باجي وابن عباس قراها وقال في الدركشي قال ابن
عباس قراتها ولم ار هذا اللفظ في نسخة بالجملة الكافية اما قراءة اهل الكوفة فانها ركبة واختلا
ابو عمرو راكبة وزعم ان الركبة التي لم تذبح والاكثرون على انهما بمعنى واحد كعلم
وعالم وتقدم بيانهما واما مسلمة فانه ضبط باسكان السين وكسر اللام وبفتح السين واللام
وتشديدها قال السفاقسي وهو اشبه لانه كان كافرا وقد جاء في الحديث ان الغلام الذي قتله
الخضر طبع يوم طبع كافرا وذكر بعض اهل التفسير انه لم يطبع على الكفر من الناس الا اثنين
الذي قتله الخضر وفرعون
عليه السلام لانه كان ما يلا كما جاء في السياق الذي قبل هذا قال ما يلا فقام
الخضر فاقامه يعني انه رده الى اصله الذي كان عليه اولا بيده وقيل مسحه بيده اي كما نعم
القلال الطير يمسحه
المشهور فيه النون وروي بالتاء
بضم الباء وفتح الدال المهملة الاولى وضم الثانية وبضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة الاولى
وضم الثانية وعند ابي ذر بفتحهما غير مصروف وضبطها بعضهم بالاسكان
بالجيم والشين المهملة واخره تاء هكذا رواية ابي الوقت وقيل خشوش
وعند ابي ذر عن ابي الهيثم خشوش بجاء وشين مهملتين واخره تاء وقيل خشوش بالجيم والشين المهملة واخره
بجاء وشين مهملتين واخره نون وحكى السفاقسي فيه خشوش بالجيم والشين المهملة واخره
نون وكذا ذكره ابن عطية وقال السفاقسي في خطي انما هو بالجيم والنون وكذا ذكره في ذر وابن
السكن خشوش كما تقدم بجاء وشين ورا مهملة وقال ابو الفرج في اصل الحميدي خشوش
بجاء مهملة وشين معجمة واخره نون وقال الدارقطني خشوش بالجيم والشين المعجمة والراء
وقال ابن ماسر صوابه خشوش يعني كما لابن السكن وابي الهيثم وروى الدارقطني عنه
خشوش بالحاء المهملة والشين المعجمة والراء ووقع في بعض النسخ
وعند ورس قال القابسي في خطي خشوش
بالجيم والشين المهملة واخره راء
مهملة ثم نون ثم مثناة تحتها ثم باء موحدة واخره تاء هكذا رايته فيه ووقع
منقطة في النسخ وقال القاضي في المشارق اسم العلاء الذي قبله الحصر خشوش بفتح
الخاء وسكنه بعدها بالشين المعجمة وكسر الباء مهملة واخره تاء
للشيخ وعند الاصيلي للحرجاني وكذا قيده الدارقطني وعند

بتخفيف الصاد وقيده المتقون وقيده ابو ذر بالتخفيف والتشديد وعنده وعند الاربعة
والقابسي الشيء يتلو الشيء ومعنى يتفعر اي ينكسر ويتهدم ويتقاصر يتقلع من اصله قال القاضي
انفعر اي انهار وتصدع وتفرق وتفتت قال ابو عبيد انفعر الجدار انفعارا وانقاض انقيادا
ان تصدع من غير ان يسقط فان سقط قيل تقيض وتقوع النبت مثله وكذلك في المعيدة تقيض به على
رواية من رواه كذلك بالقاف وكانها تكسر عنها الجدة وقد روي يتفاض بالفاء المهملة قيل معناه
السقوط لا وقال ابن دريد تفاض بعض المعجمة تصدع ولم يبن وبالمعجمة انكسر وبان وقال الكسائي
اراد به مثله وقال في المجمل انفعر الحائط وقع وانفعر الطائر هوى في طيرانه الى الارض
باسكان الجاء وضمها
المحمدة بضم الراء قال بعضهم وفيه نظر لانه من باب تفسير الشيء بنفسه ولعله من الترحم لا قبل وقد
قال في المجمل رحم يرحم اذا رق وعطف والرحم والمرحمة بمعنى والرحم رحم الانثى والرحم علاقة
القرابة وقد رحمته رحامة ورحمته رحما وقال الاصمعي كان ابو عمرو بن العلاء ينشد بيتا
ومن ضر بنيه التقوى ونعمه من شيء العشيرات الله والرحم بضم الحاء والميم قال ولم اسمع هذا
الحرف الا من هذا البيت كان يقرأ وامرنا رحما بضم الحاء وقال القابسي قوله جعل الله الرحمة
في مائة جزء كذا اصطناه بضم الراء ومعناه العطف والرحمة كما قال في الحديث الاخر خلق الله مائة
رحمة قال يقال رحمة ورحم بالفتح ورحم بالضم قال وهي من الله تعالى عطف واحسان ومن الخلق
رقة وازدياد فقيل بالعطف والاحسان وقال في الرحم يقال رحم ورحمة ورحم
وروي من الرحمة
ورحم بضم الراء وسكون الحاء
مشهور الرواية الحيا هنا بالياء وعند القابسي الحيا بغير ها وزعم ابو الفرج انه انهار وزعم
بغير ها وليس كما زعم وقال الحيا القصر ما احتمى به الناس والمشهور في التعارف غير هذا
وعند ابي ذر عن المستملي وابي الهيثم لا تصيب بالتاء
وكذا هو عند الارياحي
فوقها يعني العين
بالنقط لا غير
قال الداودي
لا ارى هذا يشبه ان كان محفوظا فذلك كله من خلق الله تعالى وقدرته اذا اراد احياء شيء
اشترى قال الهروي دخول الحوت في العين دليل على انه حي قيل دخوله في العين ولو كان كما قال
فلا احتياج الى العين والله تعالى قادر على ان يحييه بلا عين وما قاله الداودي
ان الحوت حي قيل دخوله في العين وانه لو كان كذلك لما كان احتياج الى العين والله تعالى قادر
ان الله تعالى قادر على كل شيء ولله سبحانه جعل لكل شيء سببا وجعل في هذه العين سرا هو سبب
لحياة الميت بها واخفاها واغرابها عن الناس فلا يقدر ورد على من فيها ولا الى الوصول اليها وانه
اما ان الحوت شيء من ذلك ما في تلك العين وهو موضوع في المكتل على ذلك الموضع النير بان
انه من ما تلك العين حتى تقدر الله تعالى فاصطاب

كان على طيفسة خضراء على كبد البحر قال ابن خبيب مسجى بثوبه فلما جعل طرفه تحت رجليه
مط فيه فاستوى جالسا وجاءه عند الصخرة مسجى بالثوب
الالف من الله احد واللام بعدها بلنون والها خمسة
الالف من الا احد والشدة بعدها لام تلتون ولا
الشدة احد وتلتون والالف من الله احد واللام
تلتون والها خمسة وكل من عدد بهما مائة وخمسة
سبعون كما ترى والله تعالى اعلم

يقول الله

جرى مذ بطرف البحر السر قد عون على فرعون وقومه فاغرقهم الله
جميعا اسبد عونك عليهم وانما انا فلم ارسلا اعرافا لهل السفينة وانما كانت سبا
لصلاحهم السر قد قتلت نفسا لم تومر بقتلها ولا وجب عليها القتل السر قد سمعت العبد يقول
لابني شعيب ولم يامرا بذلك ولم ياخذ على ذلك اجرا وانا فلم ارسلا
مال اليتيمين الى ان يبلغا اشدهما وكان ابوهما صالحا فلم ينكر على ما وقع مثل نظيره
في الكهف انصرفه لا
يهم واسمع وليس عنده
الاصلي قال ابن عباس
وانما عنده اسمع بهم
وابصر معجلة وذلك
صحة قوله تعالى
وعند ابي
ذر عن الحموي والمستملي
وهم القوم بدل الهاء
ومعنى قول ابن عباس اي
ان الله تعالى امر بذلك
وهو معنى الخبر كما
قال تعالى صم بكم عمي
فهم لا يعقلون وقال
هم من اجلكم

هو اعلم بما لبثوا

وهو ابلغ منه والله تعالى اعلم

يعني اجوج وماجوج قال حتى اذا كان وراء الحرفونه قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا
قال فيبعثه الله تعالى كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله تعالى ان يبعثهم على الناس قال
الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله واستثنى قال فيرجعون فيجدونه كهيئته
حين تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون بسهامهم
الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسوة
وعلوا فيبعث الله عز وجل عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون فيصبحون فرسى قوله الذي يفشر
مثل قوله ان زوات الارض تسمن وتنضر وتسكر سكرا من لحومهم
عند ابي ذر ابن سحل
هو سحل بن ابي حاتم
بفتح الحاء المهملة وعند الاصيلي اهم الخروزية بهمزة الاستفهام
قال عمر واحد
يشبه الى حروري فريق مخرج وقد وهم الخوارج الذين عقدوا فيهم الرائي وهم قول
عائشة اخروزية انت تشبهنا اليهم لما سالتها عن الحائض هل تقضي الصلوة اذا طهرت
واما الخوارج فانهم اربع عشرة فرقة كل فرقة منهم تنتسب الى رئيس لهم يطول
ذكرهم على التفصيل هنا ولكن منهم فرقة تسمى البدعية رئيسهم يحيى بن اخنس سموا
بذلك لانه ابتدعوا لانفسهم وضع الشهادة على انفسهم انهم من اهل الجنة
قال ابن فارس في المجمل الخارجي الرجل يثور بنفسه من ان يكون له قديم وقد وصف
الله تعالى بالخروج الخوارج لاصحابه فقال الحجر اخرجه هلاكه مع ملوكهم

وعلى الحسن محمد بن احمد بن اسمعيل بن سمعون
عن ابن بن تغلب في قوله تعالى كهيعص قال هي تفسيرها
لا اله الا الله من حساب الجمل على الحروف وذلك ان الكاف
عشرون والهاء خمسة والياء عشرة والعين سبعون
والصاد تسعون وكذلك ايضا عدد حروف
لا اله الا الله لا حرف الاول احد وثلثون

هكذا وقع منقطا في النسخ

باسكان الجاء وضمها

المحمدة بضم الراء قال بعضهم وفيه نظر لانه من باب تفسير الشيء بنفسه ولعله من الرحم لا قبل وقد
قال في الجمل رحم من رحم اذا رق وتعطف والرحم والمرحمة بمعنى والرحم رحم الانثى والرحم علاقة
القرابة وقد رحمت رحامة ورحمت رحما وقال الاصمعي كان ابو عمرو بن العلاء ينشد بيتا
ومن صر بنبله التقوى وبعضهم من شيء العتر ان الله والرحم بضم الجاء والميم قال ولم اسمع هذا
الحرف الا في هذا البيت وكان يقرأ وامرأتي رحما بضم الجاء وقال القاضي في قوله جعل الله الرحم
مائة جزء لم اصبطه بضم الراء ومعناه العطف والرحمة كما قال في الحديث الاخر خلق الله مائة
رحمة قال يقال رحمة ورحم بالفتح ورحم بالضم قال وهي من الله تعالى عطف واحسان ومن الخلق
رقة وانعطاف تقضي بالعطف والاحسان وقال في الرحم يقال رحم ورحمة ورحم

وروي من الرحمة

ورحم بضم الراء وسكون الجاء

امر منصوب

مشهور الرواية الحيا بالياء وعند القابسي الحيا بغير ياء وزعم ابو الفرج انه انما روي
بغير ياء وليس كما زعم وقال الحيا القصر ما احتوى به الناس والمشهور في التعارف غير الصواب
وعند ابي ذر عن المستملي وابي الهيثم لا نصيب بالنا

فوقها يعني العين

وكذا هو عند الارباحي

بالنصب لا عين

قال الداودي

لا ارى هذا يستقيم ان كان محفوظا فذلك كله من خلق الله تعالى وقدرته اذا اراد احياء
استشرف قال وهو دخول الحوت في العين دليل على انه حي قبل دخوله في العين ولو كان كما قال
فلا يحتاج الى العين والله تعالى قادر على ان يحييه بلا عين وما قاله الداودي مردود
ان الحوت حي قبل دخوله في العين وانه لو كان كذلك لما كان يحتاج الى العين والله قادر على ذلك بغير
ان الله تعالى قادر على كل شيء ولكنه سبحانه جعل لكل شيء سببا وجعل في هذه العين سرا هو سبب
لحياة ما يتصل بها واخفاها واعزها عن الناس فلا يقدرون على معرفتها ولا الى الوصول اليها وانه
لما اصاب الحوت شيء من ذلك الماء ذلك العين وهو موضوع في المكتل على ذلك الموضع السر
انما هو من ما ذلك العين حتى تعدت الله تعالى

كان على طفسة خضرا على كبد البحر قال ابن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه
وطرفه تحت راسه ولم يجيء في الروايات الا انهما وجداه عند الصخرة مسجى بالثوب
وذلك الملبوس على المقتدر فان الجميع محمول على انه كان عند الصخرة على كبد البحر نائما
مسجى اي مغطى بالثوب بفتح الراء والشين وبضم الراء واسكان الشين
هو بالتحتية وهو الة النجار المعروفة باسكان
الكاف وضمها وتقدم بيانه وسار ما يعلمه وقال بعضهم ان الخضر عليه وعلى موسى وعلى
نبينا وعلى الانبياء السلام

جرى منه بطرف ثوبه

السر قد دعوت على فرعون وقومه فاغرقهم الله
جميعا بسبب دعوتك عليهم واما انا فلم اكن شيئا لاغرق اهل السفينة وانما كنت شيئا
لصلاحهم السر قد قتلت نفسا لم تومر بقتلها ولا وجب عليها القتل السر قد سعيت العمل
لابني شعيب ولم يامرا بذلك ولم ياخذ على ذلك اجرا وانا فهو ما قلته
مال اليتيمين الى ان يبلغا اشدهما وكان ابوهما صالحا فلم ينكر على ما وقع مثل نظيره
الى الكهف هو وهو ابلغ منه والله تعالى اعلم

يعني يوج ومأجوج قال حتى اذا كانوا بالخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا
قال فيبعثه الله تعالى كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله تعالى ان يبعثهم على الناس قال
الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء الله واستثنى قال فيرجعون فيجدونه كهيئته
حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون بسهامهم
الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء فيبعث
الله تعالى عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون فيصبحون فرسى فوالذي نفس
محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم

عند ابي ذر ابن سحل

بفتح الحاء المهملة وعند الاصيلي اهم الخروج يهم الاستهم

قال عمرو واحد

يشبه الى خروجي فريد مفرد وهم الخوارج الذين عقدوا فيهم الرائي
عائشة الخروج انت تشبهنا اليهم لما سالتها عن الجابر هل يقضي القلوة ان احمر
الما الخوارج فانهم اربع عشرة فرقة كل فرقة منهم تنسب الى بشر لهم يقول
ذكرهم على التفصيل هنا ولكن منهم فرقة تسمى البدعية رئيسهم حبيب بن اخر
بذلك لانه ابتدعوا لانفسهم وضع الشهادة على انفسهم انهم من اهل الجنة
قال ابن فارس في المجمل الخارجي الرجل يثور بنفسه من ان يكون له قديم وقد وصف
الله تعالى الخوارج لاصحابه فقال الخوارج

مطلقا ايضا وقال بعضهم هو الصوت الخفي لا مطلق الصوت الذي لا يفهم

وعند الفاسي جماعة يعني باك وروي جمع باك وقد قيل ان هذا جاء على حذف

القياس وان جماش جمعه على فعل كقاض وقضاة ولم يسمع منه هذا الاصل وقيل الس

جمع بل مصدر على فعول كجلس جلوسا والبكاء معروف وهو ممدود وقد يقصر وقال

قوم اذا دل معنى العين فهو مقصور واذا كان ثم تسميع وصياح فهو ممدود

وعند الاصيلي وابي ذر والارناجي واحد مجلس يعني ان

النديّ والنادي مجلس القوم ومتحدثهم قيل انه مشتق من الندا وهو الكرم لا

الكرم ما يجتمعون فيه وقال ابن فارس النادي

الندي واذا تفرق القوم فليس بندي قال وانه سمي دار الندوة لانهم كانوا

يندون فيها اي يجتمعون للتشاور وقال القاضي النادي ساكن الياء والنديّ مشددها

وكلاهما مكسور الدال هو مجلس القوم ومجتمعهم وهو المنتدى ايضا قال وقد سمي ايضا

جماعة القوم ناديا وقد فسر مسلم بقوله فليدع ناديه اي قومه كما سموا مجلسا

لما كانوا اهل المجلس واهل النادي ولم يذكر ما ذكره البخاري فيه فقد قال البخاري وقال

يزيد انه امر

بناديه عشيرته

بمعنى الخبز اي بمهلة وسقس في مدة حياته

وعند ابن السكن يوتى بالموت يوم القيمة ومعنى املح اي ابيض

وفيه سواد مختلط به لكن البياض اغلب قال القاضي هو الذي يشوب بياضه سواد كلون الملح

عند الاصمعي وقال ابو حاتم هو الذي خالط بياضه حمرة وقيل الذي تعلو سواده حمرة وعند

ابن الاعرابي انه النقي البياض وقال الكسائي هو الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر

وقال الخطابي هو الذي في سواده طرافات سود قال الداودي هو مثل الاشهب

بفتح الياء المثناة تحتها بعد الفاء وسكون الشين المعجمة وفتح الراء بعدها همزة

مكسورة ثم باء موحدة مضمومة مشددة اي يرفعون رؤسهم ويمدون اعناقهم

والرمقة بكسر الراء شخصها يقال رمقته اذا رمقت اي امام الحاجا بكسر الراء

وقال في المجمل اشرأبت للشيء مد عنقه لينظر واشرأبت من اشراب قال والشوارب

عروق مجتمعة بالحلقوم وجاء في صحيح الشوارب من هذا اذا كان شديد التهفق

تسمع اي تتعرض لها بعد مدها الاعناق والتطاول لتنظر اليها

بالتذكرة التي يذبح الموت هو يحيى بن زكريا وليس المذبوح ملك الموت وانما هو

الموت نفسه الذي يفرق بين الروح والجسد وكانه يأتي الانسان جسيما وهذه

الصورة فانه قال في البرزخ وكيف قدرته فلولا انه كان يأتيهم في هذه الصورة لما عرفوه

اذ ان الله تعالى لم يعلم بالصور لهم يعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت

حمله ناوده عما ناوده من رفعه فقطع وجعله خبرا ولذا قيل الاصوب

وما لم يتبع

هكذا مشهور الرواية بتقديم الباء على الهاء ووقع في بعض الاصول

الحب بتقديم الهاء والاول بمعناه وهو لغة فصيحة فيه مثل جذب وجبذ

بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وبشار بفتح الباء المثناة تحتها

بفتح الباء والباء الموحدة والراء ولم يتكلم القاضي عليها

وسكون الهاء في الباء الموحدة والمد والقصر وهي مرادف خبز على زنة منها

معروف اي ادرناه في افواهنا

على نسخ الوضوء مما مست النار لان السويق دقيق القمح او الشعير المقلو على النار

قال القفال في محاسن الشرع

المراد بالمنديل هنا والله اعلم منديل القصر بفتح الخاء المعجمة والميم وبالراء المهملة اي

الزهومة بضم الزاي وفتح الهاء يعني رائحة الطعام ودسمه قال في المجمل الزهمان

اليد من اللحم قال ويقال ان الزهم شحم الوحش خاصة لا منديل المسح بعد غسل اليد

قال ابن فارس القصر ريح اللحم

بضم الباء وكسر الصاد وفتح الفاء وبالحاء اي يجعل عنده

يلعقها قال السهيلي ان لم يكن هذا شكا من الراوي وكانا جميعا محفوظين فانما المراد به

ان يلعقها من يكون صغيرا او من يعلم انه لا يتقذر بها ويحتمل انه اراد ان يلعق اصبعه

ثم فيكون معنى قوله يلعقها وقد جاء في رواية تحليل ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم

فانه لا يدري في اي طعامه البركة

بكسر الميم والدال المهملة والمراد

به ايضا الذي يمسح به زهم الطعام قبل غسل اليد لا بعد غسلها لان جابرا سئل عن

الوضوء مما مست النار فقال لا وذكر انهم كانوا لا يجدون مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا

يجدونه

بتاء مثناة وراء مهملة وهو ابن يزيد كما نسبه في الرواية بعد

بفتح الميم وسكون العين وبالدال المهملتين وانما نوه الاخر من الاول

فهو ابن يزيد وهو يروي عن ابن الحنيف

بفتح الفاء وتشديد الياء قال القاضي قوله في الدعاء في اخر الطعام الحمد لله حمدا كثيرا طيبا

مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا كذا رويناه مكفي بضم الميم الياء

وفتح الفاء وتشديد الياء قال وفسر معناه في هذا كله ومن ان الطعام وعليه يعود

الضمير واليه ذهب الحربي قال ورواه غيره مكفي ومعناهما سواء مما يعلم

غير مكفور احد بينهما وللاستغناء عنه كما قال ولا مستغنى

هو بضم الشين وفتح الواو وتشديد الياء منوك ومفعول فسهل

بكسر الكاف واسكان الكاف

بفتح الميم وسكون الهاء

بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الراء

بكسر الراء وفتح الجيم

بفتح الميم الياء

بضم الفاء

اللاتي قد ذهب كمال القمر يقال امرأة مثمرة للحامل اذا شارفت الوضع والتمام

بفتح الجاء اولا وكسرها

وكان النعمان بن بشير اول من ولد بالمدينة من الانصار

بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

بفتح الميم والكاف وفتح القاف

وسكون العاء المعجمة

بفتح العين وسكون الواو

واشكال السين والالف للتفصيل وان اردت به سكون الموت وذكر البخاري في كتاب الجنائز ان ابا طلحة مات هنيات شيا وجيته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت هدأ نفسه او قالت هدأ نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة انها صادقة واشار انه انما تعليقا في باب الجنائز بغير مسند وجيته عن الكلبي يعني ان ابا طلحة ظن انها اردت بالسكون سكون العافية والشفاء وهذا الصبي المتوفى هو ابو عمير الذي جاء ذكره في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل يقول له يا ابا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به اي عصفور

اي اذنوه واصغروه واستثروه في الارض

بفتح الهمزة واسكان العين وعند الاصيلي وبعضهم اعرس بهم

اللبلة بفتح العين وتشديد الراء قال في الزركشي هو من قولهم اعرس الرجل اذا دخل بامرأته

عند بنائه بها واراد به ههنا الوطء فسماه اعراسا لانه من توابع الاعراس

القاضي وفي رواية الاصيلي بتشديد الراء غلط ايضا لك في النزول وكذا قال ابن الاثير انه لا يقال

اعرس الرجل صاحب النهاية ان يروى بفتح العين وتشديد الراء على ان الالف لاشيفهام

قال وهي لغة اعرس باهله كاعرس والافصح اعرس وتقدم عن الجوهري انه قال اعرس لغة

قليلة غريبة وقد بينت في صحيح البخاري في النكاح في باب قيام المرأة على الرجال في العرس عن

سهل بن سعد انه قال لما اعرس ابو اسيد وذكر الحديث

بالتاء المثناة

فوقها اولا وفتح الياء اخرا يعني انسا وعند ابي الهيثم اخطبه يعني امه حتى تاتي به

النون

وعند الاصيلي عن ابي احمد بها تدل به هكذا

ورفعت الرواية تمرات بالجمع فاخذها فمضغها ثم اخذ من فيه فجعلها وحنكه به

بفتح الحاء وكسر الدال المهملة وتشديد الياء

قوله

بفتح العين اسمه عبد الله وعوف ابن الرحمان وعبد الله يكنى باحوص مولى

عمر بن عبيد الله التيمي وكان الرحمان مولى عبد الله بن الحصل وقال عبد الله اختلفا في اسمه

وروى عن النبي قال ابو عبد الله اختلفا في اسمه

يعني الاسماء الاعراب وهذا اعرب

سلمان ابن ابي وقاص

قوله

بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة

بضم الدال وفتحها والسنام

يدفع عن الغلام شاة ونيازا وعن الجارية شاة لما روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة رواه الامام احمد والترمذي وصححه وعن
ام كرز امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعق عن الجارية شاة وعن الغلام شاتين رواه
الامام احمد وابن ماجة وروت ام كرز الكعبية انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العقيقة فقال نعم عن الغلام شاتان وعن الانثى واحدة لا يضركم ذكرانا كن او اناثا رواه
احمد والترمذي وصححه ويجزئ فيها من بهيمة الانعام ما يجزئ في الاضحية ويمنع فيها من
العيب ما يمنع فيها وسبيلها في الاكل والهدية والصدقة سبيل الاضحية الا انه يستحب
ان تعضيها ولا تكسر لها عظم لانها اول ذبيحة ذبحت عن المولود فاستحب لا تكسر عظامها
تفاؤلا بسلامة اعضائه قالت عائشة رضي الله عنها السنة شاتان مكافأتان عن الغلام
وعن الجارية شاة تطبخ جدولا ولا تكسر عظمها ويأكل ويطعم ويتصدق وذلك يوم
السابع وقد تقدم انه يجوز التقديم والتأخير ايضا والاجابة اليها غير واجبة وكذلك
يدعوها الخان وتسمى الاعذار والعذيرة وكذلك الخرس والخرسة عند الولادة وكذلك
الوليمة دعوة البناء وكذلك النقيعة لقدوم الغائب وكذلك الخلاف عند حلق
الصبي والمأدبة اسم لكل دعوة لسبب كانت او لغير سبب وفعلهم مستحب غير واجب
الوليمة اكد من غيرها وهي سنة مستحبة وليست واجبة لانها لطعام يسر
جائز يعني النكاح وفي الوليمة واجابة الداعي اليها واجبة لما روى ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها وفي حديث ابي هريرة ومن لم
يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله فغيرها مما تقدم ذكره لا يجب الاجابة اليها
لما روى عثمان بن ابي العاص انه دعي الى الختان فابى ان يجيب وقال انا كنا لا نأتي الختان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى اليه رواه الامام احمد وتستحب الاجابة
لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب عرسا كان او غيره عرس رواه
ابو داود ولان فيه جبر قلب الداعي وتطييبه والله تعالى اعلم بالصواب

بفتح الفاء والراء المهملة

بفتح العين المهملة والسين المهملة والمد فوقها وفتح الراء وتاء التأنيث

بفتح الهمزة وسكون الصاد
المهملة وفتح الباء الموحدة وبالغين المعجمة

بفتح الصاد المعجمة وكسر الباء الموحدة

قوله

بضم النون والقاف وعلى الاول

قالوا المدينة

قالوا ملة

قوله سيتوب وتلميه

بضم النون والقاف وعلى الاول

يسكون الصاد ووقع في الرواية هكذا مجرورا بغير الف والوجه فيه نصبا بالالف منصوب على
التمييز لو وقع لكان صفة والواحد لا يقع صفة للجمع قال القاضي يقال نصب بضم النون والصاد
ويقال بسكون الصاد ويقال بفتح النون وسكون الصاد وهذه اللغة الاخرى عليها ضبطنا
ان الله مرزوا بصاب الحطيئة قال الجوهري والنصب ما نصب بعبد من دون الله عز وجل وكذلك النصب
بالضم وقد يحرك مثل عسر وعسر قال الاعشى وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ولا تسمه الله ربا واعبدا
اراد فاعتدل بالنور الحنيفة

بضم العين وضمه بعضهم بفتحها يقال لعنه
بالرمح ولعن في السير بالفتح يلعن بالضم طعنا ولعن فيه بالقول بالفتح يلعن بالضم ايضا
لعنا ولعن في الغاية يلعن ويلعن ايضا بالضم والفتح اذا ذهب والله الجوهري وقال
في المثل وحكى بعضهم لعنت في الرجل لعانا لا غير قال ورجل لعان في اعراض الناس وفي
الحديث لا يكون المؤمن لعانا قال يقال لعنت بالرمح يلعن بالضم ولعن بالقول يلعن بالفتح
قال ما كان القرآن احد فقاما لا يزيده او نقصانا
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
تعسر عليهم ولا انها اشتمل القرآن
وكلما يسمر يغسل ويشفى وروى
وشفاء انا قرآء وهو سيت آيات اخلاص
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين والثانية قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والثالثة
ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم والرابعة واذا مرضت فهو يشفين والخامسة
وشفاء لما في الصدور والسادسة فيه شفاء للناس
كتب كتابا من القرآن ثم غسله بماء وشفاه رجلا كان به وجع يعني الجنون فبرأ منه

بجاء مهملة وباء

قوله

مثلثة يعني زرع المدينة وروى خرب بخاء معجمة وباء موحدة جمع خربة

بفتح الغين وكسر السين المهملتين قال الشافعي لعله اراد
الغضب وقال ابن فارس غسان النمل كالقصبان لخرزه قال القاضي الغسنة جمعه
غسنة وهو شعف النمل وهي الجريد وهو عون قصبان النمل كانوا
يكشطون عنها خوصها ويجدونها عصبا وكانوا يكتبون في طرفه الحرير
هكذا الرواية فقال يعني قائلا فيهم وروي فقال بعضهم

فانزل الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم وهي في رواية
الاعمش وما اوتوا من العلم الا قليلا رواه البخاري وهي رواية الاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي
قال ابن عباس فهم اولئك الرهط من عنطان اليهود قالوا اوتينا التورية ومن اوتي التورية فقد
اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا
في قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة
وجوههم قيل يا رسول الله كيف يحشرون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم
على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وروى البخاري عن انس ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي امشاه على
الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا
ان يهودي قال احدهما لصاحبه
اذهب بنا نسأل هذا النبي سألة فقال لا تقل النبي انه ان سمعك تقول النبي كان له اربعة
اعين فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه عن قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا تزنوا ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف شك شعبة وعليكم اليهود خاصة ان لا
تعدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما
قالا ان داود دعا الله تعالى ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا
اليهود
انه قال ما اوتي من العلم الا
قليلا خطاب لليهود ان لا يكون اوتي علما ينفعه لان الله تعالى [illegible]
اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم الى قوله يبكون ويزيدهم خشوعا

بضم الهاء وفتح الشين قال العزيزي قال محمد بن عباس ان ابا عبد الله لم يخرج من احاديث هشيم
في هذا الكتاب الا بالخبر وذكر ان هشيما كان صاحب تدليس يعني انه لم يخرج له الا ما يحدث فقط
لا بالعنعنة
بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه بيان بن بشر
ورواه بعضهم مختفي بالياء
بفتح العين وضبطه بعضهم بضمها
بفتح الهاء وسكون اللام وبفتح العين المعجمة وتشديد النون
وفي نسخة كبيرة عن عائشة
بعد مكة ولا خافت بهم قال ابن الاثير كذا في الدعاء يعني في الصلاة سميت الصلاة دعاء
لانه لا يكون الا بدعاء

وهو المحيي بالليل من سهر او عمره ولا ينون بالنهار الا مجازا ومنه قوله
ومن كان رقيق الجو والاعتراي بالليل ومنه طرقه وفاطمة عليهما السلام وكان سبب ذلك
كما جاء في لفظ آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه سبي وان فاطمة جاءت الى بيت النبي صلى الله
عليه وسلم فلم تجده فشكت الى عائشة ما تلقى في يدها من الرحى وانها جاءت تسأل النبي صلى الله
عليه وسلم خادما فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة وما جاءت له فخرج
اليهما وكان ليلا ووقع في هذا السياق واحتساب ذكر المقصود منه وهو قوله
قال علي فخلف رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه
ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا هكذا للكشميهني رواه البخاري في التوحيد وفي المشيئة والارادة
وقد احتج بهذا من قال ان الآية عامة على من قال ان المراد بالانسان هنا الكافر ليس الا
الاولى بكسر الفاء وفتح الياء الموحدة والثانية بضمهما
والثالثة بفتحهما قال السفاقسي لا اعرف هذا التفسير انما اشتقاقه الا وهو يعول على الاخيرة
فهي بفتح القاف والياء وقرأ الجمهور والكسائي قبلا بضمتين وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح
الياء وقال القاضي في قوله وقبل الحداول بفتح الهمزة اوائلها وقبال كل شيء وقبله
وقبله ما يستقبلك منه قال واما القبل باسكان الباء فالفرج قال والشيوخ يضبطونه
بضم الباء
وهذا فيه امران احدهما ظاهره انه حذف همزة انا
اعبد ظا فالتقى مثلان فادغم وهو رأي لبعض النحويين وقيل انما هو حذف فيما يبقى
وانه قبل الحذف نقل همزة انا الى نون لكن ثم حذف الهمزة على القياس والتخفيف
والثاني مثلان فادغم ورجح بعضهم الاول وضعف هذا بان المحذوف لعله الهمزة الثابت
وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير الثاني لانه قدر مبتدأ ثان وانما هو
ثلاثة فاصلة انا هو الله ربي فانا مبتدأ وهو مبتدأ ثان وهو ضمير الشان والله مبتدأ
ثالث وربي خبر الثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرابط بين الاول
وبين خبره الياء وعبد الله بن مسعود من الحروف
بعني بفتح الواو
اي ذرو الاصلي مصدر ولي وروي مصدر الولاء وقرئ في السبع بفتح الواو وكسرها وكل مصدر
عن ابي عمرو والاصمعي ان كسرها لحن لان فعالة انما جاء فيما كان صنعة او معنى منقلبا عرفا بفتح الواو
وليس هنا كذلك تولى امور وروي ايضا عن ابي ذر مصدر الولي وعند الارباعي
بمعنى مفعول وقال القاضي المولى يقع على الولي بالنسب والاسم منه الولاية بالفتح وعلى الناصر والمعتق
العتيق بالامر والاسم منه الولاية بالكسر قال العزيزي المولى والولي واحد واصله الميم مفتوحة
بالتسكين وهو القرب والولاية بالفتح النسب والنصرة وبالكسر

بفتح العين وكسرها وجران ونوز ونوبند وهو
ابن ابراهيم بن يوسف الصديق يعني مذهبا والضرب النقب وقد روي انه همسكل الله
تعالى عن الجوب بكسر الجيم واسكان الراء فصار عليه مثل الهاو
بكسر الميم من بينهما وفتح تاء ليلتهما وضم الهاء منها
النوز والقاربة وهو التعب وقيل انه الجوع هنا بحر الهاء ورفعها
العجب الامر يتعجب منه والعجاب ايضا كذلك قال في المجمل والعجاب الكثير منه قال
وحكى بعضهم وفيه نظر وقال ان عجيب فلان كما يقال حبها اي انه الذي يتعجب منه ويتعجب من
القضي واستعجب واعجبني هذا الشيء لحسنه وقد اعجبت بنفسه بضم الميم وفتح الشين
الجم من غير همز اي معظم بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين وروي ايضا بكسر الخاء
واسكان الضاد الاول المشهور وانما سمي بذلك لانه جلس على فروة بيضاء قيل هي الحشيش
اليابس واذا هي تهتز من خلفه خضراء وقيل لانه كان اذا صلى على مرتاض اخضر ما حوله
بفتح همزتها اي هو النور كله تعجب اي اسلام بهذه الارض غريب لان
اهلها لا يعرفون اداة السلام وبينهما وجهان احدهما انها بمعنى من اين كقوله تعالى اني لك هذا
هذا فهي ظرف مكان والسلام مبتدأ الظرف خبر عنه وهو نظير قوله تعالى اني لك هذا
الخبر مقدم وهذا مبتدأ ولك تبيين والثاني انها بمعنى كيف اي كيف بارضك السلام
ويشهد له الرواية الاخرى هنا بعد هذه الرواية قال فكشف عن وجهه وقال هل بارض من سلام
من اين وجد هذا الاستفهام انه لما رأى ذلك الرجل في قفر من الارض استبعد علمه السلام
قاله ابو البقاء الطبري قال فاما قوله بارضك السلام فموضعه نصب على الحال من السلام والتقدير
من اين استقر السلام كائنا بارضك اني انت موسى بن عمران
فانت مبتدأ وموسى خبره وفي الرواية التي بعد هذه قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا
قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه
وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه وفي هذه الرواية وفي التي تقدمت في العلم قال انك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه
بفتح النون واسكان الواو اي بغير اجرة والنول العطاء والثاني مثله يقال نوله
اياه العطية ونوّلته بالعطية ونوّلته نوالا قاله الجوهري بالتاء المثناة
تحتها وبالهمز واخرها هاء وروي لم تعجأ بالتاء المثناة فوقها مهموزا بغير هاء الفجاءة
البغتة يقال فجأني الامر وفجئني بالفتح والكسر اذا اتى بغتة ومنه في الحديث اصابه
فجأة هم الارسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال فجاءة بفتح الفاء وسكون الجيم وفتحها
بضم الفاء وفتح الجيم والمد بفتح القاف مخففا لا همز وهي
الداهية النجاء المعروفة الامر بالكسر هو الامر العجب الشنيع

اشرك اثر يخسوس ونقص العصفور ليس ينقص البحر هذا مثل فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا قوله
وكيف بهم عيان سيوفهم لهن قلول من قراع الكتائب قال الاشمل على اي شيء فيهم عيب والجواب انه لا يلتبس
العلم هنا بمعنى المعلوم كقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه ولولا ذلك لما صح دخول التبعيض
القديمة لا تتبعض وقد بسط الكلام على هذه المسألة ايضا في كتاب العلم بما هو مغن عن اعادته هنا
والله سبحانه وتعالى اعلم هكذا هو
وفي هذه الرواية وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي براسه فاقتلعه وفي الفرع براسه
من اصله فاقتلع راسه بيده وفي السياق الآتي بعد هذا فاخذ عليه ماء فراطر بها فاضجعه ثم ذبحه
بالسكين وفي السياق الآتي فاخذ الخضر براسه فقطعه وعند الحموي والمستملي براسه وقد قيل في باء
براسه وجهان احدهما انها زائدة والثاني انها على بابها لانه ليس المعنى انه تناول راسه ابتداء
المعنى انه جره اليه براسه ثم اقتلعه ولو كانت زائدة لم يكن لقوله اقتلعه معنى زائدا على اخذه
وقد جاء في هذا اللفظ راسه بيده واقتلعه بيده فجمع بين اللفظين بغير ذكر الباء وكرر ذكر يده
مرتين واما ان يكون قوله فاقتلعه بيده تفسيرا لقوله فاخذ راسه بيده او يكون معناه ثم
اقتلعه بيده وروايته الحموي والمستملي فاخذ براسه بالباء فاقتلعه بيده وعضد قول
من قال ان الباء للتبعيض زائدة فاخذ براسه فقطعه وقوله فاضجعه ثم ذبحه بالسكين واما
قوله غلام فانه يقال للصبي من حين يولد الى ان يبلغ غلام وجمعه غلمان واغلمة تصغير
العرب انما للرجل المستجمع قوة غلام وهو في الكثير مجاز ويقال في النساء للصغيرة مثل الى ان
يدرك جارية وروي ركبة فراكبه اي بامه في بدنها وركبة اي
بدنه ولم يبلغ الحنث باسكان الكاف وضمها عند الاصيلي وابي ذر اي مراهقة
والنكر والمنكر ضد المعروف وعند ابي ذر والاصيلي والشيخ
وهذا اشد من الاولى يحتمل انه اراد بقوله موسى اولا امرا وفي هذه امرا ويحتمل انه اراد بقوله الخضر
اولا لم اقل لك وفي هذه لم اقل لك والقول بلك وهو اشد مؤاخذة من الاول ويحتمل انه اراد بقوله
الخضر فاين قتل النفس التي حرم الله تعالى قتلها فيما هو الظاهر اشد واعظم من خرق السفينة
ويحتمل انه اراد به مجموع ذلك اي من جهتي وعذرا باسكان الذال
وضمها اي يريد ان يسقط وانقض الحائط
اي وقع ونشد الارادة للجدار مجازا كما قال الشاعر يريد الدفع صدر الابيات وعند عمر ما ابي عقيل
وانقض الطائر هوى في طيرانه يعني سقط الى الارض
وعند ابي ذر فقال الخضر بيده فاقامه وفي السياق الاول الذي عند ابن عساكر
والاخير هنا فقال بيده هكذا فاقامه وفي السياق الاوسط قال سعيد بيده هكذا ورفع يده
فاستقام وقال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام وجاء في بعض
الروايات

وهذه القراءة انما هي

كالتفسير للقرآن لا انها مثبتة في المصحف

يعني يا ابا عباس وهو ابن عباس بكسر الفاء ممدودا

بالقاف وتشديد الصاد المهملة وعند ابي ذر وكان

مهموزا

الارتاحي ان رجلا قاصا يعني يورد الاخبار والاحاديث ويتتبعها شيئا بعد شيء

القصص الخبر وقوله انما انت قاص بتشديد الصاد اي صاحب خبر يريد انك تتقفه

اي يقول

ليس هو مما يقدح فيه وانما خرج مخرج التنفير

عن قوله هذا وهو نوف على وزن نوح يكنى ابا زيد وهو ابن فضالة ابو رشيد الحميري

ابن امرأة كعب الاحبار وكان من علماء التابعين رحمة الله تعالى

بضم العين

بفتح الكاف واللام

وكسرها

بفتح العين واللام

التاء وبضم الكاف وكسر اللام ورفع التاء كثيرا بالثاء المثلثة وابي ذر عن الحموي

كثيرا بالباء الموحدة

بفتح العين وكسرها وان مجرور ونون منون مجرور

بفتح الثاء المثلثة وسكون الراء وفتح النون غير منصرف قال القاضي اي

ذو تربي وندوة والترب التراب الندي وهو مقصور وضبطه بعضهم تربان

بفتح الراء مصروفا

بفتح التاء والضاد المعجمة وتشديد الراء

اي اضطرب او شارك من الضرب في الارض وهو السير ويحتمل ان كلا هما وتعالى

ان تضرب الاولى بمعنى اضطرب وتضرب الثانية بمعنى شارك

بحر بفتح الحاء والجيم واحدا الحجارة وهو معلوم وضبطه بعضهم عن ابي ذر في بعض

الروايات عنه بحر بضم الجيم واسكان الحاء وضبطه بعضهم بحر بكسر الجيم وفتح الحاء يقال

بكسر الطاء المهملة

حرت عينه اي غارت والاول هو المشهور الصواب

والفاء وعند ابي ذر بفتح الفاء وتضبط ايضا بضم الطاء والفاء والافصح فيها كسر

الطاء وفتح الفاء قاله القاضي قال وحكى ابو حاتم الفتح والكسر في الطاء واما الفاء فالكسر لا غير

وهي النمرقة وهو بساط صغير له حمل رقيق وقيل وساده وقد قال الله تعالى ونمارق

مصفوفة قيل هي الوسائد وزرابي مبثوثة قيل هي الطنافس وهذا هو ظاهر القرآن

وقيل ان الزرابي الوسائد

مهموز بضم النون اي ما امرك او ما حمل

حتى مرت الى هذا المكان وهذا فيه دليل على ان الله تعالى لم يكشف له عن الوقائع

مطلقا وانما كان يكشف له عن واقعة واقعة وفتاها الخاضر اذا شاء الله ذلك

والا فلا ولولا ان الامر كذلك لكان الله تعالى اطلعه على ان موسى قال ما قال وان

الله تعالى رد عليه ما رد وامره بما امر من قصة الخضر ومن صفة ما يحمله

معه ومن صفة سيره ومسيره وما حدث له من ذلك وما هو مرتب

وقال ابن كيسان انه كان من زهد قدر الحمصة جعل فيها الطعام قال القاضي ولا يبعد قول ملك

قد ساع في كثير من البلاد يتبدل بها هم فكيف بالمدينة وحين قام المال وكثر الطعام

يعني ولي صلى الله عليه وسلم طعاما طيبا اي انه يتلو القرآن فيظهر منه الطيب فشبه القرآن

بالريح الطيبة وهو ايضا ذكره في الناس جميل وطعمه طيب اي قلبه مطمئن بالايمان وافعاله

نسبة محبوبة في الناس جميل فشبه ايمانه بالطعم الطيب اي ان قلبه يصدر منه الثمر الا

خيرا وليس في الحموضات العدية شيء يجمع طيب الرائحة وطيب الطعم غير الاترج وقد

عصب بعض الملوك على وزيره فامر بحبسه وقال له لا تخرج لك طعاما مفردا تاكله دائما

لا غير فاختار الاترج وذلك لانه فيه السذاجة والحموضة والحلاوة والحلاوة

تقوي عدا وتداوي وفاكهة ونقل ورائحته طيبة ولونه مفرح مقو للقلب فهذا

اختاره لكثرة فوائده واحتياله وتنوع انتفاعه قال الاطباء حمض الاترج بارد يابس منه يعمل الاضمدة

شراب الجاهر منافعه كثيرة جدا يقوي القلب ويفرحه وينفع العلة الحارة وتسكن

العطش وتقطع الاسهال والقيء المرتين وتقوي شهوة الطعام وينفع السوداء والخفقان

ويزيل الغم المراري ويقطع اثر الصرع من الشاة والكلف من الوجه لكنه مضر بالعصب يعني حمض

الاترج واما الحمض الاترج الابيض فانه بارد يابس ايضا وهو عسر الهضم يولد القولنج واما الطعم

فشره الاصفر وبزره وورقه فالجميع حار يابس وبزره لا ينضج مع قلب الشدق

ووضع لذعة العقرب نفعا وان شرب منه مثقالين مفترا يعني حبه نفع جميع السموم القاتلة من الفاعل

واما قشره الاصفر فانه ينفع القولنج والمعدة الباردة ويحرك الحشا ويشهي

الطعام ومنه يعمل معجون الاترج ورائحة الاترج تصلح الهواء الوبائي وقشاله

وورق الاترج يحل النفخ وقال مسروق دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف

وهي يقطع له الاترج وتطعمه اياه بالعسل فقلت لها من هذا يا ام المؤمنين فقالت هذا

النبي عائشة لانه اكل جشبا

النبي عائشة بنته صلى الله عليه وسلم يعني ابن ام مكتوم وهذا يدل على ان عائشة كانت

تعرف قوى الادوية وبه منافعها لان الاترج بالعسل هو الذي سموه الاطباء معجون

واصله

الاترج وكانت عائشة تعرف الطيب لانها قالت حلت الطيب من كثرة امر النبي صلى الله عليه وسلم

جمع التمرة تمر مسكون

وصلم

الميم وهو جار على التاء بفتح الجيم وتلين الصلابات واذا اكل زاد في المني

زيادة شديدة وتحصب البدن الا انه يصدع الراس واصله جشب اي من الجوع

تعالى الغم

بعده وروى سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصبح كل يوم

سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر والعجوة نوع من تمر المدينة

النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصيته ذلك يعني لان العجوة غذاء فاضل كافي وهي شفاء من السم

الباردة وقد قال الاطباء انها تنفع من لسعة العقرب ومن الداء

وسكون الهاء

تمر السنة

قال القاضي أي رغبته وشهوته وقال غيره حاجته قال ابن التين وضبطناه أيضا بكسر
النون وفي كتب الحربي بتبدئ المهملة بلوغ الهمة في الشيء
بضم السين قال السفاقسي فيه ثلاثة أوجه تخفيف الراء من
وفر إذا جلس تقول وفرت أفر وفتح القاف من قولهم فررت بالمكان أفر وكسر القاف
وتشديد الراء من فر يفر قال القاضي الوجه فيه
أن يكون ساكنا هنا أو قال السكون لأنه إنما أراد به الشيء الواحد لا الجمع فإن الجمع
الهمزة والدال قال ولا سيما في الأول وإن كنا إنما ضبطناه عن شيوخنا بضم الدال
فيهما هكذا جاء مبينا بهذا التفسير
في هذه الرواية وأكثر الروايات إنما هو بالإطلاق
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وعند ابن ماجه الحلوى
بالقصر فهو يمد ويقصر وهو كل حلو يؤكل أو يشرب وهذا الحديث مطابق للترجمة
وقال الخطابي لا يقع الأعلى ما دخلته الصنعة فالأرجح أنه الحلواء ليس على معنى كثرة
التشهي لها وإنما هو إذا قدمت إليه نال منها نيلا صالحا وفي الباب أيضا حديث
وهو عند الرحمن بن عبد الملك بن شيبة أبو بكر الحزامي الحجازي
روى عن ابن أبي فديك وأبي ثابت يونس بن يحيى والوليد بن مسلم وهشيم وأخرج عنه
البخاري وحده وأخرج عنه أيضا أبو زرعة ودحيم هنا عن ابن أبي
بضم الدال المهملة المفتوحة وسكون الياء المثناة تحتها وآخره كاف وروي بالسين
عن أبي هريرة بكسر اللام والشين وفتح الباء الموحدة وعند
القابسي يشبع بطني بالباء بدل اللام وضبطه بعضهم بإسكان الباء وقال هو اسم
لا يشبع وأما بفتح الباء فهو مصدر للفعل قال القاضي أنه مروي باللام وبالباء أي
يشبعه وهو مثل قوله في الحديث الآخر وكنت الرمة لملء بطني ومثله في حديث
موسى أنه آجر نفسه يشبع بطنه قال يقال بالسكون في بابه اسم ما يشبعه
من طعام وبالفتح مصدر فعل كذا ضمنه أو فعله وقال النووي الشبع بكسر
الشين وفتح الباء مصدر شبعت شبعا قال والشبع بإسكان الباء اسم
للقدر المشبع من الطعام قال الجوهري كذا قاله ابن الأعرابي والجوهري وغيرهما
الجمر بفتح الجيم والميم وهو الفحم المحمر والجمر بالباء الموحدة والله أعلم والقابسي وابن السكن
بالنون مهملتين وصوابه الأول بالباء قال القاضي الجمر بالباء لا يجتمعه في كتاب الأحمد
فيكل قال وقد بينا أولا من رواه بالنون ومن عداهم إنما رووه بالباء الموحدة
ممدود وهو الحصى مقصور يعني من الجوع
قراءة القرآن لا من

يعني بالطبخ والله تعالى أعلم بالمد وحكى القزاز وغيره فيه القصر وهو البعض يعني
الفرع يسكن الراء هذا المأكول واحدته أباءة وفي القصر أباءة وعلى الأصل وزنه فعالة
ولامه همزة لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو عن ياء قاله الزمخشري وأخرجه الهروي
في دب ب على أن الهمزة زائدة والجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه
وأخرجه ابن فارس في باب المضاعف والمطابق في دب فقال والدباء معروف وذكره
القاضي في دب أو قال فيه مقصور أيضا ولو جاء أنه على فيه غير المد
هو عقبة بن عمر
فيه
بفتح اللام وتشديد الحاء المهملة هو الذي يتبع اللحم كقولهم
عطار وتمار للذي يتبع ذلك
الحبة نصف خامس على الحال
سقط عند أبي ذر خامس خمسة الثانية وهو قول
تعالى يا أيها الناس يعني أحل لكم وجوز رفع خامس الأولى فتكون خبر مبتدأ محذوف والجملة
وذكر الحديث إلى قوله يا أذينب له قال المنير ترجم البخاري على الدباء
وأما العسل فإنه كان يأتي بالسقاء فيه العسل والقرع وقال صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون
في شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوي
وفي الوسيلة العذب الزلال الحلو الذي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثانية
فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال قد فعلت فقال ما زاده إلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ
قال ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فسقاه فبرأ وقال الربيع بن خثيم ما التفشا الأعراب ولا البرص إلا
في العسل مسعود العسل شفاء من كل داء وإن لم يصبه عظم من البلاء وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالعسل والقرآن لأن الله تعالى جعل في العسل شفاء من كل داء ويقول في شفاء للناس
قال الشفاء في العسل والقرآن لأن الله تعالى جعل في العسل شفاء من كل داء ويقول في شفاء للناس
فجعل القرآن شفاء الصدور وشفاء من كل شيء وبينه بقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
ميل في الداء والطبيب وأما منافع العسل فإنه يجمع الأخلاط الطبيعية على أن العسل أنفع ما يتعالج
الأسنان لما فيه من الجلاء والتقوية وفتح السدد وجودة التغذية وتقوية المعدة ويقطع
الاستسقاء وأصحاب الرطوبات وتليين الطبع ويحسن الصوت وإذا استنشق جلا
وشفى وشاح القروح وحلو الكلام يا فعلوح الأرض خذ للحمة البارد وجذب
طوبان من قعر البئر وهو يحفظ قوى العاجز وإذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته مدة
الخبز والفقاع والفواكه الرطبة لا تصيب فيها سنة أشهر ويحفظ كل شيء فيه
الأمين وإذا لطخ به البدن نقاه وقتل القمل منه وإذا استعمل طول الشتاء
على المائدة شيئا وقد ذكر البخاري
باسكان الصاد المعجمة
بضم الميم وكسر النون مخففة
بضم الباء المثلثة وآخره تاء التأنيث
بفتح الفاء
المهملة
كسرت والفتح أشهر وأفصح
وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي
بفتح الميم والراء
يتبع وروي أيضا يتبع
وبعده أيضا أبي بمرقه فيها دباء وقديد قال في المجمل المرق معروف

قال القاضي أي رغبته وشهوته وقال غيره حاجته قال ابن التين وضبطاه أيضا بكسر
النون وفي كتب العربية النهمة بلوغ الهمة في الشيء
بضم السين قال السفاقسي فيه ثلاثة أوجه تخفيف الراء من
وفر إذا جلس تقول وفرت أفر وفتح القاف من قولهم فررت بالمكان أفر وكسر القاف
وتشديد الراء من فر يفر قال القاضي الوجه فيه
أن يكون ساكنا هنا أو قال السكون لأنه إنما أراد به الشيء الواحد لا الجمع فإن الجمع
الهمزة والدال قال ولا سيما في الأول وإن كنا إنما ضبطناه عن شيوخنا بضم الدال
فيهما هكذا جاء مبينا بهذا التفصيل
وفي هذه الرواية وأكثر الروايات إنما هو بالإطلاق
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وعند ابن ماجه
بالقصر فهو يمد ويقصر وهو كل حلو يؤكل أو يشرب وهذا الحديث مطابق للترجمة
وقال الخطابي لا ينفع الأعلاء
وتحسينه وإذا اكتحل بإثمد طلاه للبصر ويقطع السعال البلغمي ويسخن ويدر البول والعسل
ويخصر من الكلف الغبرة وهو عزيز مع الأعذية ويسكن مع الأشربة يعمل الكلف التي عاشتها
الشراب وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم العسل دواء في الأدوية وحلوا فاكهة وهو أنفع
مأمون العاقبة ويضر الصفراوي ويضر رأس الخل مغوث نافع ولعقه يقطع الريق يذيب البلغم
حمل الحلو وسخنه ويدفع الفضل ويقطع سدد الكبد والهيل في الكلاة والمثانة وإذا لازم
إكثار شيء من الأدوية يطلق خير في شربه مجرى وشربه عسل وتقدم حديث جابر بن عبد الله
عن عيسى وأنها وقد كان رضي الله عنه يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجا على الريق وهو
عجيبة وحفظ الصحة وكان صلى الله عليه وسلم يراعي في حفظ الصحة أمورا منها شرب ماء العسل ومنها
العدة ومنها شرب الحقن بعد عاب بعض الثمر والرشح يعرف به عند الله والله أعلم
في بيع الرشح التمر ومنها استعمال الحب والأدهان والاكتحال فكان يعتني الروح بالطيب
سيما العسل وغيره ويقلل الحمى الأرض ويقلله بالنقيع من أنفع هذا الشيء
عليه بالشفاء بين الحب بين الحب التسري والحب الأعلى وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني
طبيعي الجسد فيه النفس وبين المسبب السماوي وفيها سر لطيف
يكتفي بالقرآن وحده فيها التسعي والعمل بل يحمل ما أمر وتسعى في الرزق كما قدر ولسان الله
ما شرب ويحمل بعد ذلك التوكل عليه سبحانه في أنفسكم مما منه حذر وانتهى وحلب الحجة
صلى الله عليه وسلم ما انتهت عنه بعد وعلى آله وسلم قال داوي الحبيب فإن قيل كيف وصفه
وقد تقدم أنه من المسهل فالجواب أعلم أن يعمل الاسهال يكون بقصد وعلى جهة الاسهال
أما كان الاسهال عند طوبيد لرحمة في المعدة والأمعاء فإن الله الرحيم بذلك رحمة بنزولها
يكون بعضه فيحصل الاسهال فإن العصب دواء اسهال بالكل الرحمة المزلقة للحق
وإن العسل فيه حل للرطوبة ولغويه فلها وصفه العسل الذي هو النفع دواء فيها
مصدر شبعت شبعا قال والشبع بإسكان الباء اسم
طعام قال الجوهري كذا قاله ابن الأعرابي والجوهري وغيرهم
الجمر بفتح الجيم والباء الموحدة وللأصيلي والقابسي وابن السكن الجرر
بالباء قال القاضي الجمر بالباء الذي جمعه في كتاب الأطعمة
من غير خلاف وأصالة الرابي من عزاهم إنما رووه بالباء الموحدة
هو الحصى مفصول يعني من الجوع

بالمد وعلى القراء وعمرة فيه القصر وهو النصف يعني
يعني بالطبخ والله تعالى أعلم
الفرع يسكون الراء هذا المأكول واحدته دباءة وفي القصر دباة وعلى الأصل وزنه فعال
ولامه همزة لأنه لم يعرف له فعلاء بلامه عن واو أو عن ياء قاله الزمخشري وأخرجها الهروي
ويدب على أن الهمزة زائدة والجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه
وأخرجه ابن فارس في باب المضاعف والمكانو في دب فقال والدباء معروف
القاضي في دب وقال فيه القصر أيضا ولم يحكيا فيه غير المد
هو عقبة بن عمرو
فيه
بفتح اللام وتشديد الحاء المهملة هو الذي يشبع اللحم لقولهم
الحبة تصحح امش على الحال
عطار وتمار للذي يبيع ذلك
سقط عند أبي ذر خامس خمسة الثانية وهو قول
تعالى ثاني اثنين يعني أحد اثنين ويجوز رفع خامس الأولى فيكون خبر مبتدأ
ذكر الحديث إلى قوله بل أذنت له قال ابن المنير ترجم البخاري على الدباء
هذا الحديث بصيغة التكلف ولم يترجم لذلك الحديث أبي طلحة يعني الآتي بعد بل ترجم عليه
باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة قال وسر ذلك
أن أبا شعيب قال لخادمه اصنع لي طعاما لخمسة فكانت نيته في الأصل الخمسة
يأذن النبي صلى الله عليه وسلم للثلاثين حتى قال لأبي شعيب إنك دعوتنا خامس خمسة
رجل وتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت تركته قال بل أذنت له وأما حديث أبي طلحة
فإن النبي صلى الله عليه وسلم استصحب معه أمه لتبرئه لم يدعها أبو طلحة وذلك لا يستلزم
بنية أبي طلحة من الأول والمعروف وجود الأدب أن البخاري يدنا في البركة وأن الاشتراك
والتمر يدنا في الطعام حال المتكلف والله تعالى أعلم ووقع هنا عند أبي ذر
قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن إسماعيل يقول إذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن الطعم
قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن إسماعيل يقول إذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن
أن يناولوا من هذه المائدة إلى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة
أو يدعوا وهذا ينبغي أن يكون موضعه بعد هذا بقليل في باب من ناول أو قدم إلى صاحبه
على المائدة شيئا وقد ذكر البخاري فيه عن المنذر نحوا مما قال وهنا والله تعالى أعلم
بضم الميم وكسر النون مخففا
بإسكان الصاد المعجمة
بضم التاء المثلثة وآخرها تأنيث
المهملة
بفتح الفاء وربما
كسرت والفتح أشهر وأفصح
وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي تنبع
تنبع وروي أيضا تنبع
بفتح الميم والراء
وبعده ألف ثم راء مفتوحة فيهما

وعند الاصيلي ارتع تمره الحشفة بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة
والفاء واحدة الحشف بفتح الشين وهو رديء التمر ورديئه وما يبس منه قبل نضجه مما
لا طعم له وقيل معنى الحشفة هنا اي صلبه ولهذا قال
قال القابسي وهذا انما يصح على تسكين الشين وتقدم قوله في باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه يأكلون فلم نكن فيهن تمرة اعجب الي فشددت في مضاغي وروي ايضا
اشدهن بالشين المهملة وكذا فسدت وعند الاصيلي شددت بمعجمة بغير فاء وروي
ايضا سددت بالمهملة وقد تقدم الكلام عليه هناك بما هو مغن عن اعادته
تقدم الكلام على التمر والرطب وانه جاء في روايته المجمع انسكن في
نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليما فانه كان طعام مريم
حين ولدت
هو شيخ البخاري وابوه يوسف هو ابن واقد وهو ابو عبد
الله الفريابي الصنعي مولاهم سكن قيسارية من الشام ادرك الاعمش وروى عن الاوزاعي
والثوري وغيرهم اخرج عنه البخاري واخرج له مسلم قال البخاري مات في ربيع الاول
سنة تسع عشرة ومائتين فذكر حديث عائشة عن الاسود وقد تقدم الكلام عليه
بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة وبالذال المعجمة ايضا قاله في المحكم
قال القاضي جذ نخله يجذه جذا قطع ثمرته وهو الجذاذ والجداد بفتح الجيم وكسرها
قال والجزاز بالزاي والجزال باللام والقطاع والصرام والجرام
يقال في جميعها بالفتح والكسر جذذت الشيء جذا قطعته وشيء جديد اي مقطوع ولم يذكر
الذي بالذال المعجمة قال ابن فارس يقال جذذت الشيء قطعته او كسرته فيكون الجذاذ
بمعجمتين ايضا نحو ما تقدم من ذلك كله وقال ايضا الجذم بالمعجمة القطع والاجذم هو
المقطوع اليد قال والجذام سمي لتقطع الاصابع والجذمة القطعة من الحبل وعن الجذم
الحبل القطع فيكون معناه كالاول ايضا
بضم الراء وسكون الواو وفتح
الميم وتاء التانيث وهي البئر التي اشتراها عثمان وسبلها بالمدينة ولم يقطع الفاضل
الارض كانت تسقى بهذه البئر وانما ذكر ان تعبيدها مثلها قال ولعلها تلك
بفتح الجيم واللام والسين المهملة وسكون الياء فجلة بفتح الفاء والخاء
المعجمة مقصورا مخففا قال القاضي فجاست وفي نسخة فالجلعاما كذا للقابسي وابي ذر
بالجيم واللام واكثر الرواة وعند ابي الهيثم فجاست خلالها عاما بالخاء المعجمة والالف
وعند الاصيلي فجست خلالها عاما بالحاء المهملة والباء الموحدة قال وكل هذه الروايات
مغلوطة غير بينة الا رواية ابي الهيثم فجاست وفي نسخة قال وصواب ذلك ما رواه

تقال اشهد انه رسول الله بعد هذا عند ابي ذر عن المستملي وعند السمعاني والدمشقي عروش
وعرش بناء وقال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك ويقال عروشها ابنيتها
ثم بعده هنا قال محمد بن يوسف قال ابو جعفر قال محمد بن اسمعيل فجلة ليس عند مقيد ثم قال
بضم الجيم وتشديد الميم واخره تاء
بالجيم ليس فيه مشك
بكسر العين المعجمة وبعدها ياء مثناة تحتها واخره تاء مثلثة
يعني الكاف والتاء المثلثة وهو رخص طلع النخل وما يؤكل من قلبه وقال في بعض النسخ عذقه وليس
معنى وقد جاء في حديث آخر وفي تفسير الكثر الجمار بريد جمار النخل وصفه صاحب الجمهرة
بسكون الثاء قال وقاله قوم بفتحها وقال في المجمل الجمار جمار النخل وجانوت النخل وهي سمجة
قال القاضي كذا لابي ذر ولابن السكن
والحموي والمستملي وكلاهما متقارب والاول اصح في المعنى قال وفي بعض الروايات
السلق من السحر بحرة بتركه والفاسي والاصيلي في روايتهما ان من السحر لما تركه
ان من السحر لما تركه كتركه المسلم يعني في دوام عمله واتصاله وزيادة خيره واجابة دعوته
وفي نسخة قال اي كثرة خيره ودوامه واتصاله وزيادة خيرها ومنافعها على غيرها من السحر
بفتح الخيم وفتحها واسكانها
بفتح الباء المثناة فوقها والصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة اي اكل صبح كل
يوم بكرة قبل ان ياكل شيئا
بتنوين تمرات ونصب عجوة وعند
ابي ذر تمرات عجوة بجرهما على الاضافة
بفتح الراء وضمها وعند ابي ذر عن
ابي الهيثم بصرة بكسر الصاد وسكون الراء
بضم الميم وفتحها
وكسرها وتشديد الميم والفتح افصح والجمع سمام وهو معروف والمراد به هنا القاتل لا
النقب قال الخطابي وكونها عوذة من السحر انما هو بتركه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لا ان
خاصية التمر ذلك وفي رواية لمسلم من اكل سبع تمرات حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي
ليس فيها ذكر العجوة ولا السحر فهذا يدل على ان التمر مطلقا ينفع من السم وقد قال داود
الطبيب وكانه الطب النبوي ما كان بفتح العجوة ينفع من السم والسحر ولان العجوة
واصل كاف وهي شفاء من السم وخاصة البارد وقد قال الاطباء انها تنفع من لسعة
العقرب
ومن الذرائح قال وما قاله انها تنفع من السحر فلم يذكر الاطباء
في ذلك شيئا لكنها كان هو صلى الله عليه وسلم
هو الغارس لها صار فيها هذه المنفعة
بتركه بدعوته صلى الله عليه وسلم او لانه قد
علم منها ما لم يعلمه غيره
من علوم الخلق كلهم

البخاري في كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد في الحج فكأنه يجيز ذلك ويختاره والله تعالى
بكسر القاف وجواز ضمها لغة فيه وهو ممدود مهموز وتقدم الكلام على هذا الباب
وسقط الباب والترجمة والحديث فيه وكذلك الباب والترجمة الذي بعده فوقع عند ابن السكن وهذا الباب
مؤخر عند القابسي والأصيلي وأبي ذر إلى ما بعد باب تركة النحل بضم الزاي وفتح الباء
الموحدة مصغر زبد وليس في البخاري زبيد بياءين مثناتين تحتهما مصغر زبيد لكنه في الموطأ
وفي رواية لأبي ذر إن من السحر بحرة برفع مثل وكون
التاء وكسر الميم وروي بفتح الميم والتاء مرفوعا ومنصوبا وروي بكسر الميم وسكون التاء منصوبا
بكسر الباء الموحدة وفتح الميم وتشديد الراء وعند القابسي يعني بكسر
لا يكره بدلا من قوله بمرة وليس هذا ولا بمرة عند ابن السكن
الصاد وسكون الياء جمع صيف قال القاضي يقال هؤلاء صيفي وصيفو وأضيافي وضيافي ولم يذكر
وصيفاني ثم قال والصيف يقع على الواحد والجميع وقد يثنى ويجمع وقال في المجمل والصيف يكون
واحدا وجمعا وقد يجمع على الأضياف والصيفان بالجر على العطف على الناس وبالرفع
على الابتداء بفتح الصاد وسكون اللام وآخره تاء مثناة فوقها
بفتح الجيم وإسكان العين هو ابن دينار الشكري
بكسر الشين ونون بينهما ألف ووقع في نسخة العراقي
ربيعة قال القاضي في باب من لا يدخل الضيفان عشرة عشرة وعن سنان بن ربيعة كذا لهم
بدلا من ابن ربيعة وعند ابن السكن ابن أبي ربيعة والأول الصواب وإنما هو ابن ربيعة
سنان بن ربيعة والجمع بين أبي وابن خطأ ويصح متى كان أحدهما بدلا من الآخر
بفتح الجيم وتشديد الشين المعجمة أي لجنته جرشا يعني غبرا ناعم دقيقا
بفتح الحاء المعجمة وكسر الطاء المهملة وفتح الفاء وتنوين الفاء
قال القاضي وهي الحصيدة تكون باللبن وقيل هي في الكثافة دون الحصيدة وقال ابن السكيت
الخطيفة الدقيق يلقى على اللبن ثم يطبخ فيلعقه الناس وقال غيره الخطيفة لبن يطبخ بدقيق
ويخطف بسرعة بالملاعق ولذلك سميت خطيفة لأن الخطف الاستلاب بسرعة ونزع خطف
ليؤذ الأنصار والشيطان يخطف السمع يسترقه ويقال له الخطاف وجمل خطيف سريع
المر وتلك السرعة الخطفى وعند الأصيلي عن
الجرجاني والبصل بدل البقول فيه حديث جابر مرفوعا
وفي الذي قبله عن أنس فلا يقربن مسجدنا وفي
قال فليقعد في بيته وفي رواية قال فلا يقربن مساجدنا ولا يصلين معنا وفي
الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم وروي أنهم كانوا
إذا استهوا من الرجل ريح ذلك يخطفه وجر رؤوسهم واخرجوه من المسجد

الخاء وقيل الهاء الأرض والهاء كناية عنها وذكر عمر الفاضي قال وبلغنا أن موسى سمع
كلام الله تعالى استغفره الخوف حتى قام على الهر أو إصبع قدمه فقال الله تعالى له أي الخابث
قوله وليس قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة
ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تتكلم بهذا
وهو من رواية أبي ذر وبعضهم غير أبي الوقت والأصيلي وكريمة
وفي بعض النسخ يقال بدل فقال وفيها
أيكم يعبر بدل أيكم وفيها بدل يدفون بها أو قدور فقط
القاضي وعند الحرجاني واصطنعك لنفسي يعني من الاصطفاء قال وللكافة واصطنعك على الصواب
والصنيعة ما اصطنعته من خير وفرس صنيع صنعه أهله بحسن القيام عليه وجمل
أبي هريرة النبي آدم وموسى الحديث وفيه آدم مرفوع لأنه هو الذي
حج موسى أي غلبه بالحجة وقال القاضي أي ظهر حجته عليه وغلبه بها قيل إنما احتج آدم في
خروجه من الجنة بأن الله تعالى خلقه ليجعله خليفة في الأرض لا أنه نهى عن نفسه الذنب قيل
وإنما أنكر على موسى أن يلومه عليه لتوبته منه
فإن كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى رستم
ومهران في ملأ فارس سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإنا ندعوكم إلى الإسلام فإن أسلمتم
فأعطونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون فإن أبيتم فإن معي قوما يحبون القتل في سبيل الله كما
تحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى
إلى قوله تعالى وما هديناه إلا البلاغ فإنها لغة وحيا إلى موسى
هو بيان بن بشر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال
أهل النار
لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فحمد الله بإذنه
فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملأ منهم جلوس فقل السلام
عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه فقال إن هذه تحيتك وتحية
بنيك بينهم قال اليهودي وبداه عز وجل مقبوضتان اختر أيهما شئت فقال اختر يمين ربي
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال أي
رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل

الآية قوله هو ابن مسعود

هكذا مشهور الرواية

عن ابن الوقت قال بني وعند ابي ذر قال سوا بالواو وصوت والاول بتقدير مبتدا
محذوف وهو سورة بني وهو احسن فان مراده سوى بهم لا انفسهم ويكون قوله والكهف
بالجر وكذلك الانبياء واما مريم وطه فانهما بفتح الميم والهاء لانهما لا ينصرفان وهما في
محل الجر واما على رواية بنوا فيكون الكهف ومريم وكذلك الانبياء مرفوعات خلافا لهم
فانه بفتح الهاء وهي في محل الرفع قوله من العتاق بكسر العين وتخفيف التاء المثناة فوقها
وآخره قاف العتيق القديم من كل شيء قال القاضي قوله من العتاق الاول من اول ما
انزل من القرآن قال وقيل من قديم ما تعلمت وقرأت من القرآن والاول اشبه لقوله بعد
وهن من تلادي اي مما تعلمت قديما فقد جاء هذا المعنى ولا وجه لنكير ام قال والعتيق
القديم وقد يكون هنا بمعنى الشريف الفاضل والعرب تقول لكل مشاة في الحوزة عتيق
او سميت الكعبة البيت العتيق لذلك قال وقد يحتمل انه بمعنى القديم ولذلك قيل لمكة ام القرى
والقرية القديمة وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس لذلك وقيل فيه ايضا اقاويل غير هذا
وقوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو مخففة وقوله من تلادي بكسر التاء المثناة فوقها
والدال المهملة قال القاضي من قديم ما اخذت من القرآن تستثمره تلاد المال وهو قديمه
وقال في المجمل تلد فلان في بيت فلان زادا قام فيهم تتلد وتلد زادا اتخذ المال والتلاد
ما تجنه انت من مال ومال متلد قال وفي الحديث في بكر سورهن من تلادي من الذكر
اخذته من القرآن قديما قال والتليد ما استرثته صغيرا فنبت عندك وقال غيره ان
التالد المال القديم الموروث عن الآباء والاجداد والطارف المال المكتسب وهو عكس التالد
فلكي بفتح الفاء واللام
فلكة بفتح الفاء وسكون اللام قال القاضي الفلك بفتح الفاء واللام فلك النجوم قال الله تعالى كل في فلك
يسبحون وجمعه افلاك قال والفلك بضم الفاء وسكون اللام وهي السفينة وقيل هو جمع واحدها
فلك يعني بفتح الفاء واللام قال وقيل لفظه في الواحد والجمع سواء فلك يعني بضم الفاء وسكون اللام
يحفون امرأة هجان ونسوة هجان وقال في المجمل الفلكة فلكة المغزل لانسدادها
والفلك قيل لثدي المرأة اذا انسداد قال ومنه استفاف فلك السماء والفلك السفينة لو
والجمع فيه سواء وفلكت الحنش بعصا او هلت ادرته على لسانه ليلا يرقص قال والفلك
قطع من الارض مستديرة مرتفعة عما حولها ويقال ان فلكة اللسان ما حلب من اصله
وقال الجوهري سميت فلكة المغزل لانسدادها قال ابن عطية تكلموا فيما هو الفلك فقال
بعضهم كحديد الرحى وقال بعضهم كالماجونة وغير هذا مما لا ينبغي التسور عليه غير انا
نعرف ان الفلك جسم مستدير والله تعالى اعلم بما هيئته
قال الخليل الجمود الامة وسحرها مذاري يابس وقال ابو عبيدة بجاد

ابن ملاهما جلبا يوسف وسطو ويصطرب قال والنوس الحركة والاضطراب ومنه اناس من حلي
اذني ابنة بجلبانة صوت وحركة فهذه الكلمة من الحركة والاضطراب ومن التصويت ايضا
ولكنها من النوس لا من الانس فقول ابن مسعود ناسا من الجن ليس هو قولا ولا لهذا
مسلم يعني وهو الاظهر وقد يكون ابن مسعود قصد المتابعة والتجنيس في الكلام
اتصارحا لا قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن ولكن قوله في اللفظ
الآخر يدل على انه ليس باتباع ولا تجنيس وانما
هو شاهد ناسا مصدقا لنسله قوله عز وجل قل
على ما فسره ابن مسعود بكون الضمير في يبتغون يعود على المدعو وفي من يدعون يعود على
اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون وقراءة ابن مسعود يدعون بالتاء المثناة فوقها
روي فيه عن ابن عباس انه قال
فيدل على ان مصدر رأى البصرية يأتي على رؤيا وقد
انكره الجرمي وغيره وقالوا انما يقال رؤية وفي الحلمية رؤيا وجاء رؤيا اللتي
في قوله ورؤيا اخر في العيون من الغمض وهذا التفسير يرد عليهم

قال في الاملاء الربا وفي الاموال الربا
قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة وامرأتين وقال
اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس
ابن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة
فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما
مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابته عاصف
فقال اهل السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني من البحر الا الاخلاص
لا ينجيني من البر غيره اللهم لك عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا حتى اضع يدي في يده
فلاجدنه عفوا غفورا رحيما فجاء فاسلم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبأ عند
عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث
ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يده عن
بيعته فيقتله فقالوا وما ندري يا رسول الله ما في نفسك الا اومأت الينا بعينك قال انه لا
ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين قال ابو داود وكان عبد الله اخا عثمان من الرضاعة وروي
استحق هذا الحديث ايضا بزيادة ونقص عن هذا السياق وذكر فيه جرائمهم التي استوجبوا
اهدار دمائهم وذكر فيه ايضا قيس بن حفص

قوله

بفتح الهمزة وبالجاء والصاد المهملتين واسمه سلامة بن سليم قوله

بضم الجيم وبالثاء المثلثة والقصر جمع جثوة كحظوة وحظا واصل كل شيء يجمع

يقال فيه ذلك ويقال جثوة وجثوة بفتح الجيم وضمها ومعنى جثا اي مجتمعة

فانه قال عنده وزوبعة اللفظ انها جثى بضم الجيم وكسر

الثاء وتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه قال في المجمل جثى على ركبتيه

يجثو جثيا وجثوا وجثوا ويوم جثي والاول المشهور في الكلمة هنا

بدفع يوم ونصبه بسماء مثناة تحتها وشين معجمة

اي وجبت له شفاعتي وسقط في بعض النسخ هنا ذكر الفضيلة وبعد ليس وقع في بعض النسخ

ذكر الفضيلة والدرجة الرفيعة وليس بمشهور واما معنى الدعوة التامة اي التي هي

دعوة الاذان شاء ليس الاسلام سميت بذلك لحصول لها وعظم موقعها والصلوة القائمة

التي ستقوم اي تقام وتفعل بصفاتها وقوله الوسيلة بفتح الواو وهي منزلة في الجنة لا تنبغي

الا لعبد من عباد الله قال صلى الله عليه وسلم وارجو ان اكون انا هو بيان ذلك في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو

وقوله وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وفي كتاب العقيلي المقام المحمود بالالف واللام فيهما

وهو صحيح من حيث المعنى والاعراب وكل الصواب حذف الالف واللام منهما كما هو في لفظ

الحديث وانما قاله النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة مع القرآن ومحافظة على حكاية لفظه في قوله

تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فعلى هذا يكون قوله الذي وعدته بدلا من

الاول او منصوبا بفعل محذوف تقديره اعني الذي وعدته او مرفوعا خبر مبتدا

محذوف اي هو الذي وعدته واما المقام المحمود فانه مقام الشفاعة

العظمى في موقف القيامة ليقضي بين الخلق لا يشركه صلى الله عليه وسلم في ذلك احد

سمي بذلك لانه صلى الله عليه وسلم يحمده فيه الاولون والاخرون كما بينه في

الاحاديث الصحيحة وسؤال الله تعالى له هذا المقام مع انه موعود به وهو

واقع له فان عسى من الله تعالى واقع ما هو مذكور بعدها لا محالة انما ذلك لاظهار

شرفه صلى الله عليه وسلم وكمال منزلته وعظم حقه ورفع ذكره ونوه

وتبجيله ولكي يحصل للداعي بذلك الثواب من الله تعالى وحل عليه شفاعة النبي صلى

الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له ما المقام

المحمود فقال ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه بين يديه

والكثر فقهاء الفتوى يقولون بتركه والنهي عنه قال وقوله وعتيرة

بفتح العين وكسر التاء قال ابو عبيد هي الرجبية كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب يتقربون

بها وكانت في اول الاسلام فنسخ ذلك وقال بعض السلف معنى حكمها قال وقيل العتيرة نذر كانوا

ينذرونه لمن بلغ ماله كذا ابلا ان ينحر من كل عشرة منها شاة في رجب وقال في المجمل العتيرة

شاة يذبحونها في رجب لاصنامهم قال وكذلك الرجبة التي تذبح له عتيرة وتقال العتيرة المذبوح

الذبح وقيل ان الرجل من العرب كان ينذر النذر يقول اذا كان كذا او بلغ شاة فهو كذا فعلى ان يذبحها

في رجب كذا وكانوا يسمون بها العتائر وكان هذا في صدر الاسلام ثم نسخ واما العتيرة التي كانوا

في الجاهلية فهي رجبية كانت تذبح للاصنام وتصدق بها على رؤسها فقد اختلف العلماء في حكم

العتيرة واستمرارها في الاسلام فانهم كانوا في الجاهلية يذبحون رجبية يسمونها العتيرة

والاكثرون على ان الاسلام ابطلها لحديث ابي هريرة وهو في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة

وفي الحديث يفسر الفرع بالنتاج ولم يخصه بالابل وهكذا ذكر في المجمل فقال والفرع

اول نتاج الابل والغنم والغنم يعني ان هذا الاسم لا يطلق عليه اذا كان اول النتاج والله تعالى اعلم

ومن العلماء من قال بل العتيرة مستحبة منهم ابن سيرين وحكاه الامام احمد عن اهل العلم

ورجحه كما نقله من اهل الحديث المتاخرين ونقل حنبل عن احمد نحوه وفي سنن ابي داود

والنسائي وابن ماجه عن مخنف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبعدها فاء

ابن سليم بضم السين وفتح اللام له صحبة قال ابو عمر النمري ولا اخطه المخنف عن النبي صلى

الله عليه وسلم الاحاديث الاضحية والعتيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني فقال على كل

بيت في كل عام اضحية وعتيرة وهي التي تسمونها الرجبية عن نبيشة ان رجلا قال يا

رسول الله انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية يعني في رجب فقال اذبحوا لله في اي شهر كان وبروا

الله واطعموا وروى الحرث بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الفرع والعتيرة

من شاء فرع ومن شاء لم يفرع ومن شاء عتر ومن شاء لم يعتر وفي حديث ابي رزين

العتيرة حق وفي حديث عمرو بن شعيب قال كنا نذبح في الجاهلية في رجب

مرجانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس به وخرج الطبراني باسناده عن

عياش بن ابي ربيعة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في العتيرة فقال اعتر كعتيرة

ولكن من رجب منكم ان يذبح لله فليكل وليتصدق فيفعل وهؤلاء جمعوا بين هذه

الاحاديث وبين حديث لا فرع ولا عتيرة بان المنهي عنه ما كان يفعله اهل الجاهلية

من الذبح لغير الله وحمله سفيان بن عيينة على ان المراد به نفي الوجوب ومن

العلماء من حمل حديث ابي هريرة على ان المراد به نفي الاستحباب يعني لا فرع ولا عتيرة

يكون العمل عليه روي هذا عن الامام احمد وروى مبارك بن فضالة

مذكور شرحه وبيانه مفصلا من شرح الكرماني على هوامش الصحيح الحي بعونه الفاتح
ومعاني ونسأل الله تعالى العون على إكماله وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم
وإيصاله وأن يتقبله منا ويغفر لنا ولوالدينا ولكل المسلمين الأحياء منهم والأموات
برحمته فهو أكرم الأكرمين وإليه المنتهى وعليه التعويل وهو حسبنا ونعم الوكيل
والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين
لهم بإحسان على طول المدى وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وحشرنا في زمرتهم بكرمه
علقه لنفسه ولمن ينتفع به بعده من المسلمين أضعف الناس
وأعجزهم وأحوجهم إلى رحمة أرحم الراحمين محمد بن محمد بن
محمد بن أحمد ابن المحب عبد الله المقدسي الحنبلي وذلك في
بعض شهور سنة سبع وخمسين ومائة وألف
أحسن الله تعالى تقضيها وزرقنا
الصون والعافية فيها وفي ما يليها
إلى انقضاء المدة وحلول الأجل
وختم لنا بخير بلا محنة
وتوفنا على خير عمل
إنه جواد كريم
ولا حول ولا
قوة إلا
بالله
العلي
العظيم

مما وقفه الشيخ الإمام عالم